في الشرق الأوسط | أولبرايت تنقل لعرفات موافقة إسرائيلية مشروطة على انسحاب من 13.1% (ص3) الملك حسين يعفو عن شبلات (ص4)



## اتهام إسرائيل بتلويث مياه البحر المتوسط بالرماد السام

لندن: من نديم نحاس

واصلت إسرائيل القاء مخلفات شركة «كهرباء إسرائيل» من رماد الفحم الحجري المحتوي على معادن ثقيلة سامة في البحر الأبيض المتوسط.

فقد ذكر مكتب «جرينبيس» لمنطقة البحر الأبيض المتوسط أن وزارة البيئة الإسرائيلية اجازت للشركة التخلص من 15 الف طن من رماد الفحم الحجري خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وهذه هي المرة الثانية التي ينكث وزير البيئة الإسرائيلي رفائيل إيتان بوعده بمنع عمليات الطمر في البحر. إذ ذكر فؤاد حمدان من مكتب «جرينبيس» في بيروت لـ«الشرق الأوسط» أن اللجنة سمحت سابقاً لشركة ذات ملكية اميركية برمي 60 الف طن من النفايات السامة.

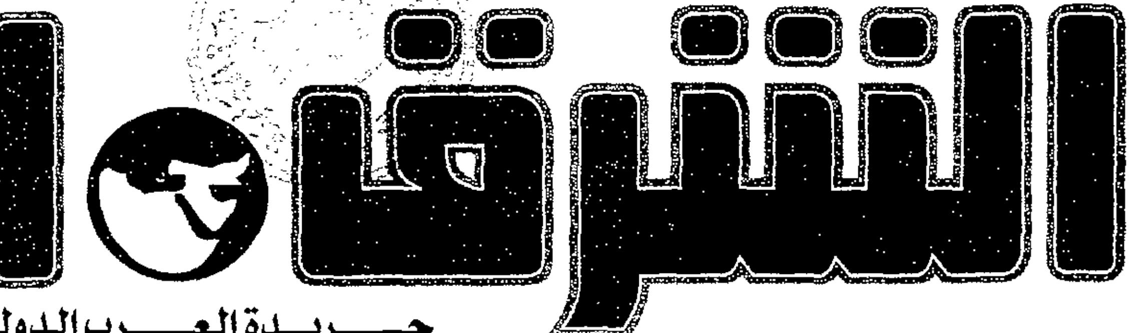
واضاف حمدان انه منذ شهرين ونصف الشهر تقريباً غرقت سفينة تحمل مثل هذه النفايات من معمل «حيفا للكيماويات» خارج المرفأ الصغير شمال البلدة في المياه العميقة مما أدى إلى انتشار مئات الأطنان من السموم في مياه البحر.

وقال إن هذه السموم تؤثر على الحياة البحرية في البحر المتوسط الذي يموت أصلاً بشكل تدريجي، وأن ذلك يؤثر أيضاً على معظم دول المنطقة المحيطة بالبحر مثل قبرص ولبنان وسورية وتركيا واليونان، وحتى إسرائيل ذاتها.

وقال إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تطمر نفاياتها السامة في المياه الدولية في عرض البحر، حيث يكون الضرر شاملاً وموزعاً، في حين تعتمد بعض الدول العربية على اسلوب غير مباشر عن طريق طرحها في الأنهر والقنوات والمواسير التي تصب في البحر. (تفاصيل ص4)





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 23 المحرم 1419هـ 19 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7112

London - Tuesday - 19 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7112


### 7 إعلانات غطت الشراكة المتوسطية ونفط قزوين ومكافحة الإرهاب

# قمة أميركية ـ أوروبية توصلت لاتفاق حول إيران وليبيا وكوبا

لندن: من علي إبراهيم

توصلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في اعقاب قمة في لندن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير (الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي) وجاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية، إلى اتفاق لحل مشكلة العقوبات الأميركية التي تفرض على الشركات الاجنبية التي تستثمر في إيران وليبيا وكوبا.

واعلن مسؤولون اميركيون بينهم مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية أن تلك سيسري على الفور على «توتال» الفرنسية التي تقود كونسورتيوم فرنسياً - ماليزياً - روسياً في مشروع في إيران بمليار دولار. وقال ليون بريتان المفوض التجاري الأوروبي إن الاتفاق يشمل أيضاً «بريتش بتروليوم» و«ديتش - شل» التي لديها عقد غاز ضخم في إيران.

ولم يحدد كلينتون وبلير وسانتير في مؤتمر صحافي عقدوه في ختام القمة التي جاءت بعد يوم من اختتام قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى تفاصيل الاتفاق، لكن سانتير قال إن الاتفاق ما زال يحتاج إلى عمل من أجل حل دائم. واعتبرت إيران استثناء «توتال» من العقوبات انتصاراً للضغوط الأوروبية على اميركا.

ويبدو ان الاتفاق جاء في مقابل تعهد أوروبا بالتعاون بشكل أكبر في مجال مكافحة الإرهاب ومنع انتقال المواد ذات الاستخدام المزدوج وتكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل وانظمة إطلاقها إلى دول خاصة إيران.

وقال الرئيس الأميركي كلينتون في المؤتمر الصحافي إن روسيا ستتعاون في مجال منع نقل تكنولوجيا الصواريخ إلى إيران.

واصدرت القمة الأميركية - الأوروبية 7 إعلانات بينها إعلان عن اهمية نفط وغاز بحر قزوين، وأكدت أن هذه الموارد ستحتاج إلى طرق مرور آمنة إلى الاسواق العالمية، والشراكة الأطلسية، ومكافحة الإرهاب، وأسلحة الدمار الشامل والمواد الحساسة. (تفاصيل ص4)

### الأسرة الحاكمة اجتمعت لمعالجة الموضوع

# توقع تدخل أمير الكويت ورفض استقالة صباح الأحمد

الكويت: من محمد السلوم

وسط محاولات لثني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي أمضى اربعين عاما في خدمة السياسة الكويتية، عن الاستقالة، تتوقع اوساط عديدة تدخل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ورفضه الاستقالة مثلما حدث مرة قبل ذلك بعد حرب تحرير الكويت.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في الكويت ان الأسرة الحاكمة سارعت في ساعة متاخرة من مساء أول من امس الى عقد اجتماع لتدارس الأمر، غير ان مقربين من الاجتماع ذكروا ان الهدف من الاجتماع كان البحث في خلفية الاستقالة وتقريب وجهات النظر في معالجة بعض الشؤون الداخلية والخارجية ذات الشأن السياسي والاقتصادي التي تتباين فيها وجهات النظر داخل الحكومة. وفي ظل السكوت الرسمي والامتناع عن التعليق على ما تردد بشكل واسع حول الاستقالة التي قدمت شفويا، من المتوقع ان يغادر الشيخ صباح الكويت اليوم او غدا في اجازة خاصة الى الولايات المتحدة قيل انها للراحة والاستجمام.

وقال مصدر دبلوماسي ان الشيخ صباح كان يعارض بشدة الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي الى الكويت الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين بدعوة من ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

### الشرق الأوسط ترصد ظاهرة الهجرة السرية عبر طنجة

# مهاجرون يعيشون يوميا حلم «باتيرا» ومأساة «تيتانيك»

طنجة: من منصف السليمي

كشف خبراء مغاربة واسبان ان تيارات الهجرة السرية التي تنطلق من مناطق شمال المغرب عبر مضيق جبل طارق الى اسبانيا، انتقلت من طور مغامرات يركبها الشباب لتحقيق احلامهم والبحث عن «حياة افضل» الى ظاهرة مركبة تتداخل فيها ادوار متعددة وتفسرها اسبا اجتماعية واقتصادية وتزايد ضغوط التدفق الاعلامي ضمن اسباب تيارات العولمة.

كما برزت شبكات منظمة للهجرة السرية التي تدر مليارات الدولارات على منظمي هذه الرحلات الخطرة.

وحسب تقديرات الخبراء فان اكثر من خمسة آلاف مغربي وافريقي يركبون سنويا «رحلات الموت» عبر قوارب صغيرة يطلق عليها «باتيرا» وغالبا ما تنتهي رحلاتهم غرقا في مياه البحر الابيض المتوسط او اعتقالا او السقوط ضحية ايادي العنصرية في اوروبا.

وفي تحقيق لـ«الشرق الأوسط» حول ظاهرة الهجرة السرية افاد شبان خاضوا مغامرات الهجرة بواسطة «باتيرا» ان شبكات منظمة بجنوب اسبانيا وشمال المغرب، تقدم وعودا مغرية ووهمية في غالب الاحيان للشباب وحتى النساء والاطفال، تحفزهم لركوب مخاطر الهجرة السرية دون ادراك عواقبها.

وتتدفق اعداد كبيرة من الشباب الى مدينة طنجة من مناطق مغربية مختلفة كما يفد رعايا مغاربيون وافارقة يتحينون فرص الهجرة، وترتسم صور «باتيرا» لدى الشباب مع مشاهد فيلم «تيتانيك» حاصد الاوسكارات الذي يشهد اقبالا كبيرا بقاعات السينما في مدينة طنجة، فتتداخل القصص والمغامرات لكن النهاية تكون واحدة هي الغرق.

لكن اسئلة شباب الهجرة حول المفارقة بين تسويق «تيتانيك» ومنع «باتيرا» من الابحار، لا تجد تفسيرا شافيا في زمن العولمة. (تفاصيل ص 6)

### واضع برنامج نيودلهي النووي مسلم

# تحرك خليجي تجاه باكستان

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
جدة: من محمد سمان
اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

في الوقت الذي تواصلت فيه الإدانة الدولية للتجارب النووية الهندية، شهد يوم امس تحركا خليجيا باتجاه باكستان التي تتركز عليها الانظار حاليا لمعرفة رد فعلها على خطوة جارتها.

وعبر مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن القلق البالغ ازاء التفجيرات النووية الهندية. واكد مجلس الوزراء موقف السعودية «الداعي الى حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الأسلحة النووية، والى تعاون اعضاء المجتمع الدولي للامتناع عن اجراء مثل هذه التجارب التي تهدد البشرية باسرها».

ووصل الى العاصمة الباكستانية امس الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي لتسليم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تتعلق، حسب ما ذكرت مصادر باكستانية، بالتطورات المستجدة.

كما وصل الى باكستان الشيخ حمدان بن زايد آل خليفة وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية في زيارة عاجلة يسلم خلالها رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى نواز شريف. الى ذلك ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اي. بي. جي عبد الكلام الذي يعد احد واضعي البرنامج النووي الهندي، هو مسلم وخبير في الصواريخ النووية. (تفاصيل دوليات)

### «رجل الملح» يظهر علنا في طهران للمرة الأولى

طهران: «الشرق الأوسط»

شاهد الإيرانيون امس في مهرجان مفتوح وجه «رجل الملح» الذي اكتشف لأول مرة منذ عام 1993، ولكنه لم يعرض على الملا. ويعود تاريخ «رجل الملح» الى حوالي الفي سنة مضت وقيل انه ربما كان صيادا او اميرا في حوالي الأربعين من عمره وعثر عليه خلال الحفريات بمنجم في منطقة محافظة زنجان غرب ايران.

وعرض القسم العلوي من جسم الرجل امس اضافة الى احد طرفي سيقانه مع حذائه، وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم المتاحف العالمي واسبوع التراث الإيراني.

رأس «رجل الملح» وحذاؤه لدى عرضهما للمرة الأولى في إيران أمس بمناسبة أسبوع التراث الثقافي (أ.ب)

### الشرق الأوسط استطلعت آراء مفكرين وأدباء عربا

# التطبيع الثقافي مرحلة مؤجلة

لندن: «الشرق الأوسط»

على عكس التوقعات التي راهنت على امكانية التطبيع الثقافي العربي مع اسرائيل نهاية القرن الحالي، تميل الجبهة الثقافية العربية الى مزيد من التشدد. فقد اثبت استطلاع آراء قامت به «الشرق الأوسط» بين مفكرين وادباء واكاديميين ان الاغلبية ترفض التطبيع، وتنادي باحياء تقاليد المقاومة بوصفها الطريق الاوحد لاستعادة الحقوق، مما يجعل التطبيع الثقافي مرحلة مؤجلة.

ومقابل هذه الاغلبية ترى فئة قليلة من المثقفين العرب ان التطبيع الثقافي لا مفر منه، وان التعجيل به ربما خدم العملية السلمية التي تتعثر على اكثر من محور لاقتصارها على جهود السياسيين وحدهم.

ويشارك في استفتاء «الشرق الأوسط» عشرات المفكرين والادباء من كافة الاقطار العربية، بالاضافة الى اعضاء سابقين في منظمة التحرير الفلسطينية. ويعتقد معظم هؤلاء ان التفاوض دون قوة مضيعة للوقت. وبانتظار التغيرات المستقبلية لا يجد هؤلاء حلا غير حراسة ذاكرة الامة بانتظار قدوم جيل جديد من الذين يرفضون اقرار التنازلات. (تفاصيل ص ثقافة)

### كلينتون ينفي تلقي طلب لمنحه اللجوء السياسي

# سوهارتو وضع 5 شروط لتنحيه والجيش «انشق» على البرلمان

لندن - جاكارتا: «الشرق الأوسط» والوكالات

احبط الجيش الاندونيسي آمال البرلمانيين، الذين انقلبوا على الرئيس سوهارتو وطالبوا بتنحيته. فقد اعلن الجنرال ويرانتو القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الاندونيسي امس ان النداء الذي وجهه البرلمانيون «بيان يعبر عن آراء فردية وبالتالي فليست له صفة قانونية».

واعلن الجنرال ويرانتو ان القوات المسلحة «قررت تشكيل مجلس خاص للاصلاح يتالف من طلاب ومعارضين للحكومة سيعملون جنبا الى جنب مع اعضاء البرلمان». وناشد قائد الجيش الشعب الاندونيسي الا يتظاهر غدا تلبية لنداءات من المعارضة التي دعت الى تنظيم تجمعات حاشدة مناهضة لسوهارتو في ذكرى الاستقلال عن الاستعمار الهولندي.

وكان رئيس البرلمان هارموكو قد طلب امس من الرئيس سوهارتو الاستقالة «حفاظا على الوحدة الوطنية» وقال ان قيادة البرلمان، من رئيس ونواب رئيس، ترى ان الحفاظ على الوحدة والتلاحم الوطنيين، يتطلب من الرئيس ان يتصرف بحكمة ويقدم استقالته».

وقالت مصادر سياسية امس ان سوهارتو - ردا على هذا الطلب - وضع 5 شروط قبل ان يستقيل وهي: ايجاد ضمانات لوحدة صفوف القوات المسلحة، واستمرار سياسات التنمية التي رسمها واستتباب الامن والنظام والتمسك بالعملية الدستورية، وضمان امن افراد اسرته.

وفي لندن قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان بلاده لم تتلق اي طلب لمنح الرئيس الاندونيسي اللجوء السياسي. وكرر تاييد الولايات المتحدة لبدء «حوار سياسي حقيقي» في اندونيسيا واعدا جاكارتا بمساعدات مالية في حال حل الأزمة. (تفاصيل ص دوليات)

### اجتماع دول إعلان دمشق بعد فصل الصيف

اعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري انه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لانعقاد اجتماع وزراء دول اعلان دمشق في الدوحة، نظرا لارتباطات مسبقة لبعض الوزراء، مرجحا انعقاد هذا الاجتماع بعد انتهاء فصل الصيف المقبل. (ص 2)

### شركة فرنسية تشتري صالة مزادات «كريستي» البريطانية

اعلن امس في لندن عن انتقال ملكية صالة المزادات البريطانية العريقة «كريستي» الى شركة «ارتيميس» الفرنسية بعد ان ظلت في ايد بريطانية منذ تاسيسها عام 1766. فقد اشترت الشركة الفرنسية التي يملكها رجل الاعمال فرانسوا بينو، شركة «كريستي» للمزادات بمبلغ 721 مليون استرليني (1.2 مليار دولار) وذلك في صفقة وقعتها ثلاثة بنوك اوروبية نيابة عن «ارتيميس». (اقتصاد)

### 30 مغنيا يتنافسون في باريس لإطلاق أسطوانة المونديال

بدأت الاذاعات الفرنسية سلسلة استطلاعات لرأي مستمعيها لاختيار الاغنيات الرياضية المؤهلة للبرمجة طوال فترة بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تنطلق من باريس الشهر المقبل. ونزلت الى الاسواق، حتى الآن، 30 اسطوانة يأمل اصحابها ان يبلغوا اسماء الشهرة العالية والثروة بفضل مونديال فرنسا. (أولى 2)




Price List: Austria 25Sch Belgium 60BFr Cyprus 1.00CY Czechoslovakia 62 KCS Denmark 14DKr Finland 8FM France 12FF Germany 4DM U.K. 100 P Greece 400Gr Hungary FT235 India RP22 Italy 3500L Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75GFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania 32 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden 15Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey 250.000TL

### حمد بن جاسم: اجتماع دول «إعلان دمشق» بعد الصيف

# مسقط والدوحة تؤكدان عدم النية في إغلاق مكتبي التمثيل التجاري الإسرائيلي

مسقط: من سامي حامد
الدوحة: من صالح الاشقر

اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري انه لم يحدد حتى الآن موعد لانعقاد اجتماع دول اعلان دمشق في الدوحة. وقال الوزير القطري ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مسقط انه لم يتم الاتفاق على موعد لانعقاد هذا الاجتماع نظرا لارتباطات بعض الوزراء، مرجحا انعقاده بعد انتهاء هذا الصيف.

وكان الشيخ حمد بن جاسم يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله في ختام زيارة وزير الخارجية القطري لعمان، والتي تأتي ضمن جولة خليجية له شملت حتى الآن السعودية والإمارات العربية المتحدة ومن المقرر ان تختتم في الكويت.

وعما وصلت اليه العلاقات المصرية ـ القطرية قال الشيخ حمد بن جاسم ان هذه العلاقات تسير حاليا في مسارها الطبيعي، مشيدا بالجهد السعودي في هذا الصدد الذي نجح في عقد مصالحة توجت بزيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر الى مصر اخيرا. كما أشار الى انه كان هناك «جهد عماني مشترك مع الاخوة في السعودية في هذا المجال». وقال «نحن في قطر راضون عن العلاقات مع مصر».

وعن التعنت الإسرائيلي تجاه عملية السلام والدعوة الى اتخاذ موقف عربي موحد تجاه هذا التعنت قال الوزير القطري: «اننا نسعى الى أن يكون هناك رأي عربي موحد في هذا المجال، وتلك امنية قطرية».

وردا على سؤال لمراسل «الشرق الأوسط» عما اذا كانت هناك نية عمانية قطرية لاغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي في كل من مسقط والدوحة ردا على هذا التعنت الإسرائيلي قال يوسف بن علوي بن عبد الله ان «هذه المكاتب جاءت في اطار عملية السلام لتشجيع اطراف العملية السلمية على المضي قدما فيها».

واضاف «باختصار يجب الا تاخذ الظروف الحالية التي تمر بها العملية السلمية على انها اسباب كافية لاتخاذ مثل هذا القرار». مشيرا الى انه «ما زالت هناك جهود لعودة عملية السلام الى مسارها الصحيح، فالجانب الأميركي مستمر في محاولاته وسنعطي هذه المحاولات الفرصة كاملة».

وعن العلاقات الخليجية ـ الإيرانية في ظل استمرار نزاع الجزر الثلاث بين ايران والامارات قال وزير الخارجية القطري «نامل ان تكلل زيارة وزير الخارجية الإيراني المرتقبة للإمارات بالنجاح». واكد ان «العلاقات الخليجية ـ الإيرانية علاقات مهمة ويجب ان تكون واضحة وصريحة»، مشيرا الى ان علاقات دول المجلس مع ايران تطورت في الوقت الحالي.

وعقدت في وزارة الخارجية العمانية امس جلسة محادثات رسمية بين يوسف بن علوي بن عبد الله والشيخ حمد بن جاسم تناولت «تطوير وتعزيز الجوانب المختلفة في العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية». واعرب الوزيران عن «ارتياحهما للمستوى الذي تسير عليه علاقات البلدين والمراحل التي قطعتها، وكانت وجهات نظرهما «متطابقة حول مجمل القضايا التي تم استعراضها».

وقبيل جلسة المحادثات وقع بن علوي والشيخ حمد بن جاسم على اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين سلطنة عمان ودولة قطر التي تهدف الى تولي البعثات الدبلوماسية والقنصلية لكل منهما رعاية مصالح مواطني الدولة الاخرى في حال عدم وجود تمثيل دبلوماسي او قنصلي في اي من دول العالم.

وقال بيان رسمي عماني ان التوقيع على هذه الاتفاقية يجيء «تعبيرا عن الرغبة السياسية لكلا البلدين في تحقيق ما ينسجم واسس العلاقات الدبلوماسية والتعاون بين الدول بما يتلاءم واحكام اتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية وبما يعزز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحقيقا للتعاون والتكامل بين دول المجلس». وتناولت الاتفاقية وملحقها التنفيذي مجالات التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين البلدين. واشار البيان الى ان «توثيق هذا التعاون الدبلوماسي بين الدوحة ومسقط يعد خطوة رائدة تجسد عمق التلاحم والترابط بين الشعبين الشقيقين وامتدادا للأهداف والاسس الراسخة التي قام عليها صرح مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وفي الدوحة قال فواز بن احمد العطية الناطق الرسمي باسم الخارجية القطرية امس ان زيارة الشيخ حمد بن جاسم الى كل من السعودية والامارات العربية المتحدة وعمان والكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية بين دولة قطر وهذه الدول.

واوضح العطية في مؤتمره الصحافي الأسبوعي ان زيارة وزير الخارجية الى الدول الثلاث التي زارها حتى الآن نوقشت فيها مسائل دقيقة ومحددة من خلال طرق امور اوسع تهم المنطقة بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين قطر وهذه الدول.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عما اذا كانت هذه التحركات الخليجية تهدف الى ايجاد نوع من التقارب بين دول مجلس التعاون والعراق مبني على اسس سليمة، قال الناطق «يمكن لكم كصحافيين تحليل هذه التحركات، وموقف قطر معروف تجاه الخلافات العربية وهو يسعى دائما الى التقريب والتهدئة بعيدا عن التوترات بين الاشقاء العرب»، مشيرا الى ضرورة ان تشهد الساحة الخليجية مثل هذه البوادر الطيبة تجاه تقريب وجهات النظر الخليجية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر موثوق ان وزير الخارجية القطري الذي عاد امس من مسقط سيقوم صباح اليوم بزيارة الى الكويت ضمن جولته الخليجية.

وحول التجارب الهندية النووية الأخيرة قال العطية ان دولة قطر اعلنت موقفها مرارا الداعي الى انضمام جميع دول العالم الى نزع الأسلحة النووية والدمار الشامل، معربا عن الأمل في تحقيق ذلك والتوجه معا للتعاون لخير وازدهار الانسان بعيدا عن الأخطار ايا كان نوعها.

وحول اجتماع اللجنة المصرية القطرية التي كانت الصحف القطرية قد نسبت الى السفير المصري في الدوحة بانها مطلع الشهر الجاري وانه تقرر اجتماعها في نهاية هذا الشهر، الا انه قال «لا علم لي بذلك ولكن هناك محاولة لترتيب لقاء بين وزيري الخارجية القطري والمصري في موعد يناسب الطرفين»، موضحا انه «حتى اجتماع اعلان دمشق المقرر عقده في الدوحة لم يحدد له موعد حتى الآن».

وحول المقاطعة الاميركية للهند بعد تجارب نيودلهي النووية الأخيرة قال الناطق الرسمي بالخارجية القطرية نامل الا تؤثر هذه التطورات على التجارة الهندية ـ الخليجية.

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن المخاطر التي يمكن ان تهدد الخليج بصفة خاصة، والعالم العربي والاسلامي بصفة عامة، من امتلاك كل من الهند واسرائيل للأسلحة النووية، قال العطية ان لدول الخليج ترتيبات واتفاقيات امنية مع الدول الكبرى الى جانب الاعتبارات الأمنية العربية.

### تحدث عن تطورات إيجابية في العلاقات مع أميركا

## خرازي: إيران لا يمكن أن تفرض أفكارها بالقوة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان الثورة الايرانية «لا يمكن ان تفرض مبادئها او تصدر افكارها بالقوة» لكنه اضاف في نفس الوقت «ان الثورة الاسلامية الايرانية يمكن ان تكون مصدر الهام للآخرين في العالم»، وقال خرازي في حديث لمحطة تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» تبثه غدا ان ايران تواصل مساعيها لحل المشاكل مع جيرانها العرب «والمساعدة على بناء الثقة».

واضاف ان علاقات ايران مع دول الخليج تشهد «تطورا سريعا». ووصف الزيارة التي قام بها رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني اخيرا للسعودية بانها «نقطة تحول في العلاقة بين بلدينا كما ان زيارتي للسعودية كانت ايجابية واعتقد اننا نسير على الطريق الصحيح. وعلى العموم هناك جو ايجابي يعم المنطقة». وعن مسألة الخلاف على الجزر مع دولة الامارات العربية المتحدة عبر خرازي عن رغبة ايران في الحوار لايجاد حل للمشكلة.

وقال «من الطبيعي ان تنشأ قضايا بين الجيران.. المهم ان تعالج هذه القضايا في جو من التفاهم والحوار ومن هنا كان اصرارنا على الحوار بين ايران والامارات لايجاد حل لهذه القضايا. وهذا يجب الا يمنعنا من التعاون في المجالات المشتركة».

وتحدث خرازي عن مستقبل الحوار مع الولايات المتحدة وقال «هناك تطورات عديدة يمكن اعتبار بعضها ايجابيا. فعلى سبيل المثال هناك تغيير في لغة التخاطب وفي لهجة التعامل لدى المسؤولين الاميركيين وهذا في حد ذاته تطور ايجابي» واضاف «الا ان هذا لا يكفي. ما يهم فعلا هو التغيير في سياسة اميركا.. هذا طبعا يتطلب شيئا من الشجاعة وشيئا من الارادة من الحكومة الاميركية لاتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه».

علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني خلال استقباله في طهران امس نظيره الماليزي تان سري محمد ظاهر اسماعيل (ا.ف.ب)

### استنادا لتقرير سري ألماني

## بيروت مركز تهريب للاجئين الجزائريين والعراقيين والسودانيين واسطنبول وأزمير للمهاجرين الأكراد

بون: من احمد كمال حمدي

حذر تقرير سري داخلي لجهاز المخابرات الخارجية الألمانية، تسربت بعض معلوماته الى عدد من وسائل الاعلام الألمانية، من ازدياد موجة اللاجئين الاجانب الذين يتسللون الى الأراضي الألمانية عبر حدودها المختلفة، وتتولى تهريبهم اليها عصابات منظمة ذات فروع متشعبة في الدول الأوروبية.

وحذر التقرير من وجود مئات الألوف من هؤلاء الاجانب الذين ينتظرون فرصة التسلل الى المانيا، يقيمون حاليا في بولندا وايطاليا وروسيا وبعض دول آسيا الوسطى، وتشرف عليهم عصابات المافيا، التي يقدر دخلها من عمليات التهريب هذه بنحو 6 مليارات دولار سنويا. وتملك هذه العصابات شبكة واسعة من الأشخاص والتجهيزات التقنية والمخططات والأوراق والمستندات المزورة، الى جانب وسائل النقل اللازمة لتهريب الاشخاص الاجانب عبر حدود المانيا البرية والبحرية.

وتحدث التقرير عن وجود ما لايقل عن 50 ألف كردي عراقي في مدينة اسطنبول وضواحيها، بالاضافة الى ثلاثة ملايين من الأكراد الأتراك والإيرانيين يأملون في التسلل الى أوروبا والمانيا، يخضع معظمهم الى عصابات المافيا التي تحاول تهريبهم وتتقاضى عن كل شخص حوالي 10 الاف مارك الماني (6 الاف دولار)، مشيرا الى ان السلطات التركية تتغاضى عن هذه العمليات، بل وتشجعها احيانا.

وكشفت معلومات جهاز المخابرات الألماني الخارجي عن ان بيروت تحولت خلال الفترة الأخيرة الى مركز تجمع للاجئين القادمين من الجزائر والعراق والسودان وبعض دول القارة الافريقية الراغبين في الوصول الى المانيا، وهم ينتقلون منها عن طريق الجو الى موسكو ومنها الى السويد والدنمارك والمانيا. بينما تحولت مدينتي طشقند والماآتا الى مركزي تجمع للاجئين القادمين من فيتنام وسري لانكا وايران وباكستان وافغانستان الذين ينقلون الى روسيا واوكرانيا ومنهما الى المانيا.

### حزبا البارزاني والطالباني عاجزان عن التدخل لدى سلطات بون

## التشدد الألماني يدفع بالمهاجرين الأكراد إلى بقية الدول الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ازدادت أعداد الأكراد العراقيين المهاجرين من ألمانيا الى بقية الدول الأوروبية بسبب عدم حصولهم على حق اللجوء من جهة، ورفض السلطات الألمانية السماح للحاصلين على حق اللجوء باصطحاب عوائلهم أو ما يطلق عليه «جمع الشمل العائلي».

اكدت ذلك مصادر كردية عراقية في كل من بون وبرلين، مشيرة الى ان السلطات الألمانية ما تزال تضع المزيد من العقبات في وجه المهاجرين العراقيين من الأكراد والعرب مع ان للعراقيين القادمين من مناطق تخضع لسيطرة الحكومة العراقية فرصة أفضل في الحصول على حق اللجوء الانساني. وبينما قال صلاح رشيد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في ألمانيا، ومقره برلين، ان السلطات الألمانية رفضت نحو 90 في المائة من طلبات الاكراد للحصول على حق اللجوء، فان فوزي الأتروشي، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في المانيا، ومقره بون، اكد ان غالبية العراقيين من طالبي اللجوء من العرب والاكراد يحصلون الآن على حق اللجوء الانساني اذ حجب حق اللجوء السياسي عنهم.

واشار رشيد الى ان السلطات الألمانية رفضت معظم طلبات الاكراد للحصول على حق اللجوء مستخدمة السبب نفسه في تبرير الرفض وهو عدم وجود مشاكل سياسية تهدد حياة طالب اللجوء حتى ان قرارات الرفض جاءت وكأنها نسخة واحدة مع تغيير الأسماء فقط وأضاف ان السلطات الألمانية تؤكد على ما تسميه بالهجرة الداخلية، او اللجوء الداخلي، اي ان يلجأ الهاربون من الحزب الديمقراطي الى الاتحاد الوطني وبالعكس، معترفاً بان غالبية طالبي اللجوء ليست لهم مشاكل حقيقية تهدد حياتهم في كردستان العراق. وقال ان على السلطات الألمانية أن تنظر بكل حالة على حدة، فهناك بعض الاكراد لهم مشاكل سياسية حقيقية في كردستان العراق ولا يمكنهم البقاء هناك، ولكن السلطات الألمانية قامت اخيراً بمعاملة جميع الطلبات من وجهة نظر واحدة وذلك بسبب تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين الأكراد الى المانيا.

واعترف كل من رشيد والأتروشي بعجز الحزبين عن التدخل لدى السلطات الألمانية لصالح طالبي اللجوء من الاكراد وان كل مهمتهما تتلخص في تقديم المشورة والتعليمات للمهاجرين الأكراد او الرد على اسئلة السلطات الألمانية بخصوص وجود مشاكل في كردستان العراق ام لا، مشيرين الى ان السلطات الألمانية لا تاخذ غالباً آراء غيرها في مسائل اللجوء. وحسب رشيد فان اعداداً كبيرة من المهاجرين الأكراد يتركون المانيا الى السويد او الى الدانمارك او الى هولندا حيث الفرصة افضل للحصول على حق اللجوء من جهة ولسماح هذه الدول للاجئين باصطحاب عوائلهم وتقديم المساعدات لهم من اجل وصول عوائلهم ضمن حق «لم شمل العائلة».

## اعتقالات وإقالات في صفوف أنصار منتظري في نجف أباد

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «فردا» الايرانية المحافظة امس ان الاجهزة الامنية للجيش الايراني اعتقلت 15 شخصا على الاقل في نجف اباد، مسقط رأس آية الله حسين علي منتظري.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حراس الثورة الايرانية قوله ان الذين اوقفوا «متورطون في اضطرابات وقعت اخيرا» في نجف اباد. واضاف المسؤول نفسه ان عددا غير محدد من الموظفين وعمال الدولة اقيلوا من وظائفهم.

وقالت الصحيفة ان «حراس الثورة» اوقفوا عدة اشخاص متهمين باضرام النار في سيارة احد الناشطين في نجف اباد. ونقلت عن المسؤول العسكري الايراني قوله ان هؤلاء الاشخاص «لم يعترفوا بعد (بانهم شاركوا في الحادث) ولكننا ضبطنا متفجرات كان يتم نقلها من محل تجاري الى آخر». واضافت الصحيفة ان احد اكشاك بيع الصحف احرق ايضا في نجف اباد. الا انها لم تحدد تاريخ هذه الاحداث.

واتهم مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي الخميس الماضي انصار منتظري بـ«التآمر على امن الدولة»، بينما كان انصار منتظري يدعون الى تظاهرة الجمعة الماضي في اصفهان. وفي المقابل، جرت عدة تظاهرات في اصفهان ونجف اباد ضد منتظري ودعما لآية الله خامنئي.

## مهادنة بين الجنرالات الأتراك والقيادة الجديدة لحزب «الفضيلة» الأصولي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ظهرت بوادر انفراج سياسي بين القوات المسلحة والجماعات والتنظيمات السياسية ذات التوجهات الاصولية، لا سيما بعد تنازل اسماعيل ألب تكين عن رئاسة حزب «الفضيلة» ـ البديل غير الرسمي لحزب «الرفاه» ـ لرجائي قوطان رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الفضيلة» (134 نائبا). ففي احتفال «الخطوة الديمقراطية» يوم 98/5/14 قرأ جنرالات الجيش الخمسة الفاتحة على ارواح الشهداء في مقبرة القوات المسلحة بانقرة الاسبوع الماضي في نقل تلفزيوني مباشر.

كما اكد إلهان قيليج قائد القوة الجوية «ان قرار القوات المسلحة بمحاربة الرجعية حتى النهاية لا يعني محاربة الاسلام، لان للمؤمنين المسلمين مكانا فوق رؤوسنا، وان ديننا الحنيف هو قوتنا في حياتنا». وكانت القوات الجوية قد اقامت ايضا احتفالا دينيا لقتلاها في مقبرة «جيبه جي» بانقرة.

ومما يلاحظ ان هذه الخطوات الايجابية ـ كما وصفتها الاوساط الاصولية لقادة القوات المسلحة ـ جاءت بعد التصريحات المعتدلة التي ادلى بها قادة التجديد في حزب «الفضيلة»، اضافة الى تصريحات رئيسه الجديد قوطان الذي اعترف بأن حزب «الرفاه» ارتكب بعض الاخطاء عندما جاء الى الحكم، وان حزب «الفضيلة» لن يرتكب مثل تلك الاخطاء لانه يعمل على ان يكون حزب الاكثرية في تركيا. واكد بولنت ارينج وهو من القادة الشباب في حزب «الفضيلة»، ان «الحزب سوف يتمسك بكل التقاليد الديمقراطية للنظام القائم، بل انه سيسعى لتطوير الديمقراطية في البلاد بالشكل الذي يتيح لتركيا ان تتبوأ مكانتها اللائقة بها».

واذا اضيف الى ما سبق ضم ثلاث نساء الى الهيئة الادارية لحزب «الفضيلة»، ورغبة الحزب في طرح قضية محاولة اغتيال اقين بيردال رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان، وهو يساري معروف ومن المدافعين الاشداء عن الديمقراطية والحل السلمي للقضية الكردية في تركيا، لظهر سبب هذه المرونة والمهادنة اللتين بسطتا التسامح والانفراج على الساحة السياسية التركية، رغم تأكيد وسائل الاعلام الكبرى ذات التوجهات الغربية ـ والتي تطلق عليها الجماعات الاصولية تسمية الاعلام الاحتكاري ـ بأن القوات المسلحة لا تهادن احدا في محاولة لجرها الى صفوفها والتحدث باسمها، من اجل تحقيق ماربها هي في محاربة الاسلام.

وادت هذه التطورات الاخيرة الى تأييد معظم المحللين في الصحف ذات التوجهات الاصولية «هذه الخطوة المباركة لجنرالات الجيش علها تكون بلسما للجراح العميقة التي اصابت جسد الشعب التركي نتيجة اثارة الاعلام الاحتكاري للقوات المسلحة واستعدائها على الشعب وتراثه. غير ان تلك القوات المؤلفة من ابناء هذا الشعب المكافح تعرف بان محاربة الرجعية لا تعني محاربة الاسلام وتقاليده وتراثه».

## بغداد: إغلاق الملف النووي «غير كاف»

بغداد ـ أ.ف.ب: ذكر بيان لمجلس الوزراء العراقي نشرته الصحف المحلية امس ان قرار مجلس الامن الدولي نقل نشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مرحلة الرقابة الدائمة في يوليو (تموز) المقبل «غير كاف». وقال البيان ان «التزام نقل نشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق الى مرحلة الرقابة الدائمة لا يلبي الحد الادنى من حقوق العراق بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها» في مجال ازالة الاسلحة.

واضاف البيان الذي نشر بعد اجتماع لمجلس الوزراء تراسه الرئيس صدام حسين ان «العراق ما زال ينتظر رفع الحصار». وعبرت الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي في بيان رئاسي تبنته بالاجماع في 14 مايو (ايار) عن استعدادها لاخضاع البرنامج النووي العراقي السري لمراقبة دائمة اذا تعاون العراق مع الامم المتحدة. واوضح المجلس في اعلان رئاسي انه يعتزم تبني قرار في هذا المعنى اذا قدم العراق قبل نهاية يوليو المقبل «التوضيحات» المطلوبة لتبديد شكوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

## محكمة تركية تبرئ رئيس بلدية أصوليا سابقا من تهمة التحريض

انقرة ـ رويترز: اصدرت محكمة تركية حكمها امس ببراءة رئيس بلدية اصولي سابق من تهمة التحريض خلال خطاب القاه العام الماضي. وذكرت وكالة الاناضول للانباء ان التهمة الموجهة لشكر كراتيبي هي «التحريض على الكراهية بين الشعب». ويقضي كراتيبي حكما بالسجن مدته عام لادانته بتهمة انتقاد الاحتفالات المتكررة بذكرى كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية.

ونحي كراتيبي رئيس بلدية مدينة قيصرية في فبراير (شباط) بعد ادانته في القضية الاخيرة التي تجيء في اطار سلسلة من الدعاوى القضائية المرفوعة ضد زعماء اصوليين في تركيا.

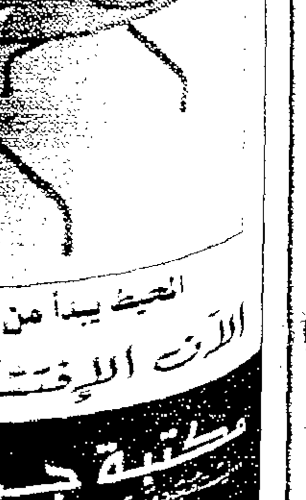
وصدر حكم الشهر الماضي بالسجن عشرة اشهر على رجب طيب اردوجان رئيس بلدية اسطنبول الذي كان مرشحا لقيادة الحركة الاصولية بتهمة استشهاده في احدى خطبه بابيات من الشعر اعتبرتها السلطات التركية استفزازية. واستأنف اردوجان الحكم.

وانتقدت دول غربية تركيا مرارا لتقييدها حرية التعبير. وكان سجل تركيا في انتهاك حقوق الانسان من بين الاسباب التي دفعت الاتحاد الاوروبي العام الماضي الى تعليق طلب عضويتها في الاتحاد.


ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.





### في لقاء مفاجئ عقد في لندن لم ينجح في تحقيق اختراق

# عرفات بحث مع أولبرايت موافقة إسرائيلية مشروطة للانسحاب من نسبة الـ13.1 % من الضفة الغربية

لندن: من علي الصالح وغيدا فخري

لم ينجح الاجتماع الثاني في غضون حوالي اسبوعين بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن في تحقيق الاختراق المطلوب لاعادة المفاوضات الى مسارها.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم اولبرايت عقب الاجتماع الذي استغرق قرابة 90 دقيقة «نحن لسنا بصدد تحقيق اختراق، بل على العكس هناك مصاعب نعمل على تخطيها». واكد روبن ان «البنود الرئيسية في المقترحات الاميركية لن تتغير لكننا نعمل على تنقيتها من بعض الشوائب».

واكتفت اولبرايت بالقول ردا على سؤال عما اذا كان هناك اختراق «سنرى، لكن الاجتماع كان بناء».

الى ذلك رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس تحميل نتنياهو مسؤولية توقف المفاوضات، مشيرا الى ان ثمة اصلا في اخراج هذه المسالة من جمودها. وامتنع كلينتون في مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة الاوروبية - الاميركية في لندن عن الحديث بالتفصيل عن المراحل التي وصلت اليها المفاوضات خوفا من «تقليل فرص التوصل الى اتفاق». وقال «كل ما يمكن ان اقوله في العلن في وصف الموقف الذي تبناه رئيس الوزراء نتنياهو او اي شخص من شانه ان يقلل بالتاكيد من فرص التوصل الى اتفاق». واشار في الوقت نفسه الى ضرورة «عدم اشاعة امال كاذبة».

وكان الرئيس عرفات قد اجرى بعد ظهر امس في فندق تشرشل في لندن محادثات مفاجئة مع اولبرايت ومنسق السلام الاميركي دنيس روس الذي وصل الى لندن على متن طائرة عسكرية.

ولم يكشف النقاب عن اسباب هذا اللقاء المفاجئ الذي جاء تلبية لدعوة هاتفية وجهتها اولبرايت الموجودة في لندن برفقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، للرئيس عرفات الليلة قبل الماضية خلال وجوده في اوسلو لحضور اجتماع الاشتراكية الدولية.

وقال مصدر في المفوضية الفلسطينية العامة في لندن «ان كل ما نعلمه هو ان اولبرايت ابلغت الرئيس عرفات في مكالمتها الهاتفية بان المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن اسفرت عن تطور مهم». ورغم ان المصدر لم يكشف عن ماهية هذا التطور المهم الا ان معلومات «الشرق الاوسط» تفيد بان اولبرايت ابلغت عرفات بقبول نتنياهو الانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية.

وكانت اولبرايت قد عقدت جلستين من المحادثات مع نتنياهو في واشنطن الاسبوع الماضي وواصل روس من بعدها المحادثات التي كان آخرها الليلة قبل الماضية، واسفرت الجولات الاخيرة عن قبول نتنياهو لنسبة 13.1 في المائة وفقا للمقترحات الاميركية. غير ان نتنياهو ربط قبوله بموافقة فلسطينية على ترحيل المرحلة الثالثة من الانسحاب التي من المقرر ان تتم اواسط شهر يونيو (حزيران) المقبل، الى مفاوضات الحل النهائي. وهو امر وجد فيه الجانب الاميركي تقدما في الموقف الاسرائيلي يستوجب اجراء محادثات طارئة مع عرفات في محاولة لحلحلة عقدة المفاوضات التي لا تزال تراوح مكانها منذ 18 مارس (اذار) 1997 بسبب اقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستعمرة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة وكذلك بسبب سياساتها المتعنتة ومحاولتها املاء شروطها على الجانب الفلسطيني.

ونفى نتنياهو ان يكون قد وافق على انسحاب من 13,1 في المائة. واكد ذلك مارتن إنديك مساعد اولبرايت لشؤون الشرق الاوسط اذ قال انه «لم يتم التوصل الى اتفاق. تعمل بجد مع رئيس الوزراء نتنياهو. لا تزال هناك فجوات يتعين سدها. ولا تزال هناك مصاعب».

جدير بالذكر ان حكومة نتنياهو وافقت في المحادثات التي اجراها روس في اسرائيل في مارس (اذار) الماضي على تشكيل لجنة ثنائية اسرائيلية - فلسطينية تعمل باشراف اميركي لبحث موضوع المرحلة الثالثة من الانسحاب.

غير ان الجانب الفلسطيني وعلى لسان الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي واحد المفاوضين الفلسطينيين، رفض ذلك قبل لقاء لندن. ووصف شعث هذا الاقتراح بمحاولة التفاف اسرائيلية اخرى هدفها الغاء الانسحاب الثالث والتراجع عن اتفاق الخليل». وقال شعث «ان المبادرة الاميركية التي قبلناها هي عبارة عن حل وسط ولسنا بحاجة للمزيد من حلول الوسط».

واستبعد المصدر في المفوضية الفلسطينية ان يوافق الرئيس عرفات على ترحيل المرحلة الثالثة من الانسحاب الى المرحلة النهائية. وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط»: «ان الجانب الفلسطيني وافق على المقترحات الاميركية كخطة متكاملة بما فيها المرحلة الثالثة من الانسحاب، رغم ان نسبة الـ 13,1 في المائة لا تصل الى النسبة التي يطالب بها الجانب الفلسطيني للانسحاب وفق اتفاقات اوسلو». وتابع القول «ان الفلسطينيين يرفضون ربط هذا الانسحاب باي قيود او شروط لانه مستحق بموجب البروتوكولات الملحقة باتفاق الخليل التي وقعت عليه حكومة نتنياهو نفسه في 15 يناير (كانون الثاني) 1997».

وكان عرفات قد وصل الى لندن قادما من اوسلو بعد ظهر امس يرافقه كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات والمتحدث الاعلامي باسمه نبيل ابو ردينة، بعد المكالمة الهاتفية التي اطلعته فيها اولبرايت على نتائج اجتماعها وكذلك اجتماع مساعديها في واشنطن مع نتنياهو الذي اختتم امس زيارة للولايات المتحدة استغرقت حوالي الاسبوع، اجرى خلاله لقاءات سياسية وحضر اجتماعا للجنة الاميركية - الاسرائيلية للعلاقات العامة (ايباك) المؤيدة لاسرائيل وعمل على حشد القوى خاصة على صعيد الكونجرس لمواجهة الضغوط التي قد يمارسها عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون لقبول المقترحات الاميركية.

واعرب الرئيس عرفات قبل اللقاء عن امله في ان تبلغه اولبرايت بتحقيق تقدم في عملية السلام. وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا بشان اجتماعه مع اولبرايت قال عرفات لوكالة «رويترز»: «آمل ذلك. امل ان تكون قد حققت شيئا مع نتنياهو».

وقلل مسؤول اميركي يرافق كلينتون في زيارته للندن من امكانية تحقيق انفراج خلال الاجتماع. وقال المسؤول الاميركي لوكالة «رويترز»: «انه مجرد اجتماع آخر من بين سلسلة اجتماعات لنرى ما اذا كان بوسعنا تضييق الهوة بين الجانبين».

وهذا ما اكده داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية كبير المفاوضين مع الجانب الفلسطيني اذ قال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه تم انجاز «عمل ايجابي» في بعض المجالات لكن الجانبين لا يزالان مختلفين بشان نقاط رئيسية.

وقال نافيه خلال اتصال هاتفي من الطائرة التي اقلت نتنياهو من واشنطن الى اسرائيل «لا تزال هناك خلافات بشان قضايا عدة متعلقة باعادة الانتشار الثاني واعادة الانتشار الثالث ومطالبنا الخاصة بان يفي الجانب الفلسطيني بالتزاماته». واضاف «هناك حاجة لاجراء مناقشة اخرى حتى يمكننا الوصول الى نقطة يمكن الانطلاق منها الى اتفاق».

الى ذلك اكد احد مسؤولي المستعمرين اليهود في الضفة الغربية ان نتنياهو سيوافق على الاقتراح الاميركي بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13 في المائة من الضفة الغربية. وقال اهارون دومب في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «يبدو ان رئيس الوزراء سيوافق على الاقتراح الاميركي الذي ينص على انسحاب من 13 في المائة من اراضي» الضفة الغربية. واضاف ان «معنى هذا الرقم خطير جدا في ما يتعلق بالمصالح الوطنية ومصالح المستوطنات»، مضيفا انه «في هذه الشروط ليس هناك اي سبب يدعو الى استمرار بقاء الحكومة».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قبل بدء اجتماعهما في لندن امس (رويترز)

# سافير: الجيش الإسرائيلي وافق على الانسحاب من 23% من الضفة لكن نتنياهو أجهض الاقتراح

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، يماحك في واشنطن حول نسبة الانسحاب الثاني واخطاره على امن اسرائيل، كشف اوري سافير المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية واحد مهندسي اتفاق اوسلو، ان الجيش الاسرائيلي - المسؤول الاول عن الامن - كان قد وضع خريطة للانسحاب من الضفة الغربية بنسبة 23% وليس فقط 13,1%، من دون ان يكون في ذلك مساس بالامن.

ويأتي كشف هذه المعلومات في وقت تحدثت فيه مصادر اسرائيلية واميركية في واشنطن عن اقتراح جديد طرحه نتنياهو على الادارة الاميركية فلم ترفضه ووافقت على طرحه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقضي بموافقة اسرائيل الانسحاب من 13,1% شريطة ان تلغى المرحلة الثانية من الانسحاب.

ولم يقابل الاقتراح في اسرائيل نفسها بارتياح ولكن، لوحظ ان رد فعل اليمين المتطرف لم يكن حادا. فقد خرج حزب المفدال باعلان قال فيه: «اذا تبين لنا ان الاقتراح الجديد يمس باية مستوطنة يهودية او يحد من امكانية تطور اية مستوطنة، فستعارضه حتى لو ذهبنا الى الانتخابات». ولم يقل المفدال انه يعارض الانسحاب بنسبة 13,1% عمليا.

كذلك فعل مجلس المستعمرات اليهودية الاستعمارية. لكن وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات (من الليكود) هددت بالتصويت ضد اي اقتراح بالانسحاب اكثر من 9%.

ويبدو ان نتنياهو ليس مشغولا بردود فعل اليمين المتطرف. ففي طريق عودته من واشنطن الى اسرائيل، امس، قال انه لم يوقع صفقة «كل ما هناك اننا نطرح افكارا ونبلور اقتراحات جديدة بهدف التغلب على الجمود في عملية السلام. وعندما يكون هناك شيء جدي ناجز، سنطرحه على الحكومة وهي التي تقرر».

وبهذه الكلمات، قصد نتنياهو ان ينتظر رد الفعل الفلسطيني، فهو يبني، مرة اخرى، على قذف الكرة الى الملعب الفلسطيني، فاذا رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاقتراح، يصبح متهما بعرقلة العملية، ويرتاح هو من الضغط الداخلي. اما اذا قبل عرفات، فينتقل الى الخطوة المقبلة على صعيد حكومته وائتلافه ومن ثم الى شروطه على عرفات بخصوص «التطبيق المتبادل للالتزامات» و«تسليم المطلوبين» وغير ذلك.

وادلى خبير اسرائيلي آخر، امس بشهادة تدل على ان حديث نتنياهو حول الاخطار الامنية بسبب الانسحاب هو محض ادعاء بعيد عن الحقيقة. والخبير هو اوري سافير احد مهندسي اتفاقات اوسلو والمفاوض الرئيسي فيها، عبر كل مراحلها وكان المدير العام لوزارة الخارجية. وسافير هو اليوم المدير العام لمركز بيرس للسلام في الشرق الاوسط وادلى بتصريحاته بهدف دحض مزاعم اليمين القائلة ان حزب العمال كان سيسلم الفلسطينيين 90% من الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة تطبيق اتفاقات اوسلو.

وفي معرض دفاعه عن العمل، قدم ادانة من جهة اخرى لحكومة الليكود، فقال: «حسب اتفاقات اوسلو، كان يجب ان ننفذ الانسحاب من الضفة الغربية على ثلاث مراحل محددة، بحيث تبقى في ايدينا القدس والمستوطنات والمعسكرات والمناطق المحيطة بها والضرورية لامن اسرائيل. وقد طلبنا من قيادة الجيش ان تقرر هذه المساحات، وتم اعداد خرائط كاملة اقرت نهائيا في رئاسة الاركان وكذلك لدى وزير الدفاع ورئيس الحكومة في حينه، اسحق رابين.

ووفق هذه الخرائط ننسحب من 23% من الاراضي حتى نهاية المرحلة الثالثة، وذلك على النحو التالي: 6% في المرحلة الاولى و8,7% في المرحلة الثانية والبقية للمرحلة الثالثة. وبهذا يكون في ايدي الفلسطينيين 50% من الضفة الغربية».

واضاف سافير: «كان من المفروض ان يبدأ الانسحاب بعد بدء المفاوضات على الحل النهائي المقررة ليوم 5 مايو (ايار) 1996. لكن مفاوضات الحل النهائي بدأت بجلسة واحدة وانفضت بسبب الانتخابات الاسرائيلية التي قدمت للشهر التالي والعمليات الانتحارية في القدس والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان التي آلت الى مجزرة قانا».

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### الموت الجزائري البطيء

اصبحت ردود الفعل الاقليمية والدولية على احداث الجزائر ميتة وباردة وتفتقد الى الحماس، ويبدو ان المجتمع الدولي بدأ يتعايش مع القتل اليومي في الجزائر ويعامله كعادة يومية مثل عادة الاستماع للنشرات الجوية، او اسعار الاسهم ونتائج مباريات كرة القدم.

ويبدو ان الجزائريين انفسهم بدأوا يتعاملون مع حادث الموت اليومي بطريقة ليست بعيدة عن طريقة من يعيشون خارج الجزائر، فليس هناك عمل مرسوم او استراتيجية واضحة، او جهود دولية واقليمية لكسب تعاطف دولي ضد القتل، والجزائريون يرفضون التدخل الخارجي، وهم احرار في ذلك، ولكنهم يفتقدون الى المبادرة الذاتية في الداخل حتى اصبح الوضع اشبه بلغم ينتظر التفجير في اية لحظة ولا احد يحاول تفكيك هذا اللغم ومنع انفجاره!!

هناك ابرياء جزائريون يقتلون، وقتلة محترفون يستمرون في جرائمهم ضد الابرياء. هناك قوات امن وجيش تقاتل الارهابيين فتقتل وتخسر قتلى حتى اصبحت حربا بطيئة يومية يتعايش معها الجميع بدم بارد!

استمرار المذابح اليومية امر يحتاج الى تحرك جزائري في الداخل والخارج يتفق مع حجم هذه المأساة الانسانية. فمواجهة الارهاب في الداخل لا يمكن ان تكون مهمة حكومة او حزب واحد داخل الجزائر ولا يمكن هزيمة مشروع الموت والقتل الا بمشاركة كل القوى الجزائرية مهما اختلفت اجتهاداتها في الشأن الاقتصادي والاجتماعي ما دام تجمعهما الرغبة في هزيمة مشروع الموت واقامة السلام داخل المجتمع.

والتعاون مع المجتمع الدولي ومنظماته الانسانية، وقبول مساعدة كل من يهمه انقاذ الجزائر من الموت امر لا يتعارض مع «العقدة» الجزائرية في الشك في كل ما هو اجنبي، والاعتقاد الدائم بانتقاص المساعدات الخارجية للاستقلال الوطني. لكن المهم ان يتحرك الجزائريون في مشروع واضح ومحدد ومشترك ضد حرب الموت البطيئة، وان لا يعتاد الجزائريون على هذا الوضع ويتعايشون معه ويعاملونه ببرود، ففي ذلك انتحار وطني رغم انه انتحار بطيء وتدريجي!!

# «جيروزاليم بوست»: روسيا وسورية توقعان اتفاقا للتسلح

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة باللغة الانجليزية امس ان روسيا وسورية على وشك توقيع اول اتفاق للتسلح بينهما منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين اسرائيليين ومصادر دبلوماسية روسية ان الاتفاق يتعلق ببيع انظمة للدفاع الجوي تبلغ قيمتها ما بين 300 و400 مليون دولار.

واكدت الصحيفة انه يفترض ان يكون المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك قد بحث الامر في اسرائيل امس. وكان بوسوفاليوك قد التقى القادة السوريين الاسبوع الماضي في دمشق اثناء جولة يقوم بها في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية قوله ان الاتفاق بين روسيا وسورية على وشك ان يوقع. واضاف المسؤول نفسه الذي رفض كشف هويته «اعتقد ان هذا الاتفاق سيرى النور وسنشهد قريبا تدفقا للاسلحة الروسية الى سورية».

واكدت المصادر الاسرائيلية والروسية ان التعاون العسكري السوري - الروسي يتعلق بشكل اساسي بانظمة اسلحة الدفاع وان موسكو لن تقدم اسلحة هجومية مثل الدبابات او الصواريخ. واوضحت هذه المصادر ان المفاوضات تتعلق حاليا بنظام دفاعي جوي روسي من طراز «اس - 300» وهو نظام لصواريخ ارض - جو تعتزم روسيا تسليمه الى قبرص خلال العام الحالي.

واضافت الصحيفة ان هذا النظام مزود برادار متطور يمكنه رصد طائرات تحلق على علو منخفض وصواريخ بالستية.

# القوات الإسرائيلية تجرح 6 فلسطينيين في الخليل

الخليل - وكالات الانباء: جرحت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس 6 فلسطينيين من بينهم صبي في الثالثة عشرة من عمره وذلك خلال المواجهات المستمرة في مدينة الخليل منذ المسيرات التي نظمت في الذكرى الخمسين للنكبة يوم الخميس الماضي والتي قتل فيها 5 فلسطينيين وجرح اكثر من 200 آخرين.

وكان عشرات من الشباب الفلسطيني قد اشتبكوا مع جنود الاحتلال في وسط الخليل وقذفوهم بالحجارة وقنابل البنزين. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المغلف بالمطاط مما ادى الى اصابة صبي برصاصة في البطن.

# دمشق تدعو لعمل دولي سريع بعد تهديد نتنياهو بإحراق واشنطن

دمشق - ا. ف. ب: دعت سورية امس الى عمل دولي سريع ينقذ المنطقة من الاخطار المحدقة ويضع حدا لما اسمته الصحف السورية «عربدة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان هدد باشعال النار في واشنطن اذا حملته مسؤولية تعثر عملية السلام.

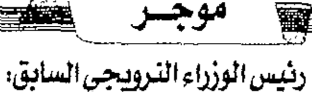
واشارت صحيفة «تشرين» الرسمية الى «التهديدات التي اطلقها نتنياهو باحراق واشنطن اذا حملته الادارة الاميركية مسؤولية تدمير عملية السلام» خلال لقائه باعضاء الكونجرس الاميركي.

كما اشارت «تشرين» الى تهديد نتنياهو باغلاق المناطق الفلسطينية ومحاصرتها ومنع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل اذا اتخذت المؤسسات الاوروبية اجراءات ضد صادرات المستوطنين.

واعتبرت الصحيفة ان وصول نتنياهو الى هذا المستوى من التحدي لواشنطن «التي تمد اسرائيل بكل اسباب البقاء» يؤكد على ضرورة «قيام عمل دولي سريع يضع حدا لهذه العربدة وينقذ عملية السلام والمنطقة من اخطار مؤكدة».

كما لاحظت «تشرين» ان نتنياهو «يزداد غرورا وعنجهية يوما بعد يوم لانعدام موقف دولي رادع ووقوف مجلس الامن موقف المتفرج». وحذرت الصحيفة من ان «الغرور قد يدفع نتنياهو الى ارتكاب حماقات ومغامرات طائشة في الشرق الاوسط».

من جهتها تساءلت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم، حول «استمرار الموقف العربي على ما هو عليه وترك اسرائيل تعربد وتفعل ما تشاء دون اي رادع». واعتبرت الصحيفة انه «بمقدور العرب مواجهة التحدي الصهيوني باشكاله المختلفة من خلال اتخاذ اجراءات عملية معروفة، خصوصا انه لدى الامة العربية من الامكانات والطاقات ما يمكنها من فعل ما تريد في سبيل استعادة حقوقها وصون كرامتها».



## موجز

### رئيس الوزراء النرويجي السابق: لا سلام دون دولة فلسطينية

● اعلن رئيس حزب العمال النرويجي ثوربيورن ياجلاند لدى افتتاح اجتماع الاشتراكية الدولية امس في اوسلو انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط قبل ان يحصل الفلسطينيون على دولة خاصة بهم. وقال رئيس الوزراء النرويجي السابق «يجب تجديد روح اتفاقات اوسلو». وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حضر الاجتماع الافتتاحي للاجتماع، قد قال انه جاء الى اوسلو «للحصول على مساعدة من اجل انقاذ عملية السلام». ويشارك في الاجتماع الذي يختتم اعماله اليوم حسب وكالة رويترز، قرابة 300 مندوب يمثلون 139 دولة وحزبا ومنظمة.

### الرئيس السويسري يلغي زيارة للخليل لأسباب أمنية

● الغى الرئيس السويسري فلافيو كوتي امس زيارة الى الخليل بسبب المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية. وقال متحدث باسم الرئاسة السويسرية لوكالة الصحافة الفرنسية «استشرنا الاسرائيليين والفلسطينيين للحصول على ضمانات امنية وفضلنا في اخر الامر الغاء الزيارة». ويقوم كوتي منذ اول من امس بزيارة هي الاولى لرئيس سويسري الى اسرائيل، وزار امس مخيما للاجئين بالقرب من رام الله في الضفة الغربية والقى خطابا في جامعة بيرزيت الفلسطينية في ختام محادثاته مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

### حكومة نتنياهو فقدت الغالبية لثلاث ساعات في الكنيست

● كشفت صحيفة «هاتسوفيه» الاسرائيلية امس، ان حكومة بنيامين نتنياهو فقدت الغالبية مؤقتا اول من امس بعد انسحاب حزب ديني متزمت منها بسبب معارضته فرض الخدمة العسكرية الالزامية على اليهود المتدينين. واوضحت صحيفة اليهود المتشددين ان حزب اليهودية الموحدة (اربعة نواب) الذي يضم ايضا حزب اجودات اسرائيل قدم رسالة استقالة من الحكومة الليلة قبل الماضية، بواسطة نائب وزير الاسكان مائير بوروش. واكدت الرسالة الصادرة عن مجلس حكماء التوراة ان الحزب لن يعود عن قراره الا اذا تراجع نتنياهو عن انشاء لجنة لدراسة واجب قيام اليهود المتزمتين دينيا بخدمتهم العسكرية الالزامية. وبعد ازمة استمرت ثلاث ساعات ابلغ نتنياهو الذي كان موجودا في واشنطن قيادة حزب اليهودية الموحدة ان اللجنة لن تشكل الا بعد «مشاورات مسبقة مع قيادة هذا الحزب».

### واشنطن لن تحدد موقفا من بولارد في الوقت الحالي

● قال مستشار الامن القومي الاميركي صمويل بيرجر الليلة قبل الماضية، ان الولايات المتحدة ستنتظر قبل ان تقرر ما اذا كان موقفها بشأن جوناثان بولارد الذي ادين بالتجسس سيتغير، لان اسرائيل اعترفت رسميا بانه عميلها. وقال بيرجر في برنامج بشبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الاخبارية وفق وكالة رويترز «سيتعين علينا انتظار ما ستحضره لنا الجولة المقبلة». واعلنت اسرائيل رسميا يوم الاثنين الماضي ان بولارد وهو يهودي اميركي كان عميلا لها وذلك بعد 13 عاما من منعه من اللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن. وضبط بولارد وهو ينقل الى اسرائيل معلومات بشأن الدول العربية قال ان الولايات المتحدة حجبتها عن حليفتها. ويقضي بولارد وهو ضابط مخابرات سابق بالبحرية الاميركية حكما بالسجن مدى الحياة.





### مجلس الوزراء يفوض وزير الخارجية بالتوقيع على اتفاقية التعاون مع إيران

# الملك فهد: اهتمامنا بالتعليم ينطلق من قناعة بأن أبناء السعودية هم الركيزة الأساسية لنموها

جدة - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الدولة ماضية في التوسع في مجال التعليم والاهتمام به ورعايته انطلاقا من قناعاتها بأن أبناء هذا الوطن هم الركيزة الاساسية لنموها الاقتصادي والاجتماعي.

وقال ان المتتبع لمسيرة التعليم يلحظ تسارع الخطى والمتغيرات في معدلات النمو المتحققة للتعليم العالي بخاصة.

جاء ذلك خلال ترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء في قصر السلام بمدينة جدة امس والتي رحب في مستهلها بالأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان خادم الحرمين الشريفين رائد التعليم واول وزير للمعارف وواضع اللبنات الاساسية للتعليم بكافة مراحله على أسسه الحديثة عبر عن ابتهاجه باضافة صرح جديد الى بناء التعليم العالي في المملكة العربية السعودية متمثلا في دمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ابها واطلاق اسم الملك خالد بن عبد العزيز على هذه الجامعة الوليدة التي وضع حجر أساس مدينتها اخيرا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتكون الجامعة الثامنة الى جانب ما سبق انشاؤه من جامعات موزعة على مناطق المملكة.

وبين الملك فهد ان الدولة توفر التعليم العالي عبر تلك الجامعات بالاضافة الى الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وكليات اعداد المعلمين التابعة لوزارة المعارف والكليات العسكرية والامنية والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن الدولة تراعي في ذلك التنسيق والربط بين الاحتياجات التنموية الحالية والمستقبلية وبين القوى البشرية المتاحة والممكنة بما يحقق الاستخدام الامثل لهذه الموارد وتغطية الاحتياجات الفعلية في المستقبل من الكوادر في التخصصات الادارية والفنية القادرة على القيادة والتطوير بما يخدم أهداف التنمية الوطنية.

وأطلع الملك فهد المجلس بعد ذلك على المباحثات التي اجراها مع الرئيس اسياس افورقي رئيس دولة اريتريا والتي تضمنت العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية، وكذلك المباحثات التي تمت مع الرئيس رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان والتي تم فيها بحث العلاقات السعودية - اللبنانية، وأحدث المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وقال وزير الاعلام ان المجلس اطلع على تقرير عن أحدث المستجدات على مختلف الاصعدة وانه يتابع باهتمام بالغ ما أسفرت عنه المواجهات الدامية التي حصلت اخيرا بين ابناء الشعب الفلسطيني المناضل في الضفة والقطاع وسلطات الاحتلال الاسرائيلي حيث سقط خلالها العديد من الضحايا بين قتيل وجريح، مؤكدا ان الصدامات والاشتباكات التي حصلت في اليومين الاخيرين انما تشكل تعبيراً عفويا وصارخا لحالة الاحباط واليأس التي يشعر بها ابناء الضفة والقطاع بعد كل ما واجهوه من اساليب التعنت والصلف المصحوبة بالوان التنكيل والاضطهاد التي تمارسها حكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ويهيب المجلس بالمجتمع الدولي وحكومة الولايات المتحدة الاميركية على نحو خاص التحرك السريع والفعال لاحتواء هذا الموقف الخطير الذي ينذر بأسوأ العواقب وذلك باتخاذ كل الوسائل الكفيلة باعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وحث حكومة اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها وتمكين شعب فلسطين من الحصول على حقوقه الطبيعية والسياسية المشروعة والتي على راسها حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

كما شدد المجلس على ضرورة اعادة مفاوضات السلام من حيث توقفت على المسارين اللبناني والسوري وتطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط.

وفي سياق استعراض مجلس الوزراء للاوضاع الدولية الراهنة عبر عن قلقه البالغ ازاء الانباء عن اجراء الهند تفجيرات نووية اخيرا الامر الذي سيكون له الاثر السلبي على الامن والاستقرار الدوليين بصفة عامة وعلى الجهود الرامية الى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة النووية في العالم بصفة خاصة.

وفي هذا الصدد اكد المجلس على الموقف الثابت لحكومة المملكة العربية السعودية الداعي الى حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية والى تعاون أعضاء المجتمع الدولي للامتناع عن اجراء مثل هذه التجارب التي تهدد البشرية باسرها.

واستعرض المجلس جدول الاعمال واتخذ بشأنه عددا من القرارات من بينها:

اولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

(1) اعتماد الحساب الختامي للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها للعام المالي 1415/1414هـ.

(2) التأكيد على الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بتطبيق ما ورد في الفقرة «ب» من البند «2» من المحضر رقم 167 وتاريخ 1417/11/3هـ المعد في هيئة الخبراء المشار اليه في قرار مجلس الوزراء رقم 78 وتاريخ 1418/4/29هـ من ضرورة استكمال الحساب الختامي للهيئة على النتائج المالية للمكرمة الملكية وحسابات مراكز الابحاث.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس الموافقة على اتفاق التعاون الامني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السنغال بالصيغة المرفقة. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تفويض وزير الخارجية او من ينيبه بالتوقيع على مشروع الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضية والشباب بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية في ضوء الصيغة المرفقة على أن يتم رفع النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/42/35 وتاريخ 1418/11/3هـ قرر المجلس منح شركة التعدين العربية السعودية «معادن» امتياز تعدين لاستغلال خام الذهب وخام الفضة المصاحب له بمنطقة «الحجار» التابعة لامارة منطقة عسير البالغة مساحته ستة كيلومترات مربعة لمدة ثلاثين عاما وفقا لنظام التعدين وحسب صك الامتياز المرفق. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

## الأمير عبد العزيز بن فهد يؤدي القسم منضما لمجلس الوزراء

جدة - واس: أدى القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في الامانة العامة لمجلس الوزراء بقصر السلام في جدة أمس، الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد.

وردد الأمير عبد العزيز القسم قائلا: «اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا لديني ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والامانة والاخلاص».

وقد زود خادم الحرمين الشريفين الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز بتوجيهاته، متمنيا له التوفيق والنجاح.

وحضر أداء القسم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والامين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز السالم، ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبد الله النملة.

### قمة أوروبية أميركية تطلق مبادرة شراكة اقتصادية كاملة

# بلير وسانتير: تفاهم حول قوانين إيران وليبيا وكوبا
# كلينتون: لا أريد تعليقا يؤثر على جهود السلام بالشرق الأوسط

لندن: من علي ابراهيم

قدمت الولايات المتحدة تنازلا الى الاتحاد الاوروبي في المواجهة بينهما حول القوانين التي اصدرها الكونجرس ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا وكوبا وذلك مقابل تفاهم على تشديد اجراءات منع انتقال تكنولوجيا الصواريخ واسلحة الدمار الشامل الى مناطق معينة مع تشديد على ايران.

واعلن الجانبان اطلاق مبادرة شراكة عبر الاطلسي بين دول الاتحاد الـ15 والولايات المتحدة، اي بين اكبر قوتين تجاريتين في العالم.

جاء ذلك في ختام قمة اوروبية - اميركية عقدت امس في لندن مثل فيها الجانب الاوروبي توني بلير الذي ترأس بلاده الاتحاد حاليا، وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال بلير وسانتير في مؤتمر صحافي مع كلينتون في لندن بعد يوم من اختتام قمة الدول الثماني الكبرى في برمنغهام انه كان هناك خلاف بين الاتحاد وواشنطن على العقوبات التي تفرضها القوانين الاميركية، وجرى الاتفاق على قواعد تؤمن الوصول الى حلول دائمة تجنب حدوث مواجهة حول هذا الموضوع بين الجانبين، ولكن ما زال هناك عمل يجب انجازه في هذا الاتجاه.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ومسؤولون اميركيون قد قالوا امس ايضا انه باسم المصلحة القومية فان الادارة الاميركية ستستثني الكونسورتيوم الذي تقوده شركة توتال النفطية الفرنسية (يضم شركات روسية وماليزية في مشروع بمليار دولار في ايران) من عقوبات «قانون داماتو» الذي يعاقب الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في قطاعي النفط والغاز.

ولكن بلير وسانتير لم يشيرا في المؤتمر الصحافي الى حالة واحدة، وقال الاخير ان الاتحاد الاوروبي لا يعتبر هذه العقوبات غير قانونية فقط، ولكن اثرها عكسي، مشيرا الى ان موقف الاتحاد واضح في محاربة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل. لكنه قال ان الاتفاق يحتاج الى عمل اضافي من اجل ان يكتمل.

وقال الرئيس كلينتون من جانبه ان اميركا ترحب بشراكة قوية مع الاتحاد الاوروبي لان ذلك سيخدم الامن العالمي، كما ان الجانبين سيعملان على ازالة الحواجز التجارية في مجال المنتجات والخدمات الزراعية.

واعرب ايضا عن سعادته باصدار الجانبين بيانا مشتركا في اعقاب هذا المؤتمر لمحاربة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل، خاصة في ضوء السباق النووي. وقال ان الاوروبيين التزموا بتعاونهم خاصة في مجال منع تكنولوجيا الصواريخ عن ايران، كما ان روسيا ستتعاون في مجال التكنولوجيا الحساسة.

وتعرض الرئيس الاميركي في المؤتمر الصحافي بحذر الى قضية الشرق الاوسط عندما سئل عما اذا كان لديه جديد بخصوص اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قبل الافكار الاميركية، قائلا انه لا يريد تشخيص المسألة، وانه يتفادى التعليق لان ذلك سيؤثر على فرص الولايات المتحدة في الوصول الى حل بين الجانبين. وقال انه سيكرر ما قاله سابقا من ان الاطراف يعملون بشكل جيد وامين ولدينا امالنا في نجاح الجهود، وان كان في الوقت ذاته قال انه لا يريد ان يثير امالا زائفة. واضاف انه اذا كان هناك شيء يقال فانه سيكون سعيدا لاعلانه.

من جهة اخرى اشار الرئيس كلينتون الى انه يريد التحدث مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ليؤكد له دعمه له في عدم اجراء تجربة نووية ردا على الهند رغم الضغوط الداخلية التي يتعرض لها. وقال ان السباق النووي في اسيا شيء محزن للغاية وسيؤدي الى تشجيع اخرين على نفس الطريق ويضيع جهود عقود من العمل في مجال خفض الاسلحة النووية في العالم. وقال انه لا يستطيع الضغط على شريف، وانه سيتحدث معه عن الفوائد الاقتصادية والسياسية التي يمكن لبلاده ان تحققها اذا امتنعت عن اجراء تجربة نووية.

ونفى الرئيس الأميركي ان تكون قمة الدول الثماني الكبرى قد خرجت ببيان ضعيف حول الهند لانه لم يفرض عقوبات جماعية. وقال ان البيان كان واضحا في ادانتها، وان دول المجموعة اكدت ان علاقاتها بالهند ستتأثر بما فعلته نيودلهي. كما نفى بلير ان يكون موقف اوروبا ضعيفا. وقال ان بيان مجموعة الثماني دعا الهند الى الانضمام ودون شروط الى اتفاق حظر التجارب النووية. وقال سانتير ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي للهند مساعدات انسانية وبالتالي فانه من الخطأ وقفها. ولكن وزراء خارجية الاتحاد سيبحثون يوم 25 الحالي السياسة المشتركة تجاه الهند في ضوء التجارب النووية التي اجرتها.

على صعيد آخر نفى الرئيس كلينتون ان يكون الرئيس الاندونيسي سوهارتو طلب اللجوء الى الولايات المتحدة، وقال ان مسألة بقاء سوهارتو او رحيله يقررها الشعب الاندونيسي.

من جهة اخرى دعا الرئيس الأميركي اوروبا الى دمج تركيا في اطارها، مشيرا الى ان هذا كان دائما موقف الولايات المتحدة، وملمحا الى ان ذلك سيحل مشكلة قبرص.

واصدر الجانبان الاوروبي والاميركي 7 اعلانات مشتركة في اعقاب اجتماعاتهما حول مبادرة الحوار من اجل شراكة اقتصادية عبر الاطلسي والتعاون في مكافحة الارهاب ومنع انتقال تكنولوجيا اسلحة الدمار الشامل وانظمة اطلاقها، وكذلك حول تطوير اكتشافات النفط والغاز في منطقة بحر قزوين، وقوانين هلمز برتون وداماتو الخاصة بايران وليبيا وكوبا.

وتضمن الاعلان حول الارهاب العمل على تقوية التشريعات القانونية ومحاربة جمع الاموال التي تمول الارهاب، والتعاون في مجال تهديدات الارهاب باستخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية. كما اشار الاعلان الى ان الاتحاد الاوروبي سيطلع الولايات المتحدة بشكل دوري على برنامج التعاون في مجال مكافحة الارهاب لتقوية السلطة الفلسطينية في هذا المجال والذي تبلغ مدته ثلاث سنوات.

وفي مجال اسلحة الدمار الشامل وانظمة اطلاقها تضمن الاعلان التزام الجانبين بمنع انتقال السلع والمنتجات ذات الاستخدام المزدوج، وكذلك تبادل المعلومات والتشاور.

واكد الجانبان اهمية النفط والغاز وتطويره في بحر قزوين من اجل فائدة الازدهار العالمي، وامن الطاقة واستقرار المنطقة. واكدا ان هذه الموارد ستحتاج الى طرق مرور آمنة الى الاسواق العالمية.

كلينتون وبلير يتحدثان للصحافيين أمس خلال مؤتمرهما الصحافي عقب القمة الأميركية - الأوروبية (اب)

## الملك حسين يحاور رؤساء النقابات ويفرج عن شبيلات بناء على التماسهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدرت قضايا التطبيع مع اسرائيل واطلاق الحريات العامة والقضايا السياسية والوطنية والمهنية محور الحديث في اللقاء الذي عقد في مجمع النقابات المهنية الأردنية بين العاهل الأردني الملك حسين ورؤساء النقابات المهنية الأردنية.

واعلن الملك حسين في هذا اللقاء اطلاق سراح نقيب المهندسين الأردنيين السابق ليث شبيلات الذي ادانته المحكمة بالتحريض على التجمهر في مدينة معان في فبراير (شباط) الماضي وحكمت عليه بالسجن تسعة اشهر.

وقال العاهل الأردني عقب اللقاء للصحافيين «اننا تباحثنا في كل القضايا العامة والخاصة التي تهم النقابات واعضائها»، واعلن الملك حسين فتح صفحة جديدة بين النقابات والحكومة بما فيه مصلحة الوطن والمواطن. وقال «ستكون هناك لقاءات في المستقبل لاستكمال الحوار والحديث حول مجمل القضايا».

كما قرر العاهل الأردني اطلاق سراح شبيلات بعد ان تقدم رؤساء النقابات بالتماس بالعفو عنه. وقال الملك حسين في هذا الصدد ان «الاخوة في النقابات كفلوا ليث شبيلات بأن لا يتكرر اعماله».

وقال حسين ابو غيدا رئيس مجلس النقباء في الاردن «ان زيارة الملك حسين لمجمع النقابات كانت مفاجئة حيث كنا في اجتماع للتحضير للقاء، وفاجأنا الملك حسين بزيارته حيث قدم ايجازا عن المسيرة السياسية الأردنية منذ حرب الخليج وحتى الآن وما آلت اليه الامور الآن، كما طرحنا مواضيع الحريات العامة والتطبيع مع اسرائيل والهموم الوطنية والقضايا النقابية المهنية».

وقال نقيب الصحافيين سيف الشريف انه طالب بعدم المساس بسقف الحرية، وان تكون النقابة شريكا في تعديل قانون المطبوعات والنشر.

## مبارك وشيراك يدعوان لمؤتمر جديد للسلام في الشرق الأوسط

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

اقترح الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط.

وجاء في بيان مشترك صدر عقب اجتماع الرئيسين في باريس أن هذا المؤتمر سيحافظ على كل المبادئ والاتفاقات القائمة ويؤكدها.

كما أكد الرئيسان في البيان الذي حمل اسم «نداء من أجل السلام» حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وقبل مباحثاته مع الرئيس مبارك قال الرئيس شيراك انه يشارك العرب شعورهم بالاحباط لتعثر السلام في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكان مبارك قد وجه امس تحذيرا من انفجار العنف في الاراضي الفلسطينية اذا ما بقيت عملية السلام في الطريق المسدود.

## جهود إماراتية لدعم مساعي السعودية لتسوية الخلاف بين قطر والبحرين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر دبلوماسية في ابو ظبي امس الزيارة الخاطفة التي قام بها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان أول من امس إلى قطر بأنها بالغة الاهمية وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة ترفد مساعي تبذلها السعودية من اجل تسوية الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين.

وأوضحت المصادر أن الإمارات العربية المتحدة، التي تستضيف القمة المقبلة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، تعمل على دعم الجهود السعودية التي وصفتها بأنها محور المساعي الحميدة وأساسها.

تجدر الإشارة إلى أن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر زار السعودية يوم السبت الماضي، حيث التقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وسلمه رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكان الوزير القطري قد قام الأسبوع الماضي بزيارة مماثلة إلى دولة الإمارات، حيث سلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات رسالة مماثلة من امير قطر.

## «أنصار حزب الله» يهاجمون مظاهرة مؤيدة لخاتمي

طهران - أ.ف.ب: ذكر شهود عيان ان مجموعة تضم نحو 30 شخصا يعتقد انهم ينتمون الى «انصار حزب الله» هاجمت بعد ظهر امس تجمعا للآلاف من انصار الرئيس الايراني محمد خاتمي في احدى الحدائق العامة الكبرى في طهران.

وكانت هذه المظاهرة المؤيدة لخاتمي قد أرجئت الى الاثنين المقبل لكن نحو أربعة آلاف شخص بينهم عدد كبير من الطلاب لم يتبلغوا ذلك فتجمعوا في حديقة لاليه.

ولم تتدخل قوات الأمن الموجودة في المكان والمزودة عتادا لمكافحة الشغب.

### الخرطوم تقلل من أهمية مواجهات النيل الأزرق

## المعارضة السودانية تعلن عن هجوم على القوات الحكومية في كسلا

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلنت القيادة العسكرية المشتركة لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض ان احد فصائلها اشتبك الجمعة الماضي مع قوات حكومية بالقرب من مدينة كسلا. واضافت في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس ان الاشتباك اسفر «عن انسحاب لقوات الحكومة في اتجاه مدينة كسلا بعد ان تكبدت قواته خسائر في الارواح والمعدات» حسب قول البيان.

واضاف البيان ان القوات الحكومية قامت «بقصف عشوائي لمواقع قواتنا استمر لمدة خمس ساعات متواصلة ولم يسفر القصف عن اي خسائر». وحسب البيان اسرت قوات «التجمع» عسكريا برتبة وكيل عريف واستولت على عربة من نوع «بدفورد».

الا ان المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء عبد الرحمن سر الختم نفى ما اعلنه التجمع واكد ان «الوضع في شرق البلاد هادئ تماما». كما قلل من اهمية المعارك مع قوات المعارضة الجنوبية في ولاية النيل الازرق المحاذية لاثيوبيا مع اعترافه في الوقت نفسه باستمرارها. ونفى بشكل خاص الانباء الصحافية التي اشارت الى ان الجيش الشعبي لتحرير السودان استولى على خمس حاميات حكومية وقتل ما يزيد على مئتي جندي في النيل الازرق. واوضح سر الختم ان «مواجهات تقع من وقت لآخر مع قوات المتمردين في هذه المنطقة» مشيرا الى ان العمليات العسكرية «مستمرة منذ بضعة ايام». واضاف المسؤول العسكري ان هذه «العمليات اليائسة» التي شنها الجيش الشعبي لتحرير السودان هدفت الى دعم موقفه خلال مفاوضات السلام الاخيرة في نيروبي. ومضى يقول ان «الجيش لقنه، ولا يزال، دروسا قاسية».

وفي ما يتعلق بالوضع في جبال النوبة (وسط) صرح المتحدث بان الجيش «يحاصر تماما المتمردين الذين لا يزالون في الجبال الغربية» وان «الاف» المقاتلين «بدأوا في الاستسلام الى القوات الحكومية بعد تدهور ظروف المعيشة في معسكراتهم». واشار سر الختم الى ان «القوات المسلحة التي تبسط سيطرتها التامة على جبال النوبة مصممة على انهاء التمرد». وكانت الحكومة قد سمحت اخيرا للامم المتحدة بتقديم المساعدات الى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في جبال النوبة.

من جهة اخرى دعت اللجنة الفرعية للاستفتاء على الدستور السوداني الجديد في المملكة المتحدة كافة السودانيين الى التسجيل للاقتراع على الدستور بالاتصال بمقر اللجنة في السفارة السودانية في لندن، او الحضور شخصيا. واضافت اللجنة ان بامكان السودانيين التسجيل والطعن والاقتراع بالبريد، موضحة ان آخر موعد للتسجيل للاقتراع هو غدا وان الاقتراع يكون بين 23 و30 مايو (أيار) الحالي.

## هجوم بالهليكوبتر للجيش الجزائري على مواقع مسلحين قرب الحدود المغربية

الجزائر - الوكالات: اعلن في العاصمة الجزائرية ان تصويرا بالاشعة لشرايين الساق اليمنى للرئيس الجزائري الامين زروال اجري بمستشفى «عين النعجة» العسكري بالجزائر العاصمة. من جهة اخرى قتل عشرات المسلحين في هجمات للجيش الجزائري قرب الحدود المغربية استخدمت فيها الدبابات وطائرات الهليكوبتر.

ونقل راديو الجزائر عن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية القول ان هذه المعاينة بالاشعة التي تدخل في اطار المتابعة الطبية العادية اكدت النتائج الايجابية لعملية ربط الشرايين بواسطة شريان آخر لتسهيل الدورة الدموية التي اجريت على ساق الرئيس زروال في 13 مارس (آذار) الماضي باحدى المصحات السويسرية الخاصة.

من ناحية ثانية افادت الصحف الجزائرية امس ان ما لا يقل عن 26 مسلحا ومدنيين اثنين قتلوا خلال الايام الماضية في الجزائر قرب الحدود مع المغرب قصفت طائرات هليكوبتر ودبابات مواقع جماعات مسلحة في المنطقة. وذكرت صحيفة «الخبر» أن 15 مسلحا على الاقل قتلوا في عملية في جبال بني سنوس في تلمسان القريبة من الحدود المغربية. وقالت صحيفة «لاتريبون» ان الحصيلة بين 15 و23 قتيلا مضيفة ان مدرعات وست طائرات هليكوبتر حربية قصفت هذه المنطقة السبت الماضي.

## اسرائيل تواصل إلقاء رمادها السام في المتوسط والتلوث الشامل يصيب معظم بلدان المنطقة

لندن: من نديم نحاس

كشف مكتب «جرينبيس» المختص بمنطقة البحر المتوسط ان السلطات الاسرائيلية سمحت لشركة «كهرباء اسرائيل» بان تواصل التخلص من رماد فحمها الملوث الذي يحتوي على معادن ثقيلة سامة في البحر الابيض المتوسط.

وكانت لجنة وزارة البيئة للرخص الخاصة قد اجازت للشركة الاسرائيلية التخلص من 15 الف طن من رماد الفحم الحجري خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وهذه المرة الثانية التي ينكث وزير البيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان بوعده بمنع عمليات الطمر في البحر.

اذ ذكر فؤاد حمدان من مكتب «جرينبيس» في بيروت لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة سمحت سابقا لشركة «حيفا للكيماويات» ذات الملكية الاميركية برمي 60 الف طن من النفايات السامة، وذلك في موعد اقصاه 31 اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل. ويبدو أن هذه العملية قد تمت فعلا قبل شهر تقريبا.

وذكر حمدان انه منذ شهرين ونصف الشهر تقريبا غرقت سفينة تحمل مثل هذه النفايات من معمل حيفا للكيماويات خارج المرفأ الصغير شمال حيفا في مياه عمقها 200 متر، مما ادى الى انتشار 700 طن من السموم في مياه البحر.

وتابع حمدان قائلا ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان السموم هذه تؤثر مما لا شك فيه على الحياة البحرية في هذا البحر الذي يموت اصلا بشكل تدريجي. وقال ان تأثيرات ذلك هي تأثيرات مباشرة على معظم دول المنطقة المحيطة بالبحر. والسبب انه في الصيف تكون التيارات شرقية الى جنوبية شمالية مما يؤثر على قبرص ولبنان وسورية وتركيا واليونان، وحتى اسرائيل ذاتها.

اما في الشتاء فان التيارات تختلف لتتغير الى شمالية - جنوبية، مما يعني توزيع جرعة من السموم على جميع الدول المحيطة.

وقال ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تطمر نفاياتها السامة في المياه الدولية في عرض البحر، حيث يكون الضرر شاملاً وموزعا، في حين تعتمد بعض الدول العربية على اسلوب غير مباشر عن طريق طرحها في الانهر والقنوات والمواسير التي تصب في البحر، حيث يكون الضرر الاقليمي على اشده، قبل أن ينتشر الى المناطق الاخرى.

وذكر حمدان ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان النفايات النووية من مفاعل ديمونة النووي تدفن في صحراء النقب، وهذه مشكلة اخرى، ولكنها لا تقذف في البحر. وقال ان عدم تقيد اسرائيل بميثاق لندن عام 1992 الذي يمنع رمي النفايات الكيماوية الملوثة والسامة والنووية في البحر مخالفة خطيرة، لأن «شركة كهرباء اسرائيل»، كما يقول الدكتور ماريو داماتو المدير التنفيذي لمكتب «جرينبيس» البحر المتوسط، لم تهتم بايجاد الحلول لكون اللجنة سمحت لها بالتخلص من رماد فحمها في المتوسط بصورة دورية.

وكانت اسرائيل قد رفضت توقيع ميثاق لندن المعدل وبروتوكولها لعام 1996.

وقال «ان انتاج الطاقة الكهربائية بواسطة الفحم الحجري لا يلوث الهواء فحسب، بل ينتج ايضا غازات حرارية كثاني اوكسيد الكاربون التي تؤدي الى التغيرات في حرارة جو الارض».

وذكر فؤاد حمدان ان شركة الكهرباء الاسرائيلية اعتادت على رمي رماد الفحم الحجري في المتوسط منذ عام 1987، اذ تقوم سفينة ضخمة بتجميع الرماد من محطتين، ومن ثم تتخلص منه في المياه الدولية على مسافة 60 ميلا عن الساحل الاسرائيلي.

وذكر ان ملايين الاطنان رميت خلال السنوات الـ 11 الماضية التي تحتوي على تركيزات عالية من المعادن السامة والثقيلة، كالزئبق والرصاص والكاديوم والزنك والزرنيخ والكروم والنيكل والفاناديوم والسيلينوم والبيريليوم.

### موجز

#### عز الدين العراقي يستقبل سفير مصر بالرياض

● استقبل الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أمس حلمي بدير سفير مصر بالرياض الذي قدم له اوراق اعتماده مندوبا دائما لمصر لدى منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» من المنظمة ان العراقي ابرز لدى استقباله السفير المصري الدور المهم الذي تقوم به مصر في دعم العمل الاسلامي المشترك.

#### الأردن يؤكد رغبته بتحسين العلاقات مع إيران

● ذكرت الاذاعة الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اجرى اول من امس محادثات مع وزير الزراعة الاردني مجحم خريشة الموجود حاليا في طهران. واضافت الاذاعة ان خريشة اعرب اثناء اللقاء عن «رغبة» عمان في تطوير علاقاتها مع ايران ونقل الى خرازي دعوة من نظيره الاردني جواد عناني لزيارة الاردن.

واقام الأردن وإيران اللذان يتخذان مواقف متباينة من عملية السلام الاسرائيلية العربية، علاقات دبلوماسية بينهما مجددا عام 1991 بعد انقطاع دام عشر سنوات. ومنذ ذلك الوقت، شهدت هذه العلاقات تحسنا مستمرا.

## الوساطة الأميركية بين أديس أبابا وأسمرة تصطدم بشرط إثيوبيا انسحاب إريتريا أولا

لندن: «الشرق الاوسط»
اديس ابابا - اسمرة: وكالات الانباء

تصاعدت اجواء التوتر في منطقة القرن الافريقي امس مع تعثر الوساطة الاميركية في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا بسبب رفض الاخيرة اية وساطة او تفاوض دون الانسحاب غير المشروط للقوات الاريترية من مناطق حدودية متنازع عليها. واشارت التقارير الى حشود واستعدادات للقوات على جانبي الحدود المشتركة بين البلدين مما ينذر بمواجهة عسكرية واسعة النطاق.

وواصلت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جولاتها المكوكية بين اديس ابابا واسمرة وكانت قد غادرت صباح امس العاصمة الاثيوبية بعد مباحثات مع رئيس الوزراء مليس زيناوي متوجهة الى اسمرة حيث التقت الرئيس اسياس افورقي وكذلك الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون الذي يتوسط في الازمة بصفته الرئيس الحالي للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر «ايقاد».

وكان متوقعا ان تعود مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية الى اديس ابابا مساء امس. الا ان وزارة الخارجية الاثيوبية اكدت قبل عودتها ان الشرط الاول الذي تضعه اديس ابابا قبل اي شكل من اشكال التفاوض هو «الانسحاب غير المشروط للقوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية». ولم يذكر المسؤولون تفاصيل المحادثات التي اجرتها المسؤولة الاميركية ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولين اميركيين. الا ان مسؤولين اريتريين اعتبروا ان تدخل رايس في النزاع يعكس رغبة واشنطن في ان ترى حلا سريعا للصراع الدائر بين اثنين من حلفائها في افريقيا.

في غضون ذلك عززت اثيوبيا واريتريا «بشكل جدي» قواتهما عند الحدود المشتركة حسبما اكدت مصادر دبلوماسية وشهود عيان. واضافوا ان آلاف الجنود من القوات الاريترية اتخذوا يوم الاحد الماضي مواقعهم في المنطقة المتنازع عليها وهي مثلث تبلغ مساحته 400 كيلومتر مربع. وذكروا ان اسمرة ارسلت دبابات وجنودا مجهزين باسلحة ثقيلة الى المنطقة. وفي الجانب الاثيوبي، وبحسب شاهد عيان، شوهدت قافلتان عسكريتان تضم كل منهما من عشر الى خمس عشرة شاحنة عسكرية محملة جنودا واعتدة تتجهان من اواش (جنوب) الى بوريه (شمال) وهي آخر قرية اثيوبية قبل الحدود مع اريتريا. واضاف الشاهد نفسه من جهة اخرى ان دبابتين اثيوبيتين شوهدتا قرب ديكوتو على بعد 70 كيلومترا من لوجيا (شمال). وافاد شهود آخرون ان اثيوبيا ارسلت نحو الشمال منذ الخميس الماضي قافلة تضم ما بين 30 و40 شاحنة عسكرية.

وتدور خلافات على الحدود بين اثيوبيا واريتريا منذ عام 1993 عندما حصلت اريتريا على استقلالها من اثيوبيا لكن القضية تصاعدت في اوائل هذا الشهر عندما تبادلت الدولتان الاتهامات بالغزو عبر الحدود. واعترفت اريتريا انها اشتبكت مع القوات الاثيوبية لكنها تصر على انها استعادت اراض استولت عليها اثيوبيا منذ ستة اشهر. الا ان اديس ابابا هددت برد صارم اذا لم تنسحب القوات الاريترية دون شروط.

## «شين بيت» يطلب من القضاء السماح باستمرار «هز» المعتقلين خلال استجوابهم

القدس المحتلة - ا.ف.ب: طالب جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» من المحكمة الاسرائيلية العليا السماح له بالاستمرار في «هز» المشبوهين الفلسطينيين «بعنف» خلال استجوابهم رغم ان هذه الطريقة في التعذيب سبق ان تسببت في وفاة احد المعتقلين.

ففي وثيقة سلمت الى المحكمة قال رئيس الشين بيت عامي ايالون ان اللجوء الى «الهز امر ضروري» في بعض الاحيان لحمل المشبوهين على الادلاء باعترافات. واضاف ان الشين بيت تمكن بفضل هذه الطريقة من افشال عمليات عسكرية عدة خلال الاشهر الاخيرة. واكد ايالون ان ناشطين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانوا يستعدون بشكل خاص لتفجير سيارات ملغومة ولخطف عسكريين وشخصيات سياسية وجامعية.

5 أيام على أولى مراحل الانتخابات البلدية في جبل لبنان

# الناخبون ينتظرون «استقرار» اللوائح وحوار بري ـ الحريري لم يصل إلى نتيجة

بيروت: «الشرق الاوسط»

خمسة أيام تفصل لبنان عن أول انتخابات بلدية منذ 35 عاماً، والناخبون في حيرة من امرهم ازاء الصورة الحقيقية للتحالفات الإنتخابية التي تشهد تغييرات متواصلة، خصوصاً في محافظة جبل لبنان التي تستعد لخوض اولى مراحل العملية الانتخابية يوم الاحد المقبل.

ورغم ضيق الفسحة الزمنية، فإن الجهات المعنية بهذه الانتخابات بدت على غير عجلة من امرها، ففي الضاحية الجنوبية من بيروت لم يتوصل «حزب الله» ووزير الاعلام باسم السبع الى اتفاق نهائي على التفاصيل، رغم اعلانهم «اتفاقاً مبدئياً» فيما سجلت تحركات لم تثمر بعد على خط حركة «امل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع شبه تأكيد على استحالة التوافق في الضاحية بين «أمل» و«حزب الله» رغم «الهدنة» المعلنة بين الحزب والرئيس نبيه بري على صعيد التصريحات النارية.

وفي هذا الاطار اكد وزير الاعلام باسم السبع لـ«الشرق الأوسط» انه قطع شوطاً بعيداً في التفاهم مع «حزب الله» ودخل الحوار مرحلة التفاصيل. وقال: «هناك مشكلة بين «حزب الله» و«أمل» وانا لا اريد ان اكون جزءاً، من هذه المشكلة».

وشهد القصر الحكومي امس اجتماعاً حضره الحريري وضم الوزير السبع ووزير الاقتصاد ياسين جابر المقرب من بري ونائب حركة «أمل» علي حسن خليل «تطرق الى الشأن العام ومن ضمنه الانتخابات النيابية».

وقال الوزير السبع لـ«الشرق الاوسط» ان جو الحوار «كان جيداً، لكن لم نتوصل الى تفاهم كامل». وبدوره قال النائب خليل لـ«الشرق الأوسط»: «ان الحركة تجري حواراً بين كل الاطراف»، مشيراً الى أن الحوار كان عاماً وتطرق الى الانتخابات وفي جانب منه انتخابات الضاحية.

وعن الاتصالات مع «حزب الله» أعلن الخليل انه لم يتم التوصل الى شيء حتى الآن، «لكنهم يعرفون موقفنا من عدم ترشيح الحزبين وتحت هذا السقف نحن جاهزون».

اما «حزب الله» اكدت مصادره لـ«الشرق الاوسط» ان اليوم سيكون حاسماً في ما يتعلق بالتحالفات الانتخابية، بينما نقل عن مصادر الحزب «ان اللقاءات مع الاطراف المعنية لم تتطرق الى اسماء وهي تنطلق من معرفة كل طرف حجمه على الارض».

صور لمرشحين في الانتخابات البلدية والاختيارية ملصقة على واجهة صالون للحلاقة في بيروت (تصوير: نبيل اسماعيل)

وفي الشياح (الضاحية الشرقية لبيروت) اعلنت اللائحتان المتنافستان والاولى تضم «التيار الوطني» المؤيد للعماد ميشال عون وحزب الوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية والمعارضة الكتائبية، مقابل لائحة مدعومة من الوزير ايلي حبيقة.

وفي دير القمر بدا ان التحالف بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لم يكتب له النجاح، لكن الاتصالات مستمرة بين الطرفين للتوصل الى قواسم مشتركة، واكد شمعون أمس ان الاعلان عن لائحته سيتم في الساعات القليلة المقبلة. اما المنافس المباشر للطرفين المحامي ناجي البستاني فهو ما يزال بانتظار اعلان لائحة شمعون لاعلان لائحته.

وبرر النائب مروان حمادة المقرب من الوزير جنبلاط التأخير في اعلان الائتلاف بين الاخير ووزير المغتربين طلال ارسلان بسبب «دقة الوضع». وقال «ان ما نعيشه في مناطق جبل لبنان، وما تعيشه كل المناطق في الموضوع هو هذا الزخم في المنافسة وكثرة الاسماء والدخول الى جانب المواضيع الحزبية والسياسية، العائلات والخلافات التي لم توفر منزلاً».

وسئل ما إذا كان الخلاف على الاسماء فأجاب: «هناك بعض الاسماء كانت قيد التداول ولم اعرف ماذا استجد».

وفي المتن الشمالي توقع وزير الداخلية ميشال المر فوز لوائحه بنسبة 80 في المائة على لوائح صغيرة «لما يسمى بالمعارضة». واشار المر الذي اجتمع امس الى بري الى ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي مازحه قائلاً ان الانتخابات في المتن الشمالي «يجري التنافس فيها بين ميشال المر وميشال المر»...

ويذكر ان ابنة الوزير المر ميرنا فازت برئاسة بلدية بتغرين (مسقط راسه) بالتزكية اذ لم يترشح منافس لها. وقال المر انه زار بري لاطلاعه على الترتيبات التي اعدتها وزارة الداخلية بالنسبة للانتخابات البلدية والاختيارية وتوفير الامن اللازم لها.

وأكد المر للصحافيين ان السلطة اللبنانية تقف على الحياد وعلى مسافة واحدة من الجميع، كما اكد ان الانتخابات البلدية للبلديات المستحدثة ستجري في موعدها المحدد في 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وتوقع «ان تفوز اللوائح الانتخابية باكثرية 80 في المائة مقابل لوائح صغيرة لما يسمى بالمعارضة»، مؤكداً فوزه في هذه البلديات كافة بالتحالف مع الحزب القومي السوري الاجتماعي، الذي امن له مقعداً في كل لائحة من هذه اللوائح. وقال المر: «من اصل 43 بلدية يكون لنا اكثر من 30 بلدية، وان الاعضاء الـ 13 سيكونون من نصيب العائلات وليس من نصيب المعارضة ولارضاء بعض الحلفاء».

ويتوقع ان يطلق اليوم المرشح انطوان كرم المقرب من الوزير حبيقة لائحته بعد فشل هيئة الوفاق في التوصل الى صيغة ائتلافية. كما تنطلق في اليومين المقبلين لائحة ثانية تضم مرشحين عن التيار الوطني، الاحرار، الكتلة الوطنية، وانصار النائب بيار دكاش.

وفي زغرتا (شمال لبنان)، ستتنافس لائحتان، واحدة مدعومة من الوزير سليمان فرنجية برئاسة المهندس جورج يمين واخرى تدعمها النائب نايلة معوض وحلفاؤها ويرأسها العميد انطوان سعادة قائد الدرك السابق. وقد انضم اليها مرشحو التجمع البلدي المستقل.

وفي طرابلس حديث عن «خلط» جديد للتحالفات في ضوء تقارب بين النائب موريس فاضل والجماعة الاسلامية باتجاه تاليف لائحة واحدة تضم في عدادها مرشحي «لائحة الاصلاح» التي كانت قد اعلنتها الجماعة الاسلامية. وفي تنورين اسفر اتفاق النائب بطرس حرب والنائب السابق منوال يونس عن تقديم لائحة برئاسة المهندس جورج قمير.

وفي صيدا (جنوب لبنان) اكدت النائبة بهية الحريري «استمرار اللقاءات للوصول الى توافق معتبرة ان الجو مهيء لذلك» وقالت «ان السؤال المطروح هل نستطيع ترجمة الافكار الى تسمية اشخاص؟». واكدت انها لم تطرح حتى الآن أي اسم مشيرة الى انها مع الوفاق وضد المحاصصة وان الاجتماعات مستمرة.



صور لمرشحين في الانتخابات البلدية والاختيارية ملصقة على واجهة صالون للحلاقة في بيروت (تصوير: نبيل اسماعيل)

في تصريح للسفير الفرنسي لدى لبنان

# باريس مع الاحترام الكامل للقرار 425 وعلى إسرائيل استئناف مفاوضات السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو «ان الموقف الفرنسي من القرار 425 واضح للغاية، ولم يتغير، وقال نحن نرى ان القرار 425 ينص بشكل واضح على ما يجب القيام به لتحرير الجنوب...».

وقال جوانو بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس «لقد اعترفت الحكومة الإسرائيلية بالقرار 425 لأول مرة منذ 20 عاماً، لكنها تطلب عدة شروط وتطلب عدة ضمانات غير ملحوظة في النص الذي يجب تطبيقه كما ورد، ويجب ايجاد تسوية سلمية شاملة تجمع لبنان وسورية واسرائيل وهذه هي الصيغة الواقعية لتأسيس السلام».

واوضح جوانو انه «بحث وبويز موضوع التحضيرات الجارية لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان في نهاية الشهر الحالي».

وفي ما يتعلق بالدور الفرنسي في عملية السلام قال جوانو «اكد الرئيس شيراك منذ سنتين في مجلس النواب اللبناني: انه ليس لدينا النية للتفاوض عن الآخرين، واذا تم التوصل يوماً ما الى اتفاق واذا وقعت تلك الدول الثلاث عليه وطلبت بالتالي من فرنسا المساهمة في تطبيق ذلك سنكون جاهزين، ونحن لدينا موقف صارم جداً ونحن مع الاحترام الكامل لنص القرار 425 ولتطبيق باقي القرارات المتصلة بقضية الشرق الاوسط وهي تفيد السوريين والفلسطينيين ونحن مع الاحترام الكامل للقانون الدولي». ورداً على سؤال حول اجتماع شيراك بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان وما يتصل منه بلبنان اجاب جوانو «عبرنا لانان بشكل واضح عن موقفنا الذي يرتكز على قاعدتين الاولى احترام القرار 425 الذي لا يلحظ اية شروط والثانية التسوية الشاملة وقد سمحت زيارته بالاطلاع الكامل على الموقف ومن اعلى المستويات».

وعن القلق الفرنسي حيال عملية السلام قال جوانو «نحن نرى ان عملية السلام محطمة كلياً وديناميتها متوقفة يجب اعادة اطلاق الماكينة ويجب استئناف المحادثات وفق رؤى للسلام تلائم مصالح شعوب المنطقة واذا استمرت الحالة الراهنة ستتحول الى خطيرة فالأمور معقدة ونحن نحاول بالطرق الدبلوماسية إفهام الحكومة الاسرائيلية بانه عليها احترام القانون الدولي واستئناف مفاوضات السلام. ونحن نقوم بكل الضغوط التي يمكننا القيام بها. ونحن على اتصال دائم مع الولايات المتحدة الاميركية مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي. لقد تناول وزراء خارجية الدول الثماني عملية السلام في اجتماعهم الاخير على اسرائيل ان تفهم ان ليس هناك من آمن دائم دون سلام ودون احترام الاتفاقات الموقعة. هذه هي اللغة التي تعتمدها وهي ليست بجديدة». وسئل: هل اثار الرئيس شيراك موضوع لبنان والقرار 425 وعملية السلام في قمة الثمانية التي عقدت في برمنغهام؟ اجاب جوانو: «لقد اثير موضوع عملية السلام في القمة ونحن عندما نتكلم عن عملية السلام في الشرق الاوسط لا ننسى ابداً لبنان نحن المحامين الذين لا يتعبون في الدفاع عن لبنان واحلال السلام فيه».

## الطيران الإسرائيلي يقصف مواقع «حزب الله»

بيروت: «الشرق الاوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة جديدة فجر امس على منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان مستهدفاً مواقع لـ «حزب الله» الا انه لم يتضح ما اذا كانت الطائرات المغيرة قد الحقت خسائر باهدافها.

وهذه الغارة هي الثانية على الاراضي اللبنانية خلال خمسة ايام، اذ كان الطيران الاسرائيلي قد اغار فجر الاربعاء الماضي على مخيم تدريب تابع لـ «حركة فتح ـ الانتفاضة» في منطقة تعنايل في سهل البقاع، مما تسبب بمقتل عشرة اشخاص وجرح حوالي ثلاثين اخرين.

من جهة اخرى، استمر التوتر في الجنوب امس، وقصفت المدفعية الاسرائيلية محاور اقليم التفاح، كما كانت قد قصفت ليل الاحد ـ الاثنين محيط بلدتي المنصوري والقليلة جنوب مدينة صور فيما قصفت المقاومة بمدفعية الهاون موقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جبل بلاط المطل على الشاطئ اللبناني بين صور والناقورة. واعلن «حزب الله» ان مجموعات من مقاوميه «فجرت مساء اول من امس عبوة ناسفة بدورية معادية على طريق مرجعيون مما ادى الى اصابة آلية ومن في داخلها».

واعلنت حركة «أمل» ان احدى مجموعاتها اطلقت فجراً (امس) قذائف هاون وصواريخ مضادة للدروع باتجاه تعزيزات اسرائيلية داخل موقع قلعة الشقيف. كما اعلنت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال، انها «هاجمت امس موقع قوات الاحتلال في القنطرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، كما استهدفت موقع مشعرون بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات دقيقة».

# نائب وزير خارجية ألمانيا يؤكد دعم حكومته القرار الدولي دون تعديل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب وزير خارجية المانيا (المسؤول عن الشؤون الاوروبية) وورنر هواير ان بلاده «تدعم التطبيق الكامل للقرار الدولي رقم 425 ودون أي تعديل». ووصف الوضع في المنطقة بانه «دقيق جداً».

واعلن هواير موقف بلاده هذا في ختام لقاءات اجراها مع كبار المسؤولين اللبنانيين، أمس، وشملت رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ولدى انتهاء اجتماعه مع الرئيس الهراوي في قصر بعبدا قال هواير انه شكر رئيس الجمهورية على استضافته ساعة كاملة، وانه جرى استعراض الكثير من المواضيع، لا سيما ان الايجابية في العلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد انه لا توجد أي مشاكل بين البلدين، واضاف: «تناولنا الوضع في المنطقة وشؤونا عامة في ضوء الدور الاقتصادي المتصف بالديناميكية المتطورة والحيوية التي يمتاز بها الاتحاد الاوروبي، كذلك فلعلاقتنا مع لبنان اهمية خاصة انطلاقاً من الشراكة الاورو ـ متوسطية، فبيروت تستعيد اكثر فاكثر موقعها على صعيد المبادلات التجارية، وهي تستعيد ايضاً استثمارها بالانشطة الاقتصادية، ولذلك لدينا علاقات مكثفة ثنائية مع لبنان، كما للبنان علاقات مماثلة مع الاتحاد الاوروبي».

وبعد اجتماع مع الرئيس بري قال هواير انه اجرى معه حواراً مكثفاً، «وتباحثنا في العلاقات المشتركة بين البرلمانين اللبناني والالماني، وهي علاقات قابلة للتطور». واضاف انه اغتنم الفرصة ليتكلم مع بري حول بعض تفاصيل الوضع في جنوب لبنان، «والحصول على أكبر كمية من المعلومات التي يمكننا أخذها خلال هذه الزيارة». ورداً على سؤال حول امكان قيام وساطة المانية بشأن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية قال هواير: «لا أريد أن أبالغ في تثمين قدراتنا ونحن نحب أن نكون في الخدمة وافضل طريقة لانجاز ذلك هي القيام بالعمل بطريقة غير علنية».

ولدى مغادرته القصر الحكومي قال الوزير الالماني انه استعرض مع الحريري كل الاوضاع والفوائد المستقبلية في المنطقة، وتحدثنا عن الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الاتحاد الاوروبي ولبنان. وقال «نحن نتوقع أن يكون لبنان مهماً وشريكاً في التطورات الاقتصادية في حوض البحر المتوسط في السنوات القليلة المقبلة، ونحن في المانيا نتحقق اكثر فاكثر، كوننا عضوا في الاتحاد الاوروبي. ان لبنان هو شريك مهم بالنسبة لنا، وهذه ربما تكون الرسالة المهمة كون لبنان قريباً جداً لنا لأن العالم يصبح يوماً بعد يوم أصغر من السابق والبلدان تقرب من بعضها أكثر فاكثر».

وفي الخارجية، قال المسؤول الالماني «ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين الاتحاد الاوروبي ولبنان وبين لبنان والمانيا».

وعن موقف بلاده من الطروحات الاسرائيلية قال: «من الواضح أننا ندعم تطبيق القرار الدولي 425 من دون أي تعديل، ونرى أنه من الضروري تطبيق هذا القرار بشكل كامل كي نتوصل الى تامين حاجات شعوب المنطقة من أمن واستقرار. فالوضع دقيق جداً ونامل في أن يتحقق تقدم أكبر، كما أن الاتحاد الاوروبي، وخصوصاً المانيا، يدعم جهود اصدقائنا الاميركيين في هذا المجال».

# الحريري اتفق وسلام في بيروت على انتخابات «بعيدة عن السياسة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ارتياحه لأجواء الاتصالات في ما يتعلق بالانتخابات البلدية في بيروت، داعياً الى «مجلس بلدي يخدم الناس».

وتمنى الحريري لو ان رئيس الحكومة السابق سليم الحص «اخذ موقفاً يتفق مع الذي نطرحه»، مشيراً الى انه لم يصل مع النائب تمام سلام الى مرحلة البحث في الأسماء.

وقال الحريري بعد اجتماعه الى النائب سلام في القصر الحكومي امس «انا والاستاذ تمام على اتفاق ان تسير الانتخابات بالشكل الذي اعلن من قبلي ومن قبله، وهو فتح الباب امام شابات وشباب من بيروت من مختلف الطوائف حتى ياتي مجلس بلدي يخدم المدينة وبالتالي يشعر جميع اهالي المدينة ان هذا المجلس يستطيع ان يقدم للمدينة بشكل افضل. هذا الخط تم الاتفاق عليه وطبعاً الوقت لا يزال باكراً على موضوع الاسماء وغيرها، انما نحن في المناقشة كنا على اتفاق وليس هناك من خلاف».

وسئل ما اذا كان مرتاحاً لأجواء باقي المناطق فاجاب «الكلام الذي قلته الآن احاول ان ادعو له في كل الاماكن، هناك بعض الاماكن تستجيب، وهناك بعض الاماكن لديهم اراء مختلفة ولكن نحن هذا راينا، نحن نعتقد انه يجب فصل البلديات عن السياسيين وفي هذه الحال ياتي مجلس بلدي يخدم كل الناس بما فيهم التيارات السياسية».

وعن تحرك الوزير السابق فؤاد بطرس على صعيد الانتخابات البلدية بالنسبة لما كان يسمى المنطقة الشرقية؟ قال الحريري: «الاستاذ فؤاد سافر الى خارج البلد وعائد بعد يومين او ثلاثة، ناقشنا معه في هذا الموضوع ونحن متفقان، هناك بعض المشاورات يريد اجراءها وكذلك نحن، فليطمئن الجميع لا احد من اي طائفة كانت او مذهب كان سينزل بالباراشوت (المظلة) على احد، نحن نريد ان ناتي بالناس من ضمن المناطق ولديهم ارضية ولا يكونون تابعين لاحزاب وتيارات سياسية».

وسئل هل تعتبر ان الرئيس الحص خرج من اللعبة فاجاب: «نحن في بلد ديمقراطي ونحترم الدكتور سليم ورايه وموقفه ونتمنى لو اخذ موقفاً متوافقاً مع الذي نطرحه ولكن هو ارتاى ان ياخذ موقفاً آخر ونحن نحترم هذا الموقف». من جهته قال النائب تمام سلام: «احيي موقف دولة الرئيس الحريري الذي تمكن من وضع سقف لهذا الموضوع وهو سقف التشاور الذي اخرج بكلمة اسمها التوافق لاننا نريد الجو التوافقي وكل الناس تريده».

# انتخابات الشوف وعاليه بين 3 تيارات والعصبيات تهدد احتمالات التوافق

بيروت: من سناء الجاك

مع بداية العد العكسي بانتظار حلول 24 مايو (ايار) الحالي موعد الجولة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان، يصعب تحديد صيغ الائتلاف أو الاختلاف في قضائي عاليه والشوف.

فالصراعات والحساسيات والتنافس بين العائلات وفروعها تكاد تطيح بالتوافق الذي سعى اليه الزعيمان الدرزيان وزير المغتربين طلال ارسلان ووزير المهجرين وليد جنبلاط.

بينما يرى اطراف في الانتخابات الحالية فرصة نادرة لـ «تصفية الحسابات» وتحدي المعطيات التي رجحت كفة الفائزين خلال الانتخابات النيابية في دورتي 92 و96 بمعزل عن حقيقة ما يجري على ارض القرى والبلدات التي شهدت خلال الأحداث اللبنانية اوسع حركة تهجير ونزوح وفرز سكاني، لا سيما بعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، وحرب الجبل في العام الذي يليه.

ويردد البعض «ان سياسة التنسيق الظاهرة التي يعتمدها كل من جنبلاط وارسلان لا تعكس حقيقة ما يتم التداول فيه، وتحديداً في القرى والبلدات التي تتميز بخصوصية يصعب صبغها بصبغة التوافق بناء على قرارات الكبار وبمعزل عن خيارات الناس. من هنا قد يفشل الوزيران الدرزيان في الزام جماعاتهما بلوائح ائتلافية».

وفي قرى الشوف المسيحية لم يعد الوضع في يد الحزب الاشتراكي الذي يرأسه جنبلاط وحزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه دوري شمعون وحدهما، وقد لجأت القوى المؤيدة لحزب «القوات اللبنانية» المنحلة، الى التحالف مع المحامي ناجي البستاني المنافس الاقوى لتحالف جنبلاط شمعون في دير القمر.

واقليم الخروب، حيث الاكثرية السنية، بدأ يدخل في فلك رئيس الحكومة رفيق الحريري اضافة الى نشوء تيار اصولي اسلامي فيه وبقايا التيار الشمعوني في المنطقة. وفي ظل هذه المعطيات قد تنحسر مكاسب التيار الجنبلاطي ما لم تتشكل اللوائح الائتلافية التي تضمن لمختلف التيارات في الاقليم وجودها على خارطة الانتخابات البلدية والاختيارية.

وفي الدامور يغيب الطابع السياسي لتسود الفوضى التقليدية على امور العائلات التي لم تتمكن حتى اليوم من اعادة البلدة الى طابعها ما قبل تهجير عام 1976. وفي الناعمة يقول المرشحون القواتيون انهم واثقون من وضعهم.

وفي قضاء عاليه حيث تنحصر المعركة الانتخابية بين الارسلانيين والجنبلاطيين والقوميين السوريين، بدات صورة الائتلاف الذي ارسيت قواعده بالاهتزاز، وبات الوضع مفتوحاً على جميع الاحتمالات. وتجدر الاشارة الى ان التيار الجنبلاطي يتفوق على التيار الارسلاني بتنظيمه وماكينته الانتخابية، فيما يتميز التيار الارسلاني بالولاء العائلي في بعض البلدات والقرى. وتسود اجواء مفادها ان القوميين وهم يشكلون قوة لا يستهان بها في قضاء عاليه يميلون الى التنسيق مع جنبلاط.

وفي بلدة الشويفات وهي مسقط راس الوزير ارسلان يتزايد الصراع العائلي والتنافس على الوصول الى المجلس البلدي او المجلس الاختياري بين ابناء العائلة الواحدة والفرع الواحد احياناً، مع ان الوزير ارسلان سعى الى استفتاء العائلات في البلدة واعتمد على نتيجة الاستفتاء لتحديد اسماء المرشحين. كما تشاور طويلاً في الاسماء مع الوزير جنبلاط الا ان ممثل الحزب الاشتراكي في الشويفات هيثم الجردي قدم ترشيحه مع نواة لائحة اشتراكية، وذلك لحفظ المواقع ان تعسر الائتلاف.

وبانتظار ما تسفر عنه الاتصالات والتحركات، تبقى كل الاحتمالات مطروحة كما أن المعطيات متوفرة لتحقيق وفاق ربع الساعة الاخير قبل موعد الاستحقاق او نسف كل ما تم التوصل اليه وقلب الطاولة.

## موجز

### تدريب دبلوماسيين عرب في بيروت

● يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية اليوم في القصر الحكومي وعلى جدول أعماله 53 موضوعاً وقضية ابرزها اجراء دورات تدريبية خاصة بالدبلوماسيين العرب في بيروت، وطلب وزارة الخارجية «الموافقة على تجديد الاتفاق التجاري والاقتصادي بين لبنان والمملكة العربية السعودية». ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان من المواضيع البارزة، في جدول الجلسة التي يرأسها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري: دعم المرشح الفرنسي لمنصب الأمين العام للمنظمة العالمية للجمارك، ومشاركة لبنان في الاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في كولومبيا.

### لبنان يستضيف مجلس إدارة عربسات

● يستضيف لبنان اليوم مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الدولية «عربسات» على ان يلي الاجتماعات انعقاد الجمعية العمومية في بيروت بحضور وزراء الاتصالات العرب وذلك في 25 و26 مايو (ايار) الحالي. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، سوف يترأس الاجتماعات بصفته وزيرا للاتصالات في البلد المضيف.

### الاستفتاء على الدستور السوداني في لبنان

● حددت السفارة السودانية في لبنان موعد بدء عملية الاستفتاء على وثيقة الدستور التي اجازها المجلس الوطني السوداني في الـ23 من الشهر الحالي وحتى يوم 30. ودعا بيان صادر عن السفارة تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه كل مواطن سوداني مقيم في لبنان للمشاركة في اداء الحق والواجب، مشيرا الى انه «باجازة الدستور والعمل بما جاء فيه تنتهي مرحلة التحول وتبدأ دولة المؤسسات في اطار الشورى والعدل والحريات العامة».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«الشرق الأوسط» تتحرى في طنجة عن خيوط الهجرة السرية إلى أوروبا

# شبان مغاربة وأفارقة تغريهم الضفة الشمالية للمتوسط فتتحطم أحلامهم على أمواج مياه جبل طارق

طنجة: من منصف السليمي

كانت ليلة ممطرة من ليالي أبريل (نيسان) الماضي في مدينة طنجة شمال المغرب، عندما بدأ المارة فجأة في حدود منتصف الليل يتقاطرون على الشارع الرئيسي للمدينة، وهو شارع جذاب يمكن من رؤية بانورامية لمدينة طنجة وساحلها الساحر وميناءها المتلألئ باضواء البواخر والسفن الرابضة.

كان مشهدا منعشا في ذلك المساء، ويدفع للاعتقاد بأن ساعة الليل الحقيقي في طنجة قد دقت، فأهل طنجة يؤخرون ساعة نومهم، ولا تستيقظ مدينتهم الا عند الضحى، ويمكنك تناول وجبة عشاء سمكية لذيذة بعد منتصف الليل دون عناء البحث عن مطعم قناديله خافتة في احدى الزوايا، فهذه مدينة تتباهى بليلها وتنير أضواءها وتفتح أذرعها لزائرها عندما تنام المدن الأخرى.

في مقهى يقع بمفترق طرق ويستطيع الرواد رؤية أضواء مدينة طريفة الاسبانية في الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، وهي المدينة التي امتد منها الى ضواحي طنجة نهاية العام الماضي مشروع شبكة ضخمة لتوزيع الكهرباء لمدن وقرى الشمال المغربي، وهو من أهم المشاريع المشتركة التي أنجزها الاسبان والمغاربة خلال هذا العقد وكلف مليارات الدولارات.

وفي ذاكرة سكان ضفتي البحر الأبيض المتوسط التي لا تفصلها جغرافيا سوى 14 كيلومترا يعتبر مضيق جبل طارق المعبر الذي لم يتوقف عبر التاريخ عن وصل سكان الضفتين ببعضهما، ولا توجد حواجز أمام حركة تنقل الانسان بين الضفتين منذ عصور الاكتشافات الأولى للقوارب والسفن الشراعية، بل ان الحروب والمواجهات العاصفة أحيانا بين الضفتين عبر مراحل التاريخ القديم والقريب ألهبت روح التواصل والسفر بين الضفتين التي تحولت في كثير من الأحيان الى قصص حب وعواطف اخترقت الحواجز النفسية والزمنية وحتى تلك الحواجز المرتبطة باختلاف الأديان والأجناس، وخلق التواصل البشري ناهيك عن الثقافي والحضاري الذي لعبت فيه الحضارة الاسلامية بالأندلس دورا حاسما، وأوجدت تجانسا كبيرا. وفي طنجة وتطوان شمال المغرب كما هو في الجزيرة الخضراء أو ماربيا جنوب اسبانيا، يصعب الآن تمييز سكان الضفتين استنادا الى ملامح البشرة وحتى اللغة واللهجة في كثير من الأحيان. وكل المؤشرات والمعطيات تدل على أن تلك المنطقة من العالم تجد راحتها في الانفتاح وانسيابية تنقل الأشخاص والممتلكات لان انحباسها يشكل الاستثناء وليس القاعدة. لكن ذلك لا يمنع في طنجة عاصمة شمال المغرب من وجود تيار مهم داخل أوساط الفئات الشبابية وبعض اوساط النخب والفئات الاجتماعية المتشددة في الدعوة لاتقاء «شرور الانفتاح من خلال التحصن بالتقاليد والهوية». وفي عدد من مساجد المدينة يجد الخطباء جمهورا مهما يستمع لهم. وبالمقابل توجد تيارات عنصرية ويمينية متطرفة بمدن جنوب اسبانيا تكتشف كل يوم أساليب جديدة لتغذية الكراهية ونبذ «الوافد من الضفة الجنوبية للمتوسط سواء كان افريقي الملامح أو مغاربيا».

يقول محمد خلوقي تمسماني، وهو أستاذ بالمعهد الأعلى للسياحة في طنجة، ان تاريخ الضفة المتوسطية للمغرب مرتبط بالهجرة، سواء لاعتبارات تتعلق بالغزوات والحروب التي شهدتها تاريخيا هذه المناطق أو لتيارات الهجرة بحثا عن الكسب والتجارة، اضافة لحركة تنقل العلماء والرحالة.

وتعتبر طنجة من أعرق المدن المتوسطية ويعود تأسيسها الى عهد الرومان، وعبرها مرت أو أرست جحافل الفاتحين والغزاة والمهاجرين والرحالة والباحثين عن كنوز البحر والبر عبر التاريخ، واستقطبت خلال القرنين الماضيين أكبر تيارات هجرة شهدتها اي مدينة في المغرب أو جنوب اسبانيا، لاعتبارات تتعلق بموقعها الجيو استراتيجي وجاذبيتها السياحية. وقد أقامت بالمدينة منذ القرن الثامن عشر جاليات اجنبية كبيرة من الانجليز والفرنسيين والايطاليين. وخلال الفترة 1925 - 1952، ولاعتبارات التوازنات الدولية بين القوى الكبرى في العالم، تحولت الى منطقة دولية، وتم اقتطاعها من محيطها المغربي، كما يقول التمسماني وأعيد لاحقا ادماج المدينة مع استقلال المغرب.

وعبر هذه المراحل استقطبت طنجة أنظار السياح والمستثمرين والتجار وأصحاب الصناعات واستفادت المدينة تاريخيا من هذه المعطيات لبناء نهضتها ولتكوين صورة جذابة لكن ذلك تزامن مع ارتفاع كبير في تعداد سكانها، ليتضاعف ثلاث مرات منذ بداية الستينات الى منتصف التسعينات ليبلغ عدد سكانها نحو 650 الف نسمة.

ويقول محمد الهلالي وهو خبير مغربي في ميدان السياحة والجغرافيا، ان طنجة تظل أسطورة عالقة في الأذهان رغم تغير الأوضاع والظروف التي ساهمت في تكوين تلك الصورة.

ويرى الهلالي ان الاستراتيجيات التنموية والسياحية على الخصوص التي اعتمدت في الستينات والسبعينات تمت بشكل صحيح، لكن قوة تدفق المهاجرين والنازحين وضغوط المحيط الجغرافي والاقتصادي على المدينة جعلها تفقد قدرتها على النمو بشكل يوازي تزايد متطلبات الحياة فيها ونسق نمو حاجيات ومعايير السائح الجديد الذي جاءها في الثمانينات أو يأتيها في التسعينات.

وتستقطب طنجة أكبر حركة تنقل أشخاص وممتلكات بالنسبة لباقي المدن المغربية المتوسطية. وطبقا لمصادر ادارة الجمارك المغربية في ميناء طنجة فان الميناء يعبره سنويا حوالي 10 مليون طن من السلع و50 ألف شاحنة بمعدل 150 شاحنة يوميا، ويتوقع حسن الحلو رئيس دائرة الجمارك بطنجة فان هذا العدد مرشح ليتضاعف سنة 2005. ويصل عدد الأشخاص الذين يعبرون الى أوروبا أو يفدون منها، عبر ميناء طنجة، 4,5 مليون شخص سنويا ويتوقع أن يصل هذا العدد الى حوالي 6 ملايين شخص. وتفيد دراسات أنجزها خبراء مغاربة واسبان حول النفق البحري الذي يعتزم البلدان تشييده في حدود سنة 2010 بأن أعداد العابرين ربما يناهز 10 ملايين نسمة وبأن تتضاعف حركة تنقل الممتلكات خمس مرات.

وترتسم جاذبية طنجة لدى السياح الأجانب ورجال الأعمال فيشدون الرحال اليها، وكذلك لدى شباب القرى والبوادي المغربية القريبة منها أو البعيدة أحيانا، فيقصدونها لأسباب متداخلة بحثا عن عمل وعن فضاء منفتح، ولكن الأزمات التي واجهتها المدينة في السنوات الأخيرة حولتها الى مدينة معبر بالأساس يستخدمه آلاف الشبان كمحطة نهائية في طريق رحلة مليئة بالمغامرات والأحلام أيضا.

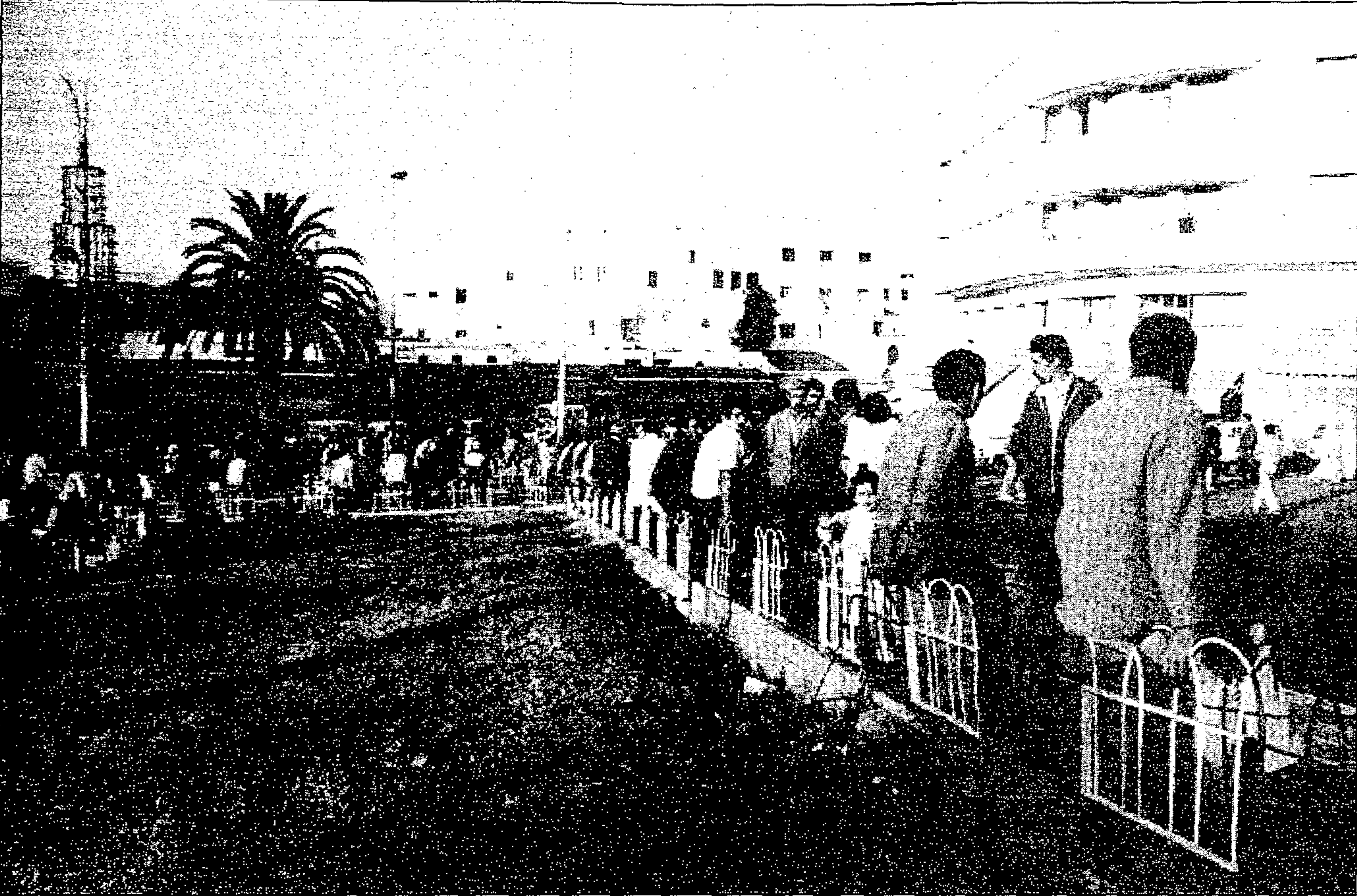
## اليوسفي وطنجة

وفي طنجة يمتزج مفهوم الزائر مع المهاجر مع عابر الطريق أو المضيق، مع سكان المدينة. وعندما يبدأ عشرات الشبان يتقاطرون ليلا على شارع محمد الخامس بملامح مختلفة عن أولئك الذين يقصدون عادة محلات سهر و مطاعم أو حتى عابري الطريق الذين يستأنسون لفسحة ليل طنجة في انتظار رحلة الباخرة صباحا نحو الضفة الشمالية للمتوسط أو نحو مدن مغربية في الشمال أو الجنوب، يشعر المرء بأن هنالك شيئا ما يختلف عندما تتكشف أكثر ملامح أولئك الشبان.

كانت حالة الانتظار، والحيرة أيضا، هي السمة الغالبة على ملامحهم البدوية المتخفية وراء ملابس «الجينز» والأحذية الرياضية المقتناة من أسواق طنجة وهي منتوجات تضخها شبكات التهريب من اسبانيا الى أسواق شمال المغرب. ففي مقاهي طنجة الشهيرة والفخمة المظاهر تتم عادة الحلقات الأخيرة من صفقات يبرمها سماسرة مع شبان المدن والقرى الواقعة في عمق البلاد جهة الأطلس المتوسط كبني ملال والفقيه بن صالح وواد زم ومكناس وخنيفرة والدار البيضاء، حيث تنتشر البطالة وتواجه الزراعة انعكاسات برامج التقويم الهيكلي للاقتصاد والأزمات الدورية المرتبطة بالجفاف. وتتعدد محفزات هجرة الشباب نزوحا الى كبريات المدن المغربية أو رحيلا الى الضفة الشمالية من المتوسط.

ففي مقاهي طنجة كما في البيوت يشاهد الشباب باهتمام كبير القنوات الاسبانية، ودون اللجوء لاستخدام الدش. فيمكن لجهاز التلفزيون استقبال عشرات القنوات الاسبانية، ويحظى «البارسا» أي فريق برشلونة بجماهيرية لا مثيل لها لدى أوساط الشباب الطنجاوي. ويصادف أحيانا خلال نقل المقابلات الحاسمة التي يخوضها «البارسا» ضمن الدوري الاسباني أو الكؤوس الأوروبية، أن تشعر في لحظات ساخنة من تلك المقابلات بأن أنفاس طنجة كلها منحبسة أو كلها منفجرة انفعالا مع تقلبات كرة «البارسا». وقد اضطر الزعيم الشيوعي المغربي الراحل علي يعته، وكان طنجاويا حتى النخاع، وثلاثة أرباع من القرن العشرين يقود الشيوعيين المغاربة، اضطر لتعديل ساعته على توقيت «البارسا» وذلك عندما خصص حيزا مهما من خطابه الانتخابي في قلب حملة الانتخابات المحلية في العام الماضي للحديث عن استراتيجية «البارسا» من أجل الحفاظ على مركز الريادة في الدوري الاسباني ليوصل لمستمعيه بأن أحزاب المعارضة المغربية (الكتلة الديمقراطية) تعتمد منهجا مشابها، ووافت المنية يعته دون أن يرى «البارسا» يتوج الدوري ويحصل على كاس كرة القدم الاسبانية ودون أن يشهد رؤيته التي دافع عنها دائما، تتحقق بتناوب أحزاب الكتلة على الحكومة، بل برئاسة طنجاوي للحكومة هو عبد الرحمن اليوسفي من مواليد حي «كاسا براتا» الشعبي.

صحيفة محلية طنجاوية كتبت تعليقا طريفا يدعو كاتبه من خلاله اليوسفي ان يضع ضمن أولويات حكومته العناية بطنجة. وقد يكون اليوسفي، وهو رجل تربطه علاقات حميمية مع الصحافة، قرأ تعليق الصحيفة الطنجاوية فوضع في مقدمة أجندته للنصف الأول من شهر مايو (أيار) الحالي سلسلة من الاجتماعات مع فعاليات من طنجة شملت المجتمع المدني ومؤسسات اقتصادية.


شبان في احدى ساحات مدينة طنجة التي تغص بالحالمين بـ«حياة أفضل» في أوروبا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## محفزات الهجرة السرية

وبراي رضا اقلعي، وهو كاتب وصحافي طنجاوي بارز، فان محفزات الهجرة لدى شباب المغرب وخصوصا في المناطق الشمالية متعددة، وابرزها الضخ الاعلامي الكبير المتدفق عبر القنوات الفضائية والعادية وتركيز وسائل الاعلام الأوروبية على تسويق نموذج استهلاكي ومجتمعي مثير، الأمر الذي يستنفر الشبان في القرى والبوادي في كل لحظة للرحيل والبحث عن «بديل» لظروف البطالة وسيطرة التقاليد الأسرية والقبلية.

وتعتبر طنجة المركز المناسب الذي تتقاطع فيه تيارات التنقل والتبادل والهجرة بكل اصنافها، وعبرها تنامت الهجرة السرية في السنوات الأخيرة بشكل مثير، وحسب مصادر اسبانية فان حوالي أربعة آلاف مهاجر سري و أغلبهم مغاربة حاولوا خلال العام الماضي الاقامة بشكل غير قانوني في اسبانيا. وتشمل هذه الظاهرة رعايا أفارقة يأتون الى المغرب قصد العبور الى أوروبا.

وتؤكد الباحثة ثورية التمسماني وهي مديرة معهد السياحة بطنجة ان الهجرة تشمل الشباب والأطفال والنساء وان نسبة النساء ضمن المهاجرين بدأت منذ التسعينات تفوق 40 في المائة وان جلهن يتوجهن نحو فرنسا ودول البينيلكس.

ويفيد متابعون لظاهرة الهجرة السرية انها بدأت تستقطب في العامين الأخيرين النساء والأطفال، وينتمي المهاجرون السريون لفئات اجتماعية مختلفة، وضمنهم عاطلون عن العمل وحاملو شهادات عليا ويتحدر أغلبهم من البوادي أو أحزمة المدن أي فئات النازحين للمدن، لكن المثير ان نسبة مهمة ضمنهم من الشباب الذين يحصلون على مصدر عيش ودخل يعتبر متوسطا في المغرب.

واكد رجل أمن شارك في عمليات انقاذ عديدة في عرض البحر، انه أثناء انتشال جثث الغرقى أو انقاذ الاحياء، عثر على وثائق لدى الأشخاص المهاجرين تفيد بملكيتهم لقطع أرض. كما ان عددا من النساء كن يتحلين بمجوهرات. ولبعضهن مهن وسيطة، مثل بيع المواد المهربة والسجائر والنقل بين مدن وقرى الشمال المغربي التي ينتقل منها الأطفال والشبان في مرحلة لاحقة من خلال تحين الفرص المناسبة الى مغامرات ورحلات قوارب الهجرة السرية الى الضفة الأخرى.

ويرسم أقلعي صورة المهاجر السري قائلا: «انه شخص احرق ما لديه فلا يمكنه العودة، ولكن ليس لديه فكرة عن المخاطر، بما فيها مخاطر الموت» ليستنتج بان النسبة الغالبة من المهاجرين السريين هم اشخاص تنطلي عيهم حيل السماسرة الذي يعتبرون المحرك الحقيقي لظاهرة الهجرة السرية.

## «باتيرا» و«تيتانيك»

وتعتبر القوارب من نوع (باتيرا) الوسيلة الأولى للعبور، وحولت ظاهرة الهجرة السرية «الباتيرا» من وسيلة متواضعة لصيد السمك على السواحل القريبة الى قوارب شهيرة، وعلق شبان التقيناهم في مدخل قاعة سينما غاصة بمشاهدي فيلم « تيتانيك» الحائز على عدد من الأوسكارات هذا العام، متندرين فقالوا ان «الباتيرا» عندنا هي «تيتانيك» من نوع آخر، ولكن كلاهما ينتهي بمأساة.

وتستخدم الشاحنات والسيارات، التي تعبر مضيق جبل طارق على عبارات وفيها يعثر باستمرار على مهاجرين مختبئين في أماكن تخزين الأمتعة أو البضائع وكثيرا ما يختنقون أثناء الرحلة. وتعتبر طريقة الاختباء داخل أو في أسفل الشاحنات الوسيلة المفضلة لدى الأطفال الذين تستهويهم الهجرة الى شمال المتوسط لكن تلك الرحلات تنتهي في أحيان كثيرة بمآسي.

وكانت أكثر الحالات طرافة عندما اكتشفت الشرطة الاسبانية طفلا عبر مضيق طارق وهو مختبئ باحدى العربات التابعة للجيش الاسباني التي كانت في مهمة بين مدينة سبتة المحتلة وجنوب اسبانيا.

وتقوم قوات الشرطة والدرك المغربية بشكل مستمر بحملات أمنية في المدن والقرى الصغيرة بالمناطق الشاطئية في شمال المغرب، وأظهرت السنوات الأخيرة بروز دور الشبكات المحلية والدولية في تنظيم الهجرة السرية، وتتمركز هذه الشبكات بالخصوص في منطقة شمال المغرب وجنوب اسبانيا، حيث تتنامى أنشطة التهريب والمخدرات والهجرة السرية وذلك نظرا لتفشي البطالة.

اما المبالغ المؤداة للشبكات فهي تقدر بآلاف الدراهم وتتراوح بين 4 آلاف الى 15 ألف بحسب الأحوال وظروف الصفقة، وقال خبير اسباني في طنجة ان الشبكات دخلت مرحلة متطورة في تنظيمها، وهي تصنف ضمن شبكات الجريمة المنظمة، وتحقق عائدات سنوية تقدر بمليارات الدولارات. وتمتد خيوط هذه الشبكات بين المدن الكبرى على ضفتي المتوسط والى القرى الصغيرة والمناطق الزراعية البعيدة وتصل الى أعماق المغرب في الأطلس المتوسط، حيث تجري المفاوضات مع الراغبين في الهجرة ويضطرون في كثير من الأحيان لبيع ممتلكاتهم أو الاقتراض من اجل تسديد مبالغ تناهز قيمتها قيمة الدخل الفردي من الناتج المحلي الخام بالمغرب أي حوالي 2000 دولار، ويضحي هؤلاء بتلك المبالغ رغم اهميتها في حياتهم اعتقادا منهم بأن تعويضها ممكن في وقت قياسي، سيما ان فارق الدخل يتضاعف بين ضفتي المتوسط بخمس مرات.

وتجري غالبية الصفقات في مدن كبرى مثل طنجة وتطوان والعرائش شمال المغرب، في اماكن عامة مثل المقاهي والفنادق. لكن هذه الصفقات والتي تتم في ظروف غير متكافئة لصالح شبكات تهريب البشر تنتهي بعدم وفاء المتعهدين بالتزاماتهم في نقل الأشخاص للضفة الأخرى، وتجري الصفقات وفق شروط تتعلق بوسائل وأماكن النقل، كما تتعلق بطبيعة النقاط المقصودة على الضفة الشمالية، لأن هدف المهاجرين يكون متنوعا أحيانا فهنالك من يريد الهجرة الى نقاط يوجد بها أفراد من أسرته أو أماكن لديه معطيات تفيد بأنه سيجد فيها عملا مربحا في وقت قياسي.

وتتوزع مقاصد المهاجرين بحسب تحدرهم من المغرب الى مناطق معينة في اسبانيا أو ايطاليا، فمدن الفقيه بن صالح وواد زم التي توجد وسط المغرب ينطلق منها مهاجرون الى جنوب ايطاليا، بينما يقصد المهاجرون من مناطق شمال المغرب مدن جنوب اسبانيا ووسطها.

وكثفت السلطات المغربية والاسبانية في العامين الأخيرين حملتها لمكافحة الهجرة السرية من خلال حملات روتينية ومنظمة لضبط متزعمي الشبكات الذين ينتمون لجنسيات أوروبية ومغربية، والمهاجرين السريين الذين يكونون في غالب الأحيان ضحايا سواء غرقا أو اعتقالا، دون أن تصل السلطات الى ضبط متزعمي الشبكات. وقامت السلطات المغربية في الأشهر الأخيرة بمحاكمة عشرات الأشخاص المورطين في عمليات نقل الأشخاص بطرق غير شرعية، وقال محامون ان التحقيقات أكدت أن عددا مهما من الشبان الذين يركبون رحلات الموت كانوا ضحايا عمليات احتيال قامت بها شبكات منظمة واغراءات ووعود بتوفير فرص عمل خيالية.

وتحدثت «الشرق الأوسط» الى عدد كبير من الشبان الذين سبق لهم أن خاطروا وركبوا قوارب الموت لكنهم اعيدوا للمغرب فقالوا ان المشكلة الأساسية برأيهم تكمن في اعتقادهم بوجود فرص حياة افضل شمال المتوسط أو على الأقل حبا في الاطلاع وأحيانا البحث عن فرص تجارية، لكنهم يواجهون حواجز عندما يرغبون في الهجرة بصفة مشروعة وخصوصا منذ السنوات الأخيرة بعد توقيع اتفاقية شينغن وظهور اتجاهات لدى الدول الأوروبية للتخلص من اليد العاملة المهاجرة.

ويضيف هؤلاء الشبان بانهم غير محظوظين لأن اوروبا اغلقت أبوابها عندما أصبح بامكانهم الحصول على وثائق سفر. ويقول الباحث المغربي محمد الهلالي ان الجماعات الحقوقية ومنظمات حقوق الانسان كانت نشيطة جدا في السبعينات وبداية الثمانينات في انتقاد السلطات المغربية في عدم التساهل في منح وثائق السفر، وعندما قرر المغرب اعطاء جواز سفر لكل مواطن يطلبه تم اعتماد استراتيجية لمواجهة الهجرة وتراجعت الأصوات المنادية بحقوق الانسان في الوقت الذي تزايدت فيه تيارات العنصرية والمعاملة اللانسانية للمهاجرين.

وكانت جمعيات المهاجرين المغاربة في اسبانيا قد نظمت اخيرا مظاهرة في وسط مدريد احتجاجا على اغتيال شاب مغربي على يد أحد الأعضاء السابقين في الحرس المدني الاسباني، واحتج المتظاهرون على حملات كراهية الأجانب والعنصرية التي يذهب ضحيتها المهاجرون في اسبانيا. وأظهرت وسائل الاعلام الاسبانية نفسها تعاطفا كبيرا مع الضحية. كما شيعت طنجة في العام الماضي بحزن كبير طفلتها البريئة لبنى بنعيسى والتي قتلت بأيادي العنصرية في بلجيكا.

ووضعت اسبانيا في الآونة الأخيرة خططا وبرامج لمكافحة الهجرة السرية بالتعاون مع المغرب، وبرأي المسؤولين المغاربة فان معالجة ناجعة لمشكلة الهجرة تتطلب ادماج الاعتبارات التنموية والاقتصادية والحد من الفوارق بين ضفتي المتوسط واقامة توازن بين تلك الخطط وامكانيات المغرب ودول الاتحاد الأوروبي التي تعتبر اسبانيا جسرها الجنوبي.

## الهجرة مثال لسيئات العولمة

تبدو مشكلة الهجرة بكل مظاهرها الوردية ومآسيها نتاج مفارقة بين تنامي تيارات العولمة والدعوات للانفتاح ورفع الحواجز عن التجارة وتنقل الأموال، وبين اتجاه في دول الشمال لكبح تيارات الهجرة بل وضع متاريس قانونية وامنية لمنع تنقل الأشخاص من الضفة الجنوبية. وتقع طنجة في أتون هذه المفارقة متراوحة بين الاستمرار في تغذية صورتها الجذابة وبين السعي اليومي لاستيعاب مظاهر تنامي البطالة والهجرة اليها وعبرها.

ويقود المغرب حاليا استراتيجية شاملة لمواجهة تحديات العولمة ومتطلبات التنمية التي تنتظر هذه المناطق في سياق معطيات ومتغيرات محلية واقليمية دولية، من خلال تفعيل نظام الجهوية (نظام المناطق) وتم في هذا الصدد اعتماد استراتيجية شاملة لتنمية شمال المغرب وتكوين وكالة متخصصة لانجازها. كما تتهيأ مناطق شمال المغرب، كحال غيرها من مناطق المغرب ودول شمال افريقيا، لاقامة شراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة وستكون ابرز عناصرها اقامة مناطق تجارة حرة بحوض المتوسط. وتشهد طنجة حاليا مشاريع ضخمة منها اقامة منطقة صناعية حرة، وتشييد ميناء جديد يقع بين طنجة واصيلة، وتم في الفترة الأخيرة اعتماد جملة من الاصلاحات الادارية والقانونية شملت ادارة الجمارك التي أصبحت تعمل وفق نهج اللامركزية ونظام الجهات، ويراهن المغاربة على احداث قفزة نوعية في حجم الاستثمارات بالمنطقة واستقطاب السياح. ورغم كل المتغيرات تظل طنجة محافظة على موقع خاص على ضفتي المتوسط وتبدو قاعات السينما بها غاصة بالشباب كما تشهد مراكزها الثقافية والصحافية نشاطا متدفقا، و تمتزج في المدينة جماليتها مع الأسطورة التي نسجت عنها عبر مراحل التاريخ والهمت الأدباء والفنانين والرسامين ابداعات فنية خالدة، ويظل أديب طنجة الوافد اليها من أعماق «الريف» متدفقا.


مغاربة وأفارقة من أوروبا في ميناء طنجة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرئيس الإندونيسي يضع شروطا لرحيله

# الجيش يحبط آمال المطالبين بتنحي سوهارتو

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الأنباء

اعلن الجنرال ويرانتو القائد العام للقوات المسلحة الاندونيسية ووزير الدفاع امس ان النداء الذي وجهه القادة البرلمانيون لاستقالة الرئيس سوهارتو «ما هو الا بيان فردي ليست له صفة قانونية».

وقال ويرانتو في بيان مقتضب القاه في مؤتمر صحافي قصير ان البيان الذي اصدره هارموكو «يعبر عن وجهة نظر فردية على الرغم من اصداره باسلوب جماعي. وطبقا للدستور فليست له صفة قانونية».

وقال ويرانتو ان القوات المسلحة «قررت تشكيل مجلس خاص للاصلاح يتألف من طلاب ومعارضين للحكومة سيعملون جنبا الى جنب مع اعضاء البرلمان». وناشد قائد الجيش الشعب الاندونيسي الا يتظاهر غدا تلبية لنداءات من المعارضة دعت الى تنظيم تجمعات حاشدة مناهضة لسوهارتو في جاكارتا وغيرها من المدن الكبرى.

وكان رئيس البرلمان هارموكو قد طلب امس من الرئيس سوهارتو الاستقالة «حفاظا على الوحدة الوطنية». واوضح هارموكو في بيان سلم الى الصحافة بعيد ظهر امس بالتوقيت المحلي ان «قيادة البرلمان، من رئيس ونواب رئيس، ترى ان الحفاظ على الوحدة والتلاحم الوطنيين، يتطلب من الرئيس ان يتصرف بحكمة ويقدم استقالته». واضاف هارموكو ان هذا النداء «سيناقش غدا (اليوم) من قبل مجمل القوى البرلمانية (التي يتزعمها نواب رئيس البرلمان) قبل ان يسلم الى الرئيس».

جانب من مظاهرة طلاب إندونيسيين وكوريين تطالب برحيل سوهارتو في سيوول أمس (أ.ف.ب)

واوضح هارموكو ان توجيه نداء الى الرئيس «تقرر بعد درس جدي ومفصل مع نواب الرئيس للوضع المتقلب في البلاد نتيجة المطالبة الشعبية باجراء اصلاحات». ويمثل كل نائب لرئيس البرلمان احدى القوى التي تشكل الهيكلية السياسية المشروعة في البلاد، وهي حزب «جولكار» الحاكم، و«حزب التنمية الموحد» (ديني) و«الحزب الديمقراطي الاندونيسي» (اصلاحي قومي) والقوات المسلحة. وبعيد هذا التطور قالت مصادر سياسية امس ان سوهارتو قد يضع عدة شروط قبل ان يستقيل استجابة لطلب من رئيس البرلمان. وقالت المصادر ان من المتوقع ان تشمل هذه الشروط «ايجاد ضمانات لوحدة صفوف القوات المسلحة واستمرار سياسات التنمية التي رسمها واستتباب الامن والنظام والتمسك بالعملية الدستورية».

وامس شارك مئات من الطلاب في مظاهرات جديدة طوقت مبنى البرلمان مطالبة بتنحي الرئيس. وحمل الطلاب المحتجون ورودا لوحوا بها لقوات مكافحة الشغب التي وقفت تراقب تحركاتهم. وانضم الى الطلاب المطالبين بتنحي سوهارتو امين ريس، زعيم «الجماعة المحمدية» التي يقول انها تضم 30 مليون عضو، قائلا انه سيدعو الملايين من اتباعه للنزول الى الشوارع غدا للانضمام الى المظاهرات المطالبة بتنحي سوهارتو (76 عاما).

وتسببت نذر العاصفة القادمة في انخفاض سعر الروبية وهبوط شديد في الاسهم، كما قدم وزير السياحة الاندونيسي عبد اللطيف استقالته في اول بادرة عن حدوث تصدع في نظام الحكم الاندونيسي في اعقاب موجة الاحتجاجات.

وتحركت حافلات وسيارات من ساحة الجامعة في جاكارتا تقل طلبة يرددون هتافات مطالبة بالحرية والاصلاح. وسمح لمئات من الطلاب بالدخول عبر بوابة مبنى البرلمان لتسليم التماسات الى هيئة الشعب الاستشارية، اعلى جهاز دستوري في اندونيسيا يختار اعضاءه عادة الرئيس الاندونيسي، تطالب المجلس بعقد جلسة طارئة وحث الرئيس على التنحي.

واحتشد امام مبنى البرلمان عشرات من الجنود والعربات المدرعة لكنهم سمحوا للطلاب المحتجين بالمرور. وتمثل مظاهرة امس بداية حملة احتجاجات جديدة ضد حكم سوهارتو الذي بدأ منذ 32 عاما ومن المنتظر ان تصل الى ذروتها غدا، عيد الاستقلال عن الاستعمار الهولندي.

وفي لندن دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس قادة القوات المسلحة الاندونيسية «لضبط النفس». وقال ان واشنطن تعمل على تشجيع بدء حوار سياسي. وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقد في اعقاب قمة اوروبية - اميركية ان الولايات المتحدة تقف على اهبة الاستعداد للمساعدة في اعادة اقتصاد اندونيسيا الى مساره فور حل ازمتها السياسية.

# تهديد أميركي من «عواقب وخيمة» إذا مضت باكستان قدما في تفجيراتها

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

كثفت الحكومة الباكستانية جهودها الدبلوماسية لعرض مخاوفها من التفجيرات النووية الهندية في وقت كشفت فيه مصادر باكستانية ودبلوماسيون غربيون عن تهديد شديد اللهجة وجهته الحكومة الاميركية لباكستان بجعلها «عبرة لغيرها من الدول» في حال اقدامها على اجراء تجربة نووية.

ففي الوقت الذي يجري فيه وكيل الخارجية الباكستانية شمشاد أحمد مشاورات مع القيادة الصينية - الحليف التقليدي لباكستان في مواجهة الهند - غادر وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق خان كنجو بلاده الى كولومبيا لحضور المؤتمر الوزاري لدول حركة عدم الانحياز. وذكرت مصادر باكستانية ان الوزير الباكستاني سيزور واشنطن في طريقه الى كولومبيا وسيلتقي هناك بكبار المسؤولين لمواصلة ما بدأه نائب وزير الخارجية الاميركية ستروب تالبوت في إسلام اباد في محادثات يوم الجمعة الماضي بهدف منع باكستان من اجراء تجربة نووية.

لكن ناطقا باسم الخارجية الباكستانية قال لـ«الشرق الأوسط» انه لا علم لديه عن زيارة كنجو لواشنطن، وان الوزير ربما تلقى في اللحظة الأخيرة قبل سفره تعليمات من رئيس الوزراء بالتوجه الى واشنطن.

وكان دبلوماسيون اميركيون في إسلام اباد قد كشفوا النقاب امس عن ان اي تفجير نووي باكستاني «سيقابل بعواقب وخيمة من واشنطن» وانه «سيكون المبرر لتفجير نووي اسرائيلي خلال فترة قصيرة». وقالت هذه المصادر ان واشنطن تنظر بقلق اكبر الى تجربة نووية باكستانية مما قامت به الهند مؤخرا من خمسة تفجيرات نووية في صحراء راجستان القريبة من الحدود الباكستانية، ذلك ان اي تجربة باكستانية الآن حسب هذه المصادر ستقود الى تجارب لا نهاية لها من قبل دول مثل اسرائيل وايران وسورية وكوريا الشمالية وحتى اليابان والمانيا.

واضافت المصادر الأميركية في إسلام اباد ان نائب وزيرة الخارجية الأميركية تالبوت عرض على الحكومة الباكستانية تسليمها مباشرة طائرات «اف 16» التي اشترتها منذ عشر سنوات ورفضت الولايات المتحدة تسليمها لباكستان بحجة وجود مشروع نووي باكستاني يستخدم لاغراض عسكرية. كما عرض تالبوت دعوة نواز شريف لزيارة واشنطن رسميا خلال فترة قصيرة.

مصادر رسمية باكستانية وصفت التصريحات التي ادلى بها المستشار الالماني هيلموت كول في برمنغهام حول اجراء باكستان تجربة نووية صباح الاحد بانها «تاتي ضمن الضغوط الأميركية على باكستان، وانها «تهدف لوضع اكبر قدر من الضغط النفسي والدولي على القيادة الباكستانية لمنعها من الاقدام على تفجير نووي». واضافت هذه المصادر ان الحكومة الباكستانية تتوقع ان تزيد الضغوط الدولية يوما بعد يوم. لكن نواز شريف، الذي استطاع حتى الآن ضبط النفس وعدم اللجوء لتفجير نووي حاول لفت نظر قادة الدول الصناعية الثماني الكبرى للمتطلبات الأمنية والدفاعية الباكستانية في مواجهة التهديدات النووية الهندية لبلاده. لكن ما قررته هذه الدول من عدم الاتفاق على ايقاع عقوبات على الهند خيب آمال القيادة الباكستانية التي تشعر يوما بعد يوم بأن العالم يدفعها بقوة لاجراء تفجير نووي للحفاظ على امنها الوطني.

النشاط المحموم على الصعيد السياسي والدبلوماسي رافقه تصعيد في لهجة التصريحات والتحركات من قبل جيشي باكستان والهند. فبعد اسبوع من اجراء الهند تجاربها النووية قالت مصادر باكستانية انها رصدت تحركات ضخمة للجيش الهندي في كشمير (المحتلة) التي تديرها الهند وان قائد الجيش الهندي سارع للسفر هناك في زيارة مفاجئة والتقى مع كبار المسؤولين والقادة العسكريين اضافة لرئيس الحكومة المحلية الذي دعا قائد الجيش الهندي للقضاء بسرعة على الثوار الكشميريين.

وذكرت اذاعة «عموم الهند» ان الجنرال في. مالك قائد الجيش الهندي التقى كذلك مع الجنرال المتقاعد جي ساكسينا الذي عين مؤخرا حاكما جديدا للاقليم. وكان ساكسينا مديرا للمخابرات الهندية قبل تعيينه في هذا المنصب، وهو من المنادين بتوجيه ضربة عسكرية لباكستان بحجة دعمها للثوار الكشميريين الذين ينادون بالانفصال عن الهند والانضمام لباكستان.

وكان الرئيس الجديد للحزب الهندوسي الحاكم في الهند، ايه ثاكري قد قال الاسبوع الماضي ان غزو الجزء الذي تديره باكستان من اقليم كشمير المتنازع عليه هو «الأمر المتمم للتفجيرات النووية الهندية الاخيرة وهو الكفيل بانهاء الصراع حول كشمير».

مصادر باكستانية قالت امس ان الجيش الباكستاني انهى جميع الاستعدادات لاجراء التجربة النووية في اقليم بلوشستان وان تحركات مكثفة للجيش رصدت في منطقة دوستان واده القريبة من منطقة شاغاي الصحراوية التي يقال ان باكستان ستجري التجربة النووية فيها. واضافت هذه المصادر ان العديد من الحاويات التابعة للجيش شوهدت وهي تتحرك في المنطقة.

● كرر وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس القول ان الصين «اكثر من باكستان، تشكل الخطر الرئيسي» على بلاده. وكان وزير الدفاع، وهو اشتراكي متحالف مع القوميين الهندوس، قد اثار جدلا في مطلع مايو (ايار) عندما قال ان الصين، العملاق الاسيوي الآخر المجاور للهند، تشكل التهديد المحتمل «رقم واحد» لبلاده اكثر من باكستان العدو التقليدي.

وصرح فرنانديز امس لانصاره في بومباي بقوله: «لست آسفا على الادلاء بذلك التصريح. هناك بالتأكيد توتر ونزاع مع باكستان، لكن بالنسبة الى بلد مثل الهند، فإن باكستان ليست التهديد الرئيسي، بل الصين». وكانت الصين، التي خاضت معها الهند حربا حدودية قصيرة عام 1992، قد نددت بتصريحات الوزير الهندي ووصفتها بانها «سخيفة». وادانت بكين بشدة ايضا التجارب النووية الهندية التي اعلن رئيس الوزراء الهندي امس انه لن يكون هناك المزيد منها في الوقت الحالي.



# بروتاس يشحذ خنجره لقيصر إندونيسيا

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

تفاجأ يوليوس قيصر عندما وجد ان من بين قتلته بروتاس الذي كان يعتبره بمثابة ابنه ومن هنا جاءت المقولة: «حتى انت يا بروتاس!»... وهي العبارة التي تفوه بها الدكتاتور وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وخناجر قتلته، ومنهم بروتاس تمزق احشاءه.

يبدو ان شيئا مشابها بدأ يحدث للرئيس الاندونيسي سوهارتو. ففي مقدمة المطالبين برحيله اقرب اصدقائه ومساعديه وعلى راسهم هارموكو، رئيس البرلمان الذي يعتبر مدينا للرئيس سوهارتو في ارتقائه سلم المهنة حتى وصوله الى رئاسة البرلمان الاندونيسي. فقد ذكر هارموكو لوفد من المعارضة دخل مباني البرلمان امس ان على سوهارتو ان يتنحى وبأسرع فرصة.

حتى امين ريس، زعيم «الحركة المحمدية» الاصولية، كان اقل حذرا تجاه رئيس الدولة. فقد شوهد وهو يشير باصبعه الى صورة سوهارتو. وهو يقول: «على هذا الرجل الرحيل ومن الافضل ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن».

ولعل الغرابة تكمن في ان ريس نفسه هو الذي كان يناشد الناخبين الاندونيسيين الشهر الماضي التصويت لسوهارتو لفترة رئاسية اخرى.

قائمة المطالبين برحيل سوهارتو اصبحت اشبه بالدليل التعريفي للطبقة الحاكمة في اندونيسيا والمحسوبين عليها كذلك. فحتى بوب حسن، رفيق سوهارتو في لعب الجولف ووزير الصناعة، طالب برحيله محولا جزءا كبيرا من ثروته الى البنوك الخارجية. وهناك ايضا عبد اللطيف وزير السياحة، الذي ارسل لسوهارتو برقية تضمنت استقالته، وذلك من هونغ كونغ التي يبدو انه قد فر اليها مع اسرته يوم الاحد الماضي.

لكن يبدو ان بروتاس اندونيسيا لم يدخل ساحة المعركة بعد، رغم انه ربما يكون في الوقت الراهن مشغولا بشحذ خنجره في انتظار اللحظة المناسبة للهجوم. والحديث هنا عن الجنرال ويرانتو، القائد العام للجيش الاندونيسي الذي يبدو انه سيكون الرجل الذي سيتولى مهمة وضع نهاية لحكم سوهارتو وذلك بالمطالبة باستقالته، وقد ظل ويرانتو خلال الفترة الماضية يلتقي العديد من الوفود العسكرية الرسمية التي ارسلها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاضافة الى التقائه عددا من رموز وقيادات المعارضة.

ويمكن القول ان الولايات المتحدة لا ترغب الاستبدال بسوهارتو جنرالا آخر حتى ولو لفترة مؤقتة. ولكن ربما تدرك واشنطن ان ويرانتو هو افضل الشرور واهونها في الساحة الاندونيسية اليوم. فاذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه في الوقت الراهن سيتسلم الشارع، دون شك، زمام المبادرة وقد يعني ذلك ظهور نظام «اسلامي». حركة «جاس دور» الاسلامية المعتدلة بزعامة عبد الرحمن وحيد تعتبر قوية تنظيميا. غير انها تفتقر الى الامكانيات اللازمة للسيطرة على الشارع. كما قد تتفوق عليها في التطورات المرتقبة الحركة المحمدية التي اظهرت نشاطا وتحركا مستمرين خلال الاحداث الراهنة في ميدان وجاكرتا، بالاضافة الى عدد من المدن الاخرى في البلاد. اما المفارقة، فتكمن في ان غالبية المجموعات الشيوعية واليسارية القوية تنظيميا رغم صغر حجمها، تميل الى التحالف مع الحركة المحمدية بدلا عن حركة «جاس دور» الاكثر اعتدالا.

ويبدو واضحا ان واشنطن تبحث عن شخصية اكثر اعتدالا وديمقراطية. غير ان هذا النوع من العناصر غير موجود في دولة لم تر منذ تأسيسها منذ حوالي نصف قرن سوى الحكومات الديكتاتورية وكبت الحريات. واليابان، من جانبها، ترى ان اي نظام جديد تدعمه المؤسسة العسكرية يمكن ان ينجح في تهدئة الاوضاع وتهيئة البلاد لاجراء انتخابات برلمانية ورئاسية خلال فترة السنوات الثلاث او الاربع المقبلة. وهذه الفترة ستساعد، دون شك، في قيام احزاب سياسية حقيقية وظهور رموز وطنية والعمل على تأسيس وتثبيت مبادئ العملية الديمقراطية.

وتقدر المصادر عدد الذين شاركوا في المظاهرات المطالبة بتنحي سوهارتو في العاصمة، بالاضافة الى 33 من مدن البلاد الاخرى، بحوالي عشرة ملايين شخص. وفي مدن مثل ميدان وجوغجاكارتا وسورابايا وباندونغ هتف المتظاهرون برحيل سوهارتو وتسلم ويرانتو مقاليد الحكم في البلاد مما يعني تزايد الضغوط على الجنرال (51 عاما) لمساندة اكبر تأثيرا واكثر ثقلا من جانب القوات المسلحة في اقالة سوهارتو. ويبدو للمتابع للتطورات هناك ان اللاعبين الاساسيين في الساحة السياسية يعملون وفق ايقاع وسرعة غاية في التباين. فابنة سوهارتو سيتي هاورياتني، التي تتقلد منصبا وزاريا في النظام الحالي تعتقد ان هناك الوقت اللازم لاستعادة زمام المبادرة، اذ تشتمل الوصفة ذات الصلة بهذا الجانب تعديلا وزاريا وبعض الاصلاحات التجميلية المصحوبة باجراءات قمعية من جانب القوات المسلحة.

اما على صعيد بقية المؤسسة الحاكمة، فهناك رغبة واسعة في تسريع خطوات التغيير املا في ان يساعد رحيل سوهارتو في تمكينها من استعادة السيطرة وقطع الطريق امام اي مبادرة من الاصوليين. ويأمل هؤلاء ان يعلن سوهارتو استقالته غدا، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى استقلال اندونيسيا، الشيء الذي قد يمكن الجنرال ويرانتو من الاعلان فورا عن تشكيل حكومة انتقالية تضم عددا من رجال الدولة القدامى والمفكرين والشخصيات المقبولة ذات السمعة الحسنة بالنسبة للشارع.

والاصوليون من جانبهم يريدون ان يظل سوهارتو في الحكم فترة اطول حتى تفقد المؤسسة الحاكمة ما تبقى من تماسك. وفي اللحظة المناسبة يمكن ان يدعي الجنرالات انهم ادوا دورا في قيادة البلاد طالما لم يتورطوا في عمليات قتل المتظاهرين العزل في الشوارع.

وتريد القوى الصناعية العالمية نهاية سريعة لموجة الاضطرابات وعدم الاستقرار المالية في اندونيسيا، اذ يمكن ان يؤدي انهيار الاقتصاد هناك الى نسف كل الاستثمارات الاجنبية. كما ان اثار الاوضاع الراهنة ستؤثر سلبا على اقتصاد الدول الآسيوية الاخرى.

ويبقى ان ما اجمع عليه قادة مجموعة الدول الصناعية الثماني في قمة برمنغهام الاخيرة هو رحيل سوهارتو، وذلك في رسالة واضحة وصريحة وصلت للزعيم الاندونيسي. غير ان السؤال الآن هو: متى يتنحى سوهارتو؟ ولمصلحة من؟

## العلاقات بين إرتريا وإثيوبيا:
# التوتر الحالي والتكامل المنشود

**محمد الحسن أحمد**

فوجيء العالم بالتوترات التي وصلت حد التراشق بالرصاص بين القوات النظامية لكل من اثيوبيا، وارتريا. وتعود المفاجأة الى ان العالم كله كان ينظر بالكثير من الاعجاب والتقدير للطريقة التي ادت الى فك الارتباط بين البلدين بصورة سلمية وحضارية شبهت وقتها بالاسلوب المتميز الذي ارتضاه التشك، والسلوفاك في التحول الى دولتين. وقتها كتبت في هذا المكان مقالا رشحت فيه الرئيسين ملس زناوي رئيس اثيوبيا، وأسياس أفورقي رئيس ارتريا لجائزة نوبل للسلام، لانهما تصدرا القيادة لانهاء حرب امتدت لثلاثة عقود ووطدا من وشائج القربى بين الشعبين وعززا كل ما يرعى المصالح المشتركة والمتشابكة بين البلدين في اعقاب الهزيمة التي الحقها تحالفهما بالدكتاتور منقستو هايلا مريام.

ومعلوم ان وشائج القربى تربط بين الرئيسين مثلما ربطت بينهما وشائج النضال، بل ان القوات الارترية الثورية شاركت بشكل مباشر وداخل اديس ابابا نفسها في اسقاط منقستو، ولبثت هناك تدعم الثورة الاثيوبية الى ان استقرت الاوضاع واعيد ترتيب أوضاع القوات النظامية. واكثر من ذلك ان قومية «التقري» التي تتصدر السلطة في اثيوبيا تتقاسم القربى مع ذات القومية في ارتريا مما يجعل منهما ابناء عمومة. تلك الحقائق الناصعة كلها، فضلا عن حقوق التنقل بين البلدين دون اذن دخول او خروج والى استعمال عملة واحدة الى وقت قريب تجعل من التكامل الصفة الارجح والتناحر يدخل في عداد المستحيلات. ولذلك يثور السؤال: ما الذي حول الوئام الى التوتر والخصام؟ على الفور يمكن ان تجيب انها الحدود. وهي آفة معظم دول عالمنا الثالث على وجه العموم، لكن للازمة ايضا مداخلات اخرى هي في غالبها الأعم لا ترقى الى التراشق حتى بالكلمات وانما تستوجب الاستعانة عليها بالصبر والحكمة والدراسة المستنيرة والحلول المقبولة لدى الشعبين.

> الحدود ليست وحدها التي الهبت الموقف، لكنها العنوان الذي ابرز الازمة، فتشابك المصالح واواصر القربى والاهمية الدولية والامنية للمنطقة، كلها عوامل تمنع الانفجار وتعزز من فرص الوئام

صحيح ان مشكلة الحدود بين البلدين لم تحسم بشكل قاطع، ولذلك فان مداخلات من هنا ومن هناك تسببت غير مرة في مشاحنات وكان ينبغي ان تحتوى بشكل متكامل وقاطع.

وفي كل الاحوال فان الاراضي موضع النزاع هي اراض جرداء لا تشد اطماع هذا الجانب أو ذاك، وبالتالي فان امر حسمها لهذه الدولة او تلك من الامور السهلة خاصة ان الجانب الارتري رحب بالاحتكام الى طرف ثالث ودعا الى جعلها مناطق منزوعة السلاح ريثما يسوى الامر.

اما المشكلة الاخرى التي استبقت نزاع الحدود الاخير فهي مشكلة العملة وما افرزته من مصاعب تجارية واقتصادية بسبب اختلاف السياسات. فقد كانت دولة ارتريا الى وقت قريب تتداول العملة الاثيوبية التي تسمى «البر» وقبل اشهر معدودة اصدرت عملتها الخاصة بها واسمتها «النكفة»، وقد ادى انسلاخ ارتريا من العملة الاثيوبية الى مشاكل اقتصادية كانت اصلا موجودة لكنها لم تتفجر. فارتريا منذ انعتاقها من الهيمنة الاثيوبية اعتمدت بالكامل سياسة الاقتصاد الحر، بينما البنك المركزي في العاصمة الاثيوبية يتحكم في سياسات وتدفقات النقد الاجنبي، وهذا الاختلاف في السياستين عرض العملة الى ازدواجية في التعامل، في ارتريا، وفي اثيوبيا. فبينما لا قيود عليها في ارتريا بالنسبة للدولار دخولا وخروجا بيعا وشراء، كانت الضوابط في اثيوبيا تجعل التوازن مفقودا بين سعر البيع فيها وفي ارتريا، مما يجعل تدفقات النقد الاجنبي على ارتريا اكثر اغراء. وتلك مسالك ليست في مصلحة اثيوبيا. مع ذلك فاصدار العملة الخاصة بارتريا سبب مشاكل اقتصادية وتجارية لاثيوبيا ولارتريا ايضا. فانسياب التجارة عبر الحدود وقف استبدال العملة حائلا بينه لانه من المستحيل اتباع قاعدة خطابات الاعتماد والتحويلات وما الى ذلك من اشكاليات لا تعرفها تلك الجماعات والمجتمعات، وتأثرت ارتريا بشكل كبير لتوقف تدفق المواد الغذائية وارتفعت الاسعار الى غير ذلك من الصعوبات التي واجهت البلدين.. ويعتقد ان البلدين وجدا في النهاية صيغة تسمح بتبادل العملتين في تجارة الحدود الى حين اشعار آخر. ومع ذلك ايضا فان عدم بسط العملة الاثيوبية مثلما كان الحال في الماضي لابد ان يكون قد خلف مرارات من الشقيق الكبير نحو الشقيق الصغير. فضلا عن التاثيرات السلبية على الشعبين. بيد ان اصدار العملة هو جزء مكمل لسيادة ارتريا.

هذا التشابك الاقتصادي يوجب على الاقل ضرورات التكامل بين البلدين، فاذا كانت ارتريا تعتمد بشكل رئيسي على وارداتها من اثيوبيا فان اثيوبيا تعتمد اعتمادا شبه كامل في عبور ما تصدره او توريده على الموانيء الارترية، ودخل الموانيء من اهم البنود التي يعتمد عليها اقتصاد ارتريا، فضلا عن السياحة وتحويلات المغتربين، ومشاريع التنمية الاخرى التي تجد اقبالا عالميا ومن مستثمرين عرب على وجه الخصوص.

وما يقال عن ارتريا يمكن ان يقال اكثر منه بكثير عن اثيوبيا في مجالات التنمية الاقتصادية، ويكفي ان نشير الى انها شهدت قبل فترة وجيزة منتدى الاستثمار الأفريقي الذي عقد في العاصمة الاثيوبية وان اقتصادها يحقق نموا والدعم المالي الدولي بلغ حجما قياسيا.

والقاسم المشترك بين البلدين، ان القيادتين تتمتعان بالجدية في البناء الاقتصادي ونظافة الايدي والاستقرار المطلوب، ولذلك فان مثل هذه التراشقات اذا لم يتم احتواؤها بالسرعة المطلوبة فانها بالتأكيد ستكون لها انعكاسات سلبية. ليس على التنمية وحدها وانما على امن البحر الاحمر والقرن الافريقي اجمالا. ان ارتريا دولة حديثة العهد بالاستقلال وتعدادها لا يتجاوز الاربعة ملايين نسمة لكنها تتمتع بنسيج اجتماعي متماسك، وتنطلق من مبدأ الاقتصاد الحر وتؤسس مساراتها على النهج الحديث. بينما اثيوبيا تعداد سكانها يتجاوز 56 مليونا وهي من اقدم واعرق الدول على خارطة افريقيا ونسيجها الاجتماعي متعدد الاعراق الى درجة يطلق عليها اسم «متحف القوميات» من فرط كثرتها، ولذلك فان هذا التباين يجعل القيادة اكثر حساسية في التعامل مع تلك القوميات بما يحفظ التوازنات والمصالح والعلاقات، ولهذا فان الدستور الاثيوبي لعب دورا مقدرا في الحفاظ على وحدة البلاد وفي قسمة السلطات، ومع ذلك فان بعض القوميات تعيش بين الترقب الحذر والتذمر والانتظار. وكل هذه المسائل يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع دول الجوار خاصة شقيقتهم ارتريا التي تتداخل القومية التقرية هنا وهناك بكل ما ترمز اليه من حساسيات في اثيوبيا خاصة ان رموزها في قمة السلطة الاثيوبية مما قد يعني اتهامها من قوميات اخرى بانها تتعاطف مع الجانب الارتري على حساب المصالح الاثيوبية!

مهما يكن من امر فان البيان المفاجيء الذي اصدره مجلس الوزراء الاثيوبي الاربعاء الماضي كانت لهجته عنيفة ترقى الى درجة الانذار اذ توعد الارتريين باتخاذ الاجراءات المناسبة في حال لم تنسحب القوات الارترية من الاراضي الاثيوبية. واكد ايضا على «ان اثيوبيا ستحمي ما وصفه بسيادتها وكرامة اراضيها»، ودعا ارتريا الى حل الخلاف عبر التفاوض وليس من خلال استخدام القوة».

وعلى الصعيد الارتري اصدر مجلس الوزراء في اليوم التالي مباشرة بيانا استهله بالتعبير عن حزنه ازاء لهجة البيان الاثيوبي وما تضمنه من اتهامات واعترف بوجود مشاكل حدودية لكنه رد الاتهامات الى الجيش الاثيوبي.. ووصف البيان الاثيوبي بانه شنيع.. و«هدف الى توجيه رسالة غير ضرورية الى شعبي البلدين والمجتمع الدولي». وخلص الى ادانة منطق القوة وضرورة اعتماد الحلول السلمية والقانونية، ودعا الى ان تكون المفاوضات بمشاركة طرف ثالث يعمل بصفة شاهد وضامن، وان يجري نزع السلاح من مناطق النزاع واخلائها من جيشي البلدين. وانه اذا لم يوافق الطرف الآخر على هذه المفاوضات من خلال مشاركة طرف ثالث فينبغي تجنب المزيد من التعقيدات باحالة القضية الى التحكيم الدولي.

وفي اليوم الثالث بعد صدور البيانين جددت اثيوبيا اصرارها على ما اسمته بوجوب انسحاب القوات الارترية من اراضيها بينما دعت ارتريا الصحفيين وكذلك الدبلوماسيين لزيارة المنطقة المتنازع عليها ليروا بانفسهم الضرر الذي سببه الغزاة من اثيوبيا على حد تعبيرها، وظهر الرئيس الارتري على شاشات التلفاز وهو يدعو الى وساطة دولية في القضية التي وصفها بانها بلغت ذروتها في السادس من هذا الشهر.

لكن دعوة أسياس افورقي الى وساطة دولية تزامنت مع وصول الرئيس الجيبوتي الى اثيوبيا واجتماعه مع الرئيس ملس زناوي عارضا توسطه بحسبانه رئيس الدورة الحالية لمجموعة دول «الايقاد» التي تباشر وساطتها في الشأن السوداني. والوساطة الدولية التي بادر باقتراحها الرئيس الارتري على الارجح ان تبادر بها الولايات المتحدة الامريكية لما لها من ثقل وعلاقات حميمة بين البلدين، فضلا عن مصالحها المرتبطة بأمن البحر الأحمر واهتمامها المتزايد بالقرن الأفريقي خاصة، وافريقيا الجديدة بشكل عام والتي يعتبر البلدان في صدارة نماذجها. ومما لا شك فيه ان اميركا هي الاقدر والاسرع لحسم هذا النزاع الذي فوجيء العالم بحجم تصاعده وحجم مخاطره بالرغم من امكانية توفر الحلول له بيسر لما بين البلدين من علاقات ومصالح متشابكة وقبائل متداخلة فضلا عن ان المثلث الحدودي المتنازع عليه كله اراض صخرية. مع وافر الاحترام للرئيس الجيبوتي ولوساطة منظمة الجفاف والتصحر، يبقى الدور الأميركي هو الانسب لاعتبارات كثيرة.

وفوق هذا وذاك فان زمالة النضال التي جمعت بين القيادتين والتحديات التي تواجه البلدين والعلائق الحميمة التي تجمع الشعبين كلها عوامل تمنع القطيعة بين البلدين ناهيك من اشتعال حرب بين الحكومتين. والارجح ان تعود العلاقات آمن واقوى مما كان عليه الحال ساعة الانتصار المشترك على حكم الدكتاتور منقستو وذلك بسد كل الثغرات التي تسربت منها التوترات الاخيرة، والمضي على طريق التكامل المنشود.

# قوانين القدرة على إطاحة النظام أثبتت أن إندونيسيا تشهد فصلا خطيرا

**أمير طاهري**

هذه اسئلة تجري مناقشتها علانية في اندونيسيا هذه الايام. وقبل ان نحاول الاجابة، علينا ان ندرك اسلوب اطاحة الانظمة يتحدد الى حد كبير من خلال الزمان والمكان اللذين تعيش فيهما هذه الانظمة. فحتى بداية القرن الحالي كانت عملية اطاحة الانظمة تتم إما من خلال غزو خارجي او كنتيجة لنزاعات داخل الدوائر الحاكمة. وفي بعض الحالات النادرة كانت الاطاحة تتم عبر ثورات كما هو الحال في بريطانيا عندما استولى كرومويل على السلطة، او كما حصل في فرنسا.

وخلال القرن العشرين، وخاصة في العقود الوسطى منه، كانت الوسيلة الاكثر استعمالا لاطاحة الانظمة هي الانقلابات العسكرية. وخلال الفترة من عام 1945 الى 1975 وقع ما لا يقل عن 218 انقلابا عسكريا في 71 دولة. حتى ان الخبير الاميركي ادوارد لوتواك كتب دليلا لاولئك الذين يرغبون في القيام بانقلاب عسكري.

وفي اقل من 30 دولة تغيرت الحكومات، اذا لم تكن الانظمة السياسية بأسرها، من خلال الانتخابات. ومع ذلك فان تغيير الانظمة من خلال حرب عصابات او حرب اهلية ظل نادرا على الرغم من تسلط هذه الافكار على كثير من العناصر اليسارية المتشددة كوسائل للوصول الى السلطة. ففي اميركا اللاتينية فشلت عقود من حرب العصابات، على سبيل المثال، في تغيير نظام سياسي واحد.

> كيف يمكن اطاحة نظام سياسي؟ هل هناك قواعد محددة يمكن من خلالها قياس عملية اطاحة انظمة متعددة؟ واذا ما توفرت مثل هذه القواعد فهل يمكن تطبيقها على الحالة الاندونيسية؟

ومنذ السبعينات وما بعدها ظهر تدريجيا شكل جديد لاطاحة الانظمة. وتمثلت الحالة الاولى في اليونان عندما ادت المظاهرات العارمة والاضرابات عن العمل وغيرها من اساليب العمل المدني الى اطاحة النظام العسكري الذي كان قد اطاح النظام القائم بانقلاب عسكري.

ثم وقعت الحالة الثانية في ايران عندما انهت حركة شعبية قادها مجموعة من علماء الشيعة نظام الشاه. ومنذ اواسط الثمانينات وما بعدها نفذت هذه الطريقة لاطاحة انظمة متعددة في دول عديدة، ابتداء من كوريا الجنوبية والبرازيل وحتى الدول الشيوعية السابقة.

وهذه الطريقة في اطاحة النظام تعتمد على ما يعرف بـ«سلطة الشعب». انها ليست دائما ناجحة بالنظر الى تجربة الصين وبورما. لكن قدرتها على إحداث تغيير سياسي عظيم، اذا ما نجحت، مسألة غير قابلة للشك.

ويبدو ان اسلوب الانقلاب العسكري كوسيلة لاطاحة النظام اصبح مستهلكا. فقد شهدت فترة الثمانينات انقلابات عسكرية ناجحة في غامبيا ونيجيريا والسودان، لكن الانظمة التي قامت في اعقاب هذه الانقلابات لم تتمكن من الفوز بثقة المجتمع الدولي المطلقة. وفي حالات اخرى، آخرها ما جرى في سيراليون، تم اسقاط الانظمة التي وصلت للسلطة بانقلاب عسكري بواسطة مزيج من التدخل الاجنبي والمقاومة الشعبية.

وحتى يكون اسلوب «سلطة الشعب» فعالا يجب ان تتوفر جملة من الشروط:

الاول: هو ان يفقد النظام القائم شرعيته. وفي العديد من الدول تستند شرعية النظام بدرجة كبيرة الى حقيقة وجوده. فالشعب يقبل النظام لانه موجود في الواقع. وهذا النوع من الشرعية، مع ذلك مهزوز جدا. اذ يمكن ان يفقد النظام شرعيته لاسباب متعددة. فقد يؤدي فشل ذريع في السياسة الخارجية، او ازمة اقتصادية حادة، الى التقليل من مدى شرعية نظام ما. وربما يكون اخطر سبب لفقدان الشرعية تورط وغرق نظام ما في الفساد، حتى لو ان مثل هذا التورط قد لا يكون منتشرا كما قد يعتقد البعض، لكن في السياسة تعد الشكليات اهم من الواقع. وقد يقود عمل كبير من اعمال القمع، خصوصا اذا ادى الى نزيف في الدماء، الى فقدان شرعية نظام ما.

الشرط الثاني لاطاحة نظام ما، يجب ان يفقد هذا النظام على الاقل ولاء جزء من قواعده القهرية. ولنقل الجيش، او الشرطة، او قوات الامن. فقد اعلن جيش الشاه «حياده» في الثامنة من صباح يوم 11 فبراير (شباط) 1978، وفي الحادية عشرة من ضحى اليوم نفسه انهار نظام الشاه، وكان رئيس وزراء آخر حكومة مختبئا يرتدي شعرا مستعارا ولحية مزيفة. كما ان نظام تشاوسيسكو انتهى عندما قاطع الشعب خطاب الديكتاتور بصراخهم «الحرية.. الحرية» بينما كان الملايين يتابعون الخطاب عبر شاشات التلفزيون. حينها رفضت قوات الامن اسكات الشعب وانهار النظام خلال اربع وعشرين ساعة. اما الانظمة التي تتمكن من الاحتفاظ بقدرتها القهرية، فان لديها فرصا افضل للبقاء كما هو حال نظام الرئيس صدام حسين في العراق مثلا.

على ان فقدان الشرعية، وفقدان القوى القهرية، لا يمكن ان يكونا بحد ذاتهما قادرين على اسقاط النظام. فمن المهم ان تكون هناك سلطة سياسية واخلاقية موازية حيث تتنافس هذه السلطة مع سلطة النظام القائم بما يضمن حق المواطنين في الاختيار. ففي بولندا اصبحت حركة الاتحاد العمالي المعروفة بالتضامن سلطة موازية منذ عام 1980 وما تلاه. وفي ايران لعبت الدوائر الدينية الشيعية دورا مشابها ضد الشاه. وفي بورما تمكنت الحركة الطلابية من تكوين سلطة موازية لبعض الوقت. ويمكن ان يشكل الزعماء الشعبيون المنفيون والجماعات المعارضة السرية والمساجد والكنائس المنشقة والشخصيات المعتقلة مثل هذه السلطة. فنيلسون مانديلا لعب هذا الدور وهو في السجن طوال 23 عاما. ويقوم الزعيم المسجون مسعود ابيولا بنفس الدور اليوم في نيجيريا.

واخيرا تتطلب عملية اطاحة النظام وجود نوع من القيادة البديلة حتى ولو لم تكن ناضجة، فالمجتمع مثل الطبيعة لا يقبل التخلص من شيء قبل ان يعرف ما سيحل محله.

لقد فشلت الكثير من الحركات الثورية في تغيير النظام لانها ببساطة فشلت في توفير البديل الذي يتمتع بمصداقية. ويجب ان يكون البديل مقبولا لدى اطراف المجتمع والقوى الاجنبية الكبرى التي لديها مصالح في الدولة المعنية.

ومرة اخرى، يعتبر العراق نموذجا مهما. ففشل تقديم بديل مقبول لدى قطاع واسع من المجتمع العراقي، اضافة الى مصالح القوى المهتمة بذلك البلد، ادى الى اطالة عمر النظام الذي فقد شرعيته منذ زمن طويل.

وفي ضوء هذا التحليل، يبدو ان اندونيسيا تمر بمراحل مبكرة من عملية قد تنتهي باطاحة نظام سوهارتو. فالشرط الاول، المتعلق بفقدان الشرعية، اصبح متوافرا في الواقع. ومنذ اسبوعين، عندما قمت بزيادة لاندونيسيا، لم اجد من يعترف بان عملية اعادة انتخاب سوهارتو لخمسة اعوام اخرى رئيسا للبلاد، كانت عملية انتخابية نظيفة. اما الشرط الثاني، والمتعلق بفقدان القوى القهرية، فيبدو انه من غير اليسير الحديث عنه. فقد رأيت العديد من الجنود يرفضون استخدام القوة ضد المتظاهرين في الوقت الذي كانت فيه الفتيات اللاتي يرتدين الملابس التقليدية تقدم لهم الورود.. وفي الوقت نفسه اطلقت وحدات اخرى من قوات الامن النار على المتظاهرين وقتلت عشرات المواطنين.

اما بالنسبة للشرط الثالث، المتعلق ببروز سلطة موازية، فيبدو انه يحدث ببطء على هيئة منظمات اهلية ولجان الاضراب عن العمل، وتحالفات الطلاب والعمال التي تشكلت في بعض المدن الكبرى.

اما الشرط الرابع المتعلق ببروز نظام بديل، حتى ولو لم يكن جاهزا لتولي السلطة، فيبدو انه لم يتحقق بعد. وبطبيعة الحال، من دون البديل لا يمكن ان يحدث اي تغيير للنظام.

وهذا هو الذي يجعل السؤال الرئيسي عن الاوضاع السياسية في اندونيسيا يتمركز حول: بعد سوهارتو، من سيحكم البلاد؟

---

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## موقفنا من الرموز الثقافية

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

لفت انتباهي عنوان مثير لفنجان القهوة الذي يقدمه كل صباح على طبق سحري الكاتب عبد الله باجبير. ولقد كان الفنجان الذي ينتظره القراء على احر من الجمر بعنوان «العقاد والكرة!».

ولقد نشر في «الشرق الأوسط» في عددها 7079 في يوم الخميس الموافق 19 ذو الحجة 1418هـ. حقا ان العنوان مثير للغاية فما علاقة العقاد الاستاذ الكبير بالكرة؟ على اية حال بعد تساؤلي هذا مضيت ارتشف رشفات سريعة من فنجان باجبير وعند منتصف الفنجان شعرت بمرارة غريبة كانها مرارة العلقم دفعتني الى الحزن والاسى وربما الى الدموع وليس هناك وصف يصف حالتي اقرب من وصف امرئ القيس لنفسه في معلقته الشهيرة بقوله «ناقف حنظل» والحنظل نبات شديد المرارة على شكل كرات يكسر لاستخراج حبه ويسيل الدموع.

ورغم مرارة ذلك الفنجان ورغم ان الكلمات تغص في حنجرتي الا انني تابعت الاحتساء لانني اؤمن بمبدأ هذا البيت القائل:

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه؟!

ولقد كان سبب حزني والمي مضمون ما تحدث عنه باجبير في مقاله، وكان المقال يدور حول تأجيل الاحتفال بذكرى الاستاذ عباس محمود العقاد في مسقط رأسه «اسوان» هذا العام لان ميزانية الاحتفال تتطلب الف جنيه كما اورد ذلك رئيس قصور الثقافة، بينما استقبل المنتخب المصري عند فوزه بكأس الامم الافريقية استقبالا اسطوريا وصرفت مئات الالوف من اجل هذا الانجاز لكل لاعب. حقا انه لمن المؤلم والمحزن ان تبخل وزارة الثقافة على رمز من رموز الثقافة نفسها في مصر خاصة وفي العرب جميعا بمبلغ الف جنيه للاحتفال بذكرى اشهر واهم مفكر وأديب وناقد ومؤرخ في هذا القرن، انني بالفعل اشارك باجبير حزنه واساه على هذا التصرف. ولعل من اسباب تخلف العرب في كثير من الجوانب الحضارية والثقافية والتنموية انهم يحملون بعض الامور اكثر مما تحتمل الى درجة ان معظم الاهتمام ينصب على امور ثانوية تافهة بينما الامور المهمة في حياتنا نهملها ونتناساها، ثم بعد ذلك نستغرب وننكر لماذا العرب في وقتنا هذا في ذيل الامم الاخرى من ناحية الحضارة والتقنية والثقافة؟!

والبعض الآخر ممن يؤمن بنظرية المؤامرة يعلق هزيمته وتخاذله وعبثه واهتمامه بالتوافه على مشجب المؤامرة الاجنبية المتوهمة فعندما نصرف ملايين النقود من اجل ان ننتصر في مباراة لكرة القدم او عندما نصرف مبالغ طائلة للاعب كرة قدم سجل هدفا ذهبيا، بينما نبخل عند بناء مدرسة او عند اقامة مشروع تنموي او عند تكريم اديب من ابنائنا الاجلاء فان البعض ينكر ان هذا التصرف من صنع ايدينا بل يعزو ذلك الى مؤامرة اجنبية تريد ان تقتلعنا من جذورنا وتجعلنا نهتم بالامر التافه ونهمل الامر الجاد. وارى انه من الواجب علينا ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الآخرين. نحن نفتقد امرا مهما، وهو: التوازن بين المتطلبات الحياتية الضرورية وبين الامور الثانوية الترفيهية، يجب علينا الا نركز على الكرة، وهي امر ثانوي ترفيهي وان كانت عند البعض من اساسيات الحياة! بينما نهمل امورا مهمة ثقافية وحضارية ثم بعد ذلك نعد انفسنا متحضرين في طليعة الامم المتحضرة من اجل انتصار كروي هائل حررنا به بيت المقدس او حللنا المشكلات العربية التي لا تنتهي او تقدمنا به في مجال التعليم او الاتصالات او الصحة! ورغم ذلك كله لست ضد الرياضة او ضد كرة القدم، فلا احد يستطيع ان ينكر فوائد الرياضة الجسدية والنفسية على الشباب خاصة، ولكن ليس معنى هذا ان نعطي الرياضة من المال والجهد والوقت اكثر مما تستحق ونهمل في المقابل قضايانا المصيرية والثقافية والسياسية واخيرا: الى الاستاذ الفاضل: عبد الله باجبير.

ان العقاد لم يكرم في حياته فكيف تريد ان يكرم بعد مماته؟! ولقد قرأت قصة تؤيد اعتقادي هذا في كتاب انيس منصور «في صالون العقاد كانت لنا ايام» تقول القصة: ان انيس منصور اعد لقاء تلفزيونيا مع العقاد وبعد اللقاء نشرت صحيفة «الاخبار» في اليوم التالي خبرا يقول بالحرف الواحد: «ان الاستاذ العقاد سوف يتقاضى عن هذا الحديث 200 جنيه»، وعندما قرأ العقاد الخبر غضب غضبا شديدا وخاطب انيس منصور قائلا: «ما هذا الذي تنشرونه يا مولانا؟ هل كثير على رجل كالعقاد قرأ ستين الف كتاب وأصدر ستين كتابا وأفنى عمره في عالم الفكر والفن، ان يتقاضى هذا المبلغ. ان «مقعوصة» مثل نجاة الصغيرة تتقاضى ما هو اكثر من ذلك في عشر دقائق! يا مولانا ان بلدا يستكثر على العقاد مثل هذا المبلغ التافه، لبلد تافه وصحافة تافهة وصحافته اكثر تفاهة!».

ويقول انيس منصور انه لم يعرف سبب غضبه فاتصل به تليفونيا: يا استاذ قرأت الخبر ولم اجد فيه ما يغضبك.

فازداد غضب العقاد وقال: ما معنى ان توضع علامة تعجب في نهاية الخبر؟ ما هو العجب في ان اتقاضى هذا المبلغ، بينما طه حسين يتقاضى اضعاف ذلك دون ان يتعجب احد؟ الا ترى ان هذا هو الذي يدعو الى العجب؟ ثم قال انيس منصور انه لم يفلح في اقناع الاستاذ بان الصحيفة كثيرا ما تضع علامات التعجب دون سبب لذلك وأن علامة التعجب مثل علامتي الاستفهام والتعجب معا ليست لها دلالة خاصة وفي النهاية لم يقتنع الاستاذ، فكل شيء عنده بالعقل وبالفكر وبالحساب...» رحم الله العقاد انه كان جبلا شامخا في عالم الثقافة والمعرفة، ومع الاسف لم يكرم حتى من قبل بني جلدته! في الحقيقة نحن ندعو في وقتنا هذا الى تكريم رموزنا وعلمائنا ومثقفينا والى الاحتفال الثقافي بذكراهم ولكن مما يدعو الى الحزن والاسى والرثاء اننا لا ندعو الى تكريم الاوائل فحسب، بل ندعو الى السكوت عن الطعن فيهم وعن الصاق التهم بعلمهم وعن تجريح شخصهم ومعتقدهم ودينهم، ولطالما سمعنا من يردد عبارات قاسية تحمل النكران والجحود واللاوفاء لعالم من علمائنا سواء اكان حيا ام ميتا من اجل الاختلاف معه في بعض الآراء حول قضية من القضايا الدينية او السياسية او الادبية، وكما نعلم انه ليس من أدب الاختلاف ان نطلق التهم والتجريح على من يخالفنا لكي نبرر صحة آرائنا، ولذلك سمعنا من يقول هذا الاديب علماني وذاك العالم ماسوني وذاك زنديق الى آخر تلك التهم التي تصدر من اناس انصاف متعلمين الذين يسعدهم تجريح العلماء لكي يقال عنهم انهم وصلوا الى درجة من العلم لم يصل اليها احد! ولهذا اخاطب هؤلاء الطاووسيين بقول الشاعر:

اقلوا عليهم لا ابا لأبيكم
من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

## فيروز سبقت غيرها إلى شعر نزار

● من غازي أبو عقل - اللاذقية - سورية:

في «الشرق الأوسط» 98/5/13 للصفحة الواحدة والعشرين كتب يوسف احمد الشبراوي رأيا لمحمد عبد الوهاب قاله له في 1966 يناقض ما جاء في الصفحة الثانية والعشرين من العدد نفسه على لسان المطرب السوري نجيب السراج بشأن الشاعر نزار قباني. ليس في الامر مشكلة ولكن ان يقول السيد السراج انه كان اول مطرب عربي غنى (ولحن) من شعر نزار فهذا للاسف قول غير صحيح. لان قصيدة «وشاية» من شعر نزار كما نعرف، ولان وشاية لحنها عاصي ومنصور الرحباني وغنتها فيروز في سنة 1955 او 1956 على ابعد تقدير. اي قبل ان يغني نجيب السراج «يا بيتها» بعام على الاقل. هذا من جهة اما من ناحية اللحن فشتان بين ما لحن الرحبانيان وغنت فيروز وبين ما اتحفنا به فنانونا حتى اليوم من «كوارث» لحنية ازرت بشعر نزار (ولو كره الاستاذ عبد الوهاب البياتي لشار الى ما قاله في «الوطن العربي» 1063 - 98/5/18 الصفحة الخامسة).

انتقى الرحبانيان بذوقهما المرهف ابياتا نزارية بامتياز:

انت الذي يا حبيبي نقلت
لبيض العصافير اخبارنا؟
فجاءت جموعا جموعا تدق
مناقيرها الحمر شباكنا
وتغرق مضجعنا زقزقات
وتغمر بالقش ابوابنا
ومن اخبر النحل عن دارنا
فجاء يقاسمنا دارنا؟
وهل قلت للورد حتى تدلى
يزركش بالنور جدارننا؟
ومن قص قصتنا للفراش
فراح يلاحق اثارنا؟
سيفضحنا يا حبيبي العبير
فقد عرف الطيب ميعادنا

لا تقل الموسيقى الرحبانية اناقة عن كلمات نزار، ويبقى اللحن حتى اليوم حديثا ومعاصرا حداثة شعر نزار ورهافته رغم انقضاء عشرات السنين عليه. وادت اللحن الثان فقط البزق بريشة عاصي نفسه والبيانو للعازف بوفحوص.

- برايي - ما زالت «وشاية» التعبير اللحني الاجمل عن روح نزار الانيقة وشاعريته ويكفيها انها بصوت فيروز.

## التطرف المسلح بالنووي

● الرياض: من حسني الملكة

اشارة الى مقالة زين العابدين الركابي في العدد 7109 تاريخ 1998/5/16، لدي التعليق التالي:

في مقالة بعنوان (التطرف المسلح بالنووي.. الديمقراطية ليست دائما طريقا للخير والتقدم والسلام) ناقش الكاتب زين العابدين الركابي الخطر النووي الهندي على ديارنا ومن قبله الخطر النووي الاسرائيلي ثم ربط هذين الخطرين بالفاشية الايطالية والنازية الالمانية على اعتبار انها جميعا تشترك في كونها ارحام تعصب وتطرف تسلحت او تتسلح بالقوة العاتية وهي تضمر الشر للجوار او للآخرين، ثم ينتقل من هنا لتحميل الديمقراطية كل المسؤولية على اعتبار انها «جسر التطرف والعنف والحرب».

قد يبدو صحيحا بنفس المقدار القول ان الانتقال من مكان لمكان بالطائرة هو جسر للموت حرقا او ان الطائرة ليست دائما وسيلة نقل آمنة. اذا كان صحيحا ان «الديمقراطية ليست دائما طريقا للخير والتقدم والسلام» فمن الصحيح ايضا انها ليست دائما طريقا للشر، واذا اردنا الانصاف اكثر لقلنا ان الديمقراطية - اذا بقيت مستمرة - هي الضمانة الوحيدة لعدم الانحراف باتجاه التطرف والعنف والحرب. ما حدث في المانيا وايطاليا هو ان الديمقراطية لم تستمر لأن متسلطا عطلها بعد ان وصل بواسطتها، هذه ملاحظة أولى.

قد تكون هناك علاقة بين الديمقراطية الحقيقية والاستقرار تسمح بدفع مجتمع تظهر على سطحه، وبعمق مناسب، ثقافة حضارية واعية باتجاه الخير والتقدم والسلام، ولكن من المؤكد ان غياب الديمقراطية هو الشرط المضمون لدفع المجتمع باتجاه العنف والحرب، ولا توجد علاقة من اي نوع بين الديمقراطية وبين المشاعر العنصرية التي سيطرت على المانيا والتعصب الديني السائد في اسرائيل ومثلهما او اسوأ منهما مشاعر جنون العظمة لحكام بلدان اخرى من العالم الثالث.

فاذا كانت ثقافة التعصب والتطرف هي المسيطرة على عقل المجتمع فان الديمقراطية ستفرز بالضرورة نخبة حاكمة مماثلة. والاتهام هنا لا يوجه للديمقراطية التي لا تعدو عن كونها مرآة للمجتمع بل للموروث الثقافي الذي دفع المجتمع بهذا الاتجاه وللقوى التي رسخت التعصب والتطرف في المجتمع. هذه ملاحظة ثانية.

لا بأس في ان يكره بعض الكتاب تعبير (ديمقراطية) لكونه غير اسلامي ولكن عليهم ان يتحملوا مسؤوليتهم في ايجاد كلمة اخرى ذات مدلول واضح وآلية مفصلة تشرح كيفية تنصيب الحاكم ومحاسبته وطريقة انتقال السلطة - اقول «ايجاد» لأن تراثنا لا يتضمن مثل هذه الآلية. لقد بويع القليل من خلفائنا من ابي بكر الصديق حتى آخر سلطان عثماني بينما وصل اكثرهم للسدة بقوة السلاح او بالوراثة، وجميعهم تقريبا بقي في الحكم حتى موته، والكثير منهم مات غيلة. منهم من بدأ ولايته قائلا (وليت عليكم ولست بخيركم اطيعوني ما اطعت الله فيكم) ومنهم من بدأها قائلا (والله لو ان احدا قال لي اتق الله لضربت عنقه). منهم من اطفأ السراج الموقد بزيت بيت المال عندما بدأ حديثا لا يخص المسلمين ومنهم من ضم بيت المال لأملاكه الشخصية. منهم من احس بمسؤوليته عن عنزة تتعثر في العراق ومنهم من اخترع موقدا يشوي فيه اصحابه وهم احياء.

الشورى؟ هل هي ملزمة للحاكم ام اختيارية؟ هل يتوجب على الحاكم ان يستشير في كل الأمور ام ان له الخيار في ذلك؟ هل يذعن الحاكم لمستشاريه اذا خالفوه الرأي؟ واذا لم يذعن فما هي جدوى الشورى على كل حال اذا لم تكن ترجيحية؟ هل يكون احتمال الخطأ في التقدير او الميل للهوى في الحاكم الفرد اكثر لم في مجلس المستشارين؟ هل يعين مجلس الشورى ام ينتخب؟ هل ينتخب بالاقتراع المباشر ام برفع الأيدي؟ كيف ينتقى اعضاء المجلس في مجتمع من خمسمائة مليون؟ هل يبقى المجلس مدى الحياة ام يبدل كل سنة، سنتين، خمس سنوات؟ كيف تنتخب المجالس المحلية؟ كيف يعين الحاكم؟ هل يقترحه مجلس الشورى ام يفرض نفسه لأنه يرى انه الافضل؟ ماذا لو رأى العديد من الناس كل في نفسه الكفاءة المناسبة ليصبح حاكما؟ لو تكررت محنة مشابهة لمحنة علي ومعاوية فكيف تعالج؟ ومن يعالجها؟ هل يبقى الحاكم حتى تنهب الشيخوخة بعقله ام يحق للرعية عزله؟ كيف يعزل ومن يعزله؟ هل يتم التصويت على عزله في مجلس الشورى ام في الطرقات؟ ماذا لو اختلفت وجهات النظر في مجلس الشورى؟ هل الاحزاب مسموحة؟ واذا لم تكن كذلك فكيف نعالج ميل الأفراد الذين يرون الامور بمنظار واحد للتجمع معا؟ والاف المسائل الاخرى التي تشكل بمجموعها نظاما سياسيا متكاملا.

هل يتوجب على الرعية ان تقبل بلا نقاش كل اشكال ممارسات الحكام؟ هل، وكيف يمكن تصحيح مسيرة الحاكم مثل «ايقاظه عند غفلته وارشاده عند هفوته»؟ ومتى يعتبر ذلك من قبيل النصيحة ومتى يعتبر «شق عصا الامة» (هذان التعبيران من محاضرة د. صالح بن عبد الله بن حميد: حقوق ولاة الأمور - منشورة في الشرق الأوسط العدد 6974 تاريخ 1998/1/1) ومن يقرر ذلك؟ هل كل ما يجب على الانسان ان يفعله هو ان يطيع ويدعو بالهداية لحاكم استولى على الحكم منذ عشرين سنة واعدم كل مساعديه واشعل حربين فقتل وشوه وشرد الملايين وآذى جيرانه وقوض عمارة بلده لمائة سنة قادمة ولا يزال قائما، ومن يدري فقد يستمر ثلاثين سنة اخرى؟ هل يمكن وضع آلية حضارية - ولنسمها اي شيء غير الديمقراطية - تمنع الوصول الى السلطة الا لمن تثبت كفاءته وتسمح بمحاسبته على تصرفاته او على الأقل الحق في سؤاله عما يفعل وتتيح عزله اذا تبين اثناء حكمه انه غير كفؤ؟ هل يمكن وضع آلية حضارية تحل الإشكال الأفغاني والصومالي؟

### تصويبات الشرق الأوسط

● سبق ان نشرت «الشرق الأوسط» خبرا بالعدد رقم 7049 وتاريخ 1998/3/17م في الصفحة اولى 2 حول اختطاف نسر طفلة سعودية رضيعة بينما كان الأب وهو استاذ في جامعة الملك سعود وزوجته يتريضان مشيا حول مكانهما في منطقة صحراوية بالقرب من العاصمة السعودية تاركين طفلتهما الرضيعة التي لا يتجاوز عمرها 6 شهور نائمة في موقع جلستهما واذا بنسر اسود كاسر من الحجم الكبير ينزل بسرعة ويخطفها ويصعد بها بعيدا في الفضاء.

وتود «الشرق الأوسط» ان توضح للقراء انها تتبعت بعد النشر هذا الموضوع واثبتت التحريات ان هذا الخبر غير صحيح، ورغبة في ايضاح هذه الحقيقة للقراء فقد رأت الجريدة نشر هذا التنويه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4532891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «ليترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
[illegible]: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419360
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800888
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537167 / 5517162 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطاالله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

## كي لا تسود الدبلوماسية النووية

يبدو مستغربا في عصر ما بعد الحرب الباردة ان يعود العالم من جديد الى اجواء الدبلوماسية النووية. ويبدو مستغربا ايضا ان تأتي الانطلاقة الجديدة للدبلوماسية النووية من دول العالم الثالث بالذات.

الا ان الاكثر غرابة ان يحمّل الغرب النووي دولا مثل الهند وباكستان مسؤولية هذا التطور متجاهلا تقصيره في اتخاذ اجراءات فعالة للحد من انتشار الاسلحة النووية في العالم... بدءا بترساناته العارمة اولا.

على هذا الصعيد، فوت الغرب النووي فرصة تاريخية اتاحتها عملية انهيار الامبراطورية السوفياتية للتوصل الى اتفاقية اكثر مصداقية من اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وأبعد اثرا على مستقبل السلام العالمي.

ومع التسليم بأن اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية تعتبر خطوة في الاتجاه المطلوب نحو عالم خال من التهديد النووي فإن التأخر في ابرامها لغاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من قبل مجلس الشيوخ الاميركي، وفبراير (شباط) الماضي، من قبل الدوما الروسي، اتاح للدول الاخرى الموصوفة بـ«القادرة نوويا» مجال التشكيك في جدية الدولتين النوويتين في الحد من سلاحهما النووي.

وحتى ابرام هذه الاتفاقية اخيرا لا يمكن اعتباره ضمانة لعالم خال من الخطر النووي بقدر ما يعتبر عملية «تجميلية» للترسانتين النوويتين، الاميركية والروسية، اذ ان نص الاتفاقية على تدمير خمسين في المائة فقط من اسلحة الترسانتين يبقي في حوزة الدولتين طاقة نووية كافية لتدمير العالم باكمله اثنتين وعشرين مرة... وهذا، بدوره، يعطي مبرراً، ولو جدليا، للمنطق النووي الهندي القائل: اذا كان السلاح النووي يعتبر ضمانة امنية في ايدي الاميركيين والدول النووية الاخرى فلماذا لا يكون كذلك في ايدي الهنود؟

اما مسؤولية الغرب الاخرى في استمرار انتشار السلاح النووي في العالم فلا تزال في اقتصار تصنيفه للدول النووية في العالم على الدول التي تجري تجارب نووية متجاهلا لن بامكان دولة مثل اسرائيل ان تطور سلاحا نوويا دون الاضطرار الى اختباره ومتغاضيا بالتالي عن ضرورة حملها على توقيع الاتفاقية الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية.

التفجيرات النووية الهندية قد تكون المناسبة المطلوبة لأن تطرح الدولتان النوويتان الرئيسيتان في العالم موضوع السلاح النووي من منظور عالمي شامل وليس من منظور ثنائي فحسب. وذلك يفترض، بادئ ذي بدء، اعلان قناعتهما المطلقة بعالم خال تماما من السلاح النووي.

عندئذ يصح للدولتين النوويتين الدعوة الى ازالة كل اسلحة الدمار النووية في العالم بالتزامن مع ازالة الخمسين في المائة المتبقية من ترسانتيهما.

وفي هذا السياق لا يزال خير البر عاجله، فبعد ثماني سنوات من انهيار عهد الاستقطاب الدولي الثنائي، اصبح تدمير الترسانات النووية اكثر كلفة من انتاجها وذلك في اعقاب تطوير الدولتين النوويتين الرئيسيتين لتقنية انتاج متقدمة لرؤوس نووية صغيرة الحجم... واهمالهما تطوير التقنية الاقل كلفة لتدمير المخزون النووي في ترسانتيهما.

«الشرق الأوسط»

## تطورات إندونيسيا

الغريب في الازمة التي تشهد تطورات متسارعة في اندونيسيا انها نموذج مكرر لاحداث وقعت في دول اخرى في ظروف متشابهة، سابقا، ويبدو الامر وكأن لا احد يأخذ عظة من دروس الآخرين.

فقد كان على الحكومة الاندونيسية ان تتوقع رد الفعل الشعبي هذا عندما وافقت على رفع اسعار الوقود والمنتجات الاخرى بموجب الاتفاق الذي وقعته مع صندوق النقد الدولي، واضطرت الى التراجع عن بعض بنوده بعد الاحتجاجات الشعبية التي خرجت الى الشوارع.

وحتى الدول الصناعية شعرت بوطأة رد الفعل الشعبي، ورغم الاعلان في قمة الدول الثماني الكبرى عن دعم برنامج صندوق النقد الدولي في اندونيسيا باعتباره المخرج لاعادة الاستقرار الاقتصادي، فانها في بيانات اصدرها وزراء المالية والخارجية وتبناها القادة بعد ذلك اقروا بأن هناك حاجة الى ان تترافق هذه البرامج مع اصلاحات اجتماعية وبرامج ضد الفقر والبطالة.

وقد يكون ارتفاع الاسعار هو الذي فجر هذه الاضطرابات التي وصلت الى حد مطالبة رئيس البرلمان بتنحي سوهارتو امس، لكن حدتها واستمراريتها تعكس احتقانا قديما في المجتمع ازاء قضايا معينة سياسية واجتماعية، فجرتها الازمة الاقتصادية التي ضربت اقتصاديات جنوب شرق اسيا.

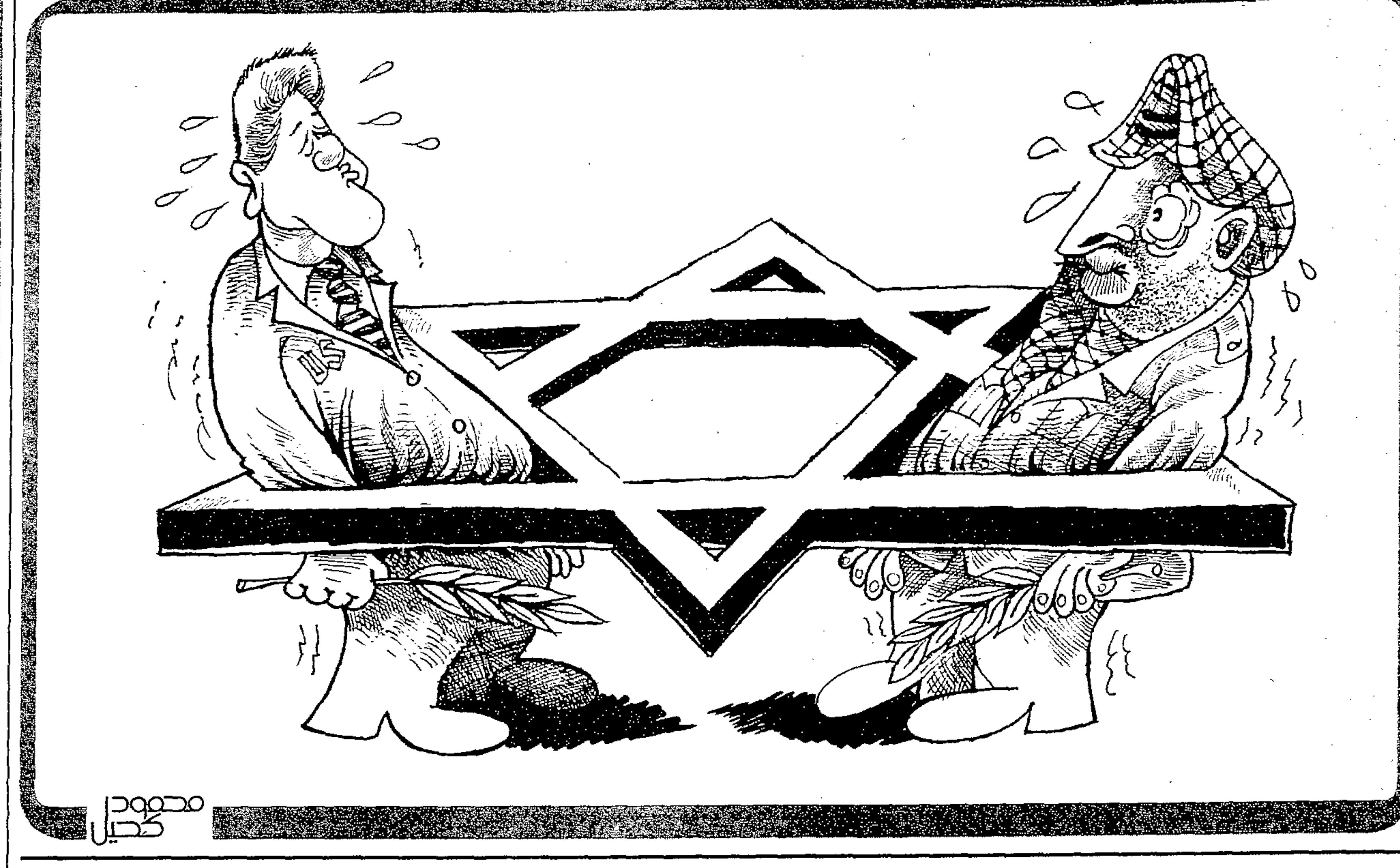
وفي الوقت ذاته فان الغريب ايضا ان اندونيسيا التي حققت نموا اقتصاديا هائلا خلال العقدين الاخيرين بشكل خاص وحصلت على لقب نمر اقتصادي آسيوي حسب التعبير الذي كان يستخدم قبل الازمة الاخيرة في وصف الاقتصاديات سريعة النمو في المنطقة، لديها مشاكل هيكلية في اقتصادها لم تلتفت اليها خلال سنوات الازدهار، وكان من السهل معالجتها تدريجيا وقتها بدلا من سياسة الصدمة التي اضطرت اليها بعد اتفاق «الانقاذ» مع الصندوق الدولي.

وايا يكن المسار الذي ستتخذه الازمة سياسيا او التغيير الذي سيحدثه فان اندونيسيا لن تستطيع الفكاك من البرنامج الذي يشكل التزامها به الشرط لحصولها على 40 مليار دولار مساعدات تحتاجها للخروج من ازمتها الحالية. ولذلك فإن اي حكومة فيها ستجد ان مهمة تطبيق البرنامج صعبة.

واي برنامج من هذا النوع يتضمن اجراءات صعبة اجتماعيا يحتاج الى ثقة من الناس في الادارة الحكومية، وفي ان العائد طويل الاجل منه سينعكس لفائدتهم، بينما تحتاج اندونيسيا من المؤسسات الدولية ان تتفهم ان العودة الى الازدهار الاقتصادي تحتاج الى استقرار سياسي واجتماعي، ولذلك فإن المرونة مطلوبة في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية ومدة تنفيذها.

وتحتاج القوى المختلفة في اندونيسيا الى ادراك ان هناك حدودا للصراع السياسي لا يجب ان تذهب اكثر منه، وهي ان لا يصل الامر الى استخدام السلاح او ادخال البلاد في دوامة عنف دموية. فالتغيير اذا كان حتميا يجب ان يكون سلميا، وفي اطار الحفاظ على ما حققته اندونيسيا من مكاسب اقتصادية خلال العقود الماضية، فمن السهل الهدم، ولكن اعادة البناء صعبة.

علي إبراهيم




### سر تقدم أكلة السمك والرز (3)

# اليابان تكافئ.. وتعاقب مؤسسة الحكم

غسان الإمام

«الساسة لا ينتحرون. لكن ينتحر بشهامة كبيرة مساعدوهم الذين تولوا بالنيابة عنهم قبض الرشاوى لهم ولأحزابهم»

هزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية. لكن الآلة السياسية احتفظت بقوتها عبر الحلف التقليدي بين الساسة والبيروقراط ورجال الأعمال. والتفاهم يتم في حلف «الجنتلمان» بممارسة فن المساومة والتسوية في الغرف المغلقة اكثر من اللجوء الى الحوار العلني.

والمراقبون الغربيون لليابان يجنحون الى نعت هذا النظام باللاديمقراطية وبالانغلاق والفساد. وهم في ذلك يتجاهلون حلفا مشابها في عالم الرأسمالية الغربية، حلف الطبقتين السياسية والبورجوازية التجارية والصناعية الذي لا يخلو ايضا من الفساد. واذا كان للنظام الياباني من ميزة، فهي في الدور الكبير الذي تلعبه طبقة البيروقراط التي تتحكم في الادارة الحكومية مجنبة الاقتصاد مغبة القرارات السياسية الهوجاء التي عانى منها، مثلا، الاقتصاد العربي.

لقد اعاد الحلف السياسي - الصناعي والمالي بناء اليابان بعد الحرب. ولعبت الشركات الضخمة دورها في الاعمار وازدهار الاقتصاد. وتكفلت الرقابة الحكومية والادارية بتحقيق اكبر استقرار اجتماعي في العالم الرأسمالي من خلال المساواة في الأجر والدخل وفرص التعليم والعمل.

غير أن الحلف ايضا خلق نخبة غنية طامحة الى النفوذ والسلطة. فقد حلت محل الأسر الأرستقراطية القديمة أسر قوية تربطها علاقة القربى والمال، فسيطرت على الحكم وشكلت الوزارات المتعاقبة. وتكفل الفساد والطمع في الربح السهل في «البورصة» في ايجاد نوع من الخلل في المساواة الاجتماعية وتوزيع الثروة.

هناك اليوم وعي اكبر لدى الطبقة الوسطى بالهوة بينها وبين النخبة. هناك غضب شعبي على مؤسسة الحكم وطبقتها السياسية يترجمه الباحث السياسي تاكايوشي مياغاوا بالقول: «الناس تريد ان تصوت لحزب لم يولد بعد».

كان الحزب الاشتراكي مؤهلا لهذه الولادة القيصرية المرغوبة، بعدما ظل في صحراء المعارضة اربعين سنة. فهو حزب مسالم يعارض اي دور عسكري لليابان خارج جزرها وحدودها. وهو ايضا داعية لدولة الرفاه الاجتماعي. غير ان التحولات السياسية التي شهدتها التسعينات خيبت وصدمت التطلعات الشعبية.

فقد وصل الحزب الاشتراكي الى الحكم عام 1993، فلم يستطع كسر حلقة الفساد والقربى في الحلف السياسي - الصناعي. ثم سار الحزب نحو الوسط، فالتقى في ائتلاف حكومي مع حزب المؤسسة التقليدي، الحزب الديمقراطي الحر الذي حكم اليابان منذ نهاية الحرب. وشكل اللقاء بين «الطهارة» الاشتراكية وحزب الفساد، صدمة وخيبة كبيرتين على المستوى الشعبي.

ليس ذلك بغريب على اليسار الياباني. فالظاهرة عالمية ناتجة عن خواء الفكر الاشتراكي بعد السقوط الشنيع للتطبيق الماركسي في العالم الشيوعي. لم يبق هناك اشتراكيون. فقد سار كل الاحزاب الاشتراكية في اوروبا نحو الوسط نحو تبني مبادئ الاحزاب اليمينية والمقولات الجديدة للرأسمالية في تحرير الاقتصاد والتخصيص وبيع القطاع العام والعولمة.

كل امرئ رأسمالي في هذه «الهوجة» التي تجتاح العالم. كل امرئ طامع في الربح السهل في البورصة والتجارة. حتى في اليابان فالحزب الاشتراكي يشارك الآن في محاولة تثبيت النظام القديم وفرض الأمر الواقع. والحزبان معا يؤيدان تحريرا اكبر للاقتصاد من رقابة الادارة ومن القيود على الاستيراد والاستهلاك.

لكن حكومة رايوتارو هاشيموتو الائتلافية الحالية لم تستطع ان تمضي قدما في هذا البرنامج. فالائتلاف مهزوز وضعيف. ورئيس الحكومة الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي الحر واقع بين تناقضات أجنحة حزبه القوية والضغوط الامريكية لفتح السوق اليابانية امام السلع الامريكية والآسيوية التي لا تجد لها اقبالا لدى المستهلك الياباني المتمسك بصناعته الوطنية من جهة، وبسبب ازمة الجمود التي تحد من الاستهلاك من جهة اخرى.

لذلك يبدو هاشيموتو ضعيفا، مترددا، وربما خفيفا وضائعا. لقد تحرك تحت الضغوط لتنفيذ خطة انعاش اقتصادي بتخفيف الضرائب وزيادة الانفاق الحكومي لتشجيع الاستهلاك وتحريك عجلة الاقتصاد (راجع الحلقتين السابقتين). ولعل الخطة التي تكلف 128 مليار دولار تعوم شعبيته المنخفضة في أسوأ ازمة جمود عرفتها اليابان منذ الحرب، وترفع من أسهمه وأسهم حزبه في انتخابات يوليو المقبل.

في مقابل كل ذلك، تتشكل الآن طبقة سياسية جديدة تعبر عن تطلعات الطبقة الوسطى العريضة. فهي تطمح في تطهير الوسط السياسي، وفي اقامة حكومة نظيفة. وتدرك ان التغيير في الاولويات الاقتصادية يتطلب تغييرا كبيرا في السياسة الداخلية. وفي غمرة هذا التحول نحو ترسيخ قوة السلطة التشريعية يتراجع دور البيروقراطية المتحكمة في الادارة الحكومية والاقتصاد.

لم يعد رجال البيروقراط اداة الاستقرار. لقد تراجع دورهم مع صحوة الساسة والنواب وظهور الطبقة السياسية الجديدة. لكنهم ما زالوا يتحكمون بتوزيع مخصصات الميزانية وبسعر الفائدة على القروض للشركات. ووزارة المالية تجبي الضرائب وتقرر كيفية انفاقها. والمبادرات الحكومية عليها ان تحصل على موافقتها.

هذا الدور البيروقراطي يحد منه ايضا تورط رجال الادارة، كالساسة، في فضائح الفساد. وآخرها الدعوات والمكافآت التي تلقاها من رجال المال والاعمال والشركات كبار موظفي وزارة المالية والمصرف المركزي، في مقابل معلومات مسبقة عن القرارات والتوجهات المالية والاقتصادية الحكومية.

لقد بات الفساد «ماركة» عالمية مسجلة له دمغته وطابعه في اليابان ايضا. فحلف «الجنتلمان» الثلاثي قدم قروضا لرجال الاعمال والشركات تعادل الميزانية السنوية للدولة. ونجم عن هذه القروض سيئة السمعة افلاسات ضخمة. ووقع صناع السياسة في حيرة بين الكشف عن الفساد او التغطية عليه.

الديمقراطية، عادة، بطيئة قضائيا. انها تهمل وتغض الطرف. لكن اذا وقع احد في حبائل عدالتها وقوانينها فمن الصعب الخروج منها سالما. وهكذا، فقد بدأت ازمة الحزب الديمقراطي الحاكم في نهاية الثمانينات بفضيحة نوبورو تاكيشيتا احد زعمائه الكبار، وتتلخص في قبول اعطيات مالية من الشركات لتمويل وتزييت آلة الحزب السياسية والانتخابية. نعم، لقد أنهت الفضيحة حياته السياسية، لكنها لم توقف سيل الفساد المتدفق في عروق الادارة والسياسة، بحيث بات الاعلان عن الفضائح مسلسلا مستمرا وعاديا في الحياة اليابانية اليومية.

وخطر الفساد يتجلى في العلاقة التي نسجتها مافيا «الياكوزا» مع الشركات والمصارف، وكانت احد اسباب فضيحة القروض سيئة السمعة اخيرا. وباتت الياكوزا موجودة في صميم النسيج الاجتماعي. فهي متورطة في نشاطات غير مشروعة كالدعارة، والتهريب، والقمار، والابتزاز وصولا الى الاغتيال. ومع وجود قضاء قوي ومستقل، فلم تستطع الدولة القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.

ظاهرة سلبية اخرى في الحياة اليابانية هي الانتحار. انه مرض النخبة. الساسة لا ينتحرون، يكفي ان يغيبوا عن المسرح بعد الفضيحة، انما ينتحر بالنيابة عنهم وبشهامة كبيرة اولئك الذين يساعدونهم ويتقبلون ويجمعون الرشاوى والأعطيات لهم. فوراء شاشة هذه الديمقراطية المسالمة يكمن صراع حتى الموت على السلطة والثروة. ولعل انتحار أوهي أوكي مساعد تاكيشيتا كان اكبر تعبير عن الاعتذار والندم والألم الذاتي. فقد كان الرجل عبقريا في إجبار الف شركة على تقديم الرشوة لجناح زعيمه السياسي.

مع ذلك كله، فالديمقراطية اليابانية تسمح بنقاش حي ومستمر حول الفساد والسلطة والثروة والجمود. وهذه الظواهر السلبية لم تقتل، بعد، قيم الطبقة الوسطى في الاستقامة والنزاهة وجدية العمل والكدح، والرغبة في اقامة حكومة نظيفة وعلاقة نقية بين الطبقة السياسية والطبقة البورجوازية المالية والصناعية.

وراحت الصحافة اليابانية تلعب دورا اكبر في الكشف عن المخازي والفضائح. وهي صحافة مقروءة اكثر من آية صحافة في العالم (584 نسخة لكل ألف شخص) على الرغم من انها لم تصل بعد الى مستوى الثقة المطلقة لدى الرأي العام. والسبب نادي «كيشا» الذي يربط ملاك الصحف والمحررين برجال السياسة والادارة. والصراع مرير بين هذه العلاقة وحرية تدفق المعلومات. وهناك اتجاه لتحطيم الروابط الخفية لتصبح الصحافة اكثر استقلالا ونزاهة.

اين موقع المؤسسة الملكية في هذه المعمعة السياسية؟

لقد وعدت بالحديث عنها في هذه الحلقة. لكن المجال لم يتسع. فإلى الحلقة المقبلة مع دور الملكية: هل هو مكمل لدور المؤسسة السياسية ام منفصل عنها؟

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### عندما يعجز الرئيس الأمريكي

الرئيس الامريكي بيل كلينتون بلغه تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «سيحرق واشنطن ومن فيها» لو حاول البيت الابيض تحميله مسؤولية فشل المفاوضات.

ويقول رواة الاخبار ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عندما سمعت تهديد نتنياهو قالت «... سنرى».

والمشكلة ان ما قالته صحيح لانه ليس في مقدورها ان تهدده باحراق تل ابيب ولا حتى باحراق بيت نتنياهو. فقد بلغ الرئيس الامريكي من الضعف درجة يستحيل عليه ان يعاقب رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى لو قرر ان يفعل، وهو امر مستبعد. فأي قرار سيتخذه ضد اسرائيل سيقوم نواب الكونجرس بنقضه.

والنظام الامريكي لا يجيز للرئيس ان يتخذ قرارا دون ان يحظى بمباركة الكونجرس. وعندما صادف الرئيس السابق جورج بوش موقف مماثل مع رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير قرر ان يفعل شيئا ضد الحكومة الاسرائيلية. في الحقيقة قرر الا يفعل شيئا، اي الا يقوم بطلب المعونة الامريكية التي كان يفترض ان تقدمها الادارة بشكل روتيني للكونجرس لمناقشتها واقرارها. وبالفعل أضر القرار بالمصالح الاسرائيلية وحاول الكونجرس اقناع الرئيس ان يرسل «المعاملة الادارية» وهدده بانه ما لم يفعل سيقوم بالتوصية بتقديم ما يعادل المعونة.

المعركة بين نتنياهو وكلينتون معقدة تشابكاتها على خلاف تصور الكثيرين من الذين يعيبون على الرئيس الامريكي عدم معاقبة اسرائيل. فهو لا يستطيع ان يفرض عقوبة من عنده. ولا يستطيع الرئيس ان يضمن اغلبية في الكونجرس ضد اسرائيل. ولا يستطيع ان يحصل على دعم كاف من داخل حزبه الديموقراطي في المعركة. ثم ان اي اضرار بمصالح اسرائيل في واشنطن قد يجابه بالاضرار بمصالحه السياسية على جبهات داخلية اخرى.

لهذا فإن امل كلينتون ليس في حكومته او حزبه او مؤسسات الدولة الاخرى بل في الجالية اليهودية الامريكية التي انقسمت على نفسها في التعامل مع حكومة نتنياهو. فبعض اليهود يرون أن ما يفعله رئيس وزراء اسرائيل يضر بمصالح اسرائيل، مؤمنين بأن مشروع اوسلو للسلام يخدم اسرائيل على المدى الطويل. وهذه المجموعة هي التي خاطبها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من قبل واستعان بها للضغط على نتنياهو. وهي لن تستطيع ان ترغم نتنياهو على ان يقبل بالمطالب الامريكية المتواضعة وان كانت قد تؤثر على الكونجرس الامريكي. والسؤال هل ستقوم هذه المجموعة الموالية لاسرائيل الرافضة لنتنياهو بحث الكونجرس على معاقبة اسرائيل؟

أمر يستحيل حدوثه ولا يتبقى سوى تكثيف الضغوط وخاصة على اوروبا باقناعها بسحب المنافع الاقتصادية التي تمنحها للتجارة الاسرائيلية.

# صورة مصر قبل حرب فلسطين (1)

احمد حمروش

«لم تشهد مصر منذ ثورة 1919 انتفاضة شعبية شملت كل الطوائف بمن فيهم ضباط الشرطة مثلما شهدت في الأعوام التي أعقبت الحرب العالمية الثانية إلى أن قامت حرب فلسطين»

العودة إلى التاريخ لن تغير من واقعنا المعاصر شيئا.. لن تعيد لنا فلسطين.. لن تحيي لنا عشرات الألوف من شهداء الأمة العربية.. لن تحقق حلم المليون الذين تظاهروا هذا الأسبوع متشحين بالسواد حاملين مفاتيح دورهم التي سلبت منهم مع أرضهم.. ولكن ما أحوجنا لصفحات التاريخ تستلهم منها العبرة.. ونحن نعبر الذكرى الخمسين لضياع فلسطين وقيام دولة اسرائيل، منذ نصف قرن، عندما كنت ضابطا في القوات المسلحة وكانت الصورة مختلفة تماما في منطقة الشرق الاوسط. معايشة الواقع الحاضر تسلبنا فرصة الرجوع إلى الماضي لاستعادة الحقائق التي أدت إلى ما نعيش فيه اليوم.. والتي قد يطرحها النسيان في غمرة ما نعانيه من تمزق واحباط بعد أن ضاقت فرجة الأمل في تحقيق السلام، وقد تكون بعض هذه الحقائق مريرة وموجعة.. ولكنها صادقة، واستعادتها اليوم واجبة لانها تقدم لنا صورة صحيحة للمرحلة التي مضت.

كانت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية حافلة في مصر بالنضال الوطني والاجتماعي بعد أن عرض محمود فهمي النقراشي باشا قضية مصر على مجلس الامن، وارتفع شعار (الجلاء بالدماء)، وبدأت اضرابات العمال والطوائف المختلفة وتصدت لها الشرطة وتساقط عدد من الشهداء، واستدعي الجيش للتدخل ضد مظاهرات طلبة جامعة فؤاد الأول (القاهرة في ما بعد الثورة) وضد اضرابات العمال في المحلة وشبرا الخيمة.

توالت حركات الاضراب عام 1947 حتى أصبحت أبرز ظواهر هذا العام وبداية عام 1948 فقد أضرب مدرسو التعليم الحر، وموظفو التلغراف، وامتنع نظار ومعاونو السكة الحديد عن العمل، وأضرب المدرسون عن تصحيح اوراق الامتحانات واضرب خريجو المدارس الثانوية الصناعية في مسابك السكة الحديد ببولاق وورش ابوزعبل، والمرضون بقصر العيني حيث قتل اللواء سليم زكي باشا حكمدار العاصمة.

وتعددت اضرابات الطوائف وتصاعدت موجتها حتى وصلت إلى غايتها عندما اضرب رجال الشرطة انفسهم مطالبين بمساواة العسكريين منهم برجال الجيش ومساواة الاداريين منهم برجال القضاء، وقدموا بذلك عدة مذكرات لم يحصلوا منها على جواب فاجتمعوا بناديهم في حديقة الأزبكية يوم 13 اكتوبر (تشرين الأول) 1947 وقرروا الامتناع عن العمل يوم 15 أكتوبر حتى تجاب مطالبهم وقرروا تسجيل أسمائهم في قصر عابدين حتى لا يتهموا بالتمرد السياسي.

وفي صباح ذلك اليوم أعلنت الحكومة حالة الطوارئ كمحاولة منها لمنع الاضراب ولكن ضباط القاهرة غادروا أقسام الشرطة واجتمع 500 منهم بالنادي ووصلتهم برقيات تأييد من 1772 ضابطا بالاقاليم.. وقرر ضباط الاسكندرية النوم في ناديهم.

وبعد مقابلة الملك لعدد من مندوبي الضباط عدل الضباط عن الاضراب، ولكن الحكومة شتت قادتهم ونقلتهم إلى الاقاليم وأحالت بعضهم إلى الاستيداع.

ولم يؤثر ذلك في استمرار حركة ضباط الشرطة إذ اجتمعوا بناديهم في مارس (آذار) 1948 وقرروا ان يكون 15 ابريل (نيسان) موعدا لنهاية مدة الانتظار لإجابة مطالبهم مع المطالبة باعادة المنقولين والمحالين إلى الاستيداع.

وفي اليوم المحدد للإضراب احتشد ضباط الشرطة في ناديهم يحاصرهم ضباط الجيش الذين كان مجلس الوزراء قد قرر أن يحتلوا أقسام الشرطة ويقوموا بحفظ النظام.

تضامن العرفاء والرقباء والافراد الشرطة مع ضباطهم، وعندما حاول رجال الحرس الجمركي في الاسكندرية الخروج في شبه مظاهرة اصطدمت بهم قوات الجيش وقتل ثلاثة منهم واصيب 27.

وحدث صدام آخر اطلق فيه الجيش الرصاص على المظاهرات التي خرجت في الاسكندرية تضم العمال والطلبة وجنود الشرطة، وقد رفع بعضهم أرغفة الخبز فوق بنادقهم، وعندما امتلأ بهم ميدان المنشية اطلق الجيش عليهم الرصاص، وجاء رد الفعل في حرائق صغيرة بقسمي الجمرك والميناء واحترقت 15 عربة ترام وبعض المحال ودور السينما وقتل 21 شخصا منهم 7 من جنود الشرطة.

واصدرت الحكومة قرارا بمنع التجول في الاسكندرية من السابعة مساء مع تقديم المحرضين إلى المحاكمة العسكرية ومنع النشر عن اخبار هذا اليوم وصودرت الصحف. وكان هذا الاضراب في صورته التي تم بها تعبيرا عن التفسخ الذي وصلت إليه الحالة وعجز الحكومة عن مجابهة الأمور.

وكانت الطلقات التي خرجت من بنادق الجيش ضد جنود الشرطة أو مظاهرات الشعب دليلا على أن الخطر قد وصل فعلاً إلى حد تهديد كيان النظام نفسه اجتماعياً وسياسياً.

ولم يكن الجيش نفسه بعيداً عن التأثر بهذه الحركات السياسية، رفض مشروع صدقي - بيفن، فشل القضية في مجلس الأمن، عجز الحكومة عن مجابهة الموقف، تصاعد الاضرابات والمظاهرات.

وكان أمراً خطيراً أن يصل انفعال الجيش بحركات الجماهير إلى الذروة، لانه يعني في مضمونه احتمال انفجار ثورة شعبية لا تخمدها قوة مسلحة خاضعة للنظام والسلطة الحاكمة.

كانت هذه الفترة من أمجد فترات نضال الشعب المصري في حركة سياسية واجتماعية مشتركة.. وفي تناسق ناشئ بين الشعب والجيش.

ولم يكن منتظراً أن تصاب الحكومة القائمة آنذاك، ومن ورائها الاستعمار بشكل مفاجئ.. بل كان امرا منتظراً وطبيعياً أن يحدث تدبير ما يجهض هذه الانتفاضات الشعبية، ينهي رد فعلها في صفوف الوطنيين بالجيش.

اقترنت بهذه الحالة، التي عمت مصر ولم يشهد لها التاريخ الحديث نظيراً منذ ثورة 1919 الوطنية، ظروف سياسية اخرى في اطار الوطن العربي نحاول عرضها في عدد مقبل.

# الترجمة والتعريب

تزودت البشرية في مسيرتها الطويلة منذ طفولتها وحتى عصر غزو الفضاء، بما قدمت شتى الأقوام من بحوث وما تبادلت من خبرات، فكان رصيد جهودها وتجاربها علماً جماعياً لا يحق لمن عاش في عصر من العصور ان يجحد عطاء ما قبله. كما لا يحق لأمة بمفردها ان تدعي اقامة هذا الصرح الحضاري الانساني الشامخ او تنتحل منجزات شعوب أخرى فيما يعرف التاريخ من دورات المدنية وتوارث الحضارات، فكل مرحلة متاثرة بما قبلها ومؤثرة فيما بعدها وهي لا تنعزل عن سابقة لها او لاحقة، ولا تتقدم مستقلة بذاتها مستغنية عن سواها.

لقد كانت الترجمة وما زالت احدى دعامات الحضارة والثقافات والنهضات العلمية عبر العصور، وبفضل الترجمة استطاع اللسان العربي المبين ان يصون كنوز هذه المعرفة بدقة تامة ويزيد عليها ويثريها بنفائس المخطوطات في شتى العلوم الفنية والطبية والهندسية، فالصفر العربي على سبيل المثال هو الذي أدى الى ظهور العقول الالكترونية بعد ان أراح العقول البشرية من الحساب الروماني الساذج الذي طال أمده وترك اثره في لغات حية (1)، ولولا هذا الصفر بالذات لما اكتملت الانجازات، ولتأخر أهل الأرض في اقتحام الكواكب الأخرى قروناً عديدة، ولا غرو فبفضل ترجمة «الجبر والمقابلة» وآلاف المخطوطات العربية الى اللاتينية واللغات الحية تنشأ في اوروبا فكر علمي دقيق وتحول فلسفي عملي اتاحا لهم الانعتاق من المحاكماة الاغريقية والانطلاق نحو آفاق الاكتشافات الرحبة، ولم تكن الترجمة لتساهم في كل ذلك لو لم يتوافر على القيام بها من هم أهل لها.

والآن دارت عجلة الزمن وخبت جذوة الحضارات العربية في المشرق والمغرب، وكلما أطل حضور عربي وهللت بشائره أطفئت وسدت عليه الطرقات من اجل تحقق المنافع الزائلة التي ترسخ وراءها التخلف الثقافي وتعرقل أمامها التقدم العلمي. ان الجدية في الترجمة الفعالة والنقل المفيد يساعد على التوسع في التعريب والتأليف ويعجل بزمان عربي مقتدر يحد من خسائرنا ويجعل من تضحياتنا مكاسب لنا ويرهق الطامعين ويلجمهم، فنخرج من معسكر المستهلكين، ونرد عنا شراهة الصانعين، وهذا أمر لا يتأتى إلا بالتصدي للهيمنة الثقافية الأجنبية، وتأصيل ما لدينا من امكانيات علمية، والاسراع في تعريب كل ما نحتاجه من معارف وتقنيات، واصدار النشرات والدوريات.

ان الاشتغال بالترجمة وفروعها في وقتنا الراهن ـ عصر العلوم الالكترونية والفضائية ـ يتطلب من القائمين عليها مزيداً من الوعي والرعاية، ومن العاملين في حقولها مزيداً من التأهيل والمران، سواء كانوا محترفين ام هواة، متخصصين ام عامين. فهذا عمل شاق لا يوفيه حقه سوى المتمرسين من المترجمين والمعجميين واللغويين، وحبذا لو ساهم في موضوعاته المتخصصة اكبر عدد ممكن من الأطباء والمهندسين والفنيين وأساتذة العلوم التطبيقية والمعملية كي يخرج النص المترجم مكتملاً لغة ومعنى بحيث يضاهي الأصل ان لم يفقه جودة وفائدة. ولقد تحقق هذا الأمر في نقل تعريب بعض العلوم بمشاركة متخصصين تحملوا عبئاً كبيراً في وضع المصطلحات وتوحيدها، مما يشجع على ازدهار الترجمة وتعاظم نتاج المؤلفين.

ان اكثر المؤلفات العربية الصميمة في علوم الترجمة بالذات والتي ظهرت حتى الآن لا تفي بالغرض المنشود، كما ان المؤلفات الأجنبية التي تعالج هذا الموضوع اللغوي الهام تتجاهل علوم لغة عريقة كالعربية وتغفل ذكرها في التسلسل التاريخي ولا تشير بوضوح الى عصورها الذهبية انكاراً لفضلها على الأوروبيات ولغات أخرى في الغرب والشرق، ونحن لا نلوم هؤلاء الكتاب او نقابل الجحود بالمثل ان اجابوا، وانما نلوم عرباً استغربوا، واستمروا متجهين غرباً مكتفين بمهمة الترجمة لهذه الكتب. انهم لم يدلوا بدلوهم ويقدموا ابحاثهم الخاصة بهم في اسلوب علمي مشوق يجذب القراء ويفتح للاطلاع على امجادنا اللغوية، فتثرى المكتبة العربية في هذا الميدان ويتهيأ لها النوع والكم الضروريان في كتب جديرة بان تدون في سجلاتها وتحتل رفوفها في امكنة العديد من كتب متخمة بحشو مكرر عن نشرات النصوص والنماذج المترجمة، و كتب تجارية نحيلة اكتفت بترديد الهتاف للعربية او تدبيج عبارات ادبية منمقة لا تسمن ولا تصل الى اللباب.

فالترجمة تركز تركيزاً شديداً على الدراسات اللغوية التي تبين امكانات لغة عريقة كالعربية فتسبر اغوارها وتستخرج مكوناتها، وينبغي لكل مترجم من ابناء العربية ان يكرم لغته ويبرز جميع محاسنها، اما المتفرنج فانه ممجوج حتى من قبل الأقوام المراد التشبه بهم، فيبقى معلقاً، ويا ليته حافظ على امجاد قومه ونهض بهم ومعهم، ونحن نعرف ان الانسان

**ابراهيم بدوي الجيلاني ***

العربي اذا تلقى تعليمه كله بغير العربية سوف يتأثر تكوينه الذهني ويشعر بهوان حضاري، وربما تملكته «سونية» مصطنعة تجعله في موقف دفاعي سلبي تجاه الحقد والعداء اللذين تنضح بهما كلمات نحو Street Arab. Moors. Saracens. Turkey وعلينا ان نتصدى لهذه الهجمة بالوعي والعلم. ان مغالاة الأوروبي أو الأميركي في انتمائه وتعصبه، وشعوره بالاستعلاء والشوفينية Chauvinisme (2) وميله الى التهكم على اصوات الأقوام الأخرى، ولا سيما في عهود الاستعمار قد زاد من صعوبته هو في تعلم ما يحتاج من اللغات، على عكس اجياله الصاعدة التي اقبلت على اكتشاف الأصوات الجديدة وأقرت بأن الانكليزية نفسها، على سبيل المثال، هي التي تشمل لغيات يخجل متكلموها من استعمالها في خارج اقاليمهم.

وانه لمن واجبي تجاه لغتي وأمتي ان اضع بين أيدي القراء وجمهرة النقلة من العربية واليها الجزء الأكبر من بحوث امتدت عشرات السنين وتضمنت خالص معرفتي وممارستي وتجربتي، ولقد بينت لهم ما أراه مناسباً من توصيات نافعة لأبناء قومي، وآمل منهم موافاتي بما يرونه مناسباً من آراء استعداداً لاصدار طبعة موسعة من الملاحق، مبتهلاً الى الله تعالى ان يوفقنا ويسدد خطانا في خدمة العربية، لغة القرآن الكريم والحضارة الاسلامية العظيمة.

## الترجمة القرآنية

القرآن الكريم «تنزيل من رب العالمين» الذي «علم الانسان ما لم يعلم» بلغة ليست بالنثر او الشعر انه ذكر مبين، اعجاز كل زمان ومكان، وصاحب الفضل الأول في الحفاظ على أصول اللغة العربية عبر التاريخ الاسلامي جيلاً بعد جيل في مختلف الأصقاع والأمصار. لقد تصدى مترجمان اجنبيان احدهما يدعى روبرت الانكليزي والآخر هرمان الألماني لترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية لأول مرة في الفترة 1141 ـ 1143م، لم تنشر هذه الترجمة إلا في عام 1543م في مدينة بال السويسرية، ونقلت عنها الترجمة الايطالية والألمانية والهولندية. وفي عام 1698م أعيدت ترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية على نحو اكمل نسبياً من سابقاتها. وظهر بجانبها النص العربي مع ملاحظات دونها مترجم يدعى «لويس ماراكي» بث فيها سمومه وحقده الى درجة لم يستطع السكوت عليها مستشرق آخر اسمه «سيل» الذي وصفها بانها ملاحظات مغرضة وغير صائبة، ثم توالت بعد ذلك محاولات الترجمة فبلغت عشرين ترجمة في الانكليزية وخمس عشرة في الألمانية وحوالي عشر في كل من الايطالية والروسية والفرنسية والاسبانية وسبع في اللاتينية وست في الهولندية وواحدة على الأقل في كل من لغات العالم الحية تقريباً والتي يتجاوز عددها 120 لغة.

أصدر اخيراً مركز بحوث اسلامية تابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في استانبول تقريراً عن عملية مسح شامل لترجمات القرآن الكريم المخطوطة والمطبوعة في مكتبات العالم، وتوصل الى ان اولى هذه الترجمات قام بها نقلة غير مسلمين الى السريانية في عهد الحجاج في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ويحتمل وجود ترجمة بربرية مدونة قبل سنة 127هـ، وترجمة فارسية سقوية قام بها موسى يسار الاسواري قبل سنة 255 هـ، وترجمة هندية كاملة قبل سنة 270 هـ بالاضافة الى ترجمات عديدة في اللغتين التركية والاردية وغيرهما. ومعروف ان اوائل الترجمات الفارسية المؤكدة تمت في عهد الملك السلماني منصور بن نوح (976م) من ترجمة مختصرة لتفسير الطبري جاء في مقدمتها: «هذا الكتاب هو الترجمة الكاملة الصحيحة لتفسير محمد بن جرير الطبري (3) الى اللغة الفارسية ولقد احضر هذا الكتاب من بغداد القائد المظفر الملك ابو صالح منصور بن نوح بن نصير بن احمد بن اسماعيل في أربعين مجلداً (أي نسخة)، ولما حصلت صعوبة في قراءته بالعربية وفهمه أراد ان يترجم الى الفارسية. لذلك جمع نفراً من علماء بلاد ما وراء النهر واستفتاهم في جواز ترجمته الى الفارسية فافتوه بجواز ترجمته ليستفيد منها الذين لا يعرفون العربية استناداً الى قوله تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» (س 14/آ4)»، ولكن ترجمة القرآن في تفسير الطبري تعادل عشر الأصل وتعد ترجمة حرفية حيث كتبت الكلمات الفارسية تحت آيات المصحف دون مراعاة لترتيب الجملة الفارسية او سياق التعبير بها، وقد أعقبت هذه الترجمات ترجمات أخرى كثيرة حفلت كتب التاريخ الفارسي في الأدب بذكرها.

ولا يخفى علينا ان ترجمة القرآن الكريم على مفهوم بيان معانيه ومحتواه من توجيه وارشاد بغير لغة العرب ليست ترجمة محظورة، كما انها ليست غير جائزة شرعاً او مستحيلة. ولكن ترجمة القرآن الكريم بلفظة ونظمه مستحيلة عملياً وغير جائزة شرعاً، ولعل ترجمة معانيه ومفهومه هي الطريقة المثلى في بيان ما تضمنه من عقائد ومبادئ وأخلاق واحكام في تنظيم صلة المسلمين بالله سبحانه وتعالى وعلاقة البشر بعضهم ببعض.

والمقصود بالترجمة هو فقه القرآن الكريم وهذا يتطلب عناية فائقة وحرصاً شديداً في التفسير بناء على سند او مرجع من أقوال المفسرين المعترف بهم عند جمهور المسلمين، وهذا ما حدا ببعض علماء المسلمين الى تحريم ترجمته لأنه معجز بالفاظه، ولقد تحدى الرسول صلى الله عليه وسلم ان يأتي الكفار بآية من مثله فعجزوا. ولعل وجه الاعجاز هذا يضيع اذا ما ترجم الى لغة أجنبية ويقول ابن تيمية في عدم جواز ترجمة القرآن الكريم: «أن اللسان العربي شعار الاسلام وأهله واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون»، ولهذا ايضاً لم يقر بعض الفقهاء الأدعية غير العربية في الصلاة أما كتابة القرآن باللاتينية «Transliterationâ» وجعل الأصوات العربية في حروف لاتينية فلم يجزها قط مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر.

ونظراً لانفراد المستشرقين، وغيرهم بهذا الأمر الجلل حقبة طويلة، سارع كبار المترجمين من العلماء المسلمين المتخصصين في العلوم الدينية والتفسير الى بذل جهودهم الخيرة في هذا النوع من النقل المبارك، واثروا الترجمة التفسيرية على غرار ما فعل العلامة الباكستاني عبد الله يوسف علي وكذلك العلامة البريطاني المسلم محمد مرمادوك بكثال في كتابه «معنى القرآن المجيد» واتبع طريقة الترجمة الحرفية او حرفية المعاني في السور القصار. أما الدكتور عمر فروخ اللبناني فانه اقتصر على الترجمة الحرفية كلمة فكلمة.

* كاتب وباحث عربي

الهوامش:

1 ـ في الفرنسية يُقرأ الرقم 99 هكذا: اربع عشرينات وتسعة عشر Quatre Vins dix - neuf) ثم كلمة واحدة للرقم مائة (Cent 100).

2 ـ نسبة الى نيقولاس شوفان أحد غلاة الوطنية المتزمتين في جيش نابليون.

3 ـ هو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، ولد في طبرستان (وليس طبرية) توفي في بغداد في سنة 923/310، من مؤلفاته: جامع البيان في تفسير القرآن.

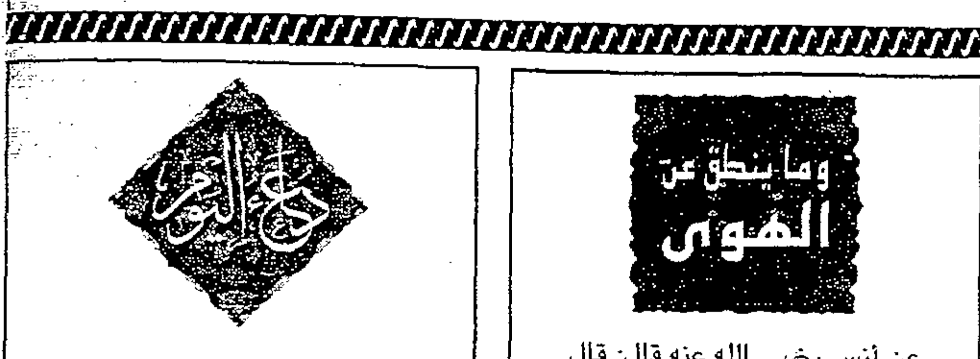
---

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (16)

الفتح/ صدق الله العظيم




عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقاً».

اخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة والعسكري في الامثال.

اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين.

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,14 | 5,41 | 12,17 | 3,34 | 6,55 | 8,25 |
| المدينة المنورة | 4,07 | 5,37 | 12,18 | 3,42 | 7,01 | 8,31 |
| القدس الشريف | 3,05 | 4,39 | 11,37 | 3,17 | 6,34 | 8,01 |
| الرياض | 3,37 | 5,08 | 11,50 | 3,14 | 6,33 | 8,03 |
| القاهرة | 4,19 | 6,00 | 12,51 | 4,28 | 7,43 | 9,12 |
| الخرطوم | 3,57 | 4,27 | 11,46 | 2,59 | 6,15 | 7,28 |
| الرباط | 3,38 | 5,21 | 12,29 | 4,09 | 7,29 | 9,09 |
| تونس | 3,25 | 5,09 | 12,23 | 4,06 | 7,25 | 9,08 |
| الكويت | 3,23 | 4,54 | 11,44 | 3,20 | 6,35 | 8,02 |
| ابوظبي | 4,20 | 5,40 | 12,26 | 3,51 | 7,04 | 8,34 |
| المنامة | 3,15 | 4,50 | 11,34 | 3,04 | 6,19 | 7,49 |
| الدوحة | 3,17 | 4,47 | 11,30 | 3,05 | 6,13 | 7,43 |
| مسقط | 4,02 | 5,22 | 12,09 | 4,04 | 6,48 | 8,13 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,15 | 5,25 | 12,16 | 3,16 | 6,16 | 7,36 |
| عمان | 3,01 | 4,33 | 11,32 | 3,13 | 6,31 | 8,03 |
| بغداد | 3,29 | 4,59 | 12,05 | 4,31 | 7,01 | 8,21 |
| اسطنبول | 4,46 | 6,41 | 2,02 | 5,59 | 9,21 | 11,08 |
| نيقوسيا | 2,59 | 4,38 | 11,44 | 3,31 | 6,48 | 8,21 |
| اثينا | 4,24 | 6,10 | 1,23 | 5,15 | 8,34 | 10,13 |
| لندن | 3,33 | 5,03 | 12,58 | 5,12 | 8,53 | 10,23 |
| باريس | 3,57 | 6,01 | 1,48 | 5,58 | 9,32 | 11,28 |
| روما | 3,47 | 6,45 | 1,08 | 5,07 | 8,29 | 10,19 |
| بروكسل | 3,45 | 5,46 | 1,40 | 5,54 | 9,33 | 11,25 |
| مدريد | 5,00 | 6,53 | 2,13 | 6,09 | 9,30 | 11,15 |
| جينيف | 3,47 | 5,56 | 1,33 | 5,39 | 9,08 | 11,08 |
| فيينا | 3,02 | 5,08 | 12,52 | 5,01 | 8,34 | 10,31 |
| برلين | 3,05 | 5,02 | 1,04 | 5,20 | 9,04 | 10,53 |
| فرانكفورت | 3,29 | 5,32 | 1,23 | 5,35 | 9,13 | 11,06 |
| ستوكهولم | 2,26 | 4,03 | 12,46 | 5,12 | 9,26 | 10,56 |
| كوبنهاجن | 3,00 | 5,49 | 1,07 | 5,29 | 9,24 | 11,05 |
| امستردام | 3,40 | 5,37 | 1,38 | 6,55 | 9,38 | 11,26 |
| نيويورك | 3,39 | 5,34 | 12,54 | 4,51 | 8,12 | 9,58 |
| واشنطن | 4,02 | 5,51 | 1,06 | 5,00 | 8,19 | 10,01 |

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي




Business & Finance

## منظمة التجارة العالمية تبدأ اجتماعا بشأن مستقبل التجارة

جنيف ـ رويترز: بدات منظمة التجارة العالمية امس اجتماعا يستمر ثلاثة ايام قد يتقرر فيه العمل من اجل اجراء مفاوضات جديدة بشأن فتح الاسواق العالمية أمام تجارة السلع والخدمات.

وافتتح وزير الاقتصاد السويسري باسكال كوشبين الاجتماع الذي تستضيفه بلاده واجبر على فرض اجراءات أمن مشددة في جنيف بعد احتجاجات على التجارة الحرة واندلاع اعمال عنف امس الاول.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون كلمة في اجتماع منظمة التجارة ومن المنتظر ان يؤكد على ان التجارة الحرة امر ضروري بالنسبة للرخاء.

وقال جون ويكس رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية وسفير كندا لدى المنظمة في حفل الافتتاح الذي اقيم بمقر الامم المتحدة في جنيف انه يتعين على الاجتماع ان يظهر ان «راية تحرير التجارة» ما زالت ترفرف.

وقال المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ريناتو روجيرو لوزراء التجارة الحاضرين ان «من الخطأ اساءة تقدير اثار الازمة المالية الآسيوية» التي من شأنها ان تغذي التدابير الحمائية.

واضاف روجيرو «اننا بحاجة الى اشارة قوية من هذا المؤتمر بانه يعتزم مقاومة هذا الضغط». ولكنه قال ان من الواجب على الدول الاغنى ان تبذل مساعي اكبر لمساعدة الفقراء للتغلب على «المستوى غير المقبول للفقر وعدم المساواة» في العالم.

يضع حجر الأساس لمشروع «ساسكو»

# الأمير سلطان يفتتح في تبوك مشاريع تجاوزت قيمتها ملياري ريال

تبوك: من محمد سعود المفلح

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي خلال زيارته لمنطقة تبوك مجموعة من المشاريع العسكرية والزراعية والصناعية غدا حيث سيفتتح منشآت ومباني لواء الأمير سلطان السابع وبعدها سيفتتح مطاحن صوامع الغلال بتبوك والتي بلغت تكلفتها 102 مليون ريال والطاقة الانتاجية للمطحنة 600 طن يوميا ونفذتها شركة بيولر BUHLER السويسرية. ونفذت الخدمات المساعدة للمطحنة الشركة الهندسية السعودية.

وفي مساء الغد يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز توسعة المستودعات المبردة لشركة تبوك للتنمية الزراعية «تادكو» والذي بلغت تكاليفها 30 مليون ريال ونفذتها مؤسسة استر السعودية وشركة سابرو الدنماركية والتوسعة الجديدة تتكون من عشر غرف جديدة في مساحة كلية 3550 مترا مربعا لتخزين الفواكه ومستودعات متعددة الاغراض لتخزين بطاطس المائدة والبصل ومكاتب لهذه المستودعات وستضيف هذه التوسعة للمستودعات المبردة طاقة تخزينية تزيد على 12 الف طن.

وفي صباح الخميس يضع الأمير سلطان بن عبد العزيز حجر الاساس لطريق تبوك شرما وهو اقرب نقطة من تبوك الى ساحل البحر الاحمر والذي يبلغ طوله 130 كيلومترا. وستبدأ الشركة المنفذة له شركة منوه للمقاولات في تنفيذ المرحلة الاولى منه وطولها 18 كيلومترا وبتكلفة مقدارها 11,319,500 مليون ريال وطرحت وزارة المواصلات مناقصة المرحلة الثانية التي يبلغ طولها 16 كيلومترا وايضا في هذا الاحتفال سيوضع حجر الاساس لطريق تبوك ـ المدينة المنورة المزدوج من الكيلو 82 حتى الكيلو 94.

وظهر يوم الخميس يضع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حجر الاساس لمشروع الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) في ميناء ضباء بمنطقة تبوك (شمال غرب السعودية).

وعبر رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ خالد بن ابراهيم البراهيم عن سعادته بزيارة الامير سلطان لميناء ضباء ضمن زيارته لمنطقة تبوك ووضع حجر الاساس لمشروع الشركة في الميناء موضحا بان المشروع يتكون من محطة خدمات مع استراحة لخدمة المسافرين القادمين عبر هذا المنفذ الذي يمثل استراتيجية لربط السعودية ودول الخليج المجاورة مع مصر.

وبعدها سيتوجه الامير سلطان لافتتاح اكبر منشاة صناعية في شمال المملكة وهو مصنع شركة اسمنت تبوك والذي اقيم بجوار ميناء ضباء والذي بلغت تكاليفه الانشائية 1100 مليون ريال بطاقة انتاجية 1,183 مليون طن من الاسمنت ونفذته بالتضامن شركة ميتسوبيشي ويو. بي. أي اليابانية وملحق به محطة كهرباء طاقتها 45 ميغاوات في اليوم ومحطة تحلية طاقتها 1500 طن/اليوم.

## «الراجحي المصرفية» تقود تمويل مشروع كهربائي في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

ابرمت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار والبنك العربي الوطني عقدا مع الشركة الموحدة لكهرباء الوسطى في السعودية لتمويل مشروع محطة توليد مركزية شمال العاصمة الرياض بقيمة 750 مليون ريال.

وقال المهندس عبد الرحمن التويجري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لكهرباء الوسطى بان العقد يشمل توسعة محطة التوليد المركزية بالقصيم (وسط السعودية) بتوريد 6 وحدات توربينات غازية مع نظام تبريد الهواء الداخل لها لتضيف طاقة قدرها 445,04 ميغاوات وبذلك تصبح القدرة الاجمالية لمحطة التوليد 1040 ميغاوات، كما يشمل المشروع انشاء محطة تحويل فرعية بالقصيم جهد 132 كيلوفولت سعة 735 ميغافولت أمبير.

ومن جانبه اوضح عبد الله السليمان الراجحي مدير عام شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بان هذا العقد يأتي بعد النجاح الذي حققته الشركة في تمويل مشاريع مماثلة لكهرباء الوسطى تجاوزت قيمتها 815 مليون ريال معبرا عن اعتزاز الشركة في تولي تمويل هذا المشروع الذي يدعم بدوره قطاع الكهرباء ويعطي صورة صادقة عن مدى المشاركة الكبيرة للمصارف السعودية ودورها الفاعل في خطط التنمية في السعودية.

## «كيميا» السعودية تطلب قرضا مصرفيا قيمته 720 مليون دولار

المنامة ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس، ان شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) وهي من شركات سابك طلبت قرضا مصرفيا مشتركا بقيمة 720 مليون دولار.

واضافت «سابك» في بيان، ان شركة «كيميا» طلبت قرضا مشتركا من بنوك محلية واقليمية وعالمية تصل قيمته الى 720 مليون دولار لتمويل جزء من مشروع توسعة مجمع الجبيل. وافاد البيان ان مشروع «كيميا» الذي يهدف الى بناء مصنع ينتج 218 الف طن سنويا من البولي ايثيلين منخفض الكثافة، ومعدات تكسير الاوليفين (المركبات العضوية غير المشبعة) التي ستنتج 700 الف طن من الايثيلين و200 الف طن من البروبيلين سنويا.

ويهدف المشروع ايضا الى تسهيل العمليات الانتاجية للبولي ايثيلين منخفض الكثافة لرفع كفاءته بنحو 40 في المائة ليصل الى 850 الف طن سنويا.

وشركة «كيميا» مشروع مشترك بين «سابك» و«اكسون كيميكال» العربية التابعة لشركة «اكسون» الاميركية.



صورة ارشيفية لاحد مزادات كريستي في لندن («الشرق الاوسط»)

بيعت بمبلغ 1.2 مليار دولار

## صالة مزادات «كريستي» الشهيرة تنتقل ملكيتها إلى شركة فرنسية

لندن: «الشرق الاوسط»

توصلت شركة «ارتيميس» الفرنسية الى اتفاق بشراء صالة المزادات البريطانية الشهيرة «كريستي انترناشيونال» وذلك مقابل 721 مليون جنيه استرليني (1,2 مليار دولار).

وجاء في بيان صحافي مشترك اصدرته امس بنوك «بيرينجز» و«كردي اجركول انوسوين» و«كردي ليونيه» ان مجلسي ادارة شركتي «ارتيميس» و«كريستي» قد اتفقا على عرض نقدي تقدمت به البنوك المذكورة نيابة عن الشركة الفرنسية لشراء شركة «كريستي» البريطانية العريقة.

وبذلك تنتقل ملكية صالة مزادات «كريستي» الشهيرة الى شركة «ارتيميس» التي يمتلكها رجل الاعمال الفرنسي، فرانسوا بينو، وذلك بعد ان ظلت ملكيتها في ايد بريطانية منذ تأسيسها قبل 230 عاما.

والجدير بالذكر ان شركة «كريستي» قد تأسست في عام 1766 من قبل سكوت كريست واشتهرت ببيع كنوز فنية من مختلف انحاء العالم. فقد داب متعهدو الاعمال الفنية والارستقراطيون الذين يمرون بضوائق مالية على الاعتماد على صالة «كريستي» في حي وست اند بلندن في بيع كنوز تتراوح بين لوحة عباد الشمس لفان جوخ وبيع اثواب السهرة الخاصة بالاميرة ديانا. وقد نجا مقر المجموعة من قنبلة القتها الطائرات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وتتنافس «كريستي» على المركز الاول في بيع التحف والقطع الفنية على مستوى العالم مع شركة «سوذبي» الاميركية.

وجاء في البيان الصحافي ان شركة «ارتيميس» تعتقد ان «كريستي» تمثل مجالا فريدا للاعمال يمكنها ان تستفيد من التزام الشركة الفرنسية ودعمها في سبيل الاستفادة من النمو المتوقع في سوق المزادات العالمية.

وبذلك يضيف رجل الاعمال الفرنسي بينو وهو صديق شخصي للرئيس جاك شيراك مجموعة «كريستي» لتكون واحدة من مقتنياته العالمية المتنوعة التي من بينها شركة «شاتو لاتور» الفرنسية ومجلة «لو بوان» الاسبوعية وشركة «سامسونايت» التي تنتج الحقائب وسلسلة «فيل» الاميركية المتخصصة في منتجعات التزلج.

ويتوقع الملياردير البالغ من العمر 62 سنة ان يشهد سوق الاعمال الفنية نموا كبيرا في الاعوام المقبلة ويرى في «كريستي» امكانات كبيرة. وستساعد شركة «ارتيميس» في تطوير عمل كريستي على المستوى الدولي وخاصة في فرنسا التي تقول انها ستصبح سوقا مهمة.

الأسد استقبله في قصر الجمهورية

# الوليد بن طلال يوقع عقدا مع الحكومة السورية لإنشاء فندق «فورسيزنز» بتكلفة 100 مليون دولار

الرياض: من عدنان جابر

اجرى الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة امس الأول زيارة الى دمشق استقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الأسد في قصر الجمهورية، حيث عقدا اجتماعا مطولا تطرق الى زيادة النشاطات الاستثمارية الخارجية، ورفع مستوى مساهمة رجال الأعمال العرب في سورية.

وأصدرت شركة المملكة امس بيانا اوضحت فيه ان الأمير الوليد اجتمع خلال الزيارة بنجل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الذي أقام مأدبة غداء تكريما للضيف السعودي حضرها كبار رجالات الدولة، وتمت خلالها مباحثات هامشية حول المناخ الملائم في سورية للمستثمرين العرب وغيرهم.

وحضر الأمير الوليد بن طلال ـ طبقا لما أورده البيان ـ اجتماع الهيئة التأسيسية للشركة السورية السعودية للاستثمارات السياحية، والتي تتولى ادارة وتملك مشروع فندق فور سيزنز في دمشق، اذ ناقش الاجتماع مراحل تطور نشاطات الشركة، ومراجعة عقد التصميم الخاص بالفندق والذي تمت ترسيته على شركة دار الهندسة اللبنانية، واقرار نفقات التاسيس، وانتخاب جهة حسابية، والاعلان عن تاسيس الشركة رسميا تمهيدا لانهاء الاجراءات المترتبة على ذلك، والاعلان كذلك عن ترسية مناقصة المشروع المتوقع ان يتم خلال العام المقبل.

وابرم الأمير الوليد امس عقدا مع الحكومة السورية لتطوير وإنشاء اول فندق فور سيزنز الذي يعد أول فندق لهذه السلسلة العالمية في سورية، يتوقع ان تصل تكلفته الى 100 مليون دولار، اذ كانت اللجنة العليا للسياحة في سورية قد وافقت على تطوير مشروع الفندق في قلب العاصمة السورية، وفاز الأمير الوليد بالمشروع بعد منافسة شديدة استمرت عامين.

ومن المقرر ان يتم انشاء الفندق على ارض معرض دمشق الدولي البالغة مساحتها 13 الف متر مربع، اذ سيحوي 350 غرفة متنوعة الحجم، ومحلات تجارية فخمة، وعددا من المطاعم وناديا للياقة البدنية، ومجموعة من الخدمات الأخرى المساندة.

ويعتبر فندق فور سيزنز بدمشق السابع من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ضمن فروع السلسلة التي يمتلك الأمير الوليد بن طلال 25 في المائة من اسهمها، حيث تم حتى الآن البدء في تنفيذ فندق فور سيزنز في القاهرة، وادارة اخر في نفس العاصمة المصرية، وجار العمل على انهاء اعمال بناء منتجع فور سيزنز السياحي في شرم الشيخ بمصر، وينتظر ان يكون واحدا من ارقى معالم المنطقة.

وفي تونس تم اعتماد مخططات الموقع لأول فندق فور سيزنز في العاصمة التونسية، ويجري العمل للانتهاء من تشييد فندق مماثل للسلسلة في العاصمة الاردنية يتوقع افتتاحه خلال عام 1999، كما يتم في الرياض تنفيذ ناطحة سحاب تعرف باسم مركز المملكة ستحوي ضمن مرافقها اول فندق فور سيزنز في الخليج العربي، ويجري النقاش حاليا لاضافة ثلاثة مواقع جديدة لفنادق فور سيزنز في البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة.

## «انفستكورب» يتملك شركتي «واتموز» و«بريتيش برينتنج» البريطانيتين للطباعة

المنامة ـ رويترز: اعلن بنك «انفستكورب» الاستثماري في البحرين تملكه شركتي «واتموز» و«بريتيش برينتنج» البريطانيتين للطباعة ودمجهما معا في خطوة ستتمخض عن شركة تقدر قيمة مبيعاتها بنحو 560 مليون جنيه استرليني.

واعلن «انفستكورب» في بيان انه اشترى «بريتيش برينتنج» اكبر شركة تجارية للطباعة بالالوان في بريطانيا وشركة «واتموز» ثالث اكبر شركة تجارية بريطانية للطباعة الملونة ودمج المؤسستين معا.

وكان «انفستكورب» قد اتفق في فبراير (شباط) الماضي على شراء اسهم «واتموز» بسعر 345 بنسا للسهم نقدا في صفقة قيمتها نحو 250 مليون جنيه استرليني. ولكن متحدثا باسم «انفستكورب» احجم امس عن التصريح بقيمة صفقة التملك.

وقال البنك في بيان انه تملك «بريتيش برينتنج» في صفقة خاصة بينما تملك «واتموز» من خلال اكتتاب عام في اسهمها. وتابع ان صفقة شراء «بريتيش برينتنج» و«واتموز» حظيت بموافقة مجلس التجارة البريطاني الذي قرر عدم احالة هذا الاندماج الى لجنة الاحتكارات والاندماجات.

وقال «انفستكورب» ان عمل الشركتين البريطانيتين مكمل لكل منهما الآخر اذ ان لهما قاعدة عريضة من العملاء لا يتشارك فيها سوى عميلين فقط واوضحت ان الادارة الحالية لكلتا الشركتين ستنضمان الى الشركة الجديدة.

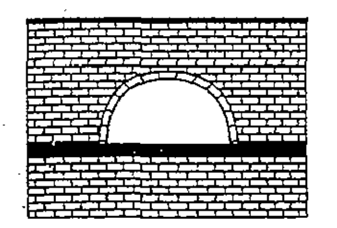
وفي ابريل (نيسان) الماضي اقرت شركة «كيبيكور» الكندية للطباعة بهزيمتها في الصراع على تملك «واتموز» بعد ان تقدمت بعرض منافس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لشراء اسهمها بسعر 257 بنسا للسهم.

# أسواق التميمي

منتجات سيفوي

## كل احتياجاتك تحت سقف واحد بل وأكثر!

* خدمات الكشتة المجانية



زوروا مخبزنا العربي في فروع أسواق التميمي الكورنيش/الخبر تقاطع الضباب مع الثلاثين/الرياض

# بازار الصّيف

## مازال مُستمرًا

**ملاءة سرير** (مفرد) ١٩,٠٠ ريال للحبة

**شباشب شاطىء** ٤,٠٠ ريال للجوز

**كرة قدم** ٣٩,٠٠ ريال سعر الواحدة

**ساعات حائط** ١٥,٠٠ ريال سعر الواحدة

**تي-شيرت** ٢٩,٠٠ ريال للحبة

**مناشف حمام** ٣٢,٠٠ ريال للحبة

**كرة شاطىء** ١٠,٦٠ ريال للحبة

**جوارب رجالية** ٥,٠٠ ريال للجوز

### لحوم طازجة

**كباب** (حسب اختيارك من) لحم بقر/دجاج/لحم غنم ٢٣,٩٥ ريال للكيلو

**قطع دجاج** طازج ١٣,٩٥ ريال للكيلو

**لحم بقر إيرلندي** ستريبلوين ٢٢,٩٥ ريال للكيلو

**لحم بقر إيرلندي** بوت رستو ١٥,٩٥ ريال للكيلو

### خضروات وفواكه طازجة

**كزبرة أو بقدونس** محلي ١,٠٠ ريال للربطة

**طماطم** محلي ٢,٢٥ ريال للكيلو

**فلفل أخضر** محلي ٣,٥٠ ريال للكيلو

**شمام** محلي ٢,٥٠ ريال للكيلو

---

امريكانا **مورتديلا** ١٦,٧٥ ريال للكيلو

امريكانا **ديك رومي مدخن** ٣٦,٠٠ ريال للكيلو

سارالي **كيك** ١٦,٥٠ ريال (صندوق) ٣٠٠ جرام

ساديا **صدر دجاج** ٦,٩٥ ريال ٤٥٠ جرام

كرافت **جبنة كريمة** ٥,٩٥ ريال ٢٥٠ جرام (برطمان)

**بيض طازج** ١٠,٠٠ ريال ٣٠ حبة (طبق)

مخبوزات طازجة **دونات كيك** ١,٠٠ ريال للحبة

مخبوزات طازجة **خبز بالجبنة** ٤,٠٠ ريال للحبة

تفليس **زيت ذرة** ١١,٥٠ ريال ١,٧ لتر

نسكافيه **قهوة سريعة التحضير** ١٩,٢٥ ريال (برطمان) ٢٠٠ جرام

---

كلوقز **كورن فليكس** ١١,٢٥ ريال (صندوق) ٥٠٠ جرام

كومفورت **ملطف ومنعم غسيل ملابس** ١٠,٧٥ ريال ٢ لتر (قارورة بلاستيك)

أومو (رغوة أكثر) **مسحوق صابون غسيل** ٢٧,٩٥ ريال (صندوق) ٤,٥ كجم

هجيز **حفائض للأطفال** ٢٢,٧٥ ريال جميع المقاسات

كرافت **صلصة الباربكيو** ٦,٩٥ ريال مع قطع بصل ١٨ أونز

كرافت (خال من الشحوم) **متبل ثاوزند آيلاند للسلطة** ٦,٩٥ ٨ أونز

رامبيانات **أرز** ٢٧,٩٥ ريال (كيس) ١٠ كجم

نيدو **مسحوق حليب** ٣٠,٩٥ ريال (علب) ١,٨ كجم

ساك ميجيل **شراب شعير** ٣٧,٩٥ ريال (زجاج/علب) ٢٤×٣٣٠ مل

جالوه **مياه شرب** ٩,٥٠ ريال ١٢×١,٥ لتر



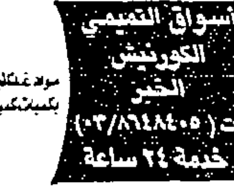

## الجـودة ● النوعيـة ● خدمة ٢٤ ساعة

زيارة واحدة تكفي للتسوق كل احتياجاتك

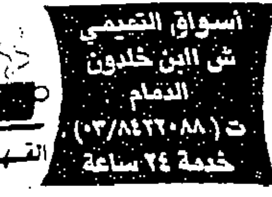
* جميع الأصناف حسب توافرها * غير مسموح بمبيعات الجملة * تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٨/٥/٢٩م

أسواق التميمي الكورنيش - الخبر ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥) خدمة ٢٤ ساعة

مولد غذائية بكميات كبيرة

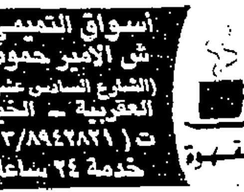


أسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨) خدمة ٢٤ ساعة



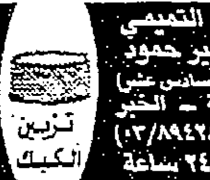
القهوة

أسواق التميمي ش الأمير حمود (الشارع السادس عشر) العقربية - الخبر ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١) خدمة ٢٤ ساعة



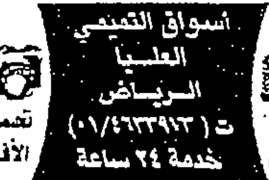
تزيين الكيك

أسواق التميمي العليا الرياض ت (٠١/٤٦٣٣٩١٣) خدمة ٢٤ ساعة



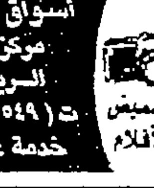
تحميض الأفلام

أسواق التميمي مركز الفال الرياض ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩) خدمة ٢٤ ساعة



المغسلة

أسواق التميمي ش الأحساء (البيبسي كولا) الرياض - الملز ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣) خدمة ٢٤ ساعة



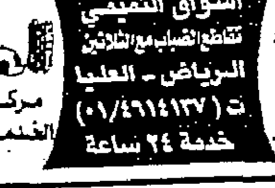
الأزهار



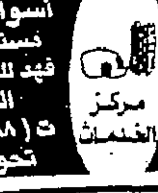
أسواق التميمي تقاطع الضباب مع الثلاثين الرياض - العليا ت (٠١/٤٦١٤١٣٧) خدمة ٢٤ ساعة

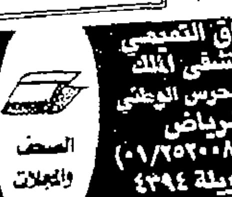


مركز الخدمات

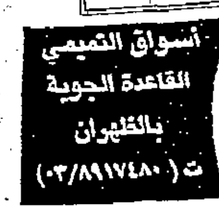


أسواق التميمي مستشفى الملك فهد للحرس الوطني الرياض ت (٠١/٢٥٢٠٠٨٨) تحويلة ٤٣٩٤





الصحف والمجلات



أسواق التميمي القاعدة الجوية بالظهران ت (٠٣/٨٩١٧٤٨٠)

## بنوك أوروبية تسعى لشراء حصص في بنك مصر أميركا الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دخل كل من بنك «استاندرد اند تشارترد» البريطاني وبنك «انسويز لجروكوليه» الفرنسي دائرة المنافسة لشراء حصة البنوك التجارية المصرية وشركة مصر للتامين في بنك مصر اميركا الدولي والتي تبلغ نسبتها 82 في المائة من أسهم رأس مال البنك البالغ ما قيمته 65 مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد الاسبق، ان الحصة المطروحة للبيع موزعة بواقع 32,8 في المائة لبنك القاهرة و32,8 في المائة لشركة مصر للتامين ويمتلك بنك التنمية الصناعية نسبة 17 في المائة من الحصة الموزعة. اضاف الدكتور مصطفى ان الجهات المصرفية ستختار العرض الذي يتناسب مع المركز المالي للبنك الذي بلغت ارباحه الصافية نهاية العام الماضي 31 مليون جنيه.

### كلفته 53.5 مليون دولار

## «بابكو» البحرينية تختار مقاول مشروع المزج داخل الأنابيب خلال أيام

المنامة: من هناء بوحجي

تتخذ شركة نفط البحرين «بابكو» قرارات باختيار المقاول الرئيسي لمشروع المزج داخل الانابيب (IN LINE BLENDING) يوم الخميس المقبل.

وقال مصدر صناعي لـ«الشرق الأوسط» إن الشركات الاربع المتقدمة بمناقصاتها للمشروع هي الشركات الاميركية ريثيون، ستون اندوبشر وشركة فوستر ويلر بالاضافة الى شركة الغاز اليابانية (جيه. جي. سي).

وقال المصدر ان الشركة التي سوف تفوز بالمناقصة ستقوم باعداد التصاميم الهندسية وتوفير مواد تنفيذ المشروع بالاضافة الى القيام بكافة الاعمال الانشائية (EPC)، وقال ان هذه الاعمال تمثل نحو 80 في المائة من اجمالي حجم المشروع البالغة قيمته 53,5 مليون دولار اميركي.

وأكد المصدر انه من المتوقع ان يبدأ التنفيذ في خلال شهر وتستغرق الاعمال التنفيذية نحو عامين. ويذكر ان اتمام المشروع سوف يمكن الشركة من مزج المنتجات النهائية داخل الانابيب بادارة اجهزة تحكم اوتوماتيكية، توفر دقة عالية في مواصفات المنتجات النهائية وخفض نسبة الشوائب الى ادنى مستوياتها بالاضافة الى خفض الصيانة الروتينية لها. كما ان المشروع من المتوقع ان يحقق وفرا مقداره 14 مليون دولار، تتحقق لمرة واحدة عند الانتهاء منه من خفض كلفة الصيانة للخزان وبيع المخزون. بالاضافة الى تحقيق وفرا سنويا مقداره 18 مليون دولار اميركي.

## 100 شركة تركية تعرض منتجاتها في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات في عمان امس اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس الاعمال الاردني - التركي المشترك بين جمعية رجال الاعمال الاردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية بمشاركة 120 من رجال الاعمال في البلدين.

وبحثت الاجتماعات التي يراسها عن الجانب الاردني فخري البلبيسي عضو مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين وعن الجانب التركي شريف ايجلي الرئيس المشارك لمجلس الاعمال الاردني - التركي المشترك موضوعات حول فرص الاستثمار في الاردن والعلاقات الاقتصادية الاردنية - التركية وافاق تطويرها.

يشار الى ان نحو 100 شركة تركية تشارك في معرض «الايام التركية في الاردن» الذي يقام بمناسبة اجتماعات المجلس الاردني - التركي في عمان في الفترة من 19 الى 22 مايو (ايار) الجاري.

### تعهدت بايجاد الحلول المناسبة لها

## غرفة تجارة وصناعة الكويت تتبنى مشاكل شركات المقاولات والمكاتب الهندسية

الكويت: من فادية الزعبي

تقدمت شركات المقاولات ومكاتب الاستشارات الهندسية الكويتية الى غرفة التجارة والصناعة بعريضة تلخص المشاكل التي يواجهها هذين القطاعين. وقد ناقشت الغرفة أمس الأول هذه المشاكل مع مسؤولي الشركات وتعهدت بتبني قضاياهم، وعرضها على القيادات الحكومية المعنية للوصول الى حلول لتلك المشاكل.

ففي اجتماع تراسه مدير عام الغرفة احمد الهارون، وعضو مجلس الادارة عبد الوهاب الوزان عرض اصحاب شركات المقاولات المعوقات التي تواجههم وتتلخص بقيام بعض الجهات الحكومية بإلزام المكاتب الهندسية الكويتية بالاستعانة بالمكاتب الهندسية العالمية في مشاريعها، وتحديد نسبة المشاركة في العمل. كان تفرض ان تكون ادارة المشروع على شكل مشروع مشترك من المكتبين (JOINT VENTUR). كذلك تقوم الحكومة بإحالة بعض المشاريع الضخمة الى المكاتب الهندسية العالمية في الوقت الذي يكون فيه دور المكتب المحلي الممثل لهذه الشركة منحصرا في أعمال ادارية ومكتبية بحتة كمتابعة انهاء الاجراءات الحكومية الروتينية.

واشتكى اصحاب المكاتب الاستشارية الهندسية الكويتية من وجود تشابك في اختصاصات كل من المكاتب الهندسية وشركات المقاولات فيما يخص عمليات التصميم وتنفيذ المشاريع، ومن قيام وزارة التجارة باصدار تراخيص لادارة بعض المشاريع الهندسية لجهات غير متخصصة في هذه الأعمال كبيت التمويل الكويتي. وطالبوا بضرورة توحيد مكان اعتماد المواد الانشائية من الناحية الفنية بدلاً من توزيعها الى عدة جهات كمعهد الكويت للأبحاث العلمية، ووزارة الاشغال، وهيئة الاسكان، مقترحين اناطة هذا الامر الى لجنة المكاتب الهندسية في جمعية المهندسين الكويتية.

اما اصحاب شركات المقاولات فقد اشتكوا من عدم وفاء الجهات الحكومية او اطراف التعاقد الاخرى بالتزاماتها المالية في الأوقات المحددة، بحجة عدم توافر الميزانيات اللازمة، او تعقيد علاقاتها مع الهيئات الحكومية الاخرى.

وأعرب هؤلاء المشتكون عن تذمرهم من عدم النظر في اسباب تأخر شركاتهم عن إتمام عملها بشكل منصف، مشيرين الى ان هذا التاخير غالباً ما يكون خارج ارادتها مما يؤدي الى حل تلك الخلافات عن طريق المحاكم. وقالوا ان عقود المشاريع لا تتيح للمقاول فرصة مناقشة او تغيير اي بند من بنود العقد مع الطرف الآخر هذا الى جانب الاجحاف الذي تتسم به بعض البنود بحق المقاول.

وعن المناقصات قال المقاولون ان مبدأ ترسية المناقصة على اقل سعر من قبل لجنة المناقصات المركزية ادى الى نشوب تنافس شديد خرج عن روح التسعير المتزن بين شركات المقاولات. اما بخصوص العمالة اللازمة لمشاريعهم فاشاروا الى تعقيد الاجراءات بوزارة الشؤون الاجتماعية في وزارة الداخلية فيما يتعلق بتصاريح العمل، وإصرار تلك الجهتين على تحديد جنسيات العمالة ونقل الإقامة.

## معرض كومدكس مصر 98 يبدأ السبت المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام في مصر معرض «كومدكس» اضخم معرض لتكنولوجيا المعلومات في شمال افريقيا والذي ينطلق في 23 من هذا الشهر في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

ويشهد كومدكس مصر عرض احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات في العالم من خلال مشاركة 11 دولة من الشرق الأوسط وأوروبا والشرق الاقصى وأميركا.

وقال مايكل النبال المدير التنفيذي للشرق الأوسط وافريقيا لشركة اي آي ار اكسيبيشينز التي تشارك في تنظيم المعرض: «سيلتقي الزوار مع اكبر الاسماء في قطاع صناعة المعلومات وأحدث الشركات التي دخلته مؤخراً.

## وفد اقتصادي سويسري يبحث فرص الاستثمار المشترك في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

استعرضت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية ووفد رجال الاعمال السويسريين الذي يزور الاردن حاليا فرص ومناخ الاستثمار في الاردن في العديد من القطاعات ومدى تفعيلها من خلال الاستفادة من الخبرات السويسرية في مجال تنشيط وتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وابدى الوفد السويسري اهتمامه في الاستثمار في الاردن حيث تمت الاشارة الى الاتفاقية الاردنية السويسرية حول تمويل المشاريع المشتركة ودور الحكومتين في هذه المشاريع. واثنى الوفد على الانخفاض المستمر في مديونية الاردن التي تم الاشارة اليها خلال اللقاء وقدم الوفد الدعوة لرجال الاعمال الاردنيين لحضور ندوة الاستثمارات المشتركة التي ستعقد في جنيف حيث ان 99 في المائة من الشركات السويسرية هي شركات متوسطة وصغيرة الحجم وهذا وضع متقارب مع الاردن.

ومن ابرز المشروعات والقطاعات الاستثمارية التي تم بحثها في اللقاء قطاعات الانشاء والصناعات التحويلية وصناعية الاسمنت والتعدين والزراعة والاسمدة والالبسة والاحذية والاثاث والخشب والشحن البحري والادوية والصناعات المساندة لهذا القطاع ومستحضرات التجميل التي تستخدم املاح البحر الميت ومشاريع التخلص من الفضلات والمشاريع المتعلقة في المياه ومستقبل هذا القطاع في الاردن وانتاج وتوزيع الطاقة وبعض المشاريع السياحية خاصة في منطقة العقبة.

وقدم الدكتور يوسف منصور مدير دائرة التنافسية ووحدة المساندة الفنية في وزارة التخطيط شرحا حول انجازات الاقتصاد الاردني وتطرق الى برنامج الاصلاح الاقتصادي والانجازات التي حققها في هذا المجال.

من جهة أخرى اكد الوفد الاقتصادي السويسري استمرار بلاده في دعم النشاطات المتعلقة بتنمية ودعم وتطوير الصادرات الاردنية وتفعيل العلاقات بين مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية والمؤسسة السويسرية لتنمية وتطوير التجارة. واشار خلال زيارته الى مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية الى ضرورة تعزيز المشاركة الاردنية في النشاطات الترويجية التي تقام في سويسرا ورفع مستوى التنسيق في ما يتعلق بتنظيم البعثات التجارية بين البلدين.

وابدى الوفد اعجابه بالمستوى المتطور الذي وصلت اليه الصناعة الاردنية ورغبته في زيادة حجم الصادرات الاردنية للسوق السويسري والبحث في اقامة مشروعات استثمارية مشتركة مع القطاع الخاص الاردني.

واوضح ان اتفاقية التجارة الحرة المتوقع توقيعها بين الاردن ودول «الافتا» قريبا ستساهم بشكل كبير في تعزيز التبادل التجاري بين الجانبين وسيكون لها دور فاعل في تطوير الصناعات المشتركة خاصة في مجال الآليات والمعدات من خلال انتاج اجزاء منها في الاردن بالتعاون مع الشركات الاردنية.

واستعرض فاروق الحديدي مدير المؤسسة النشاطات والخدمات التي تقدمها المؤسسة للشركات الصناعية والخدمية الاردنية خاصة في مجال ترويج وتطوير الصادرات، مشيرا الى ان مشروعي تطوير ودعم الصادرات اللذين نفذا بتمويل من الحكومة السويسرية ساهما بشكل كبير في تطوير وتاهيل المنتجات الاردنية لتلبي متطلبات الاسواق الخارجية من حيث الجودة ومواصفاتها. واوضح ان مشروع تطوير الصادرات الذي نفذ خلال عامي 92 - 94 بتمويل من الحكومة السويسرية والبنك الدولي ساهم بشكل كبير في تطوير الصادرات وتنوعها كما يساهم في مشروع دعم الصادرات الذي مولته الحكومة السويسرية بالتعاون مع وزارة المالية في دعم الصادرات وزيادتها ودخولها في منظومة الاسواق العالمية.

## الصناعيون اللبنانيون يوقعون اتفاقا للتعاون مع غرفتي دمشق وحلب

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقعت جمعية الصناعيين اللبنانيين مع غرفة صناعة دمشق وغرفة صناعة حلب على اتفاق التعاون المشترك وذلك استكمالا للمباحثات التي جرت في الاجتماع المنعقد بين وفد الجمعية ووفد غرفة صناعة دمشق في اواخر العام الماضي، وفي اطار اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وقع اخيرا بين لبنان وسورية حول تخفيض الرسوم الجمركية بين البلدين بواقع 25 في المائة سنويا، ولمدة اربع سنوات بدءا من الاول من عام 1999.

وتمت عملية التوقيع في مقر جمعية الصناعيين في بيروت بحضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري الخوري ورئيس اتحاد الغرف العربية عدنان القصار، حيث وقع عن الجانب اللبناني رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وعن غرفة صناعة حلب رئيسها محمد الاوبري وعن غرفة دمشق رئيسها الدكتور يحيى الهندي.

ونص الاتفاق على ان هذه الخطوة جاءت انطلاقا من الروابط القومية والعلاقات الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين، وتعزيزا للرغبة المشتركة في تطوير ميادين التعاون والعمل المشترك بين المنظمات المهنية والصناعية للقطاع الخاص وبما يخدم ويوسع افاق العلاقات بين المؤسسات الصناعية والتجارية بين البلدين.

ونص الاتفاق على ان يقوم الطرفان ببذل كل ما في وسعهما من اجل تنشيط وتنمية التعاون في مختلف الميادين الصناعية والتجارية، وعلى دعم وتنشيط الاتصالات بين المؤسسات الصناعية والتجارية في البلدين وتقديم كل التسهيلات الممكنة في هذا المجال.

كما نص على ان يسعى الطرفان وبكافة الوسائل الممكنة للتنسيق بين البلدين في مجال الصناعة على اساس الاستفادة وتحقيق التكامل الصناعي بينهما.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: آخر تداول | كمية التداول | أفضل طلب 1: سعر | أفضل طلب 1: كمية | أفضل عرض 1: سعر | أفضل عرض 1: كمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 185 | 185 | 183 | 183 | 106976 | 183 | 37803 | 184 | 11461 |
| بنك الجزيرة | 212 | 214 | 210 | 210 | 35598 | 210 | 4774 | 211 | 1200 |
| بنك الاستثمار | 175 | 176 | 174 | 174 | 68965 | 174 | 49984 | 175 | 2600 |
| البنك الفرنسي | 167 | 167 | 165 | 165 | 71460 | 165 | 20 | 166 | 1280 |
| البنك البريطاني | 306 | 306 | 301 | 305 | 20123 | 302 | 2000 | 305 | 3000 |
| البنك العربي | 256 | 257 | 255 | 256 | 8520 | 256 | 500 | 257 | 2500 |
| البنك الاميركي | 404 | 405 | 402 | 402 | 51537 | 402 | 1000 | 404 | 500 |
| الراجحي | 555 | 555 | 553 | 553 | 29708 | 552 | 3243 | 553 | 230 |
| السعودي المتحد | 178 | 178 | 176 | 177 | 20918 | 176 | 2233 | 177 | 313 |
| سابك | 205 | 206 | 202 | 202 | 170482 | 202 | 2396 | 203 | 3256 |
| الاسمدة | 156 | 157 | 152 | 152 | 87099 | 151 | 23000 | 152 | 9445 |
| الخزف | 230 | 220 | 217 | 217 | 852 | 220 | 500 | 250 | 884 |
| صافولا | 263 | 263 | 263 | 263 | 2630 | 263 | 138 | 264 | 1284 |
| التصنيع | 72 | 72 | 71 | 71 | 33059 | 71 | 7432 | 72 | 4000 |
| النوائية | 186 | 186 | 185 | 185 | 23034 | 184 | 18500 | 186 | 5123 |
| الغاز والتصنيع | 140 | 139 | 139 | 139 | 1000 | 139 | 200 | 141 | 500 |
| الغذائية | 92 | 92 | 91 | 91 | 95 | 91 | 1562 | 94 | 1915 |
| الكابلات | 113 | 115 | 112 | 114 | 30647 | 113 | 5420 | 115 | 931 |
| المتطورة | 64 | 64 | 64 | 64 | 600 | 63 | 1850 | 65 | 7513 |
| صدق | 89 | 89 | 87 | 87 | 14560 | 87 | 6532 | 89 | 3707 |
| اميانتيت | 118 | 117 | 116 | 116 | 500 | 116 | 332 | 122 | 1479 |
| اللجين | 105 | 105 | 105 | 105 | 4841 | 104 | 6060 | 105 | 234 |
| الاسمنت العربية | 105 | 105 | 104 | 105 | 3275 | 104 | 2298 | 105 | 1996 |
| اسمنت اليمامة | 321 | 321 | 321 | 321 | 823 | 321 | 30 | 323 | 875 |
| اسمنت السعودية | 154 | 154 | 153 | 153 | 3558 | 152 | 4582 | 153 | 1298 |
| اسمنت القصيم | 155 | 157 | 155 | 155 | 4312 | 155 | 368 | 156 | 950 |
| اسمنت الجنوبية | 159 | 159 | 155 | 155 | 6516 | 155 | 25 | 157 | 1120 |
| اسمنت ينبع | 206 | 193 | 191 | 193 | 2335 | 193 | 469 | 195 | 500 |
| اسمنت الشرقية | 300 | 300 | 299 | 300 | 1234 | 300 | 1 | 302 | 336 |
| اسمنت تبوك | 145 | 145 | 142 | 142 | 26809 | 142 | 6153 | 142 | 1400 |
| السعودية للفنادق | 138 | 138 | 138 | 138 | 450 | 138 | 785 | 140 | 73 |
| العقارية | 136 | 135 | 135 | 135 | 332 | 135 | 2307 | 139 | 4000 |
| النقل البحري | 77 | 78 | 76 | 76 | 47842 | 76 | 90 | 77 | 30063 |
| النقل الجماعي | 120 | 119 | 118 | 118 | 36158 | 118 | 32901 | 119 | 2856 |
| خدمات السيارات | 37 | 37 | 37 | 37 | 1016 | 37 | 54954 | 38 | 61905 |
| المواشي المكيرش | 38 | 38 | 37 | 37 | 150442 | 36 | 121585 | 37 | 3966 |
| تهامة للاعلان | 69 | 69 | 66 | 69 | 465 | 64 | 6000 | 69 | 1546 |
| عسير | 75 | 75 | 74 | 74 | 7304 | 74 | 12731 | 76 | 16300 |
| طيبة للاستثمار | 41 | 42 | 41 | 41 | 28709 | 40 | 110380 | 41 | 53 |
| مكة للانشاء | 239 | 240 | 238 | 238 | 15251 | 238 | 357 | 239 | 1094 |
| مبرد | 64 | 64 | 62 | 62 | 63764 | 62 | 48835 | 64 | 7000 |
| العزيزية بندة | 67 | 68 | 66 | 67 | 27470 | 66 | 6010 | 67 | 500 |
| الباحة | 62 | 62 | 61 | 61 | 25514 | 61 | 10636 | 62 | 4990 |
| التعمير | 85 | 85 | 84 | 84 | 56589 | 83 | 59374 | 84 | 20902 |
| كهرباء الوسطى | 112 | 112 | 107 | 107 | 139415 | 107 | 8224 | 108 | 1000 |
| كهرباء الغربية | 112 | 112 | 107 | 107 | 29650 | 107 | 300 | 110 | 1065 |
| كهرباء الشرقية | 114 | 112 | 109 | 109 | 10000 | 108 | 3500 | 110 | 465 |
| كهرباء الجنوبية | 113 | 113 | 113 | 113 | 23 | 97 | 500 | 115 | 732 |
| نادك | 106 | 106 | 106 | 106 | 3103 | 106 | 863 | 107 | 7849 |
| القصيم الزراعية | 18 | 18 | 18 | 18 | 1224 | 18 | 35286 | 19 | 22505 |
| تبوك الزراعية | 103 | 104 | 104 | 104 | 976 | 104 | 24 | 105 | 2270 |
| سماك | 183 | 183 | 183 | 183 | 35 | 183 | 465 | 185 | 15 |
| الجوف الزراعية | 77 | 78 | 76 | 77 | 48901 | 76 | 21990 | 77 | 1473 |
| بيشة الزراعية | 77 | 70 | 70 | 70 | 130 | 70 | 1952 | 77 | 482 |
| جازان الزراعية | 63 | 64 | 62 | 62 | 1369 | 62 | 15850 | 64 | 3210 |

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)




**النفط** — خام برنت تسليم يونيو

| | |
|---|---|
| التغير | 0,05 |
| أمس | 14,35 |
| السابق | 14,40 |

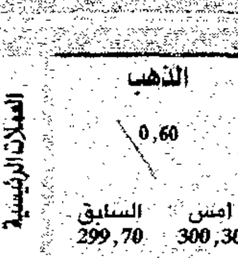
**الذهب**

| | |
|---|---|
| التغير | 0,60 |
| أمس | 300,30 |
| السابق | 299,70 |

**الأسهم العالمية**

| | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| المؤشر | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| التغير | 141,6 | 13,4 | 91,60 | 50,29 |
| القيمة | 15348,47 | 9082,55 (افتتاح امس) | 5826,2 | 5342,85 |

**العملات الرئيسية**




| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 76,07 | الين 220,68 | الاسترليني 0,0045 | الين 136,12 |
| الدولار 0,5589 | الدولار 1,6213 | الدولار 0,0073 | الاسترليني 0,6168 |
| الاسترليني 0,3447 | المارك 2,9009 | المارك 0,0134 | المارك 1,7892 |

**أسعار الفائدة** (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0625 | 6,125 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,5625 |
| ريال قطري | 5,5400 | 5,6125 |
| دينار كويتي | 7,3125 | 7,5000 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7512 | 6,0676 |
| ريال قطري | 3,641 | 5,8893 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6227 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9411 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,60908 |
| دينار كويتي | 0,3054 | 0,4940 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,468 |
| جنيه مصري | 3,4020 | 5,5027 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,8100 |
| شلن نمساوي | 12,56 |
| فرنك فرنسي | 5,9840 |
| فلورين هولندي | 2,0110 |
| ليرة ايطالية | 1760,00 |
| ايكو | 1,1030 |
| دولار كندي | 1,4525 |
| بيزيتا اسبانية | 151,6 |
| فرنك سويسري | 1,4875 |
| دراخما يونانية | 308,70 |
| كرونة دنماركية | 6,794 |

# الدولار يواصل صعوده وبورصات أوروبا تنخفض بسبب مخاوف الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اخترق الدولار حاجزا جديدا امام الين الياباني ليصعد فوق 135 ينا مسجلا اعلى مستوى له منذ ست سنوات ونصف السنة بعد ان القت اوضاع الاقتصاد الياباني والاضطرابات في اندونيسيا بظلالها على العملة اليابانية. وترنحت البورصات الاوروبية متأثرة باداء بورصة «وول ستريت» الضعيف يوم الجمعة والمخاوف من رفع اسعار الفائدة الاميركية.

وارتفع الدولار الاميركي متجاوزا مستوى 135,42 ين في المعاملات الاوروبية امس مسجلا أعلى مستوى له منذ سبتمبر (ايلول) عام 1991. وهذا اول يوم يتجاوز فيه الدولار 135 ينا منذ اوائل أبريل (نيسان) بعد ان انصب اهتمام المتعاملين على الاقتصاد الياباني المنهك والوضع السياسي في اندونيسيا. وارتفع الدولار صباح امس في أوروبا الى 135,65 ين مع تراجع العملة اليابانية مقابل العملات الاخرى. ومني الين بحالة ضعف عندما لم تطرح قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في مطلع الاسبوع أفكارا جديدة لمعالجة مشاكل آسيا الاقتصادية. غير ان متعاملين توقعوا ان يتباطأ صعود الدولار بسبب المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي.

وفي مقابل العملة الالمانية انحصر الدولار في نطاق ضيق حول مستوى 1,7850 مارك.

وانخفض الدولار الاسترالي والروبية الاندونيسية بشدة في المعاملات الآسيوية. وقال متعاملون ان قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى لم تسفر عن اي جديد يحرك أسواق العملات.

وتراجع الجنيه الاسترليني ايضا بعد أن نسبت صحيفة «صنداي تايمز» الى صناعيين بريطانيين قولهم انهم يعتقدون أن رئيس الوزراء توني بلير يستهدف التحول بالاسترليني في الوحدة النقدية الاوروبية بسعر 2,63 مارك خلال فترة لا تتجاوز عاما بعد الانتخابات القادمة المقرر اجراؤها بحلول عام 2002. وهبط الاسترليني امام الدولار لاقل مستوى منذ اربعة أشهر مسجلا 1,6160 دولار بعد نزوله عن مستوى الدعم 1,6200 دولار الا انه تحسن في وقت لاحق ليبلغ 1,6239 دولار مقابل 1,6215 دولار في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة الماضي. وتدنى الجنيه خلال احدى مراحل التعامل امس الى 2,8845 مارك لكنه عاد ليرتفع الى 2,9030 مارك مقابل 2,9073 مارك في أواخر معاملات الجمعة.

وفي أسواق الاسهم الاوروبية تكبدت بورصة لندن خسائر دفعت مؤشرها للهبوط نحو واحد في المائة بينما تراجع مؤشر بورصة باريس 0,93 في المائة ومؤشر داكس الالماني 0,22 في المائة.

وقد هزت المخاوف بشأن أسعار الفائدة على مستوى العالم سوق الاوراق المالية في لندن حيث انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بداية التعاملات 100 نقطة اي بنسبة 1,7 في المائة. وتأثرت السوق أيضا بانخفاض مؤشر داو جونز الاميركي يوم الجمعة واسهم هونغ كونغ اليوم. وساد السوق توتر وسط شكوك بشأن اتجاه اسعار الفائدة العالمية في الاجل القريب حيث يعقد اليوم اجتماع لجنة السوق المفتوحة بمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) للنظر في أسعار الفائدة الاميركية.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت اسعار أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق وسط استمرار المخاوف بشأن الوضع في اندونيسيا وقبل اعلان بيانات البطالة المحلية. وتراجع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 126,42 نقطة اي بنسبة 1,33 في المائة ليغلق على 9411,97 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 9368,43 نقطة. وانكمش حجم التداول الى 3,86 مليار دولار هونغ كونغ من 4,86 مليار دولار يوم الجمعة الماضي مع تجنب المستثمرين التعامل.

واستردت أسهم طوكيو الخسائر التي منيت بها في الصباح لتسجل ارتفاعا متوسطا عند الاغلاق امس. وقال متعاملون ان صناديق المعاشات العامة اقبلت على شراء الاسهم الممتازة مما ادى بدوره الى تنفيذ عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة. واضافوا ان احتمالات الهبوط ظلت قائمة مع استمرار المخاوف من هبوط الين مقابل الدولار الاميركي بينما تخيم على الاسواق ظلال الاضطرابات التي شهدتها اندونيسيا. وارتفع مؤشر نيكي 141,61 نقطة الى 15384,47 نقطة بعد ان هبط الى 15069,68 نقطة في الصباح. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7864 مارك و135,40 ين مقارنة مع 1,7814 مارك و134,08 ين في اخر معاملات لندن يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,8970 مارك و دولار بالمقارنة مع 2,9070 مارك و1,6282 دولار يوم الجمعة.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 79,10 الى 5838,7 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 50,29 نقطة الى 5342,85 نقطة. وفي باريس انخفض موشر البورصة 48,43 نقطة الى 3841,80 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 299,70 دولار للاوقية (الاونصة) هبوطا من 300,9 دولار في جلسة القطع السابقة يوم الجمعة. وبلغ سعر الفضة 5,42 دولار للاوقية انخفاضا من 5,56 دولار.

## تدافع على سحب الأموال في إندونيسيا مع عودة البنوك للعمل

جاكرتا - رويترز: اصطف الاندونيسيون في طوابير بالبنوك التجارية امس لسحب اموال بعد ان عادت البنوك للعمل في اعقاب اعمال الشغب والسلب والنهب التي شهدتها العاصمة الاسبوع الماضي.

وقال متعامل في بنك محلي «الكثيرون يقبلون على سحب اموالهم» لان ما لديهم من نقد سائل قد نفد بسبب اغلاق البنوك يوم الخميس الماضي. لكنه اشار ايضا الى أن العديد من البنوك مازالت مغلقة بسبب الدمار الذي تعرضت له فروعها على ايدي مثيري الشغب. واوضح ان الناس ربما يخشون ايضا تجدد الاضطرابات. وقد انخفضت العملة الاندونيسية بشدة الى ما دون 12000 روبية مقابل الدولار امس وهبطت الاسهم بنسبة تقترب من 3 في المائة.

وقال محللون ان من المحتمل ان تنخفض العملة الى 17000 روبية مقابل الدولار وهو ادنى مستوى لها على الاطلاق وسجل في يناير (كانون الثاني) الماضي اذا استمرت الاضطرابات الاجتماعية. ومن المحتمل ايضا ان ينخفض مؤشر البورصة الى 350 نقطة من مستواه الحالي البالغ 400 نقطة.

من جهة اخرى، قالت رابطة تجار التجزئة الاندونيسيين ان احداث الشغب في البلاد الحقت بمتاجر التجزئة خسائر مباشرة تقدر قيمتها بنحو 600 مليار روبية (60 مليون دولار) وتسببت في خسائر ربما تزيد قيمتها عن تريليون روبية نتيجة توقف البيع. ونقلت صحيفة «جاكرتا» بوست امس عن مسؤول بالرابطة قوله انه سيتعين على تجار التجزئة رفع هوامش الربح لتغطية خسائرهم وهي خطوة من شأنها ان تزيد من ضغوط التضخم في البلاد.

ونسب الى المسؤول قوله «حتى مع زيادة هامش الربح فان متاجر التجزئة ستحتاج الى اربع سنوات لتغطية خسائرها».

### النعيمي: هبوط الاسعار سيفرض مجددا تخفيض الانتاج

# أسواق النفط تترقب مساعي «أويك» لدعم الأسعار

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يزال الارتفاع في اسعار النفط العالمية الذي ترتب على اتفاق الرياض، فيينا في مارس (آذار) الماضي قائما وسط احتمالات تعززه، وذلك طبقا لمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن.

لكن وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي اعتبر انه لابد من تخفيض جديد في انتاج اويك قدره نصف مليون برميل يوميا اذا استمرت الاسعار على حالها.

ويذكر المركز في التقرير الشهري الصادر امس عن أسواق النفط ان المصافي الاميركية بدأت بانتاج ما تستطيعه من الوقود، في حين ظهرت ادلة واضحة على تجدد مشتريات الخام من قبل مصافي الشرق الاقصى، وذلك بعد الهبوط الذي تعرضت له في الربع الاول من العام الحالي. فقد عادت المصافي الكورية والتايوانية مرة اخرى الى شراء النفط الخام الخفيف من غرب افريقيا، مما يعني ان الطلب الآسيوي ليس ميتا بالكامل.

وعلى الصعيد السياسي، يشير التقرير الى عودة الهدوء الى الجبهة العراقية بعد دعوة الرئيس العراقي الاخيرة الى رفع الحصار بالكامل، والتي كانت موجهة بالدرجة الاولى للاستهلاك المحلي. اذ ان التعهد بتوجيه مزيد من الاموال الى قطاع النفط العراقي المدمر من شأنه ان يكون كافيا لمنع النظام في بغداد عن القيام باعمال «بطولية غير مجدية» كتعليق العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء من طرف واحد. من جهة اخرى يمكن ان تنحدر اندونيسيا الى حالة من الفوضى، الامر الذي قد يؤدي الى اشاعة الخلل في امدادات النفط وبالتالي الى دعم اسعار النفط العالمية.

ويرى تقرير المركز ان اسواق النفط قد اخذت بعين الاعتبار مبادرة منظمة اويك بخفض الانتاج. بيد ان خفض المنظمة لانتاجها خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي كان اقل من الهدف المتفق عليه بنحو 0,4 مليون برميل يوميا، في الوقت الذي ارتفع فيه الانتاج العراقي بنحو 0,28 مليون برميل يوميا عن مستواه في مارس. وقد تأخرت اندونيسيا على ما يبدو في اشعار اويك بانتاجها، في حين لم يتم التأكد بعد من مستوى انتاج ايران المعلن. وعلى ما يبدو فان البلدان المنتجة الاخرى، عدا المملكة العربية السعودية وقطر والكويت، لم تف بالكامل بتعهدات خفض الانتاج. ومن المنتظر ان يتحقق 0,2 مليون برميل يوميا من الخفض المتعهد به خلال الشهر الحالي، ليصل انتاج اويك الى مستوى يزيد بمقدار 0,2 مليون برميل فقط عن المستوى المستهدف. من جهة اخرى يمكن للاوضاع في اندونيسيا ان تؤدي الى خسائر في الامدادات، كما ان اعمال صيانة واسعة النطاق تجري الان في حقول بحر الشمال، ولا يزال الغموض يكتنف الطلب على النفط من قبل بلدان الشرق الاقصى. ومع ذلك واعتمادا على المؤشرات الحالية، فان هناك فترة لا تزيد عن اسابيع معدودة قبل ان تصل كميات جديدة من النفط الى الاسواق، الامر الذي يجعل من الضروري ان تكون تخفيضات انتاج اويك طبقا لما هو متفق عليه.

ويؤكد التقرير ان على اويك ان تسعى بجدية نحو الالتزام باهداف الانتاج التي رسمتها وذلك بغية تطمين شركائها المنتجين من غير الاعضاء بانها جادة في مساعيها. بيد ان الارتفاع الاخير في الاسعار يبدو وكأنه قد اشاع شعورا لدى المنظمة بالارتياح.

وفي تعاملات الاسواق امس نقلت رويترز عن متعاملين قولهم ان عقود خام برنت الاجلة بدأت تعاملاتها ضعيفة بعد ان تجاوزت عقود الدولار الاجلة مستوى الدعم ورغم تصريحات صادرة عن المملكة العربية السعودية بشأن احتمال خفض الانتاج. وبلغ سعر خام برنت لعقود يوليو (تموز) 14,35 دولار للبرميل بانخفاض خمسة سنتات في تعاملات طفيفة تم خلالها ابرام 2000 صفقة. وبدأ السولار تعاملات الاسبوع في عقود يونيو (حزيران) بسعر 128,75 دولار للطن بانخفاض ثلاثة دولارات.

والجدير بالذكر ان منتجي النفط داخل وخارج أويك وافقوا على خفض انتاجهم بواقع 1,5 مليون برميل يوميا لبقية العام بهدف رفع الاسعار عن أدنى مستوى تصل اليه منذ تسعة أعوام. وقد اعلن العراق امس انه يحتاج الى ستة اشهر للعودة بقدرته على انتاج وتصدير النفط الخام للمستوى الذي كانت عليه قبل العقوبات وذلك في حالة تسلمه قطع الغيار اللازمة لاصلاح قطاعه النفطي. وصرح فالح حسن الخياط مدير عام قسم التخطيط والدراسات بوزارة النفط بأن العراق يمكنه انتاج 2,65 مليون برميل يوميا من النفط الخام وتصدير مليونين منها بعد شهرين من وصول المعدات الاساسية التي طلبها من الامم المتحدة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

### أول مزاد من نوعه بقيمة 20 مليون ريال ينظم في الرياض

● يختتم في الرياض بعد غد أول مزاد كبير للمقتنيات الاسلامية والتحف النادرة ذات الطابع الاسلامي والشرقي والغربي بالاضافة الى لوحات فنية وأنواع مختلفة من السجاد اليدوي وهو أول مزاد من نوعه يقام في منطقة الشرق الأوسط وتشرف عليه الصالة العربية للمزادات بالعاصمة السعودية.وكان المزاد قد بدأ الأحد الماضي وحضره عدد من ممثلي السفارات العربية والاجنبية بالرياض وهواة جمع المقتنيات تضم قطعاً تزيد قيمتها عن 20 مليون ريال.

(عالم الشرق الاوسط)



الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (11)

# تجارب الهند النووية تقوض أركان الاستقرار في باكستان

**التجارب النووية التي أجرتها الهند في مطلع هذا الشهر، بطبيعة الحال قادت الى تغيير واضح في التوازن الاستراتيجي لشبه القارة الهندية وما حولها. ولم تعد الحكومة الهندوسية التي يتزعمها آتال بيهاري فاجبايي تخفي سراً بعد ان أعلنت عزمها على استخدام التكنولوجيا النووية في أي صدام محتمل مستقبلاً مع اي من دول الجوار، كما يقول امير طاهري مختتماً سلسلة تحقيقاته عن بعض دول جنوب شرق آسيا التي عاد منها اخيراً.**

يعتبر دخول الهند رسمياً الى نادي الذرة الدولي مثيراً للازعاج بالنسبة لباكستان لعدة أسباب. ومن الناحية النفسية فان هذه التحركات الهندية قد ساعدت كثيراً في تقوية موقف الأجنحة المتشددة في الهند والتي لم يكن يعجبها يوماً ما بروز باكستان كدولة اسلامية في الجوار.

وفي الوقت ذاته فان ما قامت به الهند يقوض الكثير من أركان الاستقرار في باكستان. فبعد ان اصبحت كل الأراضي الباكستانية في متناول قدرة الصواريخ الهندية قصيرة ومتوسطة المدى، فان على اسلام أباد ان تغير استراتيجيتها بحسبان ان السلاح النووي الهندي سيستخدم في أي صدام مستقبلي مع الهند، ليس على مستوى استهداف المواقع الصناعية فحسب، بل على مستوى الحياة الباكستانية عموماً. وهذا أيضاً قد يدعو الى تدمير كافة القوى الباكستانية الارضية بضربة نووية واحدة.أما القوات المسلحة الباكستانية باقسامها المتعددة التي من الممكن ضربها بالصواريخ ذات الرؤوس الحربية، فعليها ان تعمل على تسخير قواها الحالية للدفاع عن نفسها ناهيك من التقدم لاحتلال أية اراض أخرى.

ومن الجائز ايضاً ان يكون امتلاك الهند للسلاح النووي ذا تأثير على الدعم الاستراتيجي الصيني الذي تتلقاه باكستان. وحتى الآن تعتمد بكين فقط على تفوقها النووي مقارنة بالهند في حمايتها لاسلام أباد اذا حدث ما يستوجب ذلك.. ولكن اذا كان الثمن الذي تدفعه بكين نظير حمايتها لباكستان هو حرب نووية بينها وبين الهند فان بكين ستفكر مرتين قبل ان تقدم على مثل هذا العمل.

إذن فهناك واجب ثقيل يلزم القادة الباكستانيون اداءه، وهو يتلخص في اجراء مقدرتهم على تنفيذ تجاربهم النووية الخاصة بهم والتي من المؤمل القيام بها في المستقبل القريب. ولكن تكلفة السباق النووي الذي يمكن لباكستان ان تجريه قد تكون باهظة على اقتصادها الضعيف. وعلى العكس بالنسبة للهند الذي يفوق اقتصادها خمسة اضعاف الاقتصاد الباكستاني بمعيار الدخل القومي مما يجعلها تبذل الكثير من مواردها في تطوير تجاربها النووية.

أما الخيار الذي يمكن لباكستان ان تلجأ اليه في هذه الحالة فهو ان تضع نفسها تحت المظلة النووية كاي بلد آخر. هذا هو الوضع ـ على الاقل من الناحية النظرية ـ حينما كانت باكستان عضواً في كل من «منظمة التحالفات المركزية» ومنظمة «معاهدات جنوب شرق آسيا» اللتين كانتا تضمان الولايات المتحدة وبريطانيا كأعضاء فيهما. ولكن تلك المعاهدات انتهت منذ زمن بعيد فيما لم تثمر كل المحاولات التي بذلها رئيس الوزراء الأسبق ذو الفقار علي بوتو لتأمين مستقبله النووي تحت المظلة الصينية. ويبدو من سياق مجريات الأمور ان السباق النووي بين الهند وباكستان اصبح امراً حتمياً.. وهذا بدوره قد يجبر بعض الدول القريبة من المنطقة على تطوير انشطتها النووية. وامثلة ذلك ايران واندونيسيا ـ رغم كوارثهما الحالية ـ للانضمام الى هذا السباق المميت.

## تطوير الصواريخ

يقول بعض الدبلوماسيين الغربيين في اسلام اباد إنه حتى التصريحات الباكستانية باكمال برامج الصواريخ بعيدة المدى لا تعدو كونها استعراضاً سياسياً دولياً ليس الا. وقد اوضح احد الدبلوماسيين الغربيين ذلك بقوله: «من الصعوبة التيقن من ان باكستان استطاعت في هذا الوقت الوجيز من انجاز هذه القفزة الضخمة في مجال التكنولوجيا البالستية، ونحن نعلم بكل تأكيد ان باكستان قد تمكنت من تطوير صواريخها الى مدى 600 ـ 800 كيلومتر، اما الادعاء بان صاروخ «غاوري» قد طور الى مدى 1500 كيلومتر فهو امر لا يمكن اعتماده».

اما المسؤولون الباكستانيون فلا يزالون على تأكيدهم بان صاروخ «غاوري» جاهز الآن للعمل وهو يشكل جزءاً مهماً من الترسانة الدفاعية للبلاد. ويقولون مجدداً أن الصاروخ «غاوري» تم تطويره نتيجة لردة الفعل التي احدثتها تجربة الصاروخ الهندي طويل المدى المسمى «برتفي» الذي جرب في منطقة البنجاب في العام الماضي.

ويذكر ان تسمية الصاروخ الباكستاني «غاوري» فهي تعود الى اسم قبيلة تركية سبق لها ان غزت شبه القارة الهندية وحطمت ودمرت الكثير من المعابد الهندوسية. والقول بأن تطوير الصاروخ «غاوري» لا يعني اكثر من رد على الصاروخ الهندي «برتفي» هو قول مخادع، اذ ان الأمر يعود تاريخه الى السبعينات منذ عهد رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو حين قررت باكستان آنذاك تطوير قدراتها الدفاعية والاستراتيجية تحسباً لتطورات المستقبل. وذلك استناداً على قوة ردع نووية، خاصة ان باكستان ليس لها عمق جغرافي، اذ ان كل الاراضي الباكستانية هي في واقع الامر في متناول مقدرة الصواريخ الهندية متوسطة المدى التي طورت منذ زمن بعيد وانتشرت على نطاق واسع بواسطة الهند.

## الردع النووي

لقد كان من الممكن لباكستان ـ قبل قيام الثورة الاسلامية في ايران ـ ان تعمل على اخفاء بعض اسلحتها الاستراتيجية خاصة الطائرات الحربية داخل ايران. الا ان هذه الامكانية لم تعد قائمة بعد. وعلى اي حال فإن الهند قد تمكنت من تطوير صاروخها «آنجي» الذي يصل مداه الى 2500 كيلومتر وبامكانه ضرب اهداف اكثر بعداً من الاراضي الباكستانية نفسها.

اذن فالاستراتيجيون الباكستانيون يقررون بأن الوسيلة الدفاعية الوحيدة والفعالة لحماية بلادهم من الخطر الهندي تكمن في عملية الردع النووي. ومن جهة اخرى يعتقد الخبراء بان مقدرة باكستان في انجاز اسلحة نووية قد تحققت قبل حوالي عشر سنوات مضت. اما الخطوة الثانية التي كان يتوجب على باكستان القيام بها فقد كانت في تطوير نظام سليم لتداول هذه الاسلحة واكثر سرعة وكفاءة، واقل عرضة للخطر كالذي حدث للطائرات الباكستانية المقاتلة F16. واذا صح ما نسب الى الصاروخ غاوري من ادعاء فإنه بلا شك يعطي باكستان امكانية ضرب اهداف اكثر عمقاً في الاراضي الهندية بما في ذلك نيودلهي نفسها.

ولكن هل يعتبر صاروخ «غاوري» سلاحاً تقليدياً كما تشير بذلك اسلام اباد؟ يجيب بعض الخبراء الغربيين بالنفي.

ويبررون ذلك بأن هذا الصاروخ كثير التكلفة، كما ان رأسه الحربي صغير ولا يتناسب مع الاستخدام التقليدي. ايضاً يشار الى ان غاوري بامكانه ان يحمل على الاكثر ما لا يتجاوز 750 كيلوجراما من المتفجرات وهذه الكمية ليس بامكانها إحداث تلف كبير ما لم تكن مواد نووية.

يقول خبير غربي في هذا الصدد: «اذا حاولنا اعتبار الصاروخ «غاوري» تقليدياً فهذه رفاهية.. ولكن اذا كان يحمل رأساً نووياً فيمكنه ان يمنح باكستان دفعة قوية ومؤثرة نحو تامين دفاعاتها».

اذن فالخطوة المقبلة تصبح هي تطوير رأس نووي صغير بالقدر الذي يكفي لاستخدامه في الصاروخ غاوري. ربما كانت مصادفة ان جاء اعلان نجاح التجارب في الصاروخ غاوري، ثم بعده مباشرة تواترت الانباء عن افتتاح باكستان لمركز ابحاث نووي جديد في منطقة البنجاب، حيث اعلن ان اليورانيوم المستعمل يمكن اعادة تشغيله لانتاج البلوتنيوم. وهذه التقنية الجديدة من الممكن لها ان تساعد باكستان على تطوير قدراتها لتصنيع الاسلحة التي يدخل فيها اليورانيوم، الى الضعف، وذلك في مركز كابوتا.

ازاء كل ذلك كان رد الفعل الهندي متارجحاً بين عدم القبول والهيستريا.. فمن جهة تقول نيودلهي ان باكستان غير قادرة تكنولوجياً على انتاج صاروخ طويل المدى برأس نووي، ومن جهة اخرى تتهم نيودلهي الصين وكوريا الشمالية باعتبارهما اللتين ساعدتا باكستان في تطوير تجربة الصاروخ «غاوري». وهناك شك بسيط في ان الهند ستلجأ الى الاسراع في تطوير رأس نووي لصاروخها «برتفي» الذي يصل مداه الى 350 كيلومتراً ويغطي كافة الاراضي الباكستانية.

من جهة اخرى فإن هذا التسابق في تطوير الاسلحة النووية بين الهند وباكستان بهذا المستوى من شأنه ان يساعد على توتر الاوضاع بشكل حاد في شبه القارة الهندية خاصة في وقت بدأت فيه كل من الدولتين تشعران بدنو الخطر الزاحف نحوهما والمتمثل في الازمة الاقتصادية التي اخذت تنشر انرعتها على القارة. والمعلوم ان الهند تنفق حتى الآن حوالي 15 في المائة من ميزانيتها على الوسائل الدفاعية، فيما تنفق باكستان حوالي 25 في المائة لنفس الغرض. وأي سباق جديد للتسلح لا يدعو الا الى اثارة الشعور وبشكل اكثر حدة بعدم الطمأنينة من كلا الفريقين تجاه بعضهما. كما ان جيرانهما، خاصة الصين وايران قد تشعران بالتهديد نوعاً نتيجة هذه المبارزة الهندوباكستانية.

## هشاشة البنية الاقتصادية

ولحسن الطالع ـ لا تبدو اية بوادر تنذر بحدوث حرب وشيكة بين الهند وباكستان، وذلك بسبب ان كلتيهما تعانيان من بنية اقتصادية هشة لا تقوى على تحمل النفقات الباهظة لأي صدام عسكري شامل.

ومن خلال الحربين اللتين وقعتا بينهما في الستينات والسبعينات فقد ثبت جلياً أن لا الهند قادرة على محو باكستان من الخريطة، ولا باكستان في مقدورها تمزيق وحدة الاتحاد الفيدرالي الهندي. ونشوب حرب اخرى بكل المقاييس لن يغير من تلك الحقيقة ايضاً ولو انها ستكون ـ لو وقعت ـ اكثر ضرراً واشمل دماراً هذه المرة.

وحتى الآن تبدو حكومتا الهند وباكستان قويتين وتتمتعان بنفوذ سياسي كبير في بلديهما، ولا تحتاجان بالتالي الى اللجوء الى اي طرف ثالث للتدخل. ولكن كلتا الحكومتين تعتمدان على دعم المجموعات الاصولية التي من الممكن ان تدق طبول الحرب اذا اتيح لهما ان تفعل ذلك.

اما بالنسبة للقوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الاميركية فيمكنها ان تلعب دوراً ايجابياً في كبح جماح التوتر السائد، وذلك ليس عن طريق تهديد باكستان باتخاذ العقوبات ضدها ولكن من خلال بذل المحاولات التخيلية لعملية سلام ممكن.

ان عمل تنظيم محدد للحد من الاسلحة في شبه القارة والتأكيد على منع انتشار الاسلحة النووية ما يزالان خيارين مؤثرين ويجدان الكثير من الدعم الدولي لارغام كل من اسلام اباد ونيودلهي لاعادة التفكير في استراتيجياتهما.

في الفترة من منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينات شهدت كل من الهند وباكستان ازدهاراً اقتصادياً نسبياً امتد اثره الى الطبقات الوسطى في البلدين، وكان ان اتخذ السباق نحو التطور الاقتصادي في كلا البلدين منحى قومياً انعكس في المشاريع المستمرة التي عادت بالرخاء على شعبيهما.

اما الآن فكلاهما يسعيان نحو اقتصاد قاس نتيجة للاوضاع الاقتصادية عموماً في آسيا. ومن الممكن جداً ان تتعطل كل الحوافز الاقتصادية التي تقود الى ازدهار البلاد، اذا احست فئات الطبقات الوسطى بتهديد مكتسباتها التي حققتها حديثاً.

ان الأزمة الاقتصادية التي تجتاح آسيا حالياً من شأنها ان تعمل على تفكيك اواصر البنيات الاجتماعية في البلاد التي تصيبها، كما ان في مقدورها ان تساعد على اثارة الثورات السياسية في العديد من البلدان. ولكنها في الهند وباكستان قد تؤدي الى اثارة حرب اخرى بين البلدين، وهذا هو الخطر الذي ينبغي على المجتمع الدولي ان يعمل على تلافيه باسرع ما يمكن.

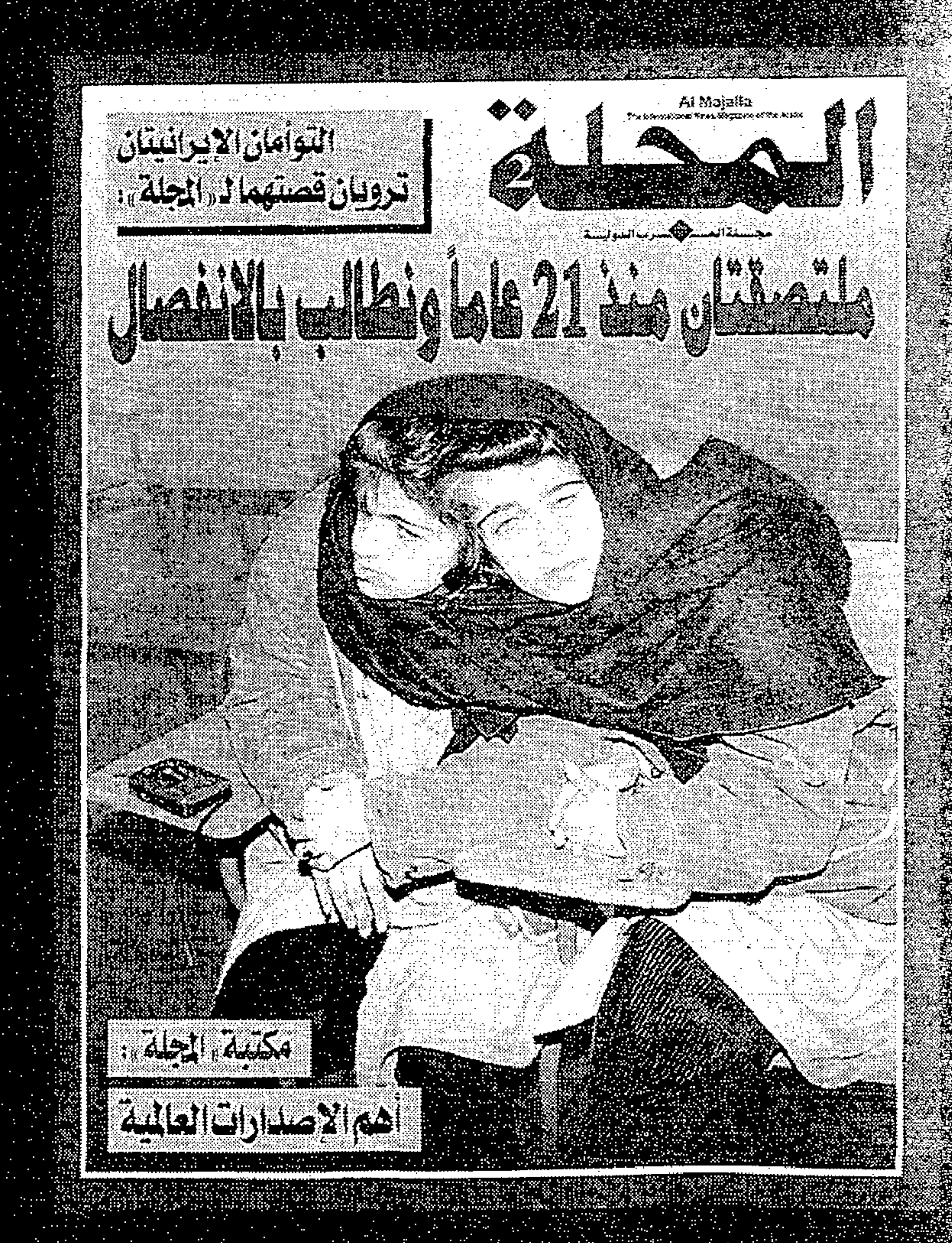
ثلاثة باكستانيين في اسلام آباد يتابعون تداعيات التجارب النووية التي أجرتها الهند اخيراً من خلال قراءة الصحف اليومية الباكستانية (أ. ب)

# في العدد الجديد من المجلة

## كفيلنا كان يجمع الأموال بإسمنا

# قصة لاله ولادن: ملتصقتان منذ الولادة وتطالبان بالانفصال

- طبعاً نذهب الى السينما معاً لكن اذواقنا مختلفة
- خلاف فقهي وطبي عطل عملية الانفصال









## الايرانيون يستكملونها واسرائيل تتدرب على تدميرها

# صواريخ ايران الذرية

## وزير الدفاع الايراني لـ «المجلة»: لا احد يجرؤ على ضربنا

- مفاوضات سرية اخرى في مدريد

## أسعد خبر يسمعه الرجال

# «فياجرا»: قرص واحد في اليوم يقضي على الضعف الجنسي

- سهى عرفات لـ «المجلة»: ابو عمار لم يسمع بـ «فياجرا» ويبحث عن دواء للمفاوضات

### يضع خارطة مفصلة لتوزع المادة فيه ويسجل اختلاف الحرارة بجزء من المليون من الدرجة المئوية

# مسبار لرصد أدق التغيرات الحرارية في الكون

لوس انجليس: من بيتر سبوت *

يتطلع العلماء الاميركيون للاستفادة من قمر صناعي جديد يصنع حالياً في مركز جودارد للتحليقات الفضائية التابع لوكالة الطيران والفضاء الاميركية، وذلك لدراسة الكون.

ويزن القمر 1700 رطل وتبلغ تكاليفه 88 مليون دولار وهو موجه لوضع خارطة مفصلة لكل انحاء السماء، تلك التغيرات الصغيرة للتوهجات القديمة المنطلقة من الكرة الملتهبة التي يقول العلماء ان الكون قد تشكل منها في الماضي.

وحسب العلماء، فإن هذه التغيرات تتألف من الرموز الكونية التي سوف توفر الاجابة على سؤال محير هو: هل سيتمدد الكون الى الأبد، أم انه سيتقلص ثم ينكمش على شكل «انسحاق كبير».

وتعرف هذه التغيرات التي تتخلف عن التوهجات باسم «اشعاع المايكروويف الكوني الظاهر على الخلفية»، الذي تم رصده لأول مرة بوصفه «همسة» عام 1964. ويحمل الاشعاع تفصيلات عن الملامح الرئيسة للفضاء البعيد، مثل طبيعة وكثافة المادة، وتطور الكون ووتيرة تمدده. وتعتمد الفرضيات المتنافسة عن نشوء الكون ومستقبله على هذه التفصيلات، كما يقول تشارلز بينيت رئيس الباحثين العاملين في مشروع القمر الصناعي الذي يحمل اسم «المسبار المايكروويفي لتباين الخواص» الذي يبحث عن اختلاف الخواص في مناطق الكون.

ويشير بينيت الى ان المسبار يستطيع تحديد التغيرات في الاشعاع الكوني الظاهر في الخلفية. وذلك يعني ان هذا الاشعاع يتحول الى اداة جبارة في تقييم صحة الفرضيات المطروحة.

ويقول جورج سموت وهو عالم في فيزياء الفلك في مختبرات لورينس بيركلي القومية في بيركلي في كاليفورنيا، ان العلماء «اما سيستطيعون فهم الكون او انهم سيضطرون الى وضع فرضيات جديدة ان اخفقت معطيات المسبار في رصد معطيات تتوافق مع الفرضيات الحالية».

وتتجسد في اشعة المايكروويف خلفية الكون، اي صورته عندما كان عمره لا يتعدى 300 الف عام. وهي تؤكد ان الكون قد تمدد بعد انفجاره من كتلة شديدة الكثافة وشديدة الحرارة قبل 15 مليار عام مضت.

وتمكن باحثان من مختبرات بيل عام 1964 هما ارنو بينزياس وروبرت ويلسون من اكتشاف هذه الاشعة لدى اختبارهما لهوائيات لموجات المايكروويف خصصت لشبكات النداءات الهاتفية البعيدة المدى، وقد وجدا ان اشعة المايكروويف الكونية كانت متجانسة في كل الاتجاهات.

ويتذكر بينيت تلك الايام حيث «كان كل شيء رائعاً»، الا ان ذلك قاد الى بعض الاشكالات «لان التوزع الحراري المتجانس يعني التوزع المتجانس للمادة».

لكن الكون في بدايات تشكله كان يشهد توزعاً غير متجانس للحرارة، مما حمل معه تغيراً في تصميمه، اي تصميم الكون وتوزع المادة على مجرات ومجموعات من النجوم.

وفي عام 1989 اطلقت «ناسا» مركبة «كوب» "COBE"، وهو اختصار لاسم «مستكشف الخلفية الفضائية» (COSMIC BACK-GROUND EXPLORER)، التي قامت على مدى اربعة اعوام بوضع خارطة مفصلة للاشعاع الكوني، ورصدت تغيرات في درجات الحرارة في نواحيه. الا انها لم تسجل اختلافات كبرى تسمح للعلماء بالتحقق من فرضياتهم الكونية. ويقول سموت، وهو احد العلماء الذين صمموا احد المجسات الثلاثة للمركبة، ان المسبار الجديد «يمثل خطوة جديدة في هذا الميدان».

ويساهم في تطوير المسبار الذي سينطلق عام 2000 علماء ومهندسون من مركز جودارد وجامعات برينستون وشيكاغو وكاليفورنيا في لوس انجليس.

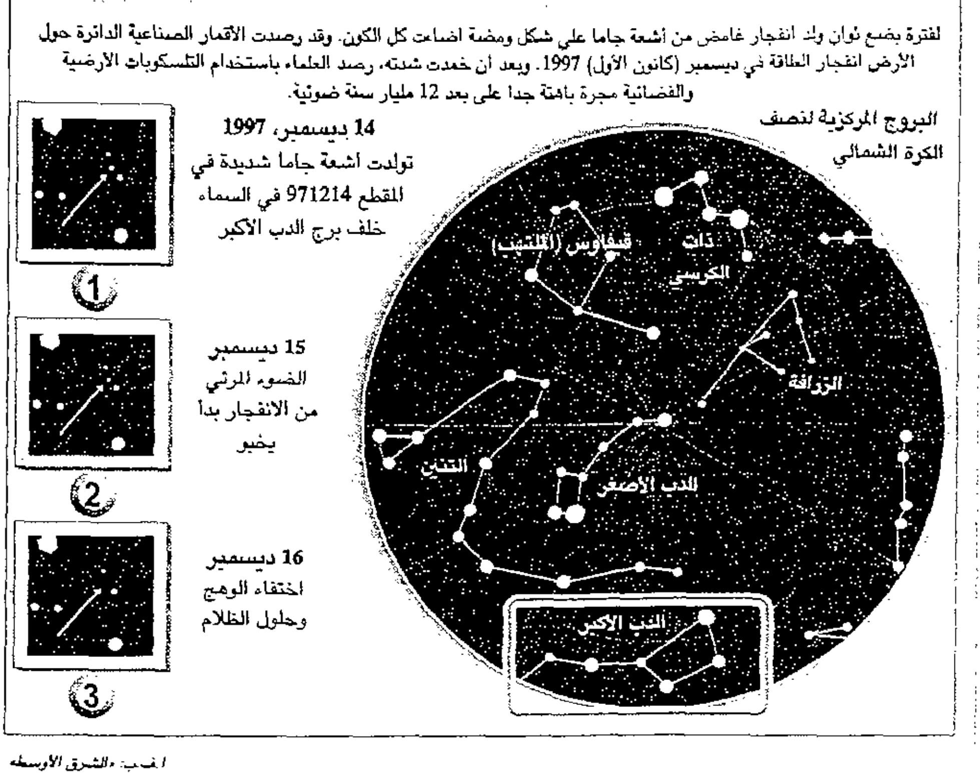
وسوف ينفذ عمليات لقياس الاختلاف في درجات الحرارة في مناطق محددة من الكون تصل في وقتها الى اختلاف بجزء من المليون من الدرجة المئوية الواحدة في الأشعة الموجودة على خلفية الكون.

كما سيتمكن المسبار من رصد اجسام يصل قطرها الى نصف قطر القمر، بدلاً من قطر يزيد 15 مرة عن قطر القمر، كما هو الحال في المركبة التي ارسلت في نهاية الثمانينات.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

## اكبر انفجار منذ الانفجار الكبير

لفترة بضع ثوان ولد انفجار غامض من أشعة جاما على شكل ومضة اضاءت كل الكون. وقد رصدت الاقمار الصناعية الدائرة حول الأرض انفجار الطاقة في ديسمبر (كانون الأول) 1997. وبعد أن خمدت شدته، رصد العلماء باستخدام التلسكوبات الأرضية والفضائية مجرة باهتة جدا على بعد 12 مليار سنة ضوئية.




ا ف ب: «الشرق الأوسط»

# نجاح تجربة سريرية على دواء لمعالجة آثار الأزمات النفسية ومنعها

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الأطباء ان تنزل الى الأسواق الطبية قريبا حبوب دوائية لمعالجة الأزمات النفسية وما ينتج عنها من اختلاطات جانبية على الصحة العامة. خاصة بعد ان بينت احدى التجارب السريرية فائدة تلك الحبوب على الصعيد العملي.

فلقد بينت التجربة ان دواء «انتي كورت» يقلل من هرمون الأزمات النفسية الذي يدعى الكورتيزول. ومن المعروف ان الأزمات النفسية تؤدي الى اضطراب هرموني مهم من شأنه ان يقلل من مناعة الجسم بحيث يصبح اكثر عرضة للالتهابات الفيروسية والأمراض الأخرى. كذلك بينت الدراسات الجديدة ان الأزمات النفسية تؤثر على الدماغ والذاكرة بشكل مهم اضافة الى ان الأزمات النفسية تؤدي الى القلق والاضطراب وعدم القدرة على النوم.

وبينت التجربة السريرية المذكورة ان دواء انتي كورت يزيد من عدد خلايا الدم المناعية بشكل ملحوظ، ويحسن من طاقة الجسم، ويعدل الانفعال حيث يقلل من اضطرابات النوم الشائعة بعد التعرض للأزمات النفسية.

يعمل الدواء التي تمت تجربته على مبدأ خفض نسبة الكورتيزول في الجسم، والكورتيزول بدوره هرمون يفرزه الجسم كاستجابة للأزمات النفسية المزمنة. وليس ذلك فحسب وانما يعتبر الكورتيزول من اهم الهرمونات التي يفرزها الجسم من اجل البقاء على قيد الحياة اثناء التعرض للأزمات المصيرية، وهو الذي يحرض الجسم للدفاع عن النفس من اجل المحافظة على الوجود، كذلك اثناء الخوف والشعور بالخطر حيث يحرض الجسم على اخذ ردة فعل معينة تساعده على الهرب والنجاة لدى مواقف الخطر. ويؤدي الكورتيزول الى افراز مجموعة اخرى من الهرمونات لانجاز مهمة المحافظة على الوجود. بالطبع هذه التأثيرات مفيدة اذا افرزت لمرحلة مؤقتة او اثناء التعرض لموقف حاد لفترة زمنية قصيرة، حيث تعود افرازات الجسم الى وضعها الطبيعي بعد زوال الموقف. لكن تصبح تأثيرات الكورتيزول مؤذية للجسم اذا استمرت فترة طويلة من الزمن. حيث يحدث تثبيط للجهاز المناعي في الجسم وما ينتج عنه من مخاطر واختلاطات. اضافة الى زيادة خطورة حدوث التخثر الدموي في الأوعية الدموية، لذلك تحدث الأزمات القلبية والسكتات الدماغية اثناء مواقف انفعالية شديدة.

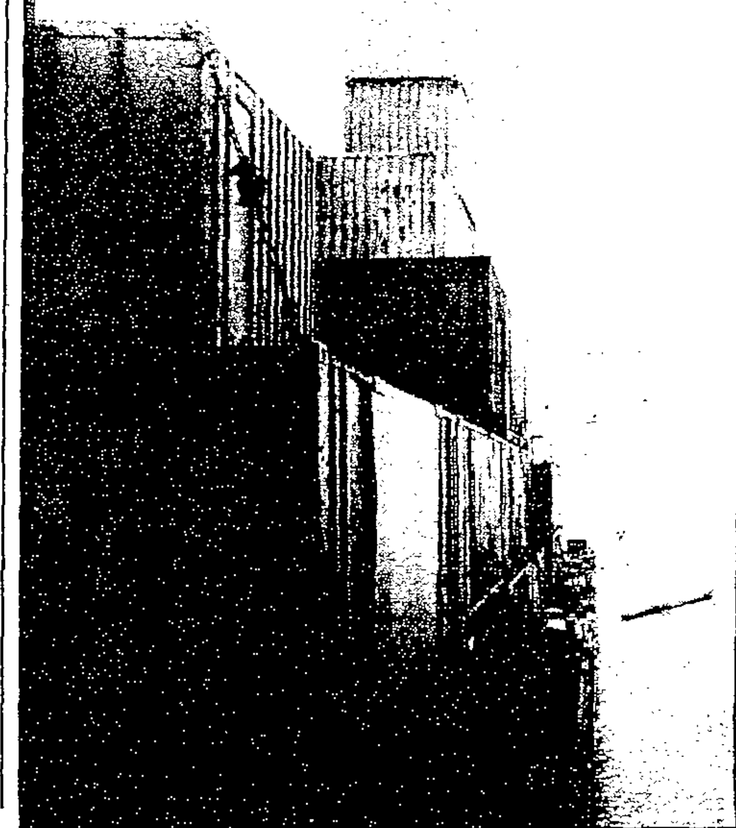
ويقوم الكورتيزول بتحريض مركب آخر يدعى الادرينالين الذي يفرز من مركز غدة قشرة الكظر الموجودة فوق الكلية. وهذه المادة تؤدي الى سرعة في نبضات القلب وارتفاع في الضغط اضافة الى تقلص في العضلات.. الخ..

ويؤدي الكورتيزول اثناء المواقف الحادة الى زيادة مستويات السكر في الدم، ومن منعكسات الجسم والدماغ للمحيط الخارجي، حيث تصبح فرص النجاة أعلى من الخطر المحيط في الانسان.

والدواء المذكور يستطيع ان يمنع تركيب الكورتيزول وبالتالي يمنع من تأثيراته الجانبية التي يمكن ان تترافق مع افرازه بشكل مزمن. وطالما ان الانسان يعيش في بيئة اجتماعية متحضرة فان آلية فعل الكورتيزول ليست ضرورية في طبيعة اجتماعية يسودها نظام اجتماعي متكامل ومراقبة شديدة تعاقب المجرمين. لكن الانسان بحاجة لآلية، أي آلية الكورتيزول، للدفاع عن نفسه في الغابة من الحيوانات المحيطة والمواقف المهددة لوجوده. وبعد ان تطور الانسان الى الشكل الذي يعيشه حاليا تحولت هذه الآلية الى شكل آخر حيث اصبحت آلية الكورتيزول تطلق اثناء الأزمات النفسية الاجتماعية.

وطالما ان الانسان الحضاري يعيش في اجواء ضغط اجتماعي ونفسي دائم، خاصة في الدول الصناعية المتقدمة، فان الانفعال النفسي ضغط يومي ومزمن، يمكن ان يؤثر افراز الكورتيزول على الجسم اذا استمر فترة طويلة من الزمن. لذلك فان الدواء الجديد المتوقع ان يتوفر بعد سنتين من الآن قد يكون المفتاح الأساسي للوقاية من آثار الأزمات النفسية السلبية.

## صورة وخبر



الصاروخ «سلام اي ار» بعد اطلاقه من مقاتلة من مسافة 40 ميلا بحريا يسجل ضربة مباشرة على هدف متحرك هو عبارة عن سفينة شحن، وتلك خلال تجربة التطوير الخامسة والاخيرة.

ويستخدم هذا الصاروخ الذي تنتجه شركة بوينغ ضد الاهداف الارضية والبحرية على السواء. اذ يبلغ مداه الاقصى نحو 150 ميلا بحريا، ويتميز بدقته، مما يجعله سلاحا فعالا لفرض السيطرة العسكرية سواء في المناطق الساحلية، او في عرض البحر.

وقد اثبتت هذه التجربة التي جرت قبالة ساحل كاليفورنيا قدرة هذا الصاروخ على التمييز بين اهداف عديدة مهما كان عددها ودرجة تعقيدها. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

# الرجال أقل وعيا من النساء بأوضاعهم الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

ثقافة الرجل في بعض المناطق السيئة في بريطانيا تكون من أبرز معالمها التدخين الشره وتعاطي المسكرات المتواصل ليلاً، التي بدورها تقود الى الوفاة المبكرة للرجال، مقارنة بالرجال الذين يعيشون في اماكن اخرى، حسبما قالت تيسا جويل وزيرة الصحة العامة في بريطانيا.

وارتبط توقع الحياة عند الميلاد بالطبقة الاجتماعية. فالرجال الذين يعيشون في طبقة اجتماعية راقية يمكنهم الآن توقع العيش أطول من غيرهم، اذ ان معدل متوسط عمر الفرد منهم يصل الى 70 عاماً، بينما الرجال الذين يعيشون في طبقة اجتماعية أدنى ففي مقدورهم توقع العيش بمعدل متوسط عمر لا يتعدى السبعين عاماً فقط.

وقادت الوزيرة جويل حملة صحية تهدف الى توعية الرجال الذين تخطت اعمارهم الأربعين عاماً بالمخاطر الصحية التي يتعرضون اليها دون الانتباه لها.

وقالت جويل: «الرجال عموماً يتحدثون اقل من النساء حول القضايا المتعلقة بصحتهم». وأضافت: «ان الرجال الذين يكونون في مجموعات ذوي الدخل الأقل اكثر عرضة للموت المبكر، مقارنة بمجموعات الرجال ذوي الدخل العالي».

وان ثقافة الشراهة في التدخين وتعاطي المسكرات وأكل الأطعمة الدهنية ذات الدسم العالي تقود حتماً الى مشاكل صحية عديدة.

وذهبت الوزيرة البريطانية الى ان «النساء اكثر توعية من الرجال بقضايا الصحة وطريقة الحياة، واننا معروفات بميلنا الى التذمر من اهمال الرجال لصحتهم. وكذلك معروفات بشكوانا المستمرة من الرجال للاعتناء بانفسهم اكثر. هذا لاننا اكثر توعية بالمخاطر الصحية. واننا نعلم ان هذه التوعية ساعدتنا في تحسين طريقة حياتنا».

وأضافت: «ان الحكومة البريطانية واعية تماماً لعدم المساواة الموجودة في المجتمع البريطاني. وكذلك واعية بالصعوبات التي تواجه الناس في بعض المناطق المعينة، منها تعذر استفادتهم من تسهيلات اماكن الترفيه وعجزهم عن شراء الفواكه والخضروات الطازجة، وعجزهم ايضاً في تامين رعاية صحية كاملة لهم».

وقالت الوزيرة: «ان الحكومة البريطانية تبذل جهوداً كبيرة في هذا الصدد في المناطق التي تعاني من الفقر ومن سوء الخدمات الصحية. ولكنها في الوقت نفسه طالبت الأفراد بعمل شيء لمساعدة انفسهم».

وقال الدكتور ايان بانكس المسؤول في الجمعية الطبية البريطانية انه سعيد للغاية ان الحكومة بدأت عمل شيء لتحسين صحة مجموعات ذوي الدخل الأدنى. وأضاف الدكتور بانكس: «انه من المهم جداً ان هذه المجموعة ذات الدخل الادنى تجد سبيلاً الى معلومات حول كيفية تحسين اوضاعها الصحية». وقال: «انه يامل ان يفكر الرجال اكثر حول كيفية يعيشون حياتهم بعد الآن».

ونذكر انه ضمن هذه الحملة الصحية سيتم توزيع كتيب عن الحياة تبدأ في الأربعين على الأندية الاجتماعية والرياضية، وكذلك على المراكز الطبية وغيرها من قنوات الخدمات الصحية في جميع انحاء بريطانيا.



مجموعة من اجهزة «سبايماستار» لكشف تقنيات التنصت وتأمين سلامة النداءات الهاتفية ورسائل الفاكس. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

# أجهزة لمكافحة التجسس المنزلي والمكتبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض مخزن سبايماستار (SPYMASTER) في لندن احدث اجهزة الاستطلاع والرصد ومكافحة التجسس الشخصي والمكتبي.

ومن احدث المعروضات فيه «كاشف التسلل المزود بتقنيات الحماية الاوتوماتيكية للشخصيات الكبرى»، المخصص لحماية الأشخاص والممتلكات.

ويحتوي الجهاز المستقل على نظم اوتوماتيكية لكشف التسلل تعتمد على الموجات اللاسلكية يستطيع مراقبة ثماني مناطق حوله. ويمكن وضعه داخل البيوت او اليخوت او قرب مخزونات المجوهرات او في اسطبلات الخيل لحمايتها.

ويعمل الجهاز باستخدام ثمانية مجسات للحماية الاوتوماتيكية يستطيع كل منها تغطية منطقة بخط مستقيم يصل طوله الى 35 متراً، اما ارتفاع المنطقة فيمكن تنظيمه حسب موقع المجسات. وتتواصل المجسات مع جهاز يمثل قاعدة للعمليات يعمل على البطاريات او على الشبكة الكهربائية ويمكن وصله بشبكة التصوير التلفزيوني او بأجهزة الانذار الاخرى، او تنظيمه لاطلاق الانذارات.

وتعرض في المخزن انواع متطورة من اجهزة الحماية الشخصية او المكتبية منها اجهزة وهاتف تمنع حدوث عمليات التنصت الخارجي على خطوطها، وهواتف مجهزة بتقنيات ترميز المعلومات ووضع الشفرات فيها.

كما تعرض اقلام تستطيع الكشف عن عمليات التنصت واجهزة استطلاع للتعرف عليها واجهزة اخرى تتمكن من التعرف على انواع التقنيات الخفية العاملة او التي تنتظر دورها في العمل والموجهة للتنصت على المكاتب او المنازل.

ومن المعروضات الاخرى نظام خاص يستخدم جملة من المسابر والمجسات يستخدم للكشف عن آلات التصوير الخفية واجهزة التنصت واجهزة هاتفية واجهزة فاكس تنقل المحادثات والرسائل بشكل مأمون.

## أخبار علمية

### 100 شركة عربية تناقش الفرص التسويقية للبرامج الكومبيوترية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش 100 شركة عربية من مصر والسعودية والامارات والكويت والبحرين ولبنان خلال الفترة من 23 إلى 26 مايو (ايار) الحالي في القاهرة الفرص التسويقية للبرمجيات العربية وتكنولوجيا الانترنت في الوطن العربي بالإضافة للحلول والبدائل المطروحة لتجاوز مشكلة عام 2000 التي تهدد نظام الكومبيوتر في الوطن العربي وذلك من خلال المؤتمر والمعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات. وقال المنسق العام للمؤتمر خالد ناصر الدين لـ«الشرق الأوسط» أن جدول أعمال المؤتمر الذي يعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط يتضمن مناقشة نحو 30 ورقة عمل يطرحها نخبة من الخبراء العرب والأجانب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأضاف أن نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات في مصر هو الذي دفع بكبرى المجموعات العالمية والعربية مثل بنك كومديكس وأي .أي.أر والنباغ لاقامة هذا المؤتمر والمعرض في مصر، موضحاً أن معدل انفاق مصر على قطاع تكنولوجيا المعلومات بلغ 35 في المائة بما قيمته 287 مليون دولار منها 100 مليون دولار على أجهزة الكومبيوتر.

وأشار إلى ان ثاني أسرع نمو في مصر كان لأجهزة اتصالات المعلومات مثل أجهزة (LAN) التي زادت بمعدل 50 في المائة عام 1990 وتلتها البرامج الخاصة مع بدء تطبيق قوانين الملكية الفكرية، متوقعاً أن تصبح مصر مركزاً اقليمياً لصناعة البرامج في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد تطبيق مقررات منظمة التجارة العالمية (WTO) المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية وتوافر الأطر البشرية المؤهلة، موضحاً أن مصر استطاعت في الفترة الماضية جذب كبرى شركات الكومبيوتر والبرمجيات العالمية للعمل في مصر.

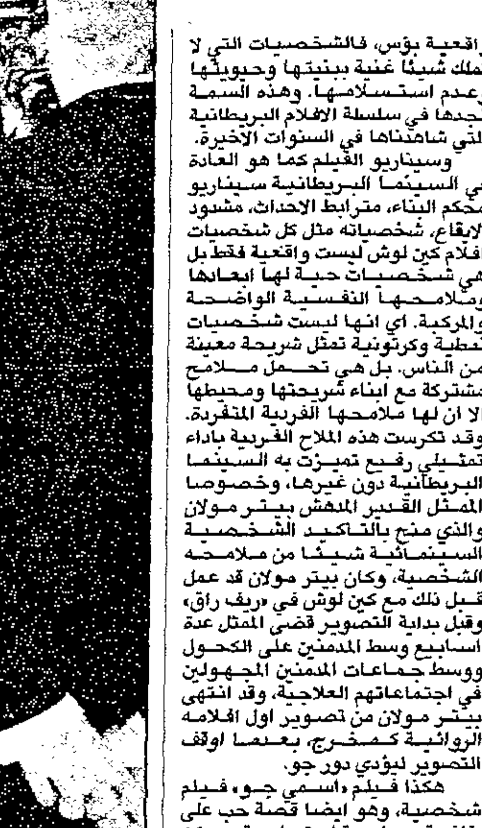
### بيع شظية صغيرة من نيزك من المريخ بمبلغ 4600 دولار

نيويورك - رويترز: باعت صالة فيليبس للمزادات جزءا ضئيلا من نيزك سقط على الارض من كوكب المريخ بمبلغ 4600 دولار بزيادة اكثر من الف مرة عن سعر نفس الوزن من الذهب. وقال داريل بيت احد المتخصصين في التاريخ الطبيعي في صالة فيليبس «هذا رقم قياسي عالمي جديد لقطعة من المريخ». وكانت تقديرات ما قبل البيع تتراوح بين الف والفي دولار للقطعة التي يبلغ وزنها واحد على مائة من الاوقية. وعثر على النيزك المسمى جوفرنادور فالاداريس في البرازيل عام 1958. ومن بين 20 الف نيزك تم العثور عليها حتى الآن تنتمي 12 فقط الى كوكب المريخ. وقالت صالة فيليبس ان الرقم القياسي العالمي السابق كان لنصف جرام من نيزك اخر من كوكب المريخ وبيع بمبلغ 3000 دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي.

كما باعت القاعة ايضا واحدة من قطعتين كبيرتين من نيزك سقط على تشوبوت بالارجنتين ووصفت بانها الاجمل في العالم بمبلغ 145500 دولار وكانت اعلى القطع المعروضة للبيع سعرا. وقالت فيليبس ان التقديرات الاولية لتلك القطعة تراوحت بين 140 الفا و160 الف دولار وبيعت لمتحف كبير في الولايات المتحدة.

السينما البريطانية تتابع تألقها العالمي في «اسمي جو»

# كين لوش.. المتشائل

بيتر مولان يرقص بالتنورة الاسكوتلندية في شوارع كان (أ ب)

Festival International du Film

قصي صالح الدرويش

خلال ثلاثين سنة قدم اكثر من ثلاثين فيلما للسينما وللتلفزيون لم تتغير بنية كين لوش، ولم تتبدل اهتماماته ولم تتحول افكاره التي توصف احيانا بأنها يسارية واحيانا اخرى بأنها تروتسكية (يسارية متطرفة)، فكل افلام المخرج البريطاني كين لوش مبنية على خلفية سياسية تضيء الاحداث، وتحدد موقفها منها، وقد تكون مواقف حادة، استفزازية ناقدة ولاذعة وراديكالية، الا انها وعلى ثباتها ليست مواقف ميكانيكية، فالموقف السياسي عند كين لوش، وعلى الرغم من ارتباطه بقضية او بواقع محدد واحداث آنية لكنه ليس موقفا حزبيا، وعقائديا جامدا، وليس موقفا تكتيكيا فوراء الادانة الآنية المباشرة رؤية انسانية عميقة وشمولية في ابعادها وتوجهاتها. وهو ما شاهدناه في «ريف راق» و«مطر الحجارة» و«اغنية كلارا» (عن نيكاراغوا) و«ارض الحرية» عن الحرب الاسبانية، او «ليدي بيرد» و«انتظر وابتسم». وهذا لا يعني انه لا يختار صفه، ففي كل هذه الافلام اختار الصف الذي يقف فيه، وخصوصا الصف الذي يقف ضده. فالارضية السياسية هي الواقع الاجتماعي، وتأثيره على الانسان الفرد، واذا كانت سينما كين لوش تنتقد هذا الواقع السياسي ـ الاجتماعي، فان مركز الاهتمام الرئيسي يظل الانسان الفرد، هو موضع التعاطف والتضامن، وهو ايضا نافذة الامل، بما يملكه من غنى داخلي وقدرة على العطاء والتضحية. وعبر هذا الواقع السياسي والاجتماعي، وكرم النفس الانسانية، وارادتها في الصمود يقيم كين لوش معادلته السينمائية التي لا تعرف التهاون، والتي اصبحت مدرسة حقيقية في السينما البريطانية، قدمت مخرجين متميزين وافلاما رائعة في السنوات الاخيرة كان ابرزها: اعمال المخرج مايك لي.

والمصطلح الذي نحته وركبه الكاتب الفلسطيني الراحل اميل حبيبي، ونعني مصطلح «المتشائل»، ينطبق بدقة على مدرسة كين لوش السينمائية، وعليه كشخص وكمبدع، فكين لوش متشائل بكل معنى الكلمة، لكن تشاؤله يتميز بكونه متشائما سياسيا، ومتفائلا انسانيا، وفي الحالتين انه متطرف، في تشاؤمه وفي تفاؤله. وبين الحالتين النقيضتين حوار جدلي تصارعي لا يعرف الراحة.

تصل هذه التشاؤلية الى قمتها في فيلمه الجديد «اسمي جو» الذي صفق له جمهور المهرجان بحرارة، بخلاف بعض النقاد وخصوصا الفرنسيين الذين اخذوا عليه منحاه العاطفي واستغراقه فيه. وحسب رأيهم نسبة العاطفية الزائدة في هذا الفيلم عن افلامه السابقة ادت الى التضحية بالحدة اللاذعة، التي كان يرسمها في شخوصه وفي ارتكاسات احداثه، وان شحنة العاطفة المؤثرة قد اصابت اسلوب المخرج ورؤيته السينمائية بالترهل، وفي هذا الرأي تعسف ما بعده تعسف، ولكنه تعسف نابع عن موقف ميكانيكي وسطحي من الاحاسيس الانسانية المؤثرة والعميقة.

صحيح ان بعض المواقف في فيلمه الجديد تحرك نموع التأثر وانفعالات المشاهد لكن هذه العاطفية المتوهجة في الفيلم وطريقة تصويرها ابعد ما تكون عن الميلو دراما وعن كل الصيغ التوفيقية القائمة على تنازلات، والتي تؤدي الى تنازلات بالضرورة سواء على مستوى اللغة الفنية والصيغ الاسلوبية، او حتى على مستوى الرؤية الفلسفية والموقف السياسي، فافلام كين لوش كما فيلمه الجديد، لا تقوم على اية توفيقية من اي نوع، والتوفيقية الوحيدة فيها، هي توافق المخرج مع نفسه، فكين لوش يظل وفيا لكين لوش.

احداث الفيلم الجديد «اسمي جو» تدور في مدينة غلاسكو الصناعية (اسكوتلندا) حيث نسبة البطالة ما فتئت ترتفع منذ مطلع السبعينات، وخصوصا منذ عهد مارجريت تاتشر، وهو العهد الذي يحتل موقعا خاصا في اهتمام كين لوش النقدي مع انه في مؤتمره الصحافي لم يوفر توني بلير، اذ اتهمه بانه يتبع السياسة نفسها التي كانت سائدة قبله مع فارق بسيط ان الامور من قبل كانت اكثر وضوحا، واما الآن فمموهة باحساس المواطنين انهم انتخبوا، واحدثوا بانتخابهم تغييرا من اجل سياسة جديدة.

احداث الفيلم الجديد لا تجري في السبعينات، ولكنها مرتبطة ونابعة منها بشكل مباشر، فبطل الفيلم «جو» العاطل عن العمل والذي يحب الموسيقى وخصوصا الكلاسيكية توقف عن السماع لكل ما جاء منذ بداية الثمانينات. وفريق الهواة لكرة القدم، وهو فريق حي ما زال يرتدي قمصان المنتخب الالماني الذي فاز بكاس العالم في السبعينات.

بطل الفيلم عاطل، هامشي استطاع ان يشفى من الادمان عن الكحول بالمشاركة في اجتماعات «المدمنين المجهولين» الذين يتحدثون عن تجاربهم ويخرجون بهذه الاحاديث عوامل الضغط والتوتر، ليحرروا انفسهم من سلبيتها ولعل جو، استفاد من هذه التجربة، ولكنه بهامشيته وظروف حياته الصعبة ايجابي بطبعه، لا يتردد في مد يده لمساعدة الآخرين، حتى لو كان ثمن ذلك تهديدا مباشرا للشيء الوحيد الذي يملكه، ويريد الحفاظ عليه وهو اسمه، ورفضه الانسياق في تجارة وتهريب المخدرات في شبكات المافيا التي يدير احداها صديق قديم له.

«اسمي جو» عنوان بسيط ومثير للاستغراب بتقريريته التي تبدو متقشفة وفقيرة الخيال، لكنه في الحقيقة عنوان مليء بالدلالة. فجو لم يعد يملك شيئا الا اسمه، وجهاز الراديو المسجل الذي لم يعرف كيف يبيعه حين بيع كل اثاث بيته. واسمه اصبح كينونته بكل مواصفاتها الطيبة والمتفائلة، قبل ان تتسع هذه الكينونة الى سارة المرأة المساعدة الاجتماعية التي اثار اهتمامها وعواطفها ووقع في غرامها. ولم تكن علاقة حبه بسارة سهلة فكلاهما من عالم مختلف، تملك بيتا وسيارة ووظيفة، بينما لا يملك الا اسمه وارادته التي لم تكن تجد طريقها المناسب للخروج من هامش الحياة الذي وجد نفسه فيه، الى داخل الاطار الاجتماعي. وتصطدم صراحتها الاخلاقية التي لا تسمح لها ان تفهم كيف يمكن ان يعمل مع تجار مخدرات لكي يعفي صديقه من الدين المتراكم عليه للمافيا، ولكي يحمي زوجة صديقه من طريق الانحراف الى الدعارة لتدفع ثمن المخدرات التي اشترتها من افراد العصابة. ويحاول جو ان يحمي سارة من قسوة اختياره باخفائه عنها، وهو ما لم تغفره له الا بعد جنازة صديقه الذي انتحر لكي ينجو من انتقام المافيا، ولكي يحمي جو ايضا من انتقام رجال المافيا، بعد ان تراجع جو عن قراره بقبول التعاون معهم.

في هذا الفيلم كل مزايا سينما كين لوش والواقعية البريطانية الجديدة، الفكاهة في تركيبة الشخصيات وعلاقاتها ومفارقاتها، وهي الفكاهة التي تمتزج بدرجة من البراءة تسمح للشخصيات ان تتحمل واقعها الحياتي الصعب، وتسمح لها بأن تحافظ على كرامتها وكرمها الانساني، فاهم ميزات الواقعية البريطانية الاجتماعية، انها ليست واقعية بؤس، فالشخصيات التي لا تملك شيئا غنية ببنيتها وحيويتها وعدم استسلامها. وهذه السمة نجدها في سلسلة الافلام البريطانية التي شاهدناها في السنوات الاخيرة.

وسيناريو الفيلم كما هو العادة في السينما البريطانية سيناريو محكم البناء، مترابط الاحداث، مشدود الايقاع، شخصياته مثل كل شخصيات افلام كين لوش ليست واقعية فقط بل هي شخصيات حية لها ابعادها وملامحها النفسية الواضحة والمركبة. اي انها ليست شخصيات نمطية وكرتونية تمثل شريحة معينة من الناس. بل هي تحمل ملامح مشتركة مع ابناء شريحتها ومحيطها الا ان لها ملامحها الفردية المتفردة. وقد تكرست هذه الملامح الفردية باداء تمثيلي رفيع تميزت به السينما البريطانية دون غيرها، وخصوصا الممثل القدير المدهش بيتر مولان والذي منح بالتاكيد الشخصية السينمائية شيئا من ملامحه الشخصية، وكان بيتر مولان قد عمل قبل ذلك مع كين لوش في «ريف راق»، وقبل بداية التصوير قضى الممثل عدة اسابيع وسط المدمنين على الكحول ووسط جماعات المدمنين المجهولين في اجتماعاتهم العلاجية، وقد انتهى بيتر مولان من تصوير اول افلامه الروائية كمخرج، بعدما اوقف التصوير ليؤدي دور جو.

هكذا فيلم «اسمي جو» فيلم شخصية، وهو ايضا قصة حب على خلفية سياسية اجتماعية، ويمكن ادراجه في صنف جديد بلورته بعض الافلام البريطانية الاخيرة التي لا يلتقي معها بالمواصفات السينمائية والسياسية التي ذكرناها وحسب، بل كذلك من حيث انه يقدم شخصياته في اطار فريق. في «اسمي جو» فريق كرة قدم هواة. وفي «عري تام» فريق عاطلين يقدمون عرضا للتعري. وفي «العازفون المهرة» فريق اوركسترا مدينة عمالية. فريق من الهواة العاطلين ايضا. وكان الالحاح على صيغة الفريق طرحه لصيغة تعاونية تكون بديلا عن الحزبية، وبديلا ايضا عن السلبية الغربية.

واذا كان «اسمي جو» يثبت المكانة المتميزة لكين لوش في السينما الاوروبية الحديثة. فانه يؤكد مرة اخرى على ان السينما البريطانية اليوم تعيش نهضة وحيوية منذ عدة سنوات تسمح لنا بالقول ومن دون تردد بانها افضل سينما في العالم اليوم.

مؤتمر صحافي عن فيلم «الحياة جميلة»

## بينيني: للكوميديا عظمة التراجيديا وسموها

كان: من نعمى صالح

بينيني في الطريق الى مؤتمره الصحافي (أ ب)

روبيرتو بينيني مخرج ايطالي يتحدث بصوته ويديه ووجهه، لا يتوقف عن الحركة، ويخلط الجد بالهزل لتضج قاعة المؤتمرات الصحافية بالضحك حينا ثم يسودها صمت ثقيل حينا آخر وكان اللقاء مع الاعلام امتداد لاجواء فيلم «الحياة جميلة».

وموضوع الفيلم وتناوله من زاوية الكوميديا كان مثار اسئلة عديدة، رد عليها بينيني الذي جسد دور البطولة، بانه تردد في تناول الموضوع اول الامر لكن قناعته حسمت التردد.

وانتقد المخرج النظر الى الكوميديا كنوع من الدرجة الثانية يعالج المواضيع الخفيفة فقط «اعتقد ان للكوميديا نفس عظمة وسمو التراجيديا وبكل الحالات هذا الفيلم عبارة عن تراجيديا على صورة كوميديا» اضاف بينيني.

اما لماذا غابت مشاهد العذاب التقليدية في معسكرات الاعتقال عن الفيلم؟ الاجابة ان في الفيلم مؤشرات تقول اننا نعرف ما حدث ولا داع لعرضه وتفسيره. فهناك افلام كثيرة تناولت الهولوكوست «اردت اعطاء الاحداث طابعا طفوليا، فهناك نوع من لعب الاطفال في الحروب» يتكرر دائما.

وعن الجانب الكوميدي في الجزء الخاص بمعسكر الاعتقال يعترف بينيني بان هذا الجزء كان صعبا على المستوى الاخلاقي فالجرح ما يزال مفتوحا. ويضيف ان البعض اشار عليه بالتوقف عند الوثائقية، لكنه وجد مع كاتب السيناريو ان هذه المادة لا يجب ان تكون معلبة وان الوقت حان لتجاوز الصور المحفوظة والمضي نحو الابداع والحيوية داخل السواد المطبق، وقد سأل احد الصحافيين بطل الفيلم سؤالا استفزازيا هو: فيلمك هذا فضيحة، يفتقر الى الحد الادنى من الاحترام. هل تعتقد ان من حقك التهريج في حين تشهد فرنسا والمانيا وحتى اميركا صعود النازيين والمشككين بالهولوكوست؟

وبعد رده ان الكوميديا جزء من تاريخ البشرية ايضا وسؤاله الصحافي عما اذا كان يهوديا، وسماع الرد بالايجاب قال بينيني: «افهم انك لم تحب الفيلم، انا آسف، ولا يسعدني الا تحب افلامي... انا لست يهوديا، لكني انسان، واعرف ان ما حدث تراجيديا كبرى في العالم. اما تتمة اجابة المخرج الايطالي فكانت قصة عن كافكا، الكاتب التشيكي، مفادها ان كافكا ذهب لينام عند صديق له، واخطأ باب الحمام فدخل حجرة نوم والد صديقه الذي استيقظ فقال كافكا: اعذرني لم ارد ازعاجك اعتبرني حلما.

بينيني استطرد متوجها الى الصحافي قائلا «اعذرني، اعتبرني حلما». بينيني، الذي وجد ان مشاركة فيلمه في المهرجان جائزة بحد ذاتها وانه مستعد للعودة العام المقبل «فكل الاطفال يحبون ان يكونوا هنا» قال ردا على سؤال حول الشعر وتعريفه: «لو كنت قادرا على الاجابة... هل يمكن تفسير الحب والبحر، الشعر هو ما نحسه، من اجل شرارة منه يجب ركوب المخاطر. قال البعض ان الشعر مستحيل بعد اوشفيتز، لكن هناك تناقضا، فالشعر ضرورة مثل النوم والطعام والحب. وقد ظل الناس يكتبونه بعد تلك الحوادث المؤسفة».

فيلمان من إيطاليا

## «مسرح الحرب»... في سرايفو «الحياة جميلة»... في الحرب العالمية الثانية

كمال رمزي

على غير عادة السينما الايطالية، المهتمة غالبا بالواقع، قدمت في الايام القليلة الماضية، فيلمين لافتين للنظر، يحلقان بعيدا عن الآني، ترحل في احدهما الى سرايفو، لتعود بـ«مسرح الحرب» الذي حققه المخرج الجديد، الطموح، الوافد من عالم المسرح، ماريو ماتوني.. وتتعرض في ثانيهما لطرف من الحرب العالمية الثانية، فتقدم «الحياة جميلة» للممثل والمخرج الكوميدي، الموهوب، روبرتو بينين، المتامل، الساخر.

في «مسرح الحرب» نتابع تدريبات فرقة مسرحية تريد تقديم تراجيديا «السبعة ضد طيبة» التي كتبها شاعر اليونان الكبير، القديم، إيسخولوس.. ويتجلى طموح المخرج وهو كاتب السيناريو ايضا، في محاولته للربط او التطابق بين احداث المسرحية، وواقع مدينة سرايفو المهددة بالدمار، بين لحظة واخرى.

اختيار تراجيديا إيسخولوس موفق، وملائم تماما لواقع الحال، ويؤكد خبرة المخرج ودرايته بتاريخ المسرح، وتفهمه العميق لـ«السبعة ضد طيبة» التي تحكي مصرع اخوين يقتتلان، مع جيشيهما، على ابواب مدينة طيبة، فبعد رحيل والدهما، يدب النزاع بينهما من اجل الارث. يطرد احدهما من المدينة، ليعود بعد سنوات على راس جيش من الاعداء، مكون من سبع فرق، تستعد لاقتحام ابواب المدينة السبعة.. والتراجيديا كلها، تدور داخل طيبة التي سادها الخوف، تماما كما حدث لاهالي سرايفو.

الامتزاج بين تدريبات المسرحية، والواقع، يحتاج لمهارة عالية من كاتب السيناريو، والمخرج، ويتطلب فنانا في حجم كارلوس ساورا، الذي قدم منذ سنوات تداخلا فريدا، بين مسرحية «كارمن» التي تجري احدى الفرق الراقصة تدريبات عليها، وتتطابق احداثها مع ما يدور بين اعضاء الفرقة من علاقات، وصراعات. ولان ساورا يملك القدرة الى جانب الطموح، استطاع ان يجدل المسرحية بالواقع جدلا متينا، جميلا، فجاء عمله متماسكا، لا يمكن للمتفرج ان يفرق بسهولة بين الخيال والحقيقة.

الامر يختلف بالنسبة لماريو مارتوني، الذي يملك الطموح، ويفتقر للقدرة. نعم، استطاع في بعض التدريبات، معتمدا على طواعية اجسام فنانيه، ان يعبر عن قلق سكان المدينة، وعنائهم، والمهم، ولكن سرايفو نفسها، بدت خالية تماما من اي مظهر للتوتر، اللهم الا بعض المشاجرات بين سكانها.. وهو، يبدد وقتا ثمينا في محاولة اعضاء الفرقة تدبير تكاليف العرض المسرحي.

المشاهد المسرحية، داخل الفيلم، اقوى، واعمق تاثيرا، من المشاهد السينمائية، فالواضح ان ماريو مارتوني، القادم من عالم المسرح، لا يزال اخضر العود طريا، في عالم السينما.

«مسرح الحرب» عرض خارج المسابقة الرسمية، بينما دخل «الحياة جميلة» المسابقة جواز مروره بتوقيع روبرتو بينين، بملامح وجهه المالوفة، التي تجعله قريبا من قلب المتفرج. انه ليس النجم الذي يثير الاعجاب بقدر ما هو الفنان الذي يعايشه المرء.

تبدأ احداث «الحياة جميلة» عام 1939، عندما غدت ايطاليا في قبضة الفاشية القاسية.. «جيدو» او بينين، مع صديق له، في سيارة متهالكة، في طريقهما الى عمه الثري بالريف. ومثل معظم الشخصيات الكوميدية، يبدو «جيدو» طيب القلب، رقيق العواطف، يتعثر في كل عمل يسند له، ويفشل فشلا ذريعا، يتسبب في حرجه. وهو انسان بسيط ضد تقاليد الارستقراطية المتكلفة. يلتقي، مصادفة بمعلمة اطفال ذات وجه ملائكي، اسمها «دورا» تؤدي دورها نيكوليتا براتشي، يحبها، ويقرر الزواج منها، مهما كانت العقبات.

«دورا» مخطوبة لاحد تجار المدينة، ثقيل الظل، متعجرف، تنلدع تحرشات، ومنازعات، بينه و«جيدو»، الذي يتعمد استبدال قبعته المهترئة بقبعة الارستقراطي، مرات متوالية، مما يجعل الاخير في حالة غضب دائم.. وتتوالى المفارقات الكوميدية، بمواقف تجنح الى الانماط التقليدية: اللبس، وتبادل الادوار، والفهم المغلوط، والمطاردة، والوقوع في المازق، وابتلال الملابس.. ولولا خفة ظل بينين لبدا الفيلم، حتى ثلثه، سلسلة من الهزل. واخيرا يتمكن «جيدو» من زواج «دورا».

في اختزال سينمائي مميز، بعد الزواج مباشرة، يدخل «جيدو» وراء عروسه في بيت محاط بالزهور، ملحق بقصر عمه، لنرى فورا، طفلا في الخامسة من عمره، يخرج من البيت، وخلفه والدته «دورا» ثم والده «جيدو».. لقد مرت خمس سنوات، في خميلة ورد.

قبل ان تضع الحرب اوزارها بعدة شهور، يتم القبض على «جيدو» بصفته يهوديا، ومعه طفله. وتترك «دورا» لانها ليست يهودية.. لكنها، باصرار، تطلب من المسؤول العسكري ان تنضم الى المعتقلات، ذلك انها لا تتحمل الحرية بينما زوجها، وابنها، قد صودرت حريتهما.. وبلا اكتراث، يزج بها القائد العسكري مع الذاهبات الى معسكرات الاعتقال.

في المعتقل، لا يفقد «جيدو» شخصيته، ولا تغيب عنه روح المرح والدعابة، خاصة وهو يعمل على التخفيف عن طفله، وايهامه ان الامر ليس اكثر من رحلة، وانهما.. سويا سيدخلان في مسابقة. ويصدق الطفل. وتتوالى المواقف الكوميدية، وهنا يسخر بينين من الغطرسة العسكرية، خاصة النازية، فقائد المعسكر النازي، بملامح وجهه الصارمة، يقف في العنبر، طالبا ان يتقدم من يعرف اللغة الالمانية كي يترجم اوامره. وبلا تردد، يتقدم «جيدو» الذي لا يعرف كلمة المانية واحدة. ويتظاهر بترجمة اوامر الضابط النازي، بينما هو في حقيقة الامر، يخاطب ابنه ويداعبه ويوجهه الى شروط المسابقة الوهمية.. ولعلها المرة الاولى، على شاشة السينما، التي تقدم فيها معسكرات اعتقال اليهود، بطريقة كوميدية، الامر الذي دفع ببعض اليهود المتعصبين، اثناء الندوة مع المخرج، الى مهاجمة الفيلم على اساس انه لا يليق تصوير هذه «الكارثة» على هذا النحو الكوميدي!

يعمل «جيدو» على انقاذ طفله، وينجح في مسعاه، ولكن «جيدو» نفسه، يقبض عليه عندما يحاول الهرب، ويطلق عليه الرصاص، بعيدا عن الشاشة، الامر الذي اثار حفيظة المتطرفين، مرة ثانية.

سريعا، تنتهي الحرب، وتدخل دبابة اميركية معسكر الاعتقال، فلا يجد قائدها سوى الطفل، الذي يطالعنا في مشهد الختام، يمرح مع والدته، على الارض الايطالية.

«الحياة جميلة»، يعاني من ضعف بناء السيناريو المفكك الى جزءين ان لم يكن اكثر، فالجزء الاول من الفيلم، باحداثه، وجوه العام، يكاد يكون مستقلا عن الجزء الثاني، ولكن ايا كانت الثغرات الفنية هنا وهناك، فان الفيلم يحسب له، من الناحية الفكرية، انه لم ير في ذهاب اليهود الى فلسطين، واقامة دولة لهم هناك، حلا مشروعا، كما فعل سبيلبرج في «قائمة شندلر».. فالطفل اليهودي، يعيش مع والدته، كاي مواطن، على الارض الايطالية. ان بينين يدين، اولا واخيرا، النازية، والفاشية، وغطرسة العسكر.

«حياة ملائكية» للمخرج الفرنسي إريك زونكا

## عذوبة الحلم وصعوبة الحياة

غسان عبد الخالق

«حياة ملائكية» هو الفيلم الفرنسي الثالث حتى الآن في مسابقة كان الرسمية، وهو الفيلم الطويل الروائي الاول لمخرجه بعد ان تخطى الاربعين من العمر. الاحداث تدور في مدينة ليل الفرنسية التي تصل اليها فتاة في العشرين من عمرها تحمل متاعها على ظهرها، تفتش عن صديق لا تجده، تبيع صورا تقصها من المجلات التي تعثر عليها وتلصقها على ورق مقوى كانها بطاقات معايدة، يعرض عليها احد المهاجرين اليوغوسلاف عملا في ورشة خياطة فتوافق وتتعرف هناك على فتاة اخرى تدعوها للاقامة مؤقتا معها، في شقة ماتت صاحبتها في حادث سيارة وبقيت ابنتها الطفلة في اول المراهقة في حالة غيبوبة كاملة.

الفتاتان ايزابيل الغريبة عن المدينة المفتشة دائما عن عمل المتنقلة من مدينة الى اخرى تختلف في شخصيتها عن ماري اللامبالية، المفتشة دائما عن قصة حب تنقذها من وضعها وحالتها الاجتماعية والنفسية. فبين احلام ايزابيل الواقعية واحلام ماري الوهمية، تتطور احداث الفيلم فتبقى ايزابيل على مسافة في علاقاتها مع الرجال بينهم تتهور ماري باحثة عن اهدافها واحلامها، لذلك فحين تقع في حب شاب يملك مقهى ومطعما وملهى ليليا، يحملها الامل بانها وصلت الى الانسان الذي سينتشلها من واقعها السيئ ويقودها الى حياة هانئة وسعيدة. في المقابل تسعى ماري الى التعرف على الفتاة التي تحتل غرفتها وتعثر فيها على مذكراتها اليومية البريئة، فتاخذ المبادرة وتذهب لرؤيتها في المستشفى حيث نجدها في حالة الغيبوبة الدماغية التي يقول لها الاطباء ان الكلام معها قد يفيد لانها تسمع لكنها لا ترد ولا تتحرك. لكن الواقع يعاكس الاحلام فاصحاب الشقة يريدون بيعها والشاب الغني يترك ماري لانه لا يحبها، وفتاة «الكوما» تتعرض لازمة صحية لكنها تشفى منها ويعتبر الاطباء انها تسير على طريق العودة الى حالتها الطبيعية. وينتهي الفيلم بانتحار ماري برمي نفسها من الشقة التي عليها مغادرتها بعد ان غادرها حبيبها، وتنتقل ايزابيل الى مدينة اخرى حاملة معها ذكرياتها واحلامها وامالها من جديد.. من دون نسيان آلامها.

«حياة ملائكية» بسيط ومتماسك لكنه قوي المشاعر المشحونة داخل الشخصيات، لذلك فإن الأمل الذي تحمله ايزابيل بالرغم من قساوة الحياة والصعوبات التي تواجهها، يبقى املا يحدوها في كل ما تقوم به، مثلما يبقى الحلم لديها عميقا لا علاقة له بالاحداث الآنية والصعوبات الصغيرة، وهذا هو الحلم الحقيقي المناقض لحالة الحلم المحدودة لدى صديقتها ماري، التي ينحصر حلمها في تحقيق رغبة قريبة محدودة غير عميقة، فاذا لم تتحقق تنتهي الحياة لديها، والمخرج الذي انتقى لفيلمه ممثلتين شابتين بالرغم من انهما قامتا بادوار عابية للشاشتين الكبيرة والصغيرة خلال السنوات الماضية الا انهما وبخاصة ايلودي بوشيز التي لعبت دور ايزابيل في الفيلم استطاعتا تقديم دورين رائعين مركبين وصعبين، وهذه القدرة على الأداء الصعب ساهمت في تصوير الحالة او الحالات التي تطرق اليها المخرج في تصويره للضياع الذي يعيشه شباب اليوم في احلامه الكبيرة التي تتكسر وتهوى عند اول ازمة او صعوبة او صدمة، وكونه اختار مدينة ليل خارجا من اطار المدينة.. العاصمة فلان الحالة التي يتحدث عنها، من بطالة وفقدان امل وضياع هي حالات ليست مرتبطة بالمدينة وانما هي حالات تشمل بلدا باكمله يعيش ازماته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والذاتية وبخاصة ازمة التعرف على الذات وعلى الهوية الخاصة اي تلك المرتبطة بالحالة الداخلية للانسان والتعرف على الداخل الخاص به. وهي تحديدا هذه الحالة التي تقود الى الاقتراب من الآخر وتأخذنا بعيدا من تفاعل الانا مع الآخر، وهذه هي حالة ايزابيل في الفيلم وهي الحالة التي تحمل الاحلام الحقيقية وليس الاحلام الوهمية. مهما كانت الازمات التي يعيشها الفرد والصعوبات الحياتية التي يواجهها، وهذا هو الأمل الذي يقدمه اريك زونكا بسلاسة وعفوية وعذوبة خانقة. وببساطة لا تكلف فيها تركت بصماتها على تصوير الفيلم وديكوراته واداء ابطاله.

# مستجدات السياسة وركائز الضمير الثقافي

«عشرون عاما وأنا أفترش الحزن والانتظار»... هكذا كان يقول الشريد في الاغنية. والعشرون صارت خمسينا، ومرشحة لخمسين اخرى، وما كان حزنا وانتظارا فحسب اوشك ان يصبح يأسا وتشاؤما محتما بعد ان اغلقت جميع نوافذ التفاؤل والنور خلال نصف قرن عصيب جرى فيه تجريب كافة الوسائل لفتح طريق العودة امام المشردين، فعاد بعضهم ليجد ان الارض قد تبخرت مع الاحلام، وصار لها ملاكها الجدد الذين حصلوا على صكوك ملكيتها بمجرد وصولهم من كافة بقاع الارض اليها، بينما المالك الحقيقي، ومن في جيبه الصك الاصلي والمفاتيح، ينتظر تصريح دخول او اذن عودة.

لقد قيل الكثير عن ضياع فلسطين في ذكرى اغتصابها، وتبرع اكثر من عقل فذ وقلم نزيه للاقرار بأن ذلك الضياع لم يكن بسبب قوة الصهاينة وانما نتيجة لضعف العرب وتشرذمهم، وافتقارهم الى التنسيق، والثقة في بعضهم البعض. وكم كان مهينا لدماء الشهداء، ان نكتشف في الذكرى الخمسين للاغتصاب ان حاكما عربيا ذهب بطائرته الى جولدا مائير قبل ساعات من حرب اكتوبر المجيدة ليحذرها من هجوم عربي وشيك، وكانت قمة العبث - وشكرا للاقدار الرحيمة - انها لم تصدقه، وما اصعبها من ساعات على من جاء متبرعا بتلك المعلومات لكنه لم يجد اذنا صاغية.

وما هذه الحادثة الموثقة التي جرت عام 1973، لتكمل مسلسل الاسلحة الفاسدة والارادات السياسية الاكثر فسادا، والذي بدأ عام 1948 الا مؤشرات معبرة عن خلل اساسي في التعامل السياسي العربي مع اخطر التحديات التي واجهت الشعوب العربية في تاريخها الحديث.

ولم تكن هزيمة 67 غير حلقة وسيطة من مسلسل اختلال السياسة العربية، وما تبع ذلك الاختلال من هزائم عسكرية ونفسية خلخلت بنية المجتمع العربي وسيطرت على تفكير ثلاثة اجيال لم تختلف مواقفها من القضية المركزية، رغم كل ما جرى سياسيا ويا لهول ما جرى من تراجعات على جبهة السياسيين.

لقد استسلم من استسلم، ووقع من وقع، وصودرت ارادات واحلام وحقوق. لكن جذوة المقاومة في النفوس لم تخمد رغم ان السياسي العربي ارادها ان تخبو مبكرا ليتفرغ لاكمال مشاريع سلام وهمي وضعت اسسه في كامب ديفيد، وارتفعت مداميكه في وادي عربة، وجرى تزويقه وتزيينه في اكثر من مناسبة في مدريد، وكوبنهاجن، واوسلو، من قبل اكبر بيوتات التزييف النفسي والاعلامي.

واذا كان المواطن العربي العادي قد بقي صامدا في وجه جميع تلك الضغوطات والدسائس للالتفاف حول ارادته ومشاعره بغرض ترويضه وتحطيم آخر حصون مقاومته، فالفضل في ذاك الصمود يعود الى اصالة المواطن العربي اولا والى سلامة ضميره الثقافي بالدرجة الثانية. ففي الوقت الذي تصدعت فيه المؤسسة السياسية العربية، وظهرت فيها الشروخ، وبدأت بتقديم التنازلات الواحد تلو الآخر، ظهر التماسك على الجبهة الثقافية التي تحدت جميع محاولات الترويض، ورفضت التطبيع، وصار لزاما عليها نتيجة لتلك المواقف، ان تواجه مع العدو الخارجي انظمتها السياسية الداخلية.

ان تماسك الجبهة الثقافية العربية ليس غريبا على التاريخ العربي، فاثناء الغزو الصليبي في القرون الوسطى هادن ولاة وامراء، وصالح صلحا مذلا حكام مقاطعات وولايات، وظل الشعراء والمفكرون والفقهاء ومن خلفهم الشعوب يرفضون الاعتراف بالامر الواقع، ويشعلون جذوة المقاومة والحماس كلما اوشكت نارها ان تخبو. وبعد قرنين من الهزائم السياسية والعسكرية جاء السياسي الذي يتبنى طروحات الجبهة الثقافية وتم اقتلاع الصليبيين من بيت المقدس في عدة شهور.

وما هذا الملف المختصر الذي تقدمه «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم الا محاولة متواضعة لاكتشاف ثوابت المثقفين العرب ومعرفة الاتجاه الذي ستتخذه البوصلة الثقافية بين قطبين لا ثالث لهما، احدهما ينادي خجولا بالتطبيع الحذر، والثاني يجهر دون مواربة بضرورة تدعيم المقاومة الى ان يتم غسل عار الهزائم واسترداد كافة الحقوق السليبة.

ولا يقف التيار الثاني رغم كل ما يبدو عليه من تصلب وتشدد ضد السلام، فكل ثقافة انسانية اصيلة لا يمكن الا ان تكون مع السلم والحرية والعدالة والرخاء. لكن الثقافات الاصيلة تستطيع التمييز ايضا بين السلام العادل والاستسلام المتخاذل، وان كانت الجبهة السياسية العربية قد تعبت، فإن الجبهة الثقافية، وكما يظهر من اجوبة المشاركين في هذا الملف، ما تزال بألف خير.

ان اليأس خطير، وجوابه الوحيد هو الدم، وهذا عين ما تحذر منه الطلائع الثقافية العربية التي ليس بيدها ادوات ادارة الصراع السياسي والعسكري لكنها تملك ما هو اهم من ذلك، وهو القدرة على صياغة التوجهات المستقبلية للجماهير وحماية ثوابتها، وركائزها، وتثبيتها في ضمائر الاجيال الآتية التي تحتاج الى من يحمي نفوسها من تأثير الدعاية الرهيبة للسياسات العالمية المتحازة، ومن آثار تخاذل وتبعية السياسيين المحليين.

د. محيي الدين اللاذقاني

# مقاومة أم تطبيع..؟

## مفكرون وأدباء وأكاديميون يجيبون عن السؤال الصعب بعد نصف قرن من الاغتصاب

في ذكرى اغتصاب فلسطين سألت «الشرق الأوسط» ادباء ومفكرين عربا السؤال التالي: بعد خمسين عاما من قيام اسرائيل هل تغير موقفك من الوجود الصهيوني في العالم العربي وان لم يكن قد تغير، فما هي الحلول التي تراها للتعامل مع هذا الوجود؟

وفي ما يلي الدفعة الاولى من اجوبة تستبعد اغلبيتها فكرة التطبيع مع العدو الصهيوني، وتعتقد ان خيار المقاومة ما يزال السبيل الوحيد لتسوية الصراع العربي - الصهيوني في المنطقة خلال القرن القادم، وربما بعده.

## المهزوم في الحرب لا يعوض خسائره سلما

**الياس فركوح ***

لئن كان للسنين ومرورها من تأثير باتجاه التغيير، نحو الإمام او نحو الوراء، سلباً او ايجاباً، وهذا أمر يحدث بطبيعية وباتساق مع المنطق العام للحياة شاملاً غالبية مناحيها، إلا ان المسألة التي نحن بصددها الآن - الموقف من الوجود الصهيوني في الوطن العربي - وكما أراها حتى اللحظة، ليست قابلة لأن تتغير من حيث الجوهر.

فالجوهري في مسالة الوجود الصهيوني على مساحة من أرضنا العربية له كل العلاقة بأحقية الحدوث او عدم أحقيته اساساً، البداية تكمن في الأحقية، اما ما تلاها ورافقها وسبقها من تفصيلات فلا تعدو ان تكون تفريعات عن جذر يلفه سؤال كانت الإجابة عليه وما تزال هي هي: ليس ثمة أحقية، بأي معنى من المعاني، للوجود الصهيوني عندنا.

ربما يكون النفي كفعل سالب ضرب الشعب الفلسطيني، وكمشروع صهيوني عمل وفقاً لمنطق الإجتثاث والاستبدال بالقوة القاهرة أولاً، والغزو بمفهومه الأشمل الذي يتعدى جغرافية فلسطين ليصل المنطقة والاقليم بالتالي وعلى نحو تدريجي، كل تلك شكل أرضية موقفي الرافض لهذا الوجود، فثمة مشروع نقيض لطبيعة المنطقة، ولشعوبها، ولكلية بنيتها الثقافية - الحضارية تمثله «اسرائيل» في النهاية، لا بل منذ البداية. واذا كان الدرع التبريري - الأيديولوجي للمشروع الصهيوني، عبر تجلياته الصارخة في اركان المعمورة، يقوم على مفهوم الانسان اليهودي وتوقه المشروع لأن يصوغ قدره الخاص بعد مذابح احاقت به في اوروبا (وانا لا أرفض هذا المبدأ)، فان انسان هذه المنطقة جدير بان يتوق لتشكيل قدره وفقاً لارادته وبنيته الثقافية - الحضارية كذلك، شريطة ألا يكون مادة او موضوع «القدر الآخر - القدر اليهودي».

فالمعادلة اذن يمكن تلخيصها كالتالي: قدر مقابل قدر بمضمون صراعي الغائي، قدر وافد من خارج الأرض، طالع من اللغة التلمودية وميثولوجيتها، ومدجج بأسباب القوة الحديثة ودولها المتحولة من استعمارية الى امبريالية كونية، منسجم مع روحيتها الاستغلالية، ومبني بالحتم والضرورة التاريخية لأن يكون نقيضاً لاغياً للقدر المتلوم به من قبل اصحاب الأرض، ذاك المتسق مع التحول الطبيعي لوقائعه ومعطياته، وذلك ليس مدججاً باسباب القوة الحديثة وتحالفاتها مع دولها وقواها في القارات الأخرى.

ها نحن الآن نقبض على الاختلال: القوة الصهيونية مقابل الضعف العربي - اما ما جرى من تفصيلات واحداثيات فهي، كما قلت فيما يتعلق بالجوهر - الأحقية، تفريعات عن جذر بات مكشوفاً، او هي مستتبعات لاحقة بنيت على الجذر ولم تبنه: هي ملحقة به بمنطق التوالي وليست مصاحبة له بمعنى الرديف النصير او الحليف النشوئي.

ان خلاصة الناتج الفعلي عن الوجود الصهيوني لم يأت، عبر نصف قرن من الكينونة الرسمية (اسرائيل)، بما يدحض جوهر التناقض او يعدل عليه، إذ كلما تعرى الوهن العربي حيال هذا الوجود زادت اطماعه الاقليمية متذرعاً بشتى صنوف التبريرات التنظيرية دينياً - توراتياً، ودنيوياً - امنياً واقتصادياً، مما أدى الى دفع ظهور الأنظمة العربية جميعها الى الحائط - وكذلك شعوب المنطقة.

واذا شئنا الدخول عالم (اليوتوبيا)، متفكرين بالتعامل مع هذا الوجود كأمر واقع ثقيل لا تنفع عملية انكاره في زحزحته او الغائه، فسرعان ما يقدم الدليل تلو الدليل على رفضه لأي توازن معه، وبكافة المجالات السلمية، تماماً مثلما هي ديمومة انشطته للابقاء على تفوقه الحاسم عسكرياً، انه كلي الوعي على التناقض معنا يكمن في مبدأ وجوده عندنا، وليس، كما اعتقد ويعتقد البعض من عربنا (افراداً وانظمة ومؤسسات) بأن المسالة لا تعدو البدء في حالة تطبيع معه واسقاط حالة العداء والصراع لكي يصار الى تنويبه، فيتحول الى مادة ضمن «مواد المنطقة» بعد قبوله هو بان يكون كذلك!

هذا الوجود الصهيوني لا يتحلى بوعي كلي على جوهره وجوهر صراعه ضدنا وحسب، بل يمتلك اخلاصاً كبيراً لهذا الجوهر بتطويره وتطوير ادواته كلما امعنا نحن في النسيان، وكلما قبلنا مبدأ الدخول في سراديب المباحثات والمفاوضات واللقاءات التي لم تخرج منها - ان خرجنا حقاً - بغير مزيد من الخسائر، وأشدها ضرراً: خسارتنا لوعينا حقيقة صراعنا معه وجوهر هذا الصراع.

فلنكن اكثر تبسيطاً وتكثيفاً: «من خسر في الحروب عاجز، بالتالي عن تعويض خسائره بالسلم». فالمتواليات اللاحقة عن مؤتمر مدريد، واتفاقية أوسلو بشقيها، ووادي عربة اثبتت أن للوجود الصهيوني خطوطه الحمراء في موضوع «التنازل» لا يتجاوزها ابداً (ما دام يملك القدرة على ذلك)، لأن ثمة استراتيجية أولى ثابتة مصانة لا تتاكل ولا تعتورها عوامل الزمن، والشيخوخة، وآفة النسيان.

ان استعادتنا لوعينا على حقيقة وجوهر الصراع مع هذا الوجود الصهيوني هو المدخل للبدء في تفكيك عناصر الوهم حياله وفيما يخصه، ومن ثم اعادة تركيب استراتيجية خالية من اية اوهام جديدة مهما كانت - عنا وعنه: استراتيجية اولى هدفها خلق وقائع ومؤسسات قادرة على الحيلولة دون توسعة واستشرائه مادياً وذهنياً ومشاريع: أي ان نضع نقطة نهاية الفصل الخاص بحقبة، وفي الوقت نفسه نكون نعمل على الحفر عميقاً في اساسات جديدة لبناء مجتمعات عربية مغايرة تماماً للبنى التي قدمت هزيمتها على كل الأطباق.

.. ولكن: اية علاقة ستكون ما بين السلطة العربية الواحدة - تقريباً - وشعوبها المتناثرة في اقطارها الرسمية؟

ففي الاجتهاد حيال هذا السؤال تتحرك بذور الاجابة واحتمالاتها عن مستقبل صراعنا مع هذا الوجود الذي يصر على ان يكون نقيضاً، إذن، نحن نتحدث عن مساحات مفتوحة على كافة الاحتمالات: احتمالات ينبغي ألا ترتكز على او ترتهن لارادة الصهاينة (رغم تاثيرها الضاغط حتى الآن)، وانما مستقاة من جوهر القدر الذي علينا نحن البدء برسم مخططاته بأيدينا: قدرنا نحن ابناء هذه المنطقة وبالتالي.. بناتها.

اني أدرك تماماً بأن قاعدتي الأساسية في النظر الى ماهية الصراع قاعدة تستقي من حيثيات السياسة علاماتها، لكنها ليست سياسة ولا تراهن على منطقها، انها مزيج منسجم - كما ادعي - من التاريخ وانفتاحه الدائم وعصيانه لانه يكون نهائياً كما نظر لذلك فوكوياما، وقد يكون قريباً مستأنساً بدورة التاريخ الخلدونية ونفي التأبد عن القوى الدولية العظمى - ومجتمعاتها كذلك، وثبات الجوهر الانساني (افراداً وجماعات ومجتمعات)، ذاك الذي يأبى الخضوع الدهري لقوة تعاكس تطلعاته في تحقيق ذاته كاملة بلا تشويه.

ان الوعي على تشوهات الذات بداية لا بد منها لأحداث فعل الخروج على اسبابها، وربما اكون متفائلاً في مرحلة يسودها سواد التشاؤم، إلا انني ارى خيطاً وامضاً، ولو بعيداً، ينتظرنا ويومئ الينا. انه خيط موجود دائماً، ومتى تمردنا على واقع اننا جزء من «الهامش» في استراتيجية «المركز - الغرب» على حد تعبير سمير امين. ومتى خلعنا عن ذاتنا صفة «الشرق» بمواصفات الغرب «الاستشراقية» مثلما عبر ادوار سعيد، عندها سوف نكتشف بأن هذا الخيط الوامض ليس بذاك البعيد: انه لصيق بنا: انه نحن، إذ اوجدناه لحظة ان اوجدنا ذاتنا الجديدة.

* روائي وقاص اردني



**محمد عابد الجابري ***

## رهان على تغيرات مستقبلية

يجب التمييز اولا بين الفكرة الصهيونية التي هي ايديولوجيا اصولية متطرفة وتوسعية، فهذه الايديولوجيا يجب ان لا يتغير موقف الانسان منها. فالقضية قضية مبدئية: اما أن يكون المرء مع حقوق الشعوب ومع العدالة وضد النزعات المتطرفة والعنصرية وإما ان يكون في خدمة هذه النزعات.

وفي ما يخصني ويخص جميع المثقفين العرب والمسلمين لا أعتقد أن هناك من يستطيع أن يبرر تغيير موقفه من الصهيونية بهذا المعنى. أما في ما يتعلق بدولة اسرائيل الحالية، فموقفي بعد اعتراف منظمة التحرير بها، واعتراف أو استعداد الدول العربية للاعتراف بها، يختلف.

إن إسرائيل ستصبح شيئا يختلف عن الصهيونية كايديولوجيا اذا هي اعترفت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحبت من الأراضي التي تحتلها، وقبلت حل مشكل اللاجئين بمختلف أنواعهم، وعملت على الكف عن تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج. إن اسرائيل إذا أصبحت دولة طبيعية بهذا المعنى، فسيتغير موقف الناس منها في العالم كافة، وسيصبح التعامل معها بناء على ما سيتصف به سلوكها من احترام حقوق الغير، شيئا سياسيا سيدخل بهذه الصفة أو تلك في السيرورة التاريخية. أما ما دامت اسرائيل لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ولاتقبل الانسحاب من كافة الأراضي التي احتلتها سنة 1967، ولا تقبل الاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة 1948، وما دامت تعتبر نفسها ذات وظيفة معينة في الشرق الاوسط لفائدة الامبريالية العالمية، ان اسرائيل ما دامت على هذه الصورة فان المرء لا يستطيع ان يفصل بينها وبين الفكرة الصهيونية لا على صعيد الفهم ولا على صعيد الموقف.

* مفكر مغربي

## لا مشكلة لنا مع اليهودية كديانة

**معن بشور ***

لا اعتقد ان موقفي من الكيان الصهيوني القائم على ارض فلسطين قد تغير بعد خمسين سنة وانما على العكس من ذلك. فاذا كانت المبادئ القومية التي التزم بها قد جعلتني ارفض هذا الوجود الصهيوني بكل امتداداته وافرازاته على أرضنا العربية، فان السنوات الخمسين التي مرت على نشوء هذا الكيان قد قدمت من الأدلة والشواهد ما يؤكد على سلامة هذا الموقف من الناحية السياسية. فلقد برز عبر كل هذه السنوات ولا سيما مع تقدم ما سمي بمشروع التسوية في المنطقة، ان هذا الوجود الصهيوني المرتبط بعقل تلمودي خرافي يطرح نفسه في المنطقة كمشروع استيطاني توسعي لا يهدف الى حماية قاعدته فحسب، بل يهدف اساسا الى تفتيت الوجود العربي باسره. فالموقف من هذا الوجود لم يعد مجرد موقف مبدئي متمسك بحق شعب فلسطين في ارضه وتقرير مصيره، بل بات ايضا موقفا دفاعيا عن كل كيان عربي، وعن كل مورد عربي، وعن كل استقلال عربي، بل عن كل وحدة وطنية داخل الامة العربية. لقد كنا نرفض هذا الكيان قبل خمسين عاما، لأننا كنا نعتقد انه مزروع في قلب الوطن العربي لمنع وحدته ولكننا اليوم وبعد خمسين عاماً اكتشفنا ان لهذا الكيان وظيفة اخرى وهي تدمير الوحدات الوطنية في كل قطر عربي عبر تحريك الحروب والنزاعات الأهلية تمهيدا لقيام دويلات طائفية ومذهبية وعرقية في المنطقة.

فنحن في لبنان مثلا، كنا نجد من يعتقد اننا اذا تجنبنا التصدي للكيان الصهيوني فان لبنان سيسلم من مطامعه واذاه وشروره. ولقد اكتشف اللبنانيون على امتداد السنوات، لا سيما سنوات حربهم العشرين، ان المشروع الصهيوني لا يريد الخير للبنان كدولة ولا لأي طائفة من طوائفه.

وهناك العديد من التفاصيل والوقائع والتطورات التي تثبت ان هذا المشروع لم يستهدف الأرض اللبنانية بالاحتلال فحسب ولا المياه اللبنانية بالمصادرة فقط ولا حتى اولئك اللبنانيين الذين جاهروا بالعداء له وانخرطوا في مقاومته وحدهم. بل انه يستهدف ايضا حتى الذين راهنوا على التحالف معه وصدقوا انه بمكنهم استخدام قوته العسكرية لمصلحة تفوقهم الداخلي. فجاءت حرب الجبل عام 88 وحرب ساحل الشوف وشرق صيدا عام 84 لتكشف بوضوح حجم الخذلان والتآمر الذي اظهره المحتل الاسرائيلي بحق من راهن على دعمه وتاييده.

وما جرى بالنسبة للبنان يمكن ان نرى نماذج منه في غير بلد عربي. فالنزعات الانفصالية التي تبرز هنا وهناك في اكثر من قطر عربي تقف وراءها بوضوح اصابع صهيونية، تريد ان تدمر تلك الكيانات العربية دون ان يعني ذلك بالضرورة ايصال اصحاب هذه النزعات الى ما يعتبرونه حقوقهم. فالموقف اذا من الوجود الصهيوني ومن رفضه ومن تحصين الأمة بوجهه بات اليوم موقفا دفاعيا، مثلما هو موقف مبدئي. واذ قيمنا باختصار نتيجة مسارات التسوية على اكثر من جبهة لا سيما المسار الفلسطيني والطريقة التي يتعامل بها المجتمع الصهيوني ككل، وليس فقط حكومته، مع الحقوق الفلسطينية المجتزأة التي نصت عليها اتفاقيات اوسلو نستطيع ان نكتشف ان هذا الكيان عاجز عن السلام اذا لم يكن رافضا له من الاساس.

فالذين قبلوا وجود هذا الكيان والتعامل معه وصلوا الى نتائج ماساوية مما يدل على تكوين عنصري توسعي لهذا المشروع لا يمكن التعايش معه، ما دامت الصهيونية صفة له وسمة ملازمة.

طبعا نحن كقوميين عرب ليس لنا مشكلة مع اليهودية كدين ولا مع اليهود كافراد اذا تنصلوا من المشروع الصهيوني، بل ان لنا مواقفه كقوميين عرب، نرفض الهجوم على اليهود ونصر على حصر الصراع مع المشروع الصهيوني وادواته، بل اننا ندرك ان اليهود العرب قد عاشوا على مدى عقود كمواطنين عاديين في المجتمعات العربية والاسلامية. وان بعضهم وصل الى مراكز قيادية في بلاده كما هو الحال في العراق قديما حيث تولى اكثر من يهودي مناصب وزارية حساسة، وفي المغرب اليوم حيث يعيش اليهود المغاربة مواطنين يتمتعون بكافة حقوقهم. لا بل نعتقد اكثر من ذلك، ان المشروع القومي العربي الديمقراطي اذا قوي ساعده واشتدت قوته، تمكن من تحقيق اهدافه في الوحدة العربية والديمقراطية والتنمية المستقلة، وايجاد تكتل عربي كبير. ان هذا المشروع قادر على استمالة الكثير من اليهود العرب الذين هاجر قسم منهم الى الكيان الصهيوني بفعل الاعيب ومخططات مشبوهة لم تكن اليد الصهيونية بعيدة عنها تماما، كما لم تكن هذه اليد بعيدة عن معسكرات الاعتقال التي نظمها النازيون ضد اليهود في المانيا واوروبا، فكان هؤلاء يستغلون العنصرية النازية المعادية للسامية كي يدفعوا باعداد كبيرة من اليهود الالمان والبولونيين ويهود اوروبا الشرقية عموما الى فلسطين.

اننا نعتقد ان لا حل للمشكلة الفلسطينية بكل تعقيداتها الا الحل العربي الوحدوي الديمقراطي، القادر على تصفية الطابع الصهيوني للدولة العنصرية القائمة على ارض فلسطين، وعلى استعادة العربي، من يهود تلك الدولة، اصوله، فيما يخير الآخر بين التنازل عن صهيونيته والبقاء آمنا في ديار العرب او العودة الى موطنه الاصلي. وقد يبدو هذا الكلام اليوم خياليا وبعيدا كل البعد عن حقيقة موازين القوى القائمة في المنطقة. لكن ما كان يبدو خياليا لهرتزل حين طرح مشروع اقامة دولة يهودية في فلسطين قبل مائة عام تحول الى حقيقة واقعة بعد خمسة عقود. وبالتالي فاننا نعتقد ان التطورات التاريخية في المنطقة والعالم تسير باتجاه هذا التطور لمستقبل فلسطين. فالحاجة الى تكتل عربي كبير، تبرز كل يوم، وفي كل مجال، ولابد ان تفرض هذه الحاجة نفسها مع جهد يبذله ابناء الامة لكي يتحول الوجود العربي الى حقيقة متكاملة وفاعلة. كما ان الرأي العام العالمي بدأ يكتشف ولو ببطء حقيقة المشروع الصهيوني وطبيعته المعادية لاي سلام، بل بدأ يشعر، حتى كبار المسؤولين في الغرب، بما في تلك الولايات المتحدة ان هذا المشروع يتحول يوما بعد يوم، ليس فقط الى عبء اقتصادي ومالي وعسكري كبير وانما يتحول ايضا الى عبء سياسي وامني ثقيل.

فالولايات المتحدة التي تعتبر اليوم الزعيم الأوحد في العالم، تجد نفسها مرات كثيرة، في الامم المتحدة ومجلس الأمن معزولة عن كل العالم حين تختار الوقوف الى جانب (اسرائيل). ان هذه المفارقة تهز بالتاكيد مصداقية الدور الأميركي القائم في العالم، كما انها تهز في الأعماق القيم الاخلاقية التي تحرك اوساطا كثيرة في المجتمع الاميركي وهناك ثالثا الا وهو تطور داخل الكيان الصهيوني ذاته ينبئ بتناقض يبرز يوما بعد يوم بين عقل اسطوري متخلف يزداد قوة ونفوذا من جهة ودولة تكتسب يوما بعد يوم ارقى منجزات العلم على الصعيد التكنولوجي المعرفي. ان هذا التناقض يقود الى انفجار لأن التطور العلمي لا يستطيع ان يبقى سجين خرافات كما لا يستطيع ان يحجز نفسه في اطار دولة محدودة الحجم. انه تناقض تصاعدي برزت اولى ملامحه في اغتيال رابين كما في اختيار نتنياهو لرئاسة الحكومة مما يشير الى ان هذا المجتمع غير قادر على التنازل ولو المحدود بسبب اساطيره الدينية، كما انه عاجز عن مواصلة الصراع بسبب محدودية امكاناته البشرية على المدى الطويل. انه كيان يخشى السلام ولا يستطيع ان يتحمل اعباء الحرب الى الأبد. وبالتالي فهو معلق بين خوفين، والخوفان لا يصنعان وطنا دائما.

لقد وصل الاتحاد السوفياتي بعد سبعين سنة الى قوة عسكرية وتقنية جعلته أحد جبارين في العالم. ومع ذلك فان انهيار الشيوعية فيه لم يستغرق اكثر من اسابيع. بالطبع، لا مجال للمقارنة بين الصهيونية كمشروع عنصري موغل في الاسطورة الدينية والشيوعية كعقيدة تسعى الى تحرير الانسان من الاستغلال. لكن وجه الشبه يكمن في امر واحد وهو ان القوة العسكرية والتقنية مهما كانت سطوتها لا تستطيع ان تصمد اذا لم تحترم الحقائق البسيطة والحقوق الثابتة التي ترتكز عليها المجتمعات.

فكل قوة الكيان الصهيوني بدت عاجزة امام احجار اطفال الانتفاضة، وهي اليوم عاجزة امام بطولات المقاومين في جنوب لبنان، وهم لا يتجاوزون في عددهم المئات. فكيف نتخيل هذه القوة اذا وجدت نفسها امام حجارة كل اطفال العرب وامام مقاومة كل شباب العرب.

المشكلة الحقيقية فينا وليست في قوة عدونا. فحين ننتصر كعرب على عناصر التمزق والتفرق والأنانية يجد المشروع الصهيوني نفسه قد انتهى بالضرورة. ويبقى السؤال هل يستطيع العرب ان ينتصروا على امراضهم؟ نحن من الذين يعتقدون ان امتنا اذا تسلحت بالوعي والتصميم والنضال قادرة على ان تجدد رسالتها التي انتصرت في غير مرة عبر التاريخ، منذ فجر الاسلام الى صلاح الدين، الى الظاهر بيبرس والى ثورات التحرر التي أخرجت الاستعمار من بلادنا.

* رئيس المنتدى القومي العربي في بيروت

## التفاوض دون قوة مضيعة للوقت

**د. سليمان الشطي ***

لم يتغير الموقف ولكن تغيرت التصورات الواقعية، وشرح هذا ان الموقف بني على حقائق بسيطة وواضحة لا يمكن تجاهلها، فثمة هجوم استعماري واستيطاني ينتميان في فكرهما الى القرون السابقة، فقد استطاعت الانسانية ان تتخلص من صيغة الاستعمارية وبقيت الذيول الاستيطانية باقية، وذهاب الأصل يستدعي تلاشي الفرع.

هذه حقيقة أولى، وثمة حقيقة ثانية تتمثل بواقع قريب منا نعرف تفاصيله ومفرداته، هذه الحقيقة تقول ان ارضا سكنها العرب منذ أن كانت وكانوا، واكدوا هذا الوجود التاريخي القديم بتواصل في البقاء والوجود المستمر والمتواصل على أرض فلسطين فلم ينقطعوا او يغادروا رغم الظروف التاريخية القاسية التي مرت بها هذه الأرض.

هذا الوجود للتصل حق حقوقا لم تأت ولجيات ولم يكن هذا الحق بدعا او خارجا عن المألوف فهذه الأرض الممتدة من نهر الأردن حتى البحر المتوسط سكنها العرب واسسوا مدنا وقرى ودافعوا عنها وتحملوا في سبيلها عناء المواطنة في كل اقطار الأرض.

حقيقة بسيطة بها ومنها تشكل موقفي باعتباري عربيا ومسلما وانسانا، فهذا حق العرب الفلسطينيين في ارضهم وهو حق مشابه لحقوق العرب والبشر في اوطانهم.

وعلى هذه الأرض عرب مسلمون، هم الكثرة الكاثرة، ومنهم عرب مسيحيون، ولا فرق بين الاثنين، ويعيش معهم ايضا يهود، ليسوا اكثرية، ولكنهم مواطنون لم ينزع احد منهم هذا الحق.

هذا التشكيل الطبيعي والتاريخي ارادت وسعت الصهيونية العالمية، ومعها الاستعمار ان تغيره، فتسلب هذا الحق من اهله، ورأينا بأعيننا كما قرأنا في الوقائع المثبتة كيف سعت طوال مائة عام الى تغييره بالقوة والقهر والاحتيال، وكل الوسائل التي لم يكن اكثرها مشروعا او مقبولا من اي شرع او عقيدة او قانون.

الموقف هو رفض، وخلف هذا الرفض ايمان ان الحق اكبر من قوة شرذمة من البشر يدعمهم استعمار تميل شمسه الى الغروب ان يثبتا هذا الباطل ويغيرا طبيعة راسخة وثابتة خاصة ان اصحاب هذه القضية ليسوا لحما ميتا، ومن في هذه الأرض ليسوا هنودا حمرا، ولكنهم يستندون الى ظهر ممتد هو امة بملايين قادرة على التهام هذه التجمعات الوافدة التي قد تؤثر السلامة عندما تجد ان هذه الأرض ليست بردا وسلاما او أرض ميعاد تجري فيها انهار العسل واللبن.

كنت مؤمنا برد الأمة العربية السريع والحاسم، وقد بشرت مرحلة الستينات التي نمت مداركي وتشكلت مواقفي اثناءها، بهذه الحقيقة.

ولكن حدث ما حدث في الأعوام 48 و67 وصولا الى حرب اكتوبر (تشرين الأول) وما تبعها من اجراس دقت للسلام من جانب العرب، الذين نفثت فيهم امراض اقبحها الخيانة المتبادلة بينهم لصالح الجري وراء اسرائيل. وهنا لم يتغير الموقف، ولكن تشكلت تصورات:

التصور الأول - ان نركن الى الزمن، فاذا كان الحاضر مغبرا فيمكن اللعب فيه دون تفريط بحق المساحة التي يتحرك فيه المستقبل ليحسم هذا الموضوع، فالمساحة العربية الممتدة، والعمق الاسلامي والكثافة البشرية كلها قادرة ان تحاصر هذا الكيان ليتحول الى حي يهودي وسط المدن العربية. ومن ثم فالدخول في مرحلة السلام ليست مستساغا ولكنها جرعة مرة نتناولها جزاء وفاقا لتقصير وتخلف فكري وعجز عن القراءة السليمة للأحداث وللتحالفات، وهي ثمن للهزيمة، ليس امام اسرائيل، ولكن هزيمة العرب فيما بينهم بما فيهم الفلسطينيين اصحاب الاختيارات والمراهنات الخاسرة والميل الى العنتريات المضحكة. لقد فشلنا في الاستفادة في مرحلة صراع الاستعماريين فيما بينهم، ولم نحسن قراءة ظروف الحربين العالميتين، وفشلنا في الاستفادة من الحرب الباردة، ووأضح ان عصر الوفاق ليس لصالحنا. لم يبق الا ان نتسلح باللغة المتداولة، لغة حقوق الانسان، واللعب على قضية فرض الواقع الذي قد يملي بعض شروطه.

ولكن هذا التصور اوشكت على قبوله مع مطلع التسعينات عندما انعقدت قمة مدريد، ولكن، مع الاسف، وضح ان العقليات المتخاذلة الذين تفاوضوا بالسر بعيدا عن اخوانهم، ثم التمثيلية المضحكة التي رأيناها على التلفزيون عندما كان عرفات يصرخ متسائلا عن الخرائط اثناء التوقيع في قمة واشنطن، ويجازيه الملك حسين بان يعقد اتفاق وادي عربة ليتشاجرا فيما بينهما، ولعل هناك أوراق مدفونة من النوعية نفسها، وها نحن لا نجد الخرائط التي وقع عليها عرفات حيث الحوار حول الانسحاب من 13%.

هذه الحقيقة جعلت التصور السابق عندي يتهاوى، والطريق الأفضل هو العودة الى الاستراتيجية القديمة، هي العمل على ازالة هؤلاء الزعماء، فقد انتهت صلاحيتهم، ونفض لغة التفاوض والاعتماد على مقاعد الاجتماعات، وقد اثبتت المواجهات الناجحة ان التحدي القوي هو اقوى مفاوض للسلام، فعلى الفلسطينيين ان يخوضوا حربهم لتحرير ما تبقى من بلدهم، ان كانوا يريدونها. مستخدمين سلام القتال حتى تكون المفاوضات من منطلق قوي ونافذ، وهي لغة تعرفها اسرائيل جيدا وتحترمها، وتجربة «حزب الله» ماثلة للعيان.

كثيرة هي الأشياء التي يمكن الوصول اليها من خلال التفاوض الا الأرض لا يحصل عليها الا من يملك قوة الاستيلاء والمحافظة عليها. وقد فعلت اسرائيل هذا فكانت لها الأرض ومن يريد ان يحصل عليها يجب ان يحارب في السلاح نفسه.

* كاتب واكاديمي كويتي

## مثقفون يحافظون على ذاكرة الأمة وآخرون يحطمونها

**د. ابراهيم البحراوي ***

ان السؤال الذي طرحته علي صحيفة «الشرق الأوسط» بصفتي احد الأساتذة الجامعيين العرب المتخصصين في الدراسات الاسرائيلية.. هو سؤال شديد الاهمية في هذا التوقيت الذي تحتفل فيه اسرائيل بمرور خمسين عاما على قيامها على أنقاض الشعب العربي في فلسطين.

ان التمييز الذي نحتاجه للاجابة عن السؤال يجب ان يفصل فصلا تمييزا قاطعا بين دورين الأول دور السياسي العربي الذي أرغمته ظروف الصراع الضاغطة على الاصعدة الدولية والاقليمية والعربية على التعامل مع هذا الوجود في محاولة لاستخلاص بعض الحقوق المغتصبة عبر اليات التفاوض وبين المثقف العربي الذي يمثل ضمير أمته التاريخي والذي لا ترغمه الظروف على مسايرة أعمال السياسي العربي طالما لم يتحول وظيفيا الى سلك السياسيين.

فلكل من السياسي والمثقف مهمة مختلفة الطابع في مجال الصراع العربي الاسرائيلي. ولكي نضع النقاط فوق الحروف في ما يتعلق بهذا التمييز بين دور السياسي ودور المثقف فلنراجع معا ما طرأ من مفارقات على بنية الثقافة العربية تجاه هذا الصراع منذ وقوع هزيمة 1967 بعد أقل من عشرين سنة فقط على وجود اسرائيل.

ان بناء الثقافة العربية قبل وقوع تلك الهزيمة كان شاملاً لكل من المثقف والسياسي على حد سواء وهو البناء القائم على اعتبار وجود اسرائيل فعلاً باطلا وعابرا من ناحية وعلى اعتبار الحق العربي حقا ثابتاً ومطلقا لا تنال منه في الوعي السياسي والثقافي بل والجماهيري وقائع تساندها غطرسة القوة الدولية والصهيونية.

غير أن وقوع أراضي ثلاث دول عربية تحت الاحتلال عام 1967 أدى إلى بروز المفارقات التالية بين موقف السياسي العربي وموقف المثقف العربي.

1 - أن الصفوة السياسية العربية قد وافقت على قرار مجلس الأمن رقم 242 وهو ينص على الاعتراف بوجود جميع دول المنطقة داخل حدود آمنة معترف بها مقابل اعادة الأراضي المحتلة عام 1967.

ولم يعد خافياً ولم يكن خافياً على المراقبين في حينه أن صياغة القرار على هذا النحو تعني إلزام الساسة العرب بالاعتراف بوجود دولة اسرائيل مقابل استعادة الأراضي العربية المحتلة.

ان المفارقة هنا أن الساسة العرب الذين التحموا ببناء الثقافة العربية وظلوا يغنونه حتى مؤتمر الخرطوم في سبتمبر (أيلول) 1967 باصدار اللاءات الثلاث (لا صلح - لا مفاوضة - لا اعتراف) قد افترقوا عن بناء هذه الثقافة بقبول مبدأ الاعتراف الكامن في قرار مجلس الأمن..

2 - أما المفارقة الثانية فتتمثل في هذا الموقف من جانب الساسة العرب وبين موقف الصفوة الثقافية العربية على نحو عام التي ظلت متمسكة بمبادئ الثقافة العربية السابقة على هزيمة 1967.

وهذه المفارقة تحمل في ذاتها الفصل التمييزي بين دور السياسي ودور المثقف. فالمثقف يحمل ذاكرة تاريخية لا تلين والسياسي يحمل براعة المرونة التي تتعامل مع الواقع.

وعندما نطالع النماذج المبكرة للكتابات التبشيرية الصهيونية مع بداية سنوات الثمانينات من القرن التاسع عشر عندما كانت فلسطين عربية بالكامل وعندما كانت ملامح النظام الدولي لا تقدم بشارة واحدة لامكانية نجاح الفكرة الصهيونية.. فاننا سنلاحظ أن المثقف الصهيوني المضطهد والمطارد في واقع الحياة الأوروبية نلاحظ أن طوق نجاته من ظلمات اليأس كان دائما «الذاكرة اليهودية».

معنى هذا بصراحة أن مرور خمسين عاما من اليأس منذ قيام اسرائيل في حياة المثقف العربي لا يعني بالضرورة أن عليه أن يستسلم لموازين القوى.

فالجمهرة الغالبة من المثقفين العرب ليسوا في حاجة الى تنبيههم الى أن «الذاكرة التاريخية» هي طوق النجاة من الاحباط والعجز.. فالتاريخ لا يحسم مساره نصف قرن ولا قرن كامل.. التاريخ ذاكرة أمة تمتد في الماضي آلاف السنين وتضرب جذورها في المستقبل لآلاف سنين أخرى.

واذا كانت الجمهرة الغالبة من المثقفين العرب واعية بهذا المفهوم للتاريخ ومتمسكة به.. فلا خوف على المستقبل من حدوث التباس بين دور السياسي ودور المثقف في أذهان البعض.. نحن نعطي السياسي العربي حقه في التعامل مع الوجود الصهيوني من خلال واجباته حيال الأمة.. لكننا نقول له.. اذا كنا نعترف بدورك كسياسي فاننا نطالبك بأن تعترف بالمقابل بدور المثقف كوعاء لحفظ ذاكرة الأمة والتعامل مع الوجود الصهيوني من خلال منظور التاريخ بعيد المدى الذي يتجاوز عصر العجز الراهن.

وعندما يسود الاحترام المتبادل بين السياسي العربي من جانب والمثقف العربي من جانب آخر نكون قد توصلنا الى حل احدى معضلات المرحلة الراهنة من الصراع.. وهي معضلة الالتباس بين دور السياسي وبين دور المثقف ونكون قد كفلنا للأمة في المدى الراهن عبر السياسي فرصة المرونة واستخلاص بعض الحقوق وحفظنا لها في نفس الوقت ذاكرتها التاريخية التي هي سفينة ابحارها المظفر في المستقبل البعيد.

المهم من وجهة نظري ألا يحاول السياسي العربي أن يفرض منظوره الواقعي قصير المدى على ذاكرة الأمة وممثليها من المثقفين حتى لا يتحول من موقفه الايجابي الراهن كمفاوض لاسترداد الحقوق الى أداة لتحطيم ذاكرة أمته وبالتالي مستقبلها.. ولعل الأخطر من ذلك أن يتحول بعض المثقفين عن دورهم في حفظ ذاكرة الأمة الى أدوات لتحطيمها.

* استاذ الدراسات العبرية في آداب عين شمس

### الأمير سلطان بن فهد يلتقي اللاعبين ويحضر التدريبات الجمعة

# بيريرا: المنتخب السعودي جاهز للقاء إنجلترا في ويمبلي السبت

سانت مكسيم: من مساعد العصيمي
لندن: «الشرق الأوسط»

صرح الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان المرحلة الاعدادية الاولى للمنتخب السعودي التي انتهت بمباراة ناميبيا مساء اول من امس وفاز فيها الفريق السعودي 2/1 اثبتت نجاحها، واعطت الجهاز الفني بقيادة المدرب كارلوس البرتو بيريرا صورة واضحة عن كافة لاعبي المنتخب وتحددت الملامح الرئيسية للتشكيلة النهائية التي سيلعب بها في نهائيات كأس العالم. واضاف الأمير سلطان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من المرحلة الاولى والمباريات التجريبية الاربع الماضية هو الاستفادة الكاملة من قدرات كافة اللاعبين، وليس مهما اطلاقا الكسب والخسارة في مثل هذه المباريات لكن الاهم ان المنتخب في مستوى تصاعدي وصولا الى قمة مستواه الفني ان شاء الله مع بدء نهائيات كأس العالم. وحول المباراة الودية الدولية الهامة التي سيلعبها المنتخب يوم السبت المقبل امام منتخب انجلترا قال الأمير سلطان: ان هذه المباراة محك حقيقي لمستوى منتخب المملكة وهي تمثل انطلاقة المرحلة الثانية لاعداد المنتخب، وهي المرحلة النهائية والاهم وسيلعب خلالها ثلاث مباريات قوية مع انجلترا والنرويج والمكسيك.

واضاف الأمير سلطان الذي يقوم بزيارة رسمية لانجلترا حاليا انه سيلتقي الجمعة لاعبي المنتخب وسيحضر التدريب الاخير قبل لقائه مع انجلترا، كما سيلتقي الجهاز الفني والاداري. وحول رأيه عن مستوى المنتخب من الناحية الفنية حتى الان، اكد الأمير سلطان ان الفريق يسير وفق الخطة المرسومة له من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بناء على مرئيات مدرب المنتخب كارلوس البرتو. واعرب الأمير سلطان عن ارتياحه التام لاستعداد المنتخب لمونديال فرنسا، وقال ان الفريق سيعيد الى الاذهان المستوى الرفيع الذي قدمه في نهائيات امريكا 94.

وختم الأمير سلطان بن فهد حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلا: ان الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة واشراف الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز سخر كل امكانياته وهيأ كافة السبل للمنتخب ليحقق بمشيئة الله الآمال المعقودة عليه.

من جهة اخرى اكد مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بريرا جاهزية فريقه لخوض المواجهة الدولية القوية مساء السبت المقبل امام منتخب انجلترا في ستاد ويمبلي.

وشدد بيريرا على ارتفاع مستوى اداء لاعبي المنتخب السعودي وتطورهم من مباراة لاخرى وظهر ذلك في اللقاء الاخير اول من امس أمام ناميبيا الذي فاز فيه الفريق السعودي 1/2. واشار الى ان الفريق السعودي سيكون في افضل مستوى امام انجلترا مما يدعو للتفاؤل بتقديم عرض مميز في هذه المباراة. ورأى بيريرا ان لاعبيه ينسجمون مع خطط اللعب التي وضعها بسرعة مستشهدا بالتقدم الملموس الذي ظهر في المباريات الأخيرة.

وحول مواجهة ناميبيا التي اقيمت مساء اول من امس وفاز بها السعوديون (1/2) قال بيريرا انها حفلت بايجابيات كثيرة من اهمها الحال المتميزة التي كان عليها البدلاء خاصة نواف التمياط لشجاعته واجادته الفاعلة بتأكيد الافضلية السعودية، كذلك عبيد الدوسري واحمد الدوخي وحمزة صالح.

واضاف: المباراة عبرت عن افضلية سعودية تؤكد ارتفاع المستوى اللياقي والمهاري للاعبين، وستكون مباراة المنتخب السعودي امام انجلترا مساء السبت المقبل انطلاقة المرحلة الثانية من الاستعدادات السعودية خارج مقر معسكرهم في سانت مكسيم (جنوب فرنسا). ويرى خبراء الكرة ان مواجهة انجلترا تدخل في حساب التصور الحقيقي للوضع السعودي قبل المونديال لا سيما ان بيريرا قد تثبت جيدا من قدرة العناصر المشاركة في المعسكر، ووضع يده على القائمة الاساسية والبدلاء المتوقعين لخوض نهائيات كأس العالم.

ومن واقع المباريات التجريبية الدولية السابقة يتوقع ان تكون القائمة الاساسية مكونة من محمد الدعيع (حارس مرمى) ومحمد شليه وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبد الغني (في خط الدفاع) وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم السويد (في خط الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في الهجوم) ويمثل نواف التمياط وحمزة صالح واحمد الدوخي وخالد التيماوي وعبيد الدوسري وحسين الصادق واحمد جميل ابرز البدلاء والاسماء في جميعها من اساسيين وبدلاء هم من ضمن القائمة التي يتوقع ان تصدر في الثاني من شهر يونيو المقبل، وتضم 22 لاعبا.

وفيما يخص المصاب ابراهيم ماطر فتتوقع «الشرق الأوسط» من خلال طول فترة العلاج التي قضاها ان يكون خارج قائمة 22 لاعبا خاصة ان الاصابة التي يعاني منها وهي تمزق في العضلة الخلفية للفخذ اليسرى تحتاج الى فترة علاج طويلة ومن الصعب الوصول لمرحلة متقدمة من اللياقة قبل انطلاقة المونديال.

من جهة اخرى يضع لاعبو المنتخب الانجليزي في اعتباره اهمية لقاء السعودية كاختبار حقيقي لهم ولمدربهم جلين هودل الذي سبق ان اشار بانهم مطالبون بالفوز لا سيما انهم يلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم في العاصمة لندن وامام منتخب يضم عناصر عديدة من المتفوقين والمهرة.



مدافع المنتخب السعودي حسين عبد الغني (يمين) ينطلق بالكرة متجاوزا الناميبي شيمتي خلال لقاء المنتخبين اول من امس الذي انتهى بفوز السعودية 2/1 (ا.ف.ب)

## مطالب بإبعاد جاسكوين عن تشكيلة المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اعلن جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم ان مشاركة لاعب الوسط بول جاسكوين مع الفريق بنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل مازالت محل شك. وقال هودل جاسكوين ليس سليما 100 في المائة حاليا ومن ثم لا استطيع ان اقول ان انضمامه للفريق امر مؤكد .. حاليا يضم المنتخب 30 لاعبا وسأقلصهم تدريجيا حتى موعد اعلان التشكيلة. ويشعر هودل بالقلق الا يتمكن جاسكوين من اللحاق بالمنتخب في فرنسا.

وفي الوقت الذي مازال جاسكوين المنتقل حديثاً الى نادي ميدلسبره الانجليزي من رينجرز الاسكتلندي يكافح للتغلب على الاصابة التي يعاني منها منذ فترة طويلة شنت بعض الصحف البريطانية حملة ضد اللاعب حثت فيه هودل مدرب المنتخب باستبعاده نهائياً لسوء سلوكه. وذكرت صحيفة «الميرور الشعبية» ان جاسكوين دأب على ممارسة العادات السيئة غير عابئ باهمية المهمة المقبلة. واشارت الصحيفة الى ان جاسكوين لم يمتنع عن التدخين والسهر في الملاهي، وانه يتصرف كصعلوك وهذا ليس مدهشا لانه صعلوك بحق.

وقالت الصحيفة ان سلوكه مخز، واضافت: الطريقة الوحيدة التي يجب ان يتبعها جلين هودل في التعامل معه هي ان يخبره بانه سيستبعد من تشكيل الفريق في كأس العالم.

وكان هودل قد اعترف الاسبوع الماضي بعجزه عن اقناع جاسكوين بالاقلاع عن التدخين الامر الذي سيؤثر على لياقته البدنية وقد يبعده عن تشكيل الفريق.

### في الأسبوع 26 من الدوري المصري اليوم

## الأهلي يستضيف السويس والزمالك ضيفا على غزل السويس

القاهرة: من يسري حمدي

يسعى الاهلي متصدر بطولة الدوري المصري لجمع 6 نقاط من مبارياته الاربع الاخيرة المتبقية لحسم اللقب لصالحه للمرة الخامسة على التوالي وهو سيستضيف مساء اليوم فريق السويس في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من المسابقة.

ويملك الاهلي 59 نقطة مقابل 51 لمنافسه التقليدي ثاني الترتيب الزمالك، الذي سيحل ضيفاً على غزل السويس الذي غالبا ما يقدم افضل عروضه ضد الفرق الكبيرة علما بانه انتزع نقطة ثمينة من الزمالك في القاهرة ذهابا.

ويسعى الزمالك الى مصالحة جمهوره العريض خصوصا بعد خروجه من مسابقة كأس الاتحاد الافريقي على يد الهلال السوداني، وخسارته امام الاهلي في لقاء القمة يوم الجمعة الماضي، اما الغزل فيأمل في الحصول على النقاط في محاولة لتحاشي شبح الهبوط.

الأهلي يخوض مباراة اليوم بدون نجمي خط وسطه هادي خشبة ومجدي طلبة وغيابهما يؤثر كثيراً على التشكيل الأساسي للفريق، لكن الأهلي بعد ان تخطى عقبة الزمالك لديه دفعة معنوية كبيرة للفوز. وفي المقابل يسعى فريق السويس المشهور بمفاجآته امام الفرق الكبيرة لتقديم عرض جيد يدعم موقفه بين فرق منطقة الامان حيث يحتل المركز التاسع برصيد 30 نقطة.

وفي اطار هذه المرحلة ايضاً يلعب بلدية المحلة مع اتحاد عثمان، وهو صراع بين المدربين قبل ان يكون صراعاً بين الفريقين، فهي المواجهة الأولى لفاروق جعفر مدرب بلدية المحلة مع عصام بهيج مدرب اتحاد عثمان المختلفان دائماً ومنذ زمن طويل. كذلك لقاء القناة مع المنصورة، وأسوان مع الاتحاد السكندري فهي بمثابة الفرصة الأخيرة لتعديل المواقف قبل الهبوط. اما لقاء الشمس مع المنيا فهو الصراع الحقيقي من أجل البقاء. واقوى لقاءات اليوم بين المقاولون العرب والاسماعيلي، والمصري مع غزل المحلة.

### في اختتام الدوري المغربي لكرة القدم

## النهضة السطاتية يرافق اتحاد طنجة إلى الدرجة الثانية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اختتمت منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم بتتويج الرجاء بطلا للموسم وهو رابع تتويج للفريق الحريق في تاريخه والثالث له على التوالي وفاز الكوكب المراكشي بلقب الوصيف وحل الوداد البيضاوي في المركز الثالث وهو ما يؤهل الفرق الثلاثة لخوض تصفيات كؤوس افريقيا العام المقبل.

واذا كانت مباريات الأسبوع الأخير من هذه البطولة شكلية ولا اهمية لها بالنسبة لفرق الصدارة الا ان لقاءات ذيل الترتيب تميزت بالاثارة والندية بالنسبة لفرق النهضة السطاتية والوداد الفاسي وشباب المسيرة التي عاشت فترات حرجة وصعبة للغاية لينتهي الأمر بهبوط النهضة السطاتية رفقة اتحاد طنجة الى الدرجة الثانية.

وخلف هبوط الفريق السطاتي رغم فوزه في آخر مباراة على المولودية الوجدية بثلاثة اهداف للاشيء استياء عميقا في نفوس جماهيره التي كانت تأمل أن يحافظ فريقها على موقعه في دوري الاضواء باعتباره من ابرز الفرق المغربية تاريخا.

وسبق للفريق السطاتي ان لقي المصير نفسه قبل عشرة اعوام في نهاية عام 1988، وتكمن اسباب هذا الهبوط في عدة مشاكل عاشها الفريق السطاتي ابرزها الخلاف الذي كان قائما بين ادارته وجماهير الفريق اذ وصل ذلك في بعض الاحيان الى الاشتباك بالأيدي بين رئيس مجلس الادارة رشيد عزمي ومشجعي الفريق في مدرجات الملعب.

وقال عزمي في اعقاب الهبوط ان النهضة السطاتية عاش مشاكل لا حصر لها اضافة الى تأثير ضغط الجماهير على نفسية اللاعبين بمطالبتهم بتحقيق انجازات فوق طاقاتهم، وكان طبيعيا ان يفرز ذلك نتائج سلبية.

ويذكر ان فريق النهضة السطاتية ما زال يلعب في بطولة كأس الاتحاد الافريقي وهو الأمل الوحيد لتحقيق انجاز يعيد اليه ثقته بنفسه ومصالحة جماهيره وحافزاً معنوياً لخوض غمار بطولة الموسم المقبل بعزيمة ورغبة العودة الى مكانه الطبيعي في الدرجة الأولى. وعلى ضوء هذه المعطيات انتهى الموسم باحتلال الرجاء البيضاوي للمركز الأول برصيد 67 نقطة وجاء بعده الكوكب 53 نقطة فالوداد البيضاوي 51 نقطة فاولمبيك خريبكة 47 نقطة فالجيش الملكي 43 نقطة ثم سبورتينغ سلا 40 نقطة والمغرب الفاسي 39 نقطة فحسنية اغادير 37 نقطة ثم المولودية الوجدية وشباب المحمدية 36 نقطة فوداد فاس وشباب المسيرة 35 نقطة ثم النادي المكناسي والدفاع الجديدي 34 نقطة فالنهضة السطاتية 33 نقطة ثم اتحاد طنجة 23 نقطة.

وعلى صعيد الدرجة الثانية تمكن فريق الفتح الرباطي من العودة الى الدرجة الأولى بعد اربعة مواسم وكذا رجاء بني ملال بعد انفراد الأول بالصدارة واحتلال الثاني لمركز الوصيف.

## لا صحة لانقسام الاتحاد الآسيوي بشأن اختيار رئيس الفيفا

دمشق - ا.ف.ب: اكد مصدر موثوق في الاتحادين الدولي والاسيوي لكرة القدم ان لا صحة على الاطلاق لانقسام الاتحاد الاسيوي بشأن اختيار خليفة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) من بين المرشحين وهما السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، والسويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للفيفا.

وذكر المصدر امس: «استمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي الاربعاء والخميس الماضيين في كوالالمبور الى المرشحين للرئاسة بلاتر ويوهانسون ووجهت اليهما العديد من الاسئلة والاستفسارات وكلا المرشحين حاول كسب رضا الاسيويين من خلال تقديم وعود بتحقيق كافة مطالب الكرة الاسيوية».

واضاف المصدر: اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاسيوي كانت اكثر وعيا مقارنة مع الاتحادات القارية الاخرى، وهي لم تعلن موقفها الرسمي بتأييد هذا المرشح او ذاك وارجأت موقفها الرسمي الى اجتماع الاتحاد الذي سيعقد في باريس مساء 7 يونيو اي قبل 16 ساعة من بدء عملية التصويت.

واشار الى ان الاتحاد الاسيوي حث جميع الاتحادات الوطنية الاسيوية على حضور هذا الاجتماع الذي ستقدم خلاله ورقة عمل كاملة توضع بتصرف هذه الاتحادات وتوضح بجلاء متطلبات واحتياجات الاتحاد الاسيوي من كلا المرشحين ومدى ما يمكن ان يتوقعه الاتحاد في حال فوز اي منهما.

واضاف «سيكون بمقدور ممثلي هذه الاتحادات ابداء وجهات نظرهم بكل صراحة امام قيادة الاتحاد الاسيوي التي ستنهي الاجتماع بجملة توصيات تتعلق بدعم المرشح الذي تعتقده قيادة الاتحاد الاسيوي واتحاداته الوطنية في صالح الكرة الاسيوية.

وقال المصدر: الاسيويون (39 صوتا) بشكل عام وبنسبة كبيرة يؤيدون بلاتر لاسباب في مقدمتها العلاقات القديمة التي تربط الكثير من الاتحادات الوطنية الاسيوية خلال فترة العمل المتواصل معه ولقناعتها بانه اكثر اعتدالا وقدرة على منح جملة من المكتسبات للكرة الاسيوية.

واضاف: «ارتأى الاسيويون ولجنتهم التنفيذية بالذات وبعد اجتماعها الاخير الاربعاء الماضي انه ليس من المصلحة العامة ان تصدر بيانا حول موقفها النهائي من المرشحين قبل ان تضع الاتحادات الوطنية امام مسؤوليتها في هذا الاختيار، خصوصا أن الاتحادات القارية لا تملك الحق في اتخاذ القرار نيابة عن الاتحادات الوطنية التي تملك، وفقا لانظمة ولوائح الاتحاد المتعلقة بالانتخابات، حق الاختيار بوضوح».

السوري الشريف الحكم العربي الوحيد الذي شارك في إدارة 3 كؤوس للعالم:

# الحكم العربي ينقصه الاستقرار والاحتراف لكي يدير النهائي والمنتخبات العربية الثلاثة لديها القدرة على تقديم عروض متميزة

جانب من مباراة روسيا والكاميرون الشهيرة التي ادارها الشريف في مونديال 94 الذي يظهر في الاطار
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

**مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 22 يوما**

عمان - دمشق: «الشرق الاوسط»

السوري جمال الشريف هو اول حكم عربي وآسيوي يشارك في ادارة نهائيات كاس العالم لكرة القدم 3 مرات متتالية في المكسيك 86 وايطاليا 90 والولايات المتحدة 94، وهو ثاني حكم في العالم يصل لهذه المرتبة التي يقاسمه فيها الفرنسي جويل كينو. الشريف الذي يكتفي بمتابعة مونديال فرنسا 98 من منزله في دمشق التقته «الشرق الاوسط» في حوار يحكي فيه اسرار ما شاهده في الملاعب ولم يكتب عنه من قبل.

● شاركتم في تحكيم نهائيات كاس العالم في المكسيك وايطاليا، واميركا 86 و90 و94 وتغيبون عن مونديال فرنسا 98 كيف هي مشاعرك وانت غائب عن هذا الحدث الكبير لاول مرة منذ عام 1986؟

- كما تعلمون ان اختيار الحكام يتم على اساس قاري ونصيب القارة الآسيوية قليل بالنسبة للكفاءة وعدد الحكام الآسيويين، وأحب ان اضيف بان نصيب القارة من الحكام لمونديال فرنسا 98 قد ارتفع عن البطولات السابقة حيث بلغ عددهم اربعة، اثنان من غرب القارة ومثلهما من شرقها بينما عدد الحكام في مونديال المكسيك وايطاليا ثلاثة مقابل حكمين في مونديال اميركا ولكي يكون لك شرف المشاركة في المونديال يجب ان تكون الاكفا على مستوى القارة المترامية الاطراف والزاخرة بالكفاءات الكبيرة وأعتقد ان عدم اختياري لمونديال فرنسا يعود لوجود عدد من الكفاءات التي لم يكن لها فرصة تمثيل القارة في البطولات السابقة وهذا من حقها وحق دولها وبلا شك فانني لا اخفي امنياتي في ان اكون واحداً من الحكام المشاركين وان كنت انفرد بعدد مرات المشاركة في هذا الحدث الهام ولكن الاتحادين الدولي والآسيوي ولجنة حكامهما هي صاحبة القرار ولها مبرراتها القوية لما يحقق مصلحة القارة عامة ومصلحة التحكيم خاصة، وأعتقد انني حققت ما لم يستطع احد تحقيقه طبعاً بفضل الفرص التي منحتني اياها تلك اللجان وبفضل عميد التحكيم العربي الآسيوي العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب وآسيا عضو لجنة الحكام الدولية.

● ما هي ذكرياتك الخاصة بالمكسيك وايطاليا والولايات المتحدة؟

- في المكسيك عام 1986 كانت رحلة طويلة وخاصة بالنسبة الى قائمة الحكام الآسيويين الثلاثة والتي ضمتني الى جانب فلاج الشنار «السعودية» وتاكاو «اليابان» حيث خضعنا نتيجة اتفاق تعاون بين الاتحادين الآسيوي والكونكاكاف «اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي» الى معسكر تحضيري استمر حوالى 27 يوماً غايته التحضير البدني والتاقلم مع مناخ المكسيك الصعب «ارتفاع مدينة مكسيكو 2600 متر عن سطح البحر» وعلى ضوء ذلك احرزت المركز الاول في الاختبارات البدنية وواجهت منافسة شديدة من الحكم الكولومبي «دياز» وقد تأجل الاختبار يوماً واحدا بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت قبل الاختبارات وقد ساعدني في اجتياز الحكم الكولومبي في آخر 27 ثانية المساعدة التي تلقيتها بالاشارة الى الزمن من قبل الحكم علي بن ناصر الحكم التونسي الشهير صاحب حكاية مارادونا في مباراة انجلترا والارجنتين.

أما في ايطاليا 90 فقد سبق المونديال معسكر في دمشق لمدة 10 ايام ضم الحكام الآسيويين المشاركين جاسم مندي «البحرين» وتاكاو «اليابان» وقد جرى الاختبار البدني واحرزت فيه المركز الاول وقد تم اعادة الاختبارات لنصف الحكام شفوياً قبل ايام من كاس العالم و7 حكام لم يكلفوا بأية مهمة كحكام الساحة في تلك البطولة وقد قسم الحكام الى مجموعتين واحدة في روما واخرى في ميلانو وكنا نتنقل بين المركزين والمدن القريبة منهما بالسيارة.

وفي اميركا 94 كان تجمع الحكام في مدينة دالاس في مجمع طبي للدكتور كوبر صاحب اختبارات كوبر قبل السفر الى دالاس، وتعرضت لاصابة في الفخذ نتيجة المجهود الكبير الذي بذلته في التمرين وتكتمت عليه وجرى حديث في الطائرة مع العميد فاروق بوظو والزميل العزيز الاماراتي علي بو جسيم عن الاختبارات وإمكانية الحصول على المركز الاول وكنت ولا زلت احترم قدرات بو جسيم، وقلت للعميد فاروق بان بو جسيم هو اهم المنافسين ولكنه اشار الى صعوبة ذلك لوجود الحكم الاسباني «دياز فيكا» الذي حقق في اولمبياد برشلونة زمناً قياسياً وبدأت بمراقبة الحكم الاسباني الصديق ايام الاختبار واذهلني في طريقة الجري والتحضير ولكن بفضل الله وتشجيع الزملاء الحكام العرب استطعت ان احرز المركز الأول واحقق زمناً قياسياً لم اسجله من قبل وأعتقد انه لم يسجل مثله حتى الآن وهو 12 دقيقة لمسافة 3450 متراً في اختبار التحمل، وحققت ايضاً رقماً قياسياً للحكام العرب والآسيويين بتحكيم ثلاث مباريات، كولومبيا مع رومانيا وروسيا مع الكاميرون، وبلغاريا مع المكسيك.

● ما هو عدد المباريات التي ادرتها في نهائيات كاس العالم؟

- 11 مباراة 6 للساحة و5 كمساعد حكم، في المكسيك 86 ادرت مباراة كندا والمجر وقد انتهت لصالح المجر 2/صفر وهي شهدت اول حالة طرد في مونديال 86. ومباراة انجلترا وباراجواي وانتهت لصالح انجلترا 3/صفر وهي شهدت «هاتريك» للهداف الانجليزي الشهير جاري لينكر الذي توج فيما بعد هدافاً للمونديال.

وكنت مساعدا في مباراة البرتغال وانجلترا وقد أدارها الألماني سميث وهو حالياً عضو لجنة الحكام الدولية، وايضاً في مباراة فرنسا وبلجيكا وادارها الحكم الانجليزي جورج كورتني وبفضلها اصبحت اول حكم عربي وآسيوي يظهر في مباراة المركزين الثالث والرابع في المونديال قبل ان يصبح الحكم الدولي الاماراتي علي بو جسيم اول حكم عربي وآسيوي يدير مباراة المركزين الثالث والرابع للساحة في مونديال اميركا 94 بين السويد وبلغاريا.

واضاف الشريف: في ايطاليا 90 ادرت مباراة النمسا والولايات المتحدة وقد انتهت لصالح النمسا 1/2 وكانت واحدة من المباريات الهامة جداً للنمسا التي كانت تسعى للمركز الثالث وفيها اشهرت البطاقة الحمراء في وجه لاعب نمساوي ضرب لاعباً اميركياً من الخلف، كما كنت مساعداً للحكم في مباريات الاتحاد السوفياتي والارجنتين والنمسا مع تشيكوسلوفاكيا والكاميرون مع كولومبيا.

وفي مونديال اميركا 94 ادرت لقاءات رومانيا وكولومبيا (لصالح رومانيا) وروسيا والكاميرون (لصالح روسيا) وبلغاريا والمكسيك (1/1 في الوقت الأصلي ثم فازت المكسيك بالركلات الترجيحية من نقطة الجزاء).

ولعلكم تذكرون ان هذه المباراة شهدت حادثة فريدة هي الاولى من نوعها في تاريخ نهائيات كاس العالم حيث كسرت العارضة الداخلية للمرمى، وتم استبدالها في زمن قياسي 7 دقائق فقط.

● بين المباريات الـ11 التي ادرتها ما هي اصعب مباراة لجمال الشريف؟

- مباراة النصف النهائي في الدورة الأولمبية في سيول 1988 بين الاتحاد السوفياتي وإيطاليا وقد تم فيها طرد لاعب ايطالي لحصوله على انذارين بالاضافة الى 7 بطاقات صفراء اخرى، وحسمت المباراة بالوقت الاضافي حيث انتهت بفوز الاتحاد السوفياتي 2/3 ليتوج بعد ذلك بطلاً لمسابقة كرة القدم الأولمبية وكانت تلك المباراة من افضل مبارياتي رغم انها اصعبها. اما اصعب المواقف فكانت في مباراة الاهلي والزمالك بالقاهرة عام 94 عندما قمت بطرد نبيل محمود لاعب الزمالك في أول دقيقتين تطبيقاً لقرار اللجنة الدولية باعتباره قام بمسك مهاجم الاهلي المنفرد ومنع فرصة محققة لتسجيل هدف مما جعل المباراة حافلة بالاثارة والندية منذ لحظاتها الاولى وخسرت تعاطف جمهور الزمالك منذ اللحظات الأولى للمباراة وهي حالة لم يعتد عليها الاخوة في مثل هذه اللقاءات الحساسة.

● وماذا عن اطرف واغرب موقف؟

- قبل ساعات من الاختبارات البدنية في المكسيك كنت قد جهزت الملابس والتجهيزات الخاصة بالاختبارات ووضعتها على السرير وغادرت الغرفة لتناول وجبة خفيفة وعند العودة لم اجدها واعتقدت للوهلة الاولى بان حادثة سرقة قد تمت واتصلت بالمسؤولين بالفندق لتبدا عملية التفتيش والبحث وبعد ساعة تبين ان عامل المصبغة قد اخذ الملابس ظناً منه انها معدة للغسيل وتمت اعادتها ولكنني فقدت ساعة من الراحة كنت بامس الحاجة اليها قبل الاختبارات ورغم ذلك احرزت المركز الأول.

● ما هو سر اختيارك للتحكيم 3 مرات في نهائيات كاس العالم؟

- اختياري للتحكيم في مسابقة كاس العالم 3 مرات كان له اسبابه وظروفه وليس هناك اسرار، والأسباب هي انني مارست التحكيم مبكراً وذلك منحني الفرصة لاكتسب الكثير من الخبرة، كذلك الالتزام والجدية دون النظر الى ردود الافعال وما ستؤول اليه، والاهتمام بتطوير اللياقة البدنية بشكل مستمر، ومواجهة المباريات الصعبة بجراة وإقدام لأن التجربة الصعبة تصقل وتنمي التجربة، واعتماد مبدا النقد الذاتي والاستماع الى كافة الملاحظات وخاصة ممن سبقوني في هذا المجال، واخيراً طموحي وصبري الى جانب وجود العميد فاروق بوظو على راس قيادة لجنة التحكيم في سورية وعضوية لجنة التحكيم الدولية ساهم بشكل جيد في منحي الفرص المهمة التي ساهمت في صقل تجربتي ونضجها.

● هل يمكن ان يتكرر هذا الانجاز مع حكم عربي آخر، الاماراتي علي بو جسيم مثلاً؟

- اشكر كل من يشير الى ما حققته بالانجاز، وهو قبل ان يكون شخصياً هو سورياً وعربياً وآسيوياً وقد شاركني في هذا الانجاز الحكم الفرنسي جويل كينو وأعتقد بان الفرصة متاحة امام كافة الزملاء العرب لتحقيق مثل هذا الانجاز ولكن أعتقد ان علي بو جسيم هو اكثر الحكام العرب من تحقيق ذلك لتوفر الامكانيات والقدرات لديه، أولاً، وباعتبار ان الزميل علي بو جسيم يشارك للمرة الثانية فهو اقرب من باقي الزملاء وهذا بلا شك يحتاج الى جهد كبير ومتواصل لكي يستطيع البقاء ضمن النخبة في قارته.

● ماذا ينقص الحكم العربي لكي يدير المباراة النهائية في كاس العالم؟

- قبل ان نفكر في اسناد المباراة النهائية لحكم عربي أرى انه يحتاج الى استقرار في عملية التدريب والتاهيل اضافة الى استقرار مادي ومعنوي يساعد في تحسين ادائه ويحتاج ايضاً الى اهتمام وثقة على الصعيد المحلي كما أرى ان الحكم العربي يحتاج الى فرص ومباريات على المستوى الاحترافي لتطوير مهاراته وقدراته ليستطيع الوقوف بثبات وتميز في المسابقات الدولية.

● ما هي نصائحك للحكام العرب السبعة في مونديال فرنسا 98؟

- في البداية اود ان انقل لهم جميعاً مشاعر الحب والاحترام واهنئهم على اختيارهم فهذا شرف لهم ولنا وانصحهم بان يثقوا بالله اولا وبانفسهم وقدراتهم وليمضوا الى اداء المهمة باقدام ثابتة يدعمها استعداد كبير ليكونوا على مستوى الحدث دون ان ينالوا او يقصروا في مواجهة مسؤولياتهم وان يتذكروا انهم امتداد لجيل من الرواد الذين رسموا صورة ناصعة للتحكيم العربي.

● ما هي نصائحك للاعبين العرب المشاركين في مونديال فرنسا 98؟

- ان وصول المنتخبات العربية الثلاثة السعودية وتونس والمغرب لهو شرف لنا جميعاً فقلوبنا معلقة بهم وأملنا فيهم كبير في تقديم عروض لائقة تعكس الصورة المتطورة لكرة القدم العربية والفرق العربية الثلاثة لها تجارب ناجحة ومشرفة ونتائج باهرة ومؤثرة في الدورات الماضية لهذا فالمسؤولية اكبر ولهذا انصحكم بان تثقوا بقدراتكم وتسخروا مواهبكم القريبة في خدمة الأداء الجماعي وتكونوا مثالاً طيباً للانسان العربي في انضباطكم واخلاقكم الرياضية العالية في التعامل مع اللاعبين المنافسين ومع جمهور الحاضرين وتقبل كافة القرارات الصادرة عن الحكام بالطاعة والاحترام والله يوفقكم.

● ماذا تتوقع للفرق العربية «السعودية، المغرب وتونس»؟

- اعتقد ان مهمة الفرق العربية ليست سهلة ولكن بالمقابل لا شيء مستحيلاً في عالم كرة القدم المهم ان يكون اداء الفرق العربية مشرفاً ومنافساً وأملي في انتقال الفرق العربية الى الدور الثاني كبير وهذا كما ذكرت يحتاج الى مزيد من الثقة بالنفس وكثير من الجهد والاحساس بالمسؤولية.

● ماذا يعمل جمال الشريف في الوقت الحالي؟

- حالياً لا زلت اشغل منصب سكرتير لجنة الحكام في سورية وبدات بالاعداد لبرنامج تاهيل وصقل الكوادر التحكيمية وانا افكر جدياً في الاعتزال ولكنني انتظر الوقت المناسب، وإن شاء الله لن اكون بعيداً عن مونديال فرنسا 98.

● من ترشح للفوز بكاس العالم؟

- اعتقد ان طرفي المباراة النهائية لن يخرج عن المألوف وسيكون محصوراً بين الفرق الاكثر خبرة وتاريخاً ورغم ذلك فان التوقع صعب وهو ضرب من الخيال وخاصة قبل ان تنكشف اوراق الفرق المشاركة، ولكن طالما طلب مني ان ارشح طرفي المباراة النهائية فانني اعتقد ان المنتخبين الفرنسي والبرازيلي هما الاقرب لكي يكونا طرفي المباراة النهائية.



رضا الرياحي المهاجم العائد لصفوف المنتخب المغربي:

# أسعى لإثبات جدارتي في مونديال فرنسا والحصول على عقد احتراف متميز

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عبر رضا الرياحي نجم الدوري المغربي الاول وصانع العاب الرجاء البيضاوي عن سعادته بعودته ثانية للمنتخب المغربي بعد طول غياب وقال انه مدين للاعلام والمتابعين والجماهير لمطالبتهم كثيراً باتاحة الفرصة لي لاظهار مؤهلاتي في المونديال.

واكد رضا الرياحي الذي ابعد عن معسكرات المنتخب لفترة طويلة نتيجة اصابته في احدى المباريات الاستعدادية لتصفيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية انه سيعمل ما في وسعه لتاكيد استحقاقه لثقة الجماهير والمختصين الفنيين.

وعن فرص منتخب المغرب في نهائيات مونديال فرنسا خاصة بعد اخفاقه في احراز كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينافاسو، التي كان ابرز المرشحين للفوز بها قال: «ان هذا الاخفاق يحدث حتى لاقوى المنتخبات العالمية المرموقة لذا فهو امر طبيعي في اي منافسة رياضية خاصة كرة القدم التي تحظى بشعبية واسعة فالفشل قرين النجاح ثم ان الاخفاق ليس عيباً اذا اخذت العبر منه» واضاف اعتقد ان المنتخب المغربي قادر على تعويض ما ضاع في بوركينافاسو في نهائيات مونديال فرنسا، وأذكر ان المغرب عرف حدثاً من هذا القبيل خلال عام 1986 حين خرج امام المنتخب المصري خاوي الوفاض في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في مصر آنذاك لكنه استفاد كثيراً من هذا التعثر رغم الانتقادات التي تعرض لها من قبل المتابعين والنقاد الفنيين المغاربة الذين شنوا عليه حملة كبيرة استمرت طويلاً ورغم ذلك استرجع اللاعبون ثقتهم بانفسهم وقدموا عروضاً رائعة في نهائيات مونديال المكسيك في العام نفسه واظهروا قدرات هائلة واحتلوا المركز الاول لمجموعتهم بعد تعادلهم مع بولندا وانجلترا وفازوا بثلاثة اهداف لهدف واحد على البرتغال في لقاء مثير اثار انتباه العالم، اذ حقق المغرب اول انجاز عربي وافريقي في هذا المونديال بتأهله للدور الثاني.

وقال الرياحي: اعتقد ان منتخب المغرب بامكانه اعادة نفس الانجاز في فرنسا لوجود لاعبين متمرسين لهم حنكة وخبرة سواء المحترفون او المحليون وهم ينتظرون مثل هذه الفرص لاظهار مهاراتهم في مهرجان كرة القدم ولفت انظار المتابعين.

وعن تطلعاته وطموحاته في نهائيات مونديال فرنسا قال رضا الرياحي ان كل لاعب يتطلع لمثل هذه الفرص للارتقاء بادائه امام مختلف الفرق العالمية، وايضاً لعقد صفقات احترافية لأن عيون السماسرة تتابع هذه التظاهرة العالمية الكبرى، وأملي ان احصل على عرض مقنع، طبعاً اذا كنت من بين اللاعبين الذين سيمثلون الكرة المغربية في فرنسا.

وفي السياق نفسه اضاف رضا الرياحي انه تلقى عدة عروض من قبل من فرق اوروبية وعربية الا ان معارضة ادارة فريقه السابق الدفاع الجديدي حالت بينه وبين دخول عالم الاحتراف وان افضل عرض قدم له هو عرض اتحاد جدة السعودي الا ان تاخر الادارة في اتخاذ القرار النهائي اضاع عليه هذه الفرصة. وعن توقعاته بشان فرص المنتخبات العربية في مونديال فرنسا قال الرياحي: ان منتخبي تونس والسعودية لهما تجربة سابقة بهذه المنافسات الدولية وسبق ان شرفوا مستوى الكرة العربية خاصة المنتخب السعودي الذي حقق انجازاً متميزاً في مونديال 1994، وعنده المقومات لتاكيد استحقاقه وتكرار ما انجزه في اميركا 94.

# برامج الفضائيات العربية

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الدب الروسي 16.30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الأخبار 18.33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 الصليبيون 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01.45 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04.40 الدب الروسي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

**قناة المستقبل**
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البطء رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 11,00 مسلسل عربي: اقوى من الطوفان 12,00 مسلسل (كاسندرا) 13,00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14,00 رسوم متحركة وبرامج اطفال 16,00 برنامج عبقر 17,00 «شو في ما في» 17,30 تيكيت علينا وغيزا عليك (برامج العاب وتسلية من تقديم غيدا مجذوب 18,30 برنامج خليك بالبيت 21,00 فيلم عربي «الصرخة» بطولة نبيلة عبيد ومحمود حميدة 23,00 فيلم درامي اميركي «واكو وريتهارت» بطولة شارلز هيل، جاستن ديز ووليام هوتكنز

**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 توب موضة ـ اعادة 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 بيت العيلة ـ اعادة 11,00 عين عالدنيا 11,30 بيوت سعيدة 12,30 الامثال 13,00 مسرحية عربية 15,00 بيني وبينك 16,30 مختصر مختصر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 المنبر الحر 20,30 مختصر × مختصر 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 ساعة وبس 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 00,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عين عالدنيا

**قناة الأفلام**

02,15 الجوارح 03,00 العروسة الصغيرة 05,00 ايام ضائعة 07,30 انا وحماتي والزمن 09,30 وادي النجوم 11,30 برامج سينمائية 12,00 المضمار 14,00 الست الناظرة 16,00 برامج سينمائية 16,30 سامحني 18,30 برامج سينمائية 19,30 صوت الماضي 21,30 ليه يا دنيا 00,00 اصدقاء الشيطان

**قناة المعارف**

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 05,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 06,00 اطباق منوعة 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 رحلة في عالم الفن 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 نباتات مستقبلية/للزراعة/آفاق المعرفة 08,30 كتابة الاخبار 09,00 خفايا الأرض 09,30 فن تصوير الحياة الطبيعية 10,00 تاريخ الحضارة العربية 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 اطباق منوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة 13,00 رحلة في عالم الفن 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 15,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 16,00 نباتات مستقبلية/الزراعة/آفاق المعرفة 16,30 كتابة الاخبار 17,00 خفايا الأرض 17,30 استشارة على الهواء 18,30 فن التصوير 19,00 تاريخ الحضارة العربية 20,00 المعارف 20,30 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 21,00 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 21,30 ايام الطفولة المبكرة 22,00 رحلة في عالم الفن 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 نباتات مستقبلية/الزراعة/آفاق المعرفة 23,30 فن تصوير الحياة الطبيعية/تكوين الأرض 00,00 تاريخ الحضارة العربية

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 سلسلة روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برامج الرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 حسار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 15,30 الطريق الى فرنسا 16,00 سماع قشاع 16,30 برنامج «جيلات» عن كأس العالم 98 17,00 مسلسل مصري: «اعترافاتي» (الحلقة 14 والاخيرة) 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري «حكاية نصف مليون دولار» بطولة محمود عبد العزيز والهام شاهين 22,00 سهرات 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

**MBC**
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «عصفور النار» بطولة محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 120,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23.50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

**أوربت**
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الكمساريات الفاتنات (نهلة سلامة/اسماعيل ياسين) 02,00 فيلم اللعنة (نور الشريف/ مديحة كامل) 04,00 فيلم بياع الخواتم (فيروز/ نصري شمس الدين) 06,00 فيلم دائرة الموت (احمد بدير/ سماح انور) 08,00 فيلم الخادمة (ممدوح عبد العليم/ نادية الجندي) 10,00 فيلم ابنتي (عزيزة امير/ محمود ذو الفقار) 12,00 فيلم فرجت (نعيمة عاكف/ مصطفى سرحان) 14,00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/ سعاد نصر) 16,00 فيلم في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب/ نور الشريف) 18,00 فيلم امرأة متمردة (معالي زايد/ حسين فهمي) 20,05 فيلم عندما تغيب الزوجات (دريد لحام/ ليمان) 22,00 فيلم غصن الزيتون (سعاد حسني/ احمد مظهر)

**أوربت الثانية**

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «مساحة حرة» 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل «الدعوة عامة» 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل «أم العروسة».

**أوربت الرياضية**

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية 04,00 الطريق الى كأس العالم 98 04.30 اخبار الكرة حول العالم 05,00 قفز الخيول على الحواجز 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 09,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,00 دوري الهوكي الاميركي 15,00 كرة قدم: الولايات المتحدة ـ مقدونيا 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 18,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 عالم الركبي 23,30 اخبار سباقات الخيل

**الفضائية المصرية**
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,00 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 ديفيلة 14,00 نشرة الاخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الأشقاء 17,58 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة أيوه لا 19,45 وجوه شابة 20,00 نشرة الاخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 عرب نجوم طرب 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01.50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال «التوأمان» 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 نشرة الاخبار 14,45 برنامج وليمة 15,00 مباشرة من البرلمان: لشغال مجلس المستشارين 18,00 سلسلة الاطفال «نوار» 18.30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 الشريط العربي: «غزو الارانب» 22,40 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة.

---

## فضائيات

أنيس زاهد

(3)

قلنا في مقال الأمس ان السينما المصرية حرمت وما زالت تحرم نجوم الكوميديا من القيام بأدوار البطولة. وقلنا ان اسماعيل ياسين وعادل إمام كانا المثلين الوحيدين اللذين استطاعا ان يكسرا هذه القاعدة طوال تاريخ السينما المصرية.

ولو حاولنا ان نبحث هذه النقطة بمزيد من الدقة، فاننا سنكتشف بأن عادل امام لم يستطع ان يبني اسطورته كنجم سينمائي، لم تنجب السينما المصرية مثيلاً له من حيث الشخبية، من خلال الكوميديا فقط. صحيح ان عادل امام عرف كممثل كوميدي في بداية الستينات وربما في نهاية الخمسينات، لكن نجوميته السينمائية الطاغية لم تبدأ إلا في نهاية السبعينات.. أي منذ ان بدأ في الاتجاه الى تمثيل افلام «الاكشن» وبالتحديد منذ ظهور فيلمه «المشبوه».

منذ هذا الفيلم بدأ عادل امام في بلورة نموذج درامي او بلغة السينما «كاريكتر»، يتميز بالرفض والتحدي، ويحاول ان يحقق العدالة بذراعه هو دون الاعتماد على الوسائل القانونية التي لم تكن مجدية في نظر الناس خلال تلك الفترة من الزمن. وقد ظهر هذا النموذج الدرامي من خلال سلسلة من الأفلام «حب في الزنزانة»، «الغول»، «انا اللي قتلت الحنش»، «الهلفوت»، «سلام يا صاحبي».. وهي الأفلام التي مكنت عادل امام من التربع على عرش النجومية في السينما المصرية دون اي منازع، ودون ان يكون للكوميديا دور كبير في ذلك.

## الكلمات المتقاطعة

**[illegible]**

1- رحالة عربي .
2- حرف نصب - عملة عربية - ضجر .
3- ممثل كوميدي مصري .
4- خاصتنا - تلميذ .
5- مسرحية لرغدة .
6- ينشف - قاعدة "معكوسة" - سكان البادية "معكوسة" .
7- حرف جر "معكوسة" - ضد خير - اكتمل "معكوسة" .
8- يرشد - نركض .
9- عاصمة عربية - من الحيوانات.
10- نظم ونسق - ضد اولاد .

**[illegible]**

1- معركة انتصرت فيها بريطانيا على المانيا - وحدة قياس .
2- أحد الاصابع - حسنة المظهر .
3- ضد صلاح "معكوسة" - طريق.
4- غير - نهب .
5- مدينة لبنانية .
6- هاجس وخيال - ولاية امريكية .
7- من الخضروات - سحب "معكوسة" .
8- شهر ميلادي - قرعت .
9- قبيح .
10- آلة موسيقية شعبية - سقي .

**الحل السابق**

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ن | د | م | ا | خ | ن | ع | ت | و | ت |
| 2 | ل | م | ا | ل | ا | | و | ن | ي | ر |
| 3 | | ي | ل | | م | ا | ي | ا | ل | ا |
| 4 | ض | ض | | ت | ل | ي | ل | د | | ج |
| 5 | ر | | ا | د | | ل | | ي | ل | ي |
| 6 | غ | ا | ر | ب | و | ا | | | م | د |
| 7 | ا | ل | ن | ح | ي | ل | | د | س | ي |
| 8 | م | و | ب | | ر | | ن | م | | ا |
| 9 | | ت | | د | ا | ر | م | ل | ا | |
| 10 | ت | ر | ي | س | ع | | ر | ا | م | د |

---

# راج كومار مطرب هندي يغني في الاحتفال المئوي لتوحيد السعودية

الرياض: من عامر عبد الحي

سجل المطرب الهندي الشهير راج كومار نشيدين وطنيين للقناة الاولى في التلفزيون السعودي، من المقرر ان يعرضا بمناسبة الاحتفال المئوي لتوحيد المملكة العربية السعودية في الاسبوع الأخير من يناير (كانون الثاني) المقبل.

«الشرق الأوسط» التقت في الرياض بالمطرب الهندي واسمه الحقيقي الدكتور خان اكبر حاجي موسى، والذي يزور السعودية منذ 3 شهور بدعوة شخصية من الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز حيث ادى فريضة الحج هو وأسرته، والتقى الكاتب الغنائي والمسؤول في التلفزيون السعودي الدكتور محسن الشيخ آل حسان الذي شجعه على أداء نشيدين وطنيين من كلماته، الأول بعنوان «ارض القمم» والآخر بعنوان «الله اكبر يا وطن» بمصاحبة فرقة الاذاعة والتلفزيون اضافة الى فرقة هندية، حيث أداهما باللغة العربية التي يجيدها في الوقت الذي يؤدي نفس الكلمات باللغة الهندية.

وقد اشتهر راج كومار منذ مطلع السبعينات حيث أتاح له الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي مدير عام التلفزيون وقتها ان يشارك في أداء اغان مشهورة باللغتين الأردية والعربية لمطربين سعوديين وخليجيين وعرب، اذ غنى «مقادير» لطلال مداح و«يا مركب الهند» و«ابوه» لمحمد عبده باللغتين الأردية والعربية، كما سبق له ان غنى «زوروني كل سنة مرة» لفيروز و«صلاة الزين» لمحمد عبد المطلب و«بالليل يا عيني بالليل» لسميرة توفيق، وكذلك «العتبة زجاج»، كما غنى للتلفزيون المصري اغنية رثاء بمناسبة وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر مطلعها «الى اين تذهب يا ملاك السلام».

وهو يقول ان جمال عبد الناصر عندما زار الهند في الستينات والتقى الزعيم نهرو كان وقتها طالبا في جامعة بومباي ورغب في موافقته على تقديم منحة دراسية له لنيل درجة الدكتوراه من مصر، ووافق عبد الناصر واتاح له فرصة الدراسة في دار العلوم بجامعة القاهرة، ونال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى عام 1984 عن رسالته التي كان موضوعها «فلسفة الاسلام في القرآن ـ دراسة مقارنة مع الأديان الأخرى» في الوقت الذي كان يواصل دراسة الموسيقى العربية في معهد الموسيقى بالقاهرة عام 1969.

ويذكر انه خلال وجوده في القاهرة تعرف على مجموعة من نجوم الطرب العربي وغنى لهم باللغة الهندية والعربية منهم عبد الحليم حافظ الذي غنى له «اهواك» وفريد الأطرش «سنة وسنتين».



راج كومار (تصوير: سلطان الفهد)

ويعد راج كومار الذي عرف مطربا منذ 30 عاما وله اكثر من 100 اغنية عربية وهندية من اسرة لها جذور اسلامية..

وقال انه ليس محترفا للغناء ولا يسعى الى المال، لكنه يطمح الى الشهرة ويسعى لخدمة الإسلام والدعاية له وللغة العربية من خلال اداء الأغاني، حيث احيا حفلات في نيويورك وباريس كما غنى في ابوظبي وهو يستعد الآن لزيارة سورية ولبنان كونه معجبا بتراث الطرب العريق لهذين البلدين من خلال استماعه لأغاني وديع الصافي وصباح فخري.

وأشار الى عشقه لكل ما له علاقة بالتراث العربي والاسلامي ولهذا فهو يحرص على أداء الأغنية العربية والهندية او بما يسمى (ارادو اراب).

ويعمل الدكتور خان اكبر حاجي موسى والشهير بـ(راج كومار) مترجما معتمدا للغة العربية لدى رئاسة الحكومة الهندية كما يعمل متعاونا لهذا الغرض مع بعض السفارات العربية والخليجية في بلاده.

ويصدر حاليا مجلة شهرية من بومباي باللغتين العربية والانجليزية مضى على اصدارها ما يقرب من 10 سنوات اطلق عليها اسم (الأقارب).

وهو يشير الى انه يسعى من خلال اصداره هذه المجلة لتعميق العلاقات العربية الهندية وابراز الجوانب المضيئة في الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة.

---

### 54 مليون جنيه قيمة مبيعات «بي. بي. سي» عام 1997

# «آي. تي. في» تنقل وقائع حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية التلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستبث «اي. تي. في» القناة الثالثة البريطانية اليوم على الهواء، وقائع حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية للانتاج التلفزيوني في حدود الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت لندن. وسيقدم هذا الحفل السنوي بوب مونكهاوس على مسرح ويلز، وسط لندن.

ويعتبر الحدث من أهم الأحداث التلفزيونية السنوية في بريطانيا على أكثر من صعيد، فهو مناسبة لتكريم التقنيين والمنتجين في الحقل التلفزيوني ممن هم وراء الكاميرا، والذين لا يعرف عنهم المشاهد ما يعرفه عن الممثلين ومقدمي البرامج التلفزيونية.

والجدير ذكره ان هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» وحدها باعت العام الماضي لعدد كبير من دول العالم بما قيمته 54 مليون جنيه استرليني من البرامج التلفزيونية، حسب مصادر اعلامية بريطانية.

المناسبة هي أدنى رد الاعتبار لهؤلاء الذين يساهمون في الاقتصاد التلفزيوني البريطاني، من خلال تسويق كميات كبيرة من انتاج المسلسلات والأفلام والوثائقية.

ومن المرشحين للفوز بالجوائز هذا العام، الكوميدي ستيف كوجان والممثلة جودي دانش الحائزة جائزة أحسن ممثلة عن دورها في الفيلم السينمائي البريطاني «مسز براون».

ومن الطريف هذه السنة، ان اللجنة المنظمة للحفل قررت حصر كلمات الشكر التي يلقيها عادة الفائزون بالجوائز الى 30 ثانية فقط. وستقطع الكلمة لكل من خالف هذا القرار ببث موسيقي، كما سيتم تنبيه كل من تجاوز المدة المحددة عن طريق ساعة توقيت مضيئة «وبواسطة الشاشة المقروءة «الأوتوكيو».

ومن النجوم الذين سيقدمون الفائزين لتسلم الجوائز الممثلة الكس كينجستون والممثل كريستوفر ايكلستون ووزير الرياضة توني بانكس وكريستين يونج مقدمة الأخبار على شاشة القناة الخامسة البريطانية، والتي باتت من أشهر مقدمي الأخبار في بريطانيا، سطع نجمها منذ انطلاق القناة قبل حوالي عامين. وستنضم الى كل هؤلاء بيتي بوثروود التي ستقدم بدورها ريتشارد ديمبلبي الذي حصل على جائزة عن التعليق السياسي.

وسيبدأ الحفل باكرا في القاعة التي تضم 100 طاولة مزينة بـ8 آلاف قطعة من الأطباق الصينية و8 آلاف قطعة من أدوات الطعام الفضية فضلا عن 5 آلاف قدح.

واذا كان الفائزون سيحرمون من الكلام طويلا، فهم مدعوون الى الأكل دون حساب أو عقاب، اذ ستكون أطباق الطعام من البطاطس، ويقدم لهم نحو 5 أطنان من الثلج و3000 لفافة من النقانق و1000 طبق صغير من حلوى الفراولة، اضافة الى 500 بطة صغيرة، وأطباق أخرى من السمك الشهية والحلوى.

---

## تشاهد هذا اليوم

**قناة المستقبل**

### «خليك بالبيت» يستضيف عثمان العمير

● يستضيف برنامج «خليك بالبيت» على شاشة تلفزيون المستقبل اليوم عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وسيتحدث العمير عن سياسة الصحيفة التي تصدر من لندن وتطبع في 11 مدينة عربية وعالمية في متابعة الحدث في ظل الاعلام الفضائي. كما يتطرق الحوار الى علاقته بالملوك والرؤساء في العالم والعديد من القضايا التي اثارتها صحيفة العرب الدولية في ظل رئاسته. وسيتطرق الحوار الذي سيستغرق اكثر من ساعتين وعلى الهواء مباشرة الى صحافة القرن الحادي والعشرين وعصر صحافة الانترنت وعلاقة الصحافة المكتوبة بالمرئية والتنافس المحموم بينهما. ومن الأسئلة المثيرة التي أعدها البرنامج ما دار حول علاقته بالمرأة ولماذا اغضبت تصريحاته الصحافية المرأة الشرقية وردود الفعل الغاضبة من الخليج الى المحيط. البرنامج من اعداد وتقديم شهناز عبد الله وزاهي وهبي وسيعرض في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

**قناة الجزيرة**

### الحركة البربرية مشروعة أم مشبوهة

● برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» يطرح اليوم قضية حقيقة الحركة الأمازيغية البربرية في بلدان المغرب العربي. هل هي حركة مشروعة لفئة مضطهدة؟ أم نعرة انفصالية مرتبطة بالدوائر الاستعمارية؟ لماذا تناهض الحركة الأمازيغية سياسة التعريب في دول المغرب. هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على الهواء مباشرة. اليوم في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش وتعاد الحلقة غدا في العاشرة مساء.

**اوربيت الثانية**

### «كتاب» الجواهري جدل الشعر والحياة

● آخر رموز القصيدة الكلاسيكية، لم يخرج قط عن عمود الشعري العربي المتعارف عليه غير انه استطاع ان يفجر الحداثة من رحم التقليد. عاش حياة عاصفة بين السجون والمنافي، رفض الاستكانة والخنوع، قاوم الطغيان والاستبداد وناصر كل ثوار العصر. وحد في شعره بين الشأن السياسي، والهم الثقافي، والنزعة الدائمة الى التحرر. انه ابو فرات، الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري الذي رحل عن دنيانا في صيف السنة الماضية. جوزيف العيساوي يفتح كتاب: «الجواهري جدل الشعر والحياة» لمؤلفه عبد الحسين شعبان، ليحاور ضيفيه جوزف مخاسن وروني الفا وكل منهما اديب وباحث حول اهم فصول محطات الكتاب. الحلقة تبثها قناة «اوربيت الثانية» الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش تتضمن كذلك شهادتين لكل من الشاعر محمد علي شمس الدين، والباحث الدكتور جورج طراد.

### «اليوم» جولة في المشهد الغنائي العربي

● بين حين وآخر يكون المشاهد بحاجة ماسة الى التخلص من متاعب يومه، الى الهروب من زخم الأفلام والمسلسلات فهو يتطلع الى لحظة استرخاء تتيح الترويح عن النفس وتوفر المتعة والفرجة والترفيه. مذيعة «اوربيت الثانية» ميادة ابو جودة ومن خلال برنامج «اليوم» الذي يبث مساء اليوم الساعة 20,00 تصطحب المشاهد في جولة عبر منتجعات المشهد الغنائي في الوطن العربي والعالم.

**MBC**

### أمراض الجهاز التنفسي في «صحتك بالدنيا»

● برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي سي» اليوم على أمراض الجهاز التنفسي: الربو، الحساسية، السعال، التهاب القصبيات الهوائية. ويقدم البرنامج تقريرا عن اسباب الاصابة بالربو والخطوات الوقائية لتفادي النوبات الحادة التي تصيب الصغار، كما يستعرض آخر العلاجات المتوفرة لمرضى الربو، بالاضافة الى مناقشة مواضيع تتعلق بالحساسية والسعال وغيرهما من العوارض والأمراض. ويستضيف البرنامج مجموعة من الأطباء الاختصاصيين لالقاء مزيد من الضوء حول هذه الأمراض وللرد على استفسارات المشاهدين مباشرة على الهواء. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

## تستمع هذا اليوم

### «عالم الكتب» و«موزاييك» في إذاعة «بي بي سي»

● حلقة اليوم من برنامج عالم الكتب الذي يذيعه القسم العربي في «بي بي سي» الساعة 19,50 بتوقيت جرينتش يقدم فيها منير عبيد مجموعة قصصية للكاتب الأردني خليل السواحري عنوانها «تحولات سلمان التايه ومكابداته».

ويقدم منير عبيد ايضا في برنامج «عالم الكتب» القسم الثاني من كتاب «الرواية العربية الحديثة.. بيبليوغرافيا ومدخل نقدي» تأليف حمدي السكوت، غدا الساعة السادسة والربع صباحا وفي هذه الحلقة عرض كيف كان حصول الروائي العربي الخليجي عبد الرحمن منيف على الجائزة الكبرى لمؤتمر الرواية العربية الأول الذي عقد في القاهرة اشارة واضحة الى أن للرواية تتمتع بمجموعة من القمم المنتشرة على خريطة الوطن العربي كما يشهد هذا الكتاب الذي يقع في خمسة مجلدات. ويقدم القسم العربي في الساعة 11,25 بتوقيت جرينتش برنامج «موزاييك» في حلقة خاصة عن الملتقى الثالث للمبدعات العربيات حول الرواية النسائية العربية التي عقدت ضمن اطار مهرجان سوسة الدولي في تونس.

---

## يضم مقتنيات إسلامية وتحفاً ولوحات نادرة

# أول مزاد من نوعه بقيمة 20 مليون ريال ينظم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يختتم في الرياض بعد غد أول مزاد كبير للمقتنيات الاسلامية والتحف النادرة ذات الطابع الاسلامي والشرقي والغربي بالاضافة الى لوحات فنية وأنواع مختلفة من السجاد اليدوي وهو أول مزاد من نوعه يقام في منطقة الشرق الأوسط وتشرف عليه الصالة العربية للمزادات بالعاصمة السعودية.

وكان المزاد قد بدأ الأحد الماضي وحضره عدد من ممثلي السفارات العربية والاجنبية بالرياض وهواة جمع المقتنيات تضم قطعاً تزيد قيمتها عن 20 مليون ريال.

وقال هشام لبان مدير عام الصالة العربية للمزادات بانه تم الاعداد لهذا الحدث منذ فترة طويلة للحصول على المقتنيات التي يضمها المزاد والتي تحتوي على ابواب خشبية من اجود انواع الاخشاب وهو خشب الجوز التركي وهذه الابواب ذات طابع اسلامي ومعظمها منزوعة من قصور ملكية في الهند يتراوح عمرها ما بين 200 و300 سنة، وعليها نقوش اسلامية بديعة الصنع ومكتوب عليها بالحفر بعض الآيات القرآنية، وابواب اخرى ملبسة بالنحاس المشغول مشغولاً يدوياً رائعاً، وابواب ملبسة بالأصداف، كما يتضمن المزاد التحف المصنوعة من الرخام الخالص ومنها منبر اسلامي لا يقل عمره عن 200 عام وهو مصنوع باتقان على يد فنان بارع، كما يتوفر في المزاد دروع حربية قديمة جداً وسيوف وخناجر استخدمت في الحروب الاسلامية اثناء العهد العثماني، كما يوجد ضمن معروضات المزاد ملابس نسائية مطرزة بالفضة والمقصبة بالخيوط الذهبية والتي كانت ترتديها النساء في الماضي للمناسبات.

ومن اللافت ان من بين محتويات المزاد بروازاً قديماً يزيد عمره عن 250 عاماً، ويبلغ ارتفاعه 2,40 متر وعرضه 2,20 متر وبداخله لوحة فنية نادرة لرسام انجليزي صورها للملك عبد العزيز آل سعود وهو في العقد الثالث من عمره، كما يوجد في المزاد محراب اسلامي يتجاوز عمره 300 عام وسيبدأ سعر المزاد المقرر له 150 الف ريال، كما يتوفر في المزاد العديد من التحف النادرة والسجاد اليدوي القديم الذي يتميز برسومات بديعة المستخدم لها الوان نباتية طبيعية، بالاضافة الى لوحات فنية قديمة منها على سبيل المثال لوحة فنية يزيد عمرها عن 150 عاماً وهي مشغولة بالخيوط المذهبة ومرصعة بالأحجار الكريمة بداخل اطار خشبي بديع، كما سيتم خلال المزاد بيع عدد من العملات الاسلامية بجميع انواعها واشكالها.

الى تلك اوضح عادل البرلسي المستشار في الصالة ان المقتنيات التي يضمها المزاد تزيد قيمتها عن 20 مليون ريال وان اسعار بعض القطع تصل قيمتها لاكثر من 200 الف ريال موضحاً بانه تم بيع لوحة فنية قديمة بمبلغ 100 الف ريال.

وأضاف بأن صالة المزادات تصدّر شهادات للقطع التي يتم بيعها موضح بها كافة المعلومات والبيانات حول تاريخ ومحتويات ومصدر القطعة.

ويذكر ان الصالة العربية للمزادات ستنظم يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر مايو (أيار) الحالي مزاداً مماثلاً بالتعاون مع الجمعية الفيصلية الخيرية ولمدة عشرة أيام.

ارجوحة قديمة مصنوعة من الخشب عمرها اكثر من 150 عاماً



صورة نادرة للملك عبد العزيز لرسام انجليزي داخل برواز من خشب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

---

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### يد الطبيب.. الغضة البضة

لم تعد لمهارة الاطباء تلك الاهمية التي كنا ننتظرها منهم. تقوم الآن الاجهزة الالكترونية بكل شيء لهم. هي التي تكتشف السرطان والسكر والضغط والقلب والقرحة وكل شيء. جرنا الموضوع الى التحدث عن مهارات اول زمان. قال الاستاذ فاضل عارف ان امهر طبيب عرفه في حياته كان طبيبا في بغداد اكتشف ان زوجته كانت حاملا من حمرة خدها. وقال صديقي الشاعر عبد الرحيم بل ان امهر طبيب عرفه كان الذي اكتشف ان اخاه سليم مصاب بورم في دماغه من ترنحه. راح كل منا يروي حكايات مدهشة عن مهارات الاطباء في ايام زمان.

قلت كلا. ان أعظم مهارة طبية رائعة، وجدتها في حفلة موسيقية جرت في كنيسة كنكستن بلندن. فالكنائس في هذه الأيام قلما تستعمل للعبادة. يذهب الناس اليها للاستماع الى حفلات موسيقية او مسرحية. هكذا غدا امرها. كنت واحدا ممن دخلها لهذا الغرض. وهم يستعملون الكنائس الآن للموسيقى لأن بناءها يعطي أحسن محيط لانتقال الصوت. هذا هو الجانب الايجابي. الجانب السلبي هو انها تكون باردة على الغالب. ويظهر ان البرودة أثرت على صدري بحيث اخذت تعتريني نوبة من السعال. بالطبع ان اعظم ذنب يرتكبه انسان في حفلة موسيقية كلاسيكية هو ان يسعل او يعطس او يحرك قدمه او يهمس بكلمة واحدة لزميله او يصدر منه بصورة عامة اي صوت. هذا هو ما يجعلني اتحاشى اصطحاب اي رجل من بلادي الى حفلة كلاسيكية. فما ان يبدأ العزف حتى يلتفت الي ويبدأ بالحديث عن صدام حسين.

شمل برنامج الحفلة قطعة بافان من الموسيقار الفرنسي فوريه. تتميز هذه البافان بعزف رقيق على الفلوت (الناي الغربي) يتخلل عزف الاوركسترا. حرصت طوال ذلك على كبح دغدغة السعال في حنجرتي. ولكن ما ان سكتت الاوركسترا وشرع الفلوت بعزفه المنفرد الرقيق حتى احتقن كل ما في حنجرتي من اعصاب وشرايين ودم ولحم. مسكت فمي بيدي اليمنى ورقبتي باليسرى ورحت ادور والف برأسي واجاهد واجاهد.

وسط هذه الازمة شعرت بيد ناعمة تلتف حول خصري من الخلف وتمتد. نظرت. كانت يدا غضة بضة رشيقة. يد امرأة راحت تلتف حولي. قلت يا سلام يا سلام! ويا سبحان الله. حقا اذا قالوا يأتيكم الحب من خلف وقدام. واصلت الذراع الرشيقة تقدمها حتى اذا وصلت راحتها امامي، انفتحت واذا عليها كبسولة سعال. كبسولة حمراء من النوع الذي يطيب الحنجرة ويقمع القحة. تناولتها ورحت أمصها فتلاشت واختفت الاعراض ومر عزف الفلوت والبافان بسلام تام.

ما ان انتهت الحفلة، حتى التفت لأشكر السيدة التي مدتني بالكبسولة. سألتها ولكن كيف عرفت بمحنتي؟ قالت انا طبيبة وادركت ذلك من حركة رقبتك. كلما اذهب لحفلة موسيقى أحمل معي كبسولات قحة. ثم حدثتني انهم في برمنجهام، اثناء موجة الانفلونزا، وضعوا في كل تذكرة كبسولة سعال للزبائن.

هذه أمهر طبيبة عرفتها في حياتي. اي جهاز الكتروني في العالم يستطيع ان يفعل ما فعلته هذه الدكتورة ويعطيني الدواء بيد غضة بضة رشيقة كيدها؟

---

## محكمة مصرية تطلق سيدة لأن زوجها مدخن شره

القاهرة: من رانيا الدراوي

قضت محكمة مصرية لسيدة بالطلاق من زوجها المدخن لأنه، حسب دعواها، مدخن شره سبب لها اضرارا صحية ونفسية بالغة جعلت العشرة معه مستحيلة. وشكل الحكم سابقة قضائية اولى من نوعها في مصر.

واستفتت «الشرق الأوسط» عدداً من القانونيين في الحكم، فاجمعوا على ان طلب الطلاق يرتبط عادة بانزال «ضرر» معين، وان مفهوم «الضرر» يترك تقديره للقاضي. وما عدا هذا الاجماع العام فان الحكم ظل محط استغراب. وقالت الدكتورة زينب رضوان، استاذة الدراسات الاسلامية والعربية بالفيوم ان التدخين ليس سببا كافيا لطلب الطلاق، وكان الأحرى ان تقوم الزوجة بمساعدته للتخلص من هذه العادة السيئة.

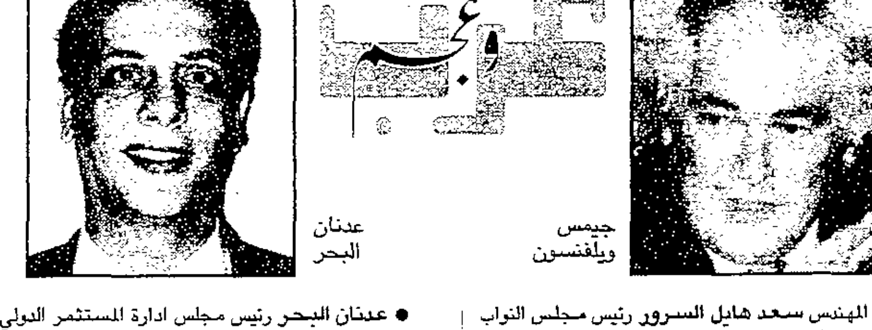
من جانبه قال المستشار مصطفى الكومي ان من حق الزوجة طلب الطلاق لاسباب مثل الهجر والغيبة والضرر، وان كلمة «الضرر» يمكن النفاذ منها بسهولة. ولذلك على الزوجة اثبات الضرر الواقع عليها بسبب تدخين زوجها وان تحدد الضرر بالأدلة على حديثها. واضاف ان على المحكمة في مثل هذه الحالات نظر الدعوى من وجهة نظر الزوجة وليس من وجهة نظر القاضي او المستشارين، والقاضي لا يحكم بعلمه ولكن من خلال وقائع واوراق تساعده في اتخاذ قراره. واستدرك قائلا: اخشى ان نسمع بعد هذا الحكم زوجا طلق زوجته بسبب نفوره من الماكياج!

وترى الدكتورة فوزية عبد الستار، استاذة القانون بكلية الحقوق - جامعة القاهرة انه ليس للزوجة الحق في طلب الطلاق إلا لاسباب محددة مثل الكراهية التي تعد نوعا من انواع الضرر. غير ان التقدير في مثل هذه الحالات يكون دائما للقاضي.

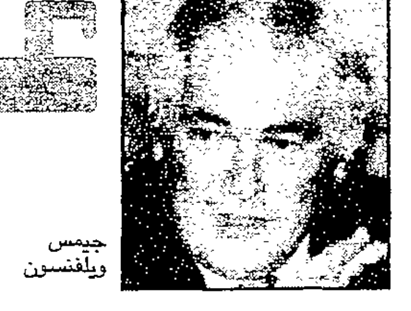
وخارج دوائر الاختصاص ايدت فريال صالح (ربة منزل) الحكم. وذهبت الطبيبة سوسن فوزي الى ان هذه الزوجة «في منتهى الشجاعة لانها عبرت عن رأيها بوضوح، خاصة ان كل الابحاث والدراسات اثبتت ان التدخين مضر بالصحة والبشرة وله تأثير سلبي على الاطفال. واذا كان الزوج حريصا على زوجته فكان عليه ان يقلع عن التدخين لكنه فضل الاحتفاظ بالسيجارة والاستغناء عن زوجته».

اما علي عبد العظيم (موظف) فاكد ان الطلاق بسبب التدخين سيجعل معظم السيدات يحصلن على لقب مطلقات لأن اغلب الشباب والرجال يدخنون ومن الصعب حملهم على الاقلاع عن هذه العادة القوية.

---







جيمس ويلفنسون

عدنان البحر

● المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب في الأردن تسلم من علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني رسالة نقلها محمد علي سبحاني السفير الايراني في عمان تضمنت دعوته لزيارة ايران.

● المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة المصري يتحدث في ندوة تعقد اليوم في القاهرة بعنوان «رؤية لمستقبل مصر» عن تاريخ الحركة السياسية في مصر والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين وتطور المؤسسات القضائية.

● جيمس ويلفنسون، مدير البنك الدولي زار مواقع اثرية مهمة في سورية كانت محط اعجابه.

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب اصدر توجيهاته بمشاركة فرقة الفنون الشعبية في جناح السعودية في معرض اكسبو لشبونة 98.

● أوليفر يوتنيجستا السفير اليوغوسلافي لدى الاردن وعقيلته أقاما حفل استقبال بمناسبة افتتاح السفارة اليوغوسلافية في جبل عمان حضره عدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والجالية اليوغوسلافية في الاردن.

● عدنان البحر رئيس مجلس ادارة المستثمر الدولي وباسل الغلاييني يشاركان مع وفد مصرف بكتيه السويسري في التعريف بتأسيس «مصرف البيت للخدمات البنكية الاسلامية الخاصة» خلال زيارة يقومان بها حالياً للسعودية.

● رافي شانكر اي اسولاي القائم بالاعمال الهندي ينظم مساء اليوم حفل استقبال ومنتدى بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند، وتجربتها في الاصلاح الاقتصادي منذ عام 1991 وذلك في مقر المركز الثقافي الفرنسي بدمشق.

● عبد الله يوسف الشامي رئيس نيابة ام القيوين في الامارات، يشارك في الاجتماع السابع لرؤساء المؤسسات الاصلاحية والعقابية الذي سيعقد في المنامة بين 25 و27 الحالي.

● الدكتور باسم احمد فليحة صاحب مستشفى فليحة لجراحة العظام بالمناظر في بون، وصل الى القاهرة لالقاء محاضرات عن جراحة المناظير بالكتف، يسافر بعدها الى الامارات وسلطنة عمان للغرض نفسه.

---

## أكبر مشروع بيئي في الشرق الأوسط

# 65 مليون دولار لتحسين هواء القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سابقة تعد الأولى من نوعها رصدت وزارة البيئة، أحدث وزارات الحكومة المصرية، مبلغ 65 مليون دولار كدفعة أولى لتحسين هواء القاهرة وحمايته ضد أخطار التلوث.

اكدت ذلك الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة شؤون البيئة في تقرير قدمته اخيرا إلى البرلمان أول من أمس وقالت فيه ان المشروع البيئي الذي ينفذ في القاهرة الكبرى يعد أكبر مشروع بيئي في الشرق الأوسط.

وأضافت أن المشروع يهدف الى تغيير وقود كل سيارات النقل العام إلى الغاز الطبيعي وذلك في اكبر حملة للقضاء على تلوث الهواء. وذكرت أن المشروع الجديد يتضمن أيضاً نقل وتغيير تكنولوجيا مسابك الرصاص للحيلولة دون انبعاث الرصاص في هواء القاهرة علاوة على إحداث تطورات وتغييرات جذرية في الوقود وتكنولوجيا الحرق في أفران المواخير. وأشارت الدكتورة نادية إلى أنه في اطار خطة حماية نهر النيل ضد أخطار التلوث فقد تم انشاء أول محطة من نوعها لتجميع مخلفات العائمات النهرية، وقد زودت بخزانات لتجميع مخلفات الصرف الصحي في الوقت الذي يجري فيه التخطيط أيضا لتنفيذ مشروع ضخم بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة لحماية الشواطئ المصرية ضد أخطار التآكل وتقليل نسبة الملوحة فيها.

وأكدت الوزيرة وجود حملات مكثفة ودورية على كل المصانع والمنشآت الموجودة لتوفير كل الضمانات اللازمة لتطبيق القواعد البيئية الخاصة بالحد من تلوث الهواء وفي مقدمتها تركيب المصافي لتنقية الأبخرة والدخان والأتربة المتصاعدة من المواد الملوثة للبيئة خاصة في مصانع الأسمنت وحلج الأقطان. وذكرت أن جهاز شؤون البيئة يجري متابعات خاصة واختبارات لجميع المنشآت للتأكد من الالتزام بالمعايير المحددة لحماية البيئة.

---

# دورة كويتية لتعريف المتطوعين بخدمة المسنين والمعاقين

الكويت: من طلال الشمري

يبدأ 59 متطوعاً في الكويت في الفترة من 23 حتى 27 مايو (ايار) الحالي اعمال دورتهم حول خدمة نزلاء الرعايا الاجتماعية.

وتهدف الدورة التي تنظمها جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى تعريف الشباب المتطوعين بكيفية خدمة نزلاء الرعاية الاجتماعية من مسنين ومعاقين وضعاف عقول اضافة الى مجهولي الوالدين والأحداث.

وأبلغ رئيس مكتب العلاقات العامة بجمعية الهلال الأحمر عبد الرحمن العون «الشرق الأوسط»: ان الدورة التعريفية هي تطبيق عملي وحقيقي لاهداف الهلال الاحمر النبيلة والانسانية وتعكس المظهر الحضاري والراقي للفرد الكويتي والمقيم.وقال العون «ان اعمال الدورة تتركز على القاء محاضرات وبرامج نظرية وعملية من قبل المختصين في هذا المجال وذلك لتعريف المتطوعين بكيفية الرعاية والاعتناء بالنزلاء.

واوضح العون ان الجمعية تنوي في حالة نجاح هذه الدورة البدء في دورات لاحقة ومماثلة خاصة ان اعداد المتطوعين والمتطوعات تزداد يومياً لدخول الدورة وذلك ايماناً من المواطنين والمقيمين باهمية هذا العمل الانساني الرائع.

واضاف ان بادرة التطوع غير مقتصرة على المواطنين وانما يحق للمقيمين الاشتراك بها، لافتاً الى ان الدورة تضم المواطنين والمقيمين.

---

### منافق أفندي




---

### أخبارهم في كل مكان

● تنظم مؤسسة عبد الحميد شومان بدءا من اليوم ندوة سياسية وفكرية محورها «الصراع العربي مع الصهيونية واسرائيل عبر مائة عام» على مدار ثلاثة أيام. وسيشارك في الندوة مفكرون وسياسيون من عدد من الاقطار العربية من بينهم الدكتور عبد الوهاب المسيري والدكتور اسعد عبد الرحمن والدكتور زياد ابو عمرو والدكتور علي الحرباوي والدكتور نظام بركات والدكتور انيس القاسم والدكتور طاهر كنعان وعدد كبير من الباحثين والدارسين والمفكرين العرب المهتمين بتاريخ وتطورات وجوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي على مدار قرن من الزمان.

● بمناسبة الذكرى الخمسين لاحتلال فلسطين، ينظم المركز الثقافي السويسري - العربي «جاليري الارض» غداً ندوة بعنوان: «قراءة في الأدب الفلسطيني - عربي الماني» (للأديب الفلسطيني ابراهيم مسمح) ويوم السبت المقبل ندوة بعنوان: «فلسطين.. التاريخ والقضية - عربي الماني» (المحامي الفلسطيني عمر خمايسه). وتقام الفعاليات في المركز الثقافي السويسري - العربي:

Schweizerich-arabisches
Kulturzentrum
Weststrasse, 122, 8003 Zuerich
Tel/ Fax: 01 462 14 32

وتبدأ في الساعة الثامنة مساء.. ويصاحبها عرض للكتب التي تتناول القضية الفلسطينية.

---

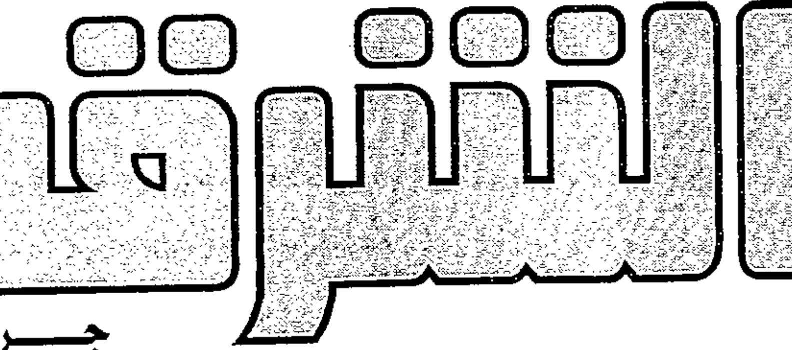
# تراجع عدد الإصابات بالإيدز في إسبانيا بنسبة الربع خلال عام

مدريد: من خالد سالم

اسفر ادخال التقنيات الحديثة لعلاج فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) في اسبانيا منذ عامين الى تراجع معدل الاصابة بهذا المرض بنسبة 25 في المائة خلال السنة الماضية. غير ان هذا لا يعني، حسب خوسيه مانويل روماي وزير الصحة الاسباني ان المرض قد تمت السيطرة عليه. والى جانب تراجع حالات الاصابة الجديدة، يشير تقرير صادر عن وزارة الصحة الى تراجع نسبة الوفيات بين المصابين بامراض متعلقة بالايدز، كالالتهاب الرئوي والسل، بنسبة ستين في المائة. كما تقلصت حالات دخول المستشفيات من قبل المصابين به بنسبة اربعين في المائة.

ولا يزال المصاب النموذجي بهذا المرض بمثابة شاب مدمن للمخدرات في منتصف الثلاثينات، يتعاطى المخدرات عبر الوريد. وحسب التقرير نفسه فان عدد المصابين بهذا المرض منذ عام 1981 حتى نهاية مارس (اذار) الماضي وصل الى خمسين الفا، توفي منهم ما يشكل نسبة 54 في المائة. وفي حين ابلغ في سنة 1996 عن ستة آلاف واربعمائة وواحدة وثمانين اصابة جديدة تراجع هذا الرقم الى 4821 حالة. ومن الملاحظ تراجع عدد الاصابات عن طريق العدوى بنقل الدم بنسبة اثنين واربعين في المائة، بينما وصل هذا المعدل خمسا وعشرين في المائة بين مدمني المخدرات والشذوذ الجنسي.

كما تقلصت الاصابات المترتبة على ممارسة الجنس خارج العلاقة الزوجية، ومعروف انها تحتل المركز الثاني في حالات الاصابة في اسبانيا، ففي سنة 1996 سجلت 1100 حالة من هذا النوع مقابل اقل من 900 حالة العام الماضي، وتصل نسبة الاصابة عبر هذا النوع من العلاقة الجنسية الى 18 في المائة، رغم انها كانت واحدا في المائة سنة 1985.




Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 23 المحرم 1419هـ - 19 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7112

London - Tuesday - 19 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7112

## صباح الخير

سمير عطا الله

### يجوز هذا ويجوز ذاك

لكل من عمل منا في هذه المهنة قصة طويلة مع الاسماء الروسية. وفي هذه الايام لم يعد اسم الزعيم الروسي كل يوم، بل اذا رقص في الانتخابات واذا عاد الى المستشفى واذا عين في رئاسة الحكومة ابن 35 سنة وذلك بعد حل الحكومة القائمة وتهديد البرلمان بفك الرقبة، ان هو خالف الديموقراطية واعترض، لا اعتراض في الديموقراطية كيرينكو يعني كيرينكو.

ايام كنا وراء المكتب كان الوضع مختلفا تماما. الزعيم السوفياتي يتحدث كل يوم. ويضرب بحذائه على طاولة الامم المتحدة كلما سافر الى الجمعية العمومية. ويهدد اميركا بالصواريخ! وهكذا عندما بدأنا نكتب اسم خروتشيف، وفقا لما تقرأ الاحرف اللاتينية، قيل هذا خطأ. اذ صحيح انها تقرأ خروتشيف لكنها تلفظ خروشوف. فكتبناها خروشوف. لكن قام من يقول ان الصحيح هو خروتشوف. فاطعنا. فقيل الا تجيدون القراءة؟ انها في الواقع خروستشوف.

في هذا الوقت، وقبل ان نستقر على تهجئة واحدة، كان خروشوف قد خلع وحلت محله الترويكا العزيزة، بودغورني، كوسيغين، بريجنيف. وبعد قليل ذهب اثنان وبقي بريجنيف يحكم موسكو حتى اللحظة الاخيرة ويجمع سيارات السبور. ثمانون منها، وفقا لرقم رسمي.

لم تكن هناك مشكلة في كتابة اسم بريجنيف. خمسة احرف بسيطة تلفظ كما تكتب. فلا يمكن ان تكتب بريجنيف وتلفظ بريجنوف او بريجنسوف. وعندما توفي وحل مكانه اندروبوف كان الامر سهلا ايضا. فعاش في السلطة عاما جاء بعد قسطنطين تشيرننكو، وهو اسم طويل لكنه ايضا خال من المشكلة اللفظية، فعاش عاما هو الآخر، انتقل الكرملين بعده الى ميخائيل غورباتشوف.

عادت الصحافة العربية الى مشكلة «الاوف» الروسية: هل هو غورباتشوف ام غورباتشيف ام غورباتشسف ام غورباتشيف؟ كان لدى الصحافة حل متفق عليه، قبل ان يصبح لها مراسلون في انحاء العالم واقاصيه، بالنسبة الى اسماء العلم. والحل هو الاصغاء الى نشرة البي. بي. سي بالانكليزية لأن لديها فرعا خاصا للفظ الاسماء. واتفق الجميع على انه غورباتشوف، مع ان المتظاهرين في بون هتفوا له «غوربي» للتحبب. على ان الزميلة «النهار» التي لها طريقتها الخاصة في كتابة الاشياء (القضية الرئيسة لا الرئيسية، افرقاء لا فرقاء، احال الى لا احال على. او العكس) كانت قد توصلت الى ان الاسم ليس غورباتشوف ولا غورباتشيف ولا غورباتشيسف وانما هو غورباتشيوف. وقد جاء الرجل وذهب وترك للعالم البريسترويكا والغلاسنوست وانصرف الى العمل في اعلانات البيتزا هت وكتب مذكراته ولا تزال «النهار» تكتب غورباتشيوف. بلا تحفظ.

اليوم نحن في ورطة اخرى. فمنذ ان عين بوريس يلتسن السيد كيرينكو رئيسا للوزراء قرأنا الاسم كما هو مكتوب باللاتينية. وهو خال من «الاوف» و«الايف» فلا التباس ولا نسبق فيه «السين» حرف «الشين» فلا لهاث ولا تعثر ولا تفضلوا دبرونا الفظوا الشين بعد السين!

لكن فرحنا لم يدم طويلا. فقد لي من متابعة مراسلي الفضائيات في موسكو ان كيرينكو تكتب كيرينكو لكنها تلفظ كيرينكا. اما كيف حلت الكاف محل الواو فلابد انه سر يشبه حلول «الاوف» محل «الايف». او «اليوف» النهارية محل «الاوف» الروسية.

وكان لهذا العالم ايضا مشكلة مع الصين الشعبية. اذ بعد 50 عاما من كتابة «ماوتسي تونغ» كانت اول مهام الانفتاح الصيني ان يشرح لنا ان اللفظ الصحيح هو ماوتسي دونغ، وان بكين ليست بكين بل هي بيجينغ! فليفتشوا عن غيرنا. سوف اظل اكتبها بكين حتى يكتب الله امرا كان مفعولا. واما غورباتشوف فاذا كتبت «النهار» فلن اسميه لكي لا تظهر «غورباتشيوف» في اليوم التالي. سوف اقول سلف يلتسن او خلف تشيرننكو. او بائع البيتزا هت بالسروال الجينز!



جاكسون.. والأطفال الأيتام

المغني الاميركي مايكل جاكسون يتوسط مجموعة من الاطفال الايتام في قرية الاطفال في خوماسدال بالقرب من ويندهوك عاصمة ناميبيا امس. وقدم جاكسون خلال هذا اللقاء مجموعة من الهدايا للاطفال (ا ف ب)

«فوت چيرلز» على خطى «سبايس چيرلز»

# 30 مغنيا يتنافسون في باريس لإطلاق أسطوانة المونديال

باريس: من انعام كجه جي

بدات الاذاعات الفرنسية سلسلة استطلاعات لراي مستمعيها لاختيار الاغنيات الرياضية المؤهلة للبرمجة طوال فترة بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تنطلق من باريس الشهر المقبل. وقد نزلت الى الاسواق، حتى الآن، 30 اسطوانة يامل اصحابها ان يبلغوا اسماء الشهرة العالمية والثروة بفضل مونديال فرنسا.

وإذا كان الثنائي اكسل ريد ويوسو ندو قد كسب مسابقة النشيد الرسمي لكاس العالم من خلال أغنية «انه دورك في الفوز» فإن مغنين ومغنيات اقل شهرة يخوضون اليوم معركة مع الوقت لانجاز الدعاية الكافية لاسطواناتهم قبل بدء المونديال. ومن هؤلاء المغنية الشابة جيسي التي كانت بطلة في الجمباز قبل ان تطلق اغنيتها «هولا» المخصصة لبث الحماسة في نفوس اللاعبين.

وبين المتنافسين ايضا المغني القديم كارلوس الذي اعاد الى الواجهة اغنيته المعروفة «هيا يا فرنسا انه الوقت المناسب». وقد تحولت هذه الأغنية الى اسطوانة ناجحة يؤديها اعضاء المنتخب الفرنسي، بعد صفقة تمت بين الشركة المنتجة لها والاتحاد الفرنسي لكرة القدم الذي سيحصل على نصيب من عائدات البيع.

وظهرت الأغنية نفسها في اسطوانة ثانية من أداء الفريق الغنائي النسائي «فوت چيرلز» وهن شابات فرنسيات حسناوات يأملن ان يحققن نجاحا يقترب من ذاك الذي حققه فريق «سبايس چيرلز» البريطاني. لكن المراقبين يتوقعون ان تنطفئ فقاعة «فوت چيرلز» مع انطفاء اضواء ملاعب «الفوتبول» بعد المونديال.

ورغم ان المنافسة ما زالت في بدايتها، وان هناك 50 اغنية واسطوانة اخرى قيد الاعداد في ستوديوهات التسجيل، فان ثلاث اسطوانات نجحت في الحصول على موافقة خاصة بوضع شعار البطولة على اغلفتها، اولها اسطوانة الثنائي اكسل ريد ويوسو ندو، واسطوانة المغني الكاريبي الصاعد «ويس» التي تحولت الى «فيديو كليب» يزدحم بالراقصات الجميلات من بنات الجزر الاستوائية. وآخر الثلاثة المغني البورتوريكي ريكي مارتن، صاحب اسطوانة «واحد اثنان ثلاثة» التي حققت نجاحا هائلا في الصيف الفائت. لقد اجرى مارتن تحويرات على كلمات الأغنية لتناسب «المونديال» واعاد تسجيلها مؤملا ان يبيع ستة ملايين نسخة في ارجاء العالم.

لكن الفائز الحقيقي في كل هذه المعمعة يبقى شركة «سوني» التي نالت مقابل مبلغ ضخم لم يكشف عن ارقامه، حقوق توزيع اغنيات «المونديال». وقال ناطق باسم الشركة في باريس ان «سوني» تتوقع بيع ثلاثة ملايين اسطوانة من كل واحدة من اغنيات «المونديال» الناجحة.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الخرزة الزرقاء!

كنا زمان نعرف الخرزة الزرقاء التي تعلقها الام على صدر ابنها او ابنتها وقاية لها من الحسد.. خاصة الام التي لا يعيش لها اولاد.

وهناك الآن خرزة زرقاء اخرى «دوشت» العالم وجعلته يدور حول نفسه.. ولكن هذه الخرزة لها مهمة اخرى.. انها تعيد الامل والحياة والبهجة الى ملايين الرجال في جميع انحاء العالم.

والخرزة الزرقاء الجديدة هي عقار يساعد الرجال على استعادة حيويتهم المفقودة، فهي تعالج الضعف الجنسي.. والواقع ان كلمة علاج ليست دقيقة فهي ليست علاجا بقدر ما هي مساعدة.

وكما روت الصحف ووكالات الانباء وشبكات التلفزيون في جميع انحاء العالم فهذه الخرزة او الحبة الزرقاء المدهشة جاء التعرف عليها بالصدفة.. وبالمعنى الصحيح اكتشفها المرضى ولم يكتشفها الاطباء.

والحكاية ان احدى شركات الادوية وزعت دواء للتجربة يساعد على دفع الدم الى عضلة القلب، وقام الاطباء المختصون بتجارب سريرية على المرضى المحتاجين الى علاج قصور تدفق الدم الى عضلة القلب.. ولكن الذي حدث ان الحبة الزرقاء فشلت في اداء المهمة التي انتجت من اجلها فهي بدلا من ان تدفع الدم الى فوق دفعته الى تحت.. وعندما حاول الاطباء المعالجون من استرداد بقية الحبات من المرضى، رفض المرضى وتشبثوا بالحبوب وعندما استفسر الاطباء عن السبب روى المرضى ما حدث لهم.. لقد استطاعت الحبة الزرقاء ان تعيد لمن فقد القدرة على ممارسة الجنس.. اعادت الحبة السحرية اليه ما فقده!

وقامت الشركة المنتجة للدواء باجراء اختبارات اخرى تضيف الى الحبة السحرية ما يجعلها اقدر على القيام بالمهمة الجديدة.. وسرعان ما انتشر الخبر وذاع الصيت بعد ان وافقت هيئة الغذاء والدواء الامريكية وهي اكبر هيئة طبية في العالم واكثرها احتراما.. ولقد وافقت في مارس الماضي على العقار السحري بشرط الحصول على روشتة من طبيب مختص.. وبالطبع كان من الممكن القفز على هذا الشرط والحصول على الحبة السحرية بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة.

لقد اعتبرت الاوساط الطبية الحبة الزرقاء اعظم اكتشاف طبي في هذا القرن.. واتردد كثيرا في قبول هذه المبالغة.. ولكن الاقبال الاسطوري على هذه الحبة الزرقاء من ملايين الرجال يجعل هذه المقولة.. معقولة!




# بريطانيا تتصدر أوروبا في المخدرات

ميلانو: من مدحت شفيق

اكد تقرير «مجموعة بومبيدو» التي تعد بمثابة «خلية مضادة لانتشار المخدرات والمسكرات في ادارة الاتحاد الاوروبي» ان اجيال ايطاليا اليافعة باتت تحتل المرتبة الثالثة من بين 26 بلدا في العالم الغربي على صعيد انتشار العادات الاجتماعية المدمرة وفي مقدمتها الادمان على المخدرات ثم المسكرات، بينما بريطانيا تحتل المركز الأول وايرلندا المركز الثاني.

وقال التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه اليوم، ان الرذائل الاجتماعية تنتشر بسرعة فائقة في صفوف الشباب الايطالي بين عمري السادسة عشرة والواحد والعشرين عاما على وجه الخصوص. واضاف تحذير «مجموعة بومبيدو» الذي لم يورد على نحو مثير للاستغراب اية بيانات عن شباب المانيا ولا فرنسا ضمن البلدان الاوروبية، ان المرتبة الأولى والثانية هي من نصيب بريطانيا وايرلندا تقليديا وان لم يكن الا على صعيد استهلاك «المخدرات الخفيفة» او بالأحرى حشيشة القنب.

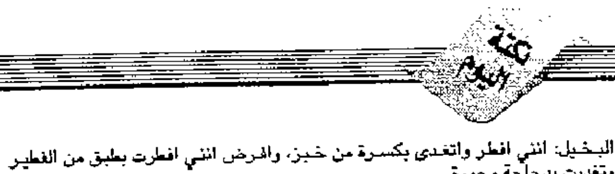
وفي حالة شباب ايطاليا فان ارتفاع النسبة تعود الى استهلاك المخدرات الثقيلة العيار مثل «حبوب اكستاسي» ومواد الهلوسة من نموذج «ال. اس. دي» و«انتيفامينه» وهي مستحضرات صناعية تلحق بالنظام العصبي اضرارا بالغة في غضون فترات قياسية.

ورغم ارتفاع نسبة الادمان في بريطانيا وايرلندا الا ان التقرير اكد وجود معدل نمو اسرع في صفوف الشباب الايطالي.



كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت منظمة «شبكة اللجوء الكنسي» الخيرية من مقرها في نورنبيرغ تصريحا صحافيا قالت فيه ان شابا مغربيا من طلبة اللجوء السياسي في المانيا انهى حياته بشكل مأساوي في احد السجون الالمانية بعد ازمة نفسية عميقة ألمت به خلال اقامته الطويلة في المركز. وقالت المنظمة التابعة للكنيسة البروتستانتية المهتمة بقضايا اللاجئين ان الشاب المغربي (22 عاما) كان قد تقدم بطلب اللجوء السياسي قبل سنتين في ولاية بافاريا ورفضت المحاكم الادارية الاعتراف بحقه في اللجوء، وقررت اعادة تسفيره الى بلده. وقضى الشاب الذي لم تكشف المنظمة اسمه فترة سنة ونصف السنة في بيت اللاجئين في مدينة ليشتفيلز قبل ان تنقله سلطات اللجوء الى سجن كروناخ الخاص بالمجرمين. علما ان الكنيسة الالمانية والمنظمات الانسانية كانت تطالب على الدوام بفصل اللاجئين الموقوفين قيد التسفير في مراكز تسفير تختلف في ظروفها عن ظروف السجون الاعتيادية الا ان تنفيذ هذا الامر يجري بشكل بطيء وفي عدد محدود من الولايات. وادانت المنظمة اسلوب التعامل الشديد والظروف بالغة التشدد التي تتعامل بها ولاية بافاريا مع اللاجئين وقالت ان الشاب المغربي ليس الا ضحية واحدة في قائمة انتحار اللاجئين في سجون بافاريا والتي تضم 13 اسما بينهم سبعة افارقة انتحروا خلال الاعوام الخمسة الماضية احتجاجا على ظروفهم، على طول فترة التوقيف وخوفا من التعرض للسجن والاستجواب والمطاردة في بلدانهم.



البخيل: انني افطر واتغدى بكسرة من خبز، والمرض انني افطرت بطبق من الفطير وتغديت بدجاجة محمرة.
صديقه: وبأي شيء تتعشى؟
البخيل: عجبا لك! أيشتهي العشاء من يفطر بطبق من الفطير ويتغدى بدجاجة محمرة؟